

الجواهر والدرر  
في  
ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر

تأليف  
شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي  
المتوفى سنة ٩٠٢ هـ

تحقيقه  
إبراهيم باجس عبد المجيد

الجزء الثالث

دار ابن خزم

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

الكتب والدراسات التي تصدرها الدار  
تعبّر عن آراء واجتهادات أصحابها

دار ابن خزيمة للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - ص.ب. ١٤/٦٣٦٦ - تلفون: ٧٠١٩٧٤

## الباب السابع

## الباب السابع

في تحريه في مأكله ومشربه وملبسه وأموره كلها، وضبط لسانه مما يشهد لورعه، حتى في الدعاء على من ظلمه، وسعة حلمه وصدوره، وحسن سياسته، والإغضاء عن من يؤذيه، لا سيما مع القدرة على الانتقام، بل يحسن لمن أساء إليه، ويتجاوز عن من قدر عليه، وعدم سرعة غضبه، ما لم يكن في حق الله تعالى ورسوله ﷺ، وصبره على المحن والحوادث البدنية والمالية، وعدم بث ما عنده من ذلك، مما يدل على كمال عقله ووقاره، وأنه غاية في السماحة والسخاء والبذل، مع قصده إخفاء ذلك، وشفقته على خلق الله تعالى، وإحسانه للغرباء، لا سيما أهل الحرمين، وابتكاره لهم في أوقافهم المستجد والقديم، مما كثر الترحم عليه بسببه، وبره لشيوخه وأبنائهم، بل بطلته وأصحابه وخدمه وذوي البيوت، وقيامه مع من يقع<sup>(١)</sup> في جائحة منهم، ولو لم يقصده، وسنره وصبره على الطلبة، وتفرده عن كافة أهل عصره لمزيد التبسط في عارية<sup>(٢)</sup> الكتب، ودلالته الطلبة على الشيوخ من غير كراهة في ذلك، واستجلاب الخواطر، وحسن عشرته وتواضعه وانبساطه، حتى يلعب الشطرنج في النادر، وحلوه محاضراته، وعذب مذاكرته، وذكره الحكايات اللطيفة والنوادر الظريفة، وإنشاده الأشعار الهزلية الدالة على رقة طبعه، وظرفه ولطافة ذاته الشريفة، مما لا يزداد معه إلا هيبته

(١) في (أ): «لم يقع»، خطأ.

(٢) في (أ): «رعاية».

وجلالته واحتراماً ووقعاً في النفوس، ومحبةً في القلوب، وعظيم رغبته في العلم والمذاكرة، وإثارة الفوائد، وكثرة أدبه مع العلماء المتقدمين منهم والمتأخرين، إلى غير ذلك من التهجيد وكثرة الصوم والتلاوة والتضرع، وعبادة المرضى، وشهود الجنائز، والاعتقاد في الصالحين وزيارتهم وطلب الدعاء منهم، مع الإنكار على من يخرج عن القوانين الشرعية ممن لم يعلم صلاحيته قبل ذلك، وأتباع السنة في جميع أحواله، وشدة خوفه، وجمع العلم مع العمل، وبيان طريقته في تقضي أوقاته، وشيء من وصفه الأسنى ومناقبه الحسنى.

### أما تحريه في مأكله ومشربه:

فأمر مستفيض؛ بحيث إن عياله أحضروا له شيئاً فأكله واستطابه، بناءً على أنه مما جرت عادته بالأكل منه، وقبل تمام الأكل، ألقى الله تعالى في خاطره السؤال عنه، فذكروا له جهة لا يحب الأكل منها، فاستدعى بشطٍ وقال: أفعل كما فعل أبو بكر الصديق رضي الله عنه، ثم استقاء ما في بطنه.

قلت: فأخرج يعقوب بن شيبه في «مسنده» من طريق نبيح العنزي، عن أبي سعيد رضي الله عنه، قال: كنا نزل رفاقاً، فنزلت في رفقة فيها أبو بكر رضي الله عنه على أهل أبيات فيها امرأة حبلى، ومعنا رجل، فقال لها: أيسرك أن تلدي ذكراً؟ قالت: نعم، فسجع لها أسجاعاً، فأعطته شاةً، فذبحها وجلسنا نأكل، فلما علم أبو بكر رضي الله عنه بالقصة، قام فتقياً كل شيء أكل.

وأخرج البخاري من حديث يحيى بن سعيد، عن (١) عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان لأبي بكر رضي الله عنه غلام يُخرج له الخراج، وكان أبو بكر رضي الله عنه يأكل من خراجه، فجاء يوماً بشيء، فأكل منه أبو بكر رضي الله عنه، فقال له

(١) في (ب): «من»، تحريف.

الغلام: أتدري ما هذا؟ فقال: أبو بكر رضي الله عنه: وما هو؟ قال: كنتُ تكهّنتُ لإنسانٍ في الجاهلية، وما أُحْسِنُ الكهانة، إلا أني خدعته، فلقيني فأعطاني بذلك، فهذا الذي أكلت منه، فأدخل أبو بكر رضي الله عنه يده، فقاء كل شيء في بطنه.

ووقع لأبي بكر رضي الله عنه مع الثّعيمان بن عمرو الصحابي المشهور ذلك أيضاً؛ قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، قال<sup>(١)</sup>: إن ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ نزلوا بنا، فكان الثّعيمان بن عمرو يقول لأهل الماء يكون كذا وكذا، فيأتونه<sup>(٢)</sup> باللبن والطعام، فيرسله إلى أصحابه، فبلغ أبا بكر رضي الله عنه خبره، فقال: أراني أكل من كهانة الثّعيمان منذ اليوم، فاستقاء ما في بطنه.

وفي «الورع» لأحمد عن إسماعيل، عن أيوب، عن ابن سيرين، قال: لم أعلم<sup>(٣)</sup> أحداً استقاء من طعام غير أبي بكر رضي الله عنه، فإنه أتى بطعام فأكل، ثم قيل له: جاء به الثّعيمان. قال: فأطعمتموني<sup>(٤)</sup> كهانة الثّعيمان؟ ثم استقاء. ورجاله ثقاة، لكنه مرسل.

وفي «الأطعمة» لعثمان الدارمي من حديث مرة الطيب، عن زيد بن أرقم، قال: كنا قعوداً عند أبي بكر الصديق رضي الله عنه، إذ أتاه غلام له بطعام، فأهوى إلى لقمة فأكلها، فقال له الغلام: يا أبا بكر، كنت تسألني كل يوم: من أين جئت به، ومن أين اكتسبته، وإنك لم تسألني اليوم. قال: ويحك، ما حملني عليه إلا الجوع، ومن أين اكتسبته؟ قال: كنت رقيت لقوم في الجاهلية، فوعدوني عليه عدة، وإني درت اليوم، فلم أصب شيئاً، فمررت بهم وعندهم وليمة لهم، فقلت لهم: عدتي التي وعدتموني في

(١) ساقطة من (ب، ط).

(٢) في (ب): «فيأتون».

(٣) ساقطة من (ب).

(٤) في (ب): «فأطعموني»، خطأ.

الجاهلية، فأطعموني<sup>(١)</sup> هذا الطعام، فقال: ويحك، ألا أراك أطعمتني مما حرم الله ورسوله؟ ثم أدخل أصبعه في فيه، ثم تقايا، فرمى بها، فقال له جلساؤه: يا أبا بكر، ما بلغ الله بهذه اللقمة؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أيما لحم نبت من حرام، فالتار أولى به».

وإنما اقتصر شيخنا على ذكر السيد أبي بكر الصديق في ذلك لشهرته، وإلا فالسيد عمر أيضاً وقع له مثل ذلك. روى مالك في «الموطأ» عن زيد بن أسلم أنه قال: شرب عمر بن الخطاب رضي الله عنه لبناً فأعجبه، فسأل الذي سقاه: من أين هذا اللبن، فأخبره أنه ورد على ماء قد سمّاه، وإذا نعم من نعم الصدقة وهم يسقون، فحلبوا لي من ألبانها، فجعلته في سقائي، فهو هذا، فأدخل عمر يده في فيه، فاستقاه.

بل اتفق لهما معاً - أعني أبا بكر وعمر - وهما في غزوة ذات السلاسل أن عوفاً مرّ بقوم وهم على جزور، قد نحروها وهم لا يقدرُونَ على أن يفصلوها، وكان امرؤ جازراً، فقال لهم: تعطوني منها عشيراً على أن أقسمها بينكم، فقالوا: نعم، فأخذ الشفرتين، وجزأها مكانه، وأخذ جزءه، فحمله إلى أصحابه فأكلوا، وقال الشيخان له: أتى لك هذا اللحم يا عوف، فأخبرهما، فقالا: لا والله ما أحسنت حين أطعمتنا هذا، ثم قاما يتقيان ما في بطونهما منه، فلما رجعا من ذلك السفر، كان عوف أول قادم، فسلم عليه، فقال له النبي ﷺ: «عوف بن مالك؟» فقلت: نعم بأبي أنت وأمي، فقال: «صاحب الجزور؟» لم يزد على ذلك شيئاً. وحاصله أنه ﷺ أخبره بذلك قبل أن يخبره عوف به، وكذا أورد البيهقي القصة في «الدلائل». انتهى.

ورأيت يوماً في بعض إراحاته من القضاء، وقد وُضع علي خوانه صحن عنب، فأخذ عنباً منها، وهم بوضعها في فيه، ثم بدا له، فاستدعى ببعض الفتيان، فسأله: من أين هذا العنب؟ فقال: من جهة كذا، فتغيظ وقال: أنا ما قلت لك لا تحضر لي شيئاً من هذا؟

(١) في (أ): «فأطعموني»، والمثبت من خط المصنف في هامش (ب، ح).

وكان لا يتناول مما يُهدى لبيته شيئاً، بل ما كنت أظنُّ به الاطلاع على شيءٍ من ذلك، وطالما كان يُرسل من يشتري له من السوق ما لعله يكون عند أهله.

ونحو ذلك أنه كان إذا اضطر إلى الحضور في الولائم والمهمّات ونحوها ممّا الغالب على أربابها عدمُ التوقّي، يُوهم أنه يأكل، بل ربما أعطى هذا وهذا ممّن يكون جالساً على السّماط من الأتباع ونحوهم مما بين يديه على الطّريقة المألوفة في ذلك، بحيث يُسرُّ صاحبُ المهيم غالباً، ولا يدخل في جوفه من ذلك شيئاً ألبتة.

ولقد قرأتُ بخطِّ بعض الأعيان من الحلبيين - كما تقدّم في الباب الثاني<sup>(١)</sup> - أنه لما كان بحلب صُخبَة السلطان كان له راتبٌ لحمٍ يُؤتى إليه به كلُّ يوم، قال: فكان لا يأكله، بل<sup>(٢)</sup> يشتري له غيره.

وكان يتعقّف - فيما بلغني - عن تعاطي معلوم الخطابة بالقلعة أيّام قضائه، وهو أربعمائة درهم في كلِّ شهرٍ، لضعفِ الوقف، وراموا إجراء السّفطيّ على ذلك، فلم يوافق، بل قال: هذا المعلوم لكوني أباشرُ الوظيفة بنفسي أجعله مما أتقوّته.

وكذا كان ما يصلُّه من الضّحايا وشبهها يوزّع ما لا يرتضيه منها لجماعته، فما يكون من جهة الصّاحب كريم الدين كاتب المناخات لأّم أولاده، وما يكون من جهة الزّيني الاستادار لولده، وما يكون من جهة السلطان - وكان الظّاهرُ يخضه بإرسال قدر زائد عن رفقته - يفرّقه أجزاءً، إلى غير ذلك ممّا يحرض على عدم تعاطي أكل شيءٍ منه. نعم، بلغني أنه كان يأكل مما يرسل به إليه أمير المؤمنين في رمضان.

ولم يزل يتّجر إلى أن مات، وضاع له الكثير مع وكلائه، كالشمس الزركشي، حسبما أشرتُ لقصته معه في الباب الثالث، وكالفقيه محب الدّين بن الحمصاني السّكري الذي كان يؤدّب الأطفال بالمسجد المجاور

(١) ٣٢٢/١.

(٢) في (ط): «وكان».



للمدرسة الشريفة البهائية، فإنه دفع له مالا كبيرا، لكونه كان ماهرا في طبخ السكر، فأفسده عن آخره، وهده صاحب الترجمة بإحضار الوالي إليه ونحو ذلك؛ لتوهمه أنه أخفى المال، ومع ذلك، فما أفاد، فأعرض عنه، وسافر المذكور إلى بلاد اليمن، فقيل: إنه أظهر تموله هناك.

وجيء له بشخص ممن أخذ له مالا، وقد أمر بعض القضاة حين ادعى عليه وكيله بسجنه بسببه، فأشار لبعض من كان بين يديه إشارة خفية أن يشفع فيه، ففعل الرجل، فأجابته لذلك، وأمر بإطلاقه، فقيل له: فلم أمرت بشكواه؟ فقال: إنني قد شربت ماء زمزم أن الله يصرف عني حُب المال، ولكنني أخشى أن يطمع الناس في مالي، فيكون ذلك إضاعة للمال.

ونحوه إظهار التحريض على كاتب الغيبة في الخانقاه البيبرسية، للخوف من طمعهم في التمادي على عدم الحضور، وإلا فقد كان يقول له سرا: إذا رأيت شخصا بالباطرة أو نحوها من الجهة الأخرى قاصداً المجيء ليحضر وسبق، فلا تكتب عليه غيبة. وأين هذا ممن يأمر عند فراغه من القراءة أو قبيلها بقبل باب المدرسة، بحيث من يجيء من الصوفية حينئذ لا يتمكن من الدخول، وتكتب عليه الغيبة. وممن كان وكيله في ذلك فخر الدين بن دويم الآتي ذكره في وصيته من الباب التاسع. وزعم أنه كان يقول له: أنت الفجر الصادق، وفلان - ويعين بعض نوابه - الفجر الكاذب. وما أظنه - إن صح وصفه للأول بذلك - كان يريد إلا التفاؤل به، وإلا فقد رأيت بعض معتبري أهل مكة دون عنه حكاية عزاها لصاحب الترجمة لا شك عندي في اختلاقه لها، أو اختلاقه لعزوها إليه<sup>(١)</sup>، إن كانت الحكاية قديمة، عفا الله عنهما وإيانا.

وقد راج أمر الفخر المذكور في دُنياه وأثرى، ببركة موكله، جريا على عادة من ينتمي إليه، بحيث كان الكثير منهم يعترف بذلك، فحكى لي التاجر بدر الدين حسن بن علي المرجوشي جارنا، وكان من الخيار الثقات، سمع الحديث على صاحب الترجمة، قال: الأزمني الأمير جمال الدين

(١) ساقطة من (ب).

الأستادار أخذَ صِنْفَ مِنَ القماشِ كان قد كَسَدَ عِنْدَ صَاحِبِ التَّرْجَمَةِ، وَأَنْ يُنْظِرَنِي فِي ثَمَنِهِ إِلَى وَقْتِ كَذَا. قَالَ: ففعلتُ ذلكَ معَ شِدَّةِ كراهيتي فيه، لكنهُ لم يسعني المخالفة، فلما استقرَّ القماشُ عِنْدِي، وكان من شعارِ الحريمِ السُّلْطَانِي وشِبْهِيهِنَّ فِي الأَفْرَاحِ ونحوها، طرأَ لهنَّ ما يقتضي طلبه، فمأً مضت أيامٌ قلائلٌ حَتَّى بَعَثْتُ ذلكَ القماشَ قَبْلَ حُلُولِ الأَجْلِ بِأَكْرَمِ رِبْحٍ، فَعَدَدْتُ ذلكَ مِنْ بَرَكَتِهِ.

وكانت - كما بلغني - وظائفُهُ التي يياشرها يتحرَّى منها ما كان أقربَ إلى الحِلِّ مع مُرَّتَبِهِ فِي الجِوَالِي، وهو في كُلِّ يَوْمٍ مائةٌ درهم، بل زيد في بعضِ عزلاته الأخيرة، وصار ديناراً أو مثقالاً، فيبدأ بالأكل منه، وكذا التَّصَدُّقُ، ثم يليه اللُّبْسُ، ثم كذا، إلى آخرِ ضَرُوراته، ويميِّزُ المعاليمَ بعضها مِنْ بعضٍ بالإشارةِ بِنُقْطَةٍ أو نقطتين ونحو ذلك.

وقد رأيتُهُ يُعْطِي خادِمَهُ الشَّيْخَ شمس الدين بن قُرَيْشٍ ما يشتري له به شيئاً مِنَ المأكولِ، ويوصيه أَنْ لا يكلِّفَ البائعَ لأكثرَ ممَّا يعطيه باختياره، وقس على ذلك في أمورهِ كُلِّها، لا سيَّما نقلَ العِلْمِ وروايته، فكان غايةً في التَّحَرِّيِّ فِي ذلكَ، يدلُّك على هذا أَنَّ النجمَ المُرْجاني ذكر له أَنَّ الجمالَ إبراهيم بن محمد الأميوطي كان حاضراً ختم «الصحيح» عند النساوري، إذ قُرِيَ عَلَيْهِ، وَأَنَّهُ أَجَازَ لِلْحَاضِرِينَ. قَالَ: فلم تَطُبْ نَفْسِي مِنْ أَجْلِ الشُّكِّ فِي حَضُورِي يَوْمَ الحَتْمِ الذي حضر فيه الأميوطي أَنْ أُخْرِجَ عَنْهُ، وَإِنْ غَلَبَ عَلَى الظَّنِّ حُصُولُ الإِجَازَةِ لِي مِنْهُ.

ومن ذلك أَنَّ الشَّيْخَ مَدين رحمة الله حضر عند شيخنا في خِتانِ حفيده، فسأله عن حديث «حَسَنُوا نَوافِلَكُم، فَإِنَّ بِها تَكْمُلُ فِرائِضَكُم»، فقال شيخنا: لا أستحضره، فقال له الشَّيْخُ: إِنَّهُ قد عَزَاهُ الفاكهاني لابن عبد البر في بعض تصانيفه، فقال شيخنا: يمكن، ولكن لا أعرفه الآن.

قلت: وللدَّيْلَمِيِّ فِي حديثِ عبد الله بن يرفا اللَّيْثِيِّ عن أبيه، عن جده، رفعه: «النَّافِلَةُ هَدِيَّةُ المَؤْمِنِ إِلَى رَبِّهِ، فليُحْسِنِ أَحَدُكُمْ هَدِيَّتَهُ وَلِيَطِيبُهَا».

وسأله بعض الحنفية عن عدة من لقي أبو حنيفة رحمه الله من الصحابة رضي الله عنهم، فقال: أنس فقط، قال السائل: فقلت له: إن علماءنا بلغوا بهم سبعة أو أربعة عشر، فقال: من يقدر ينازعكم وأنتم أصحاب السيف والرُمح والخُودة؟! والذي أعرفه ما قلته لك.

واتفق أن الفاضل عز الدين عبد العزيز بن محمد الوفايي الميقاتي شهيد عنده في هلال رمضان، فقال له: أعن رؤية أم عن حساب؟ فقال: عن رؤية، فأمضى شهادته.

والتمس منه الشيخ محمد بن صالح الصالح الشهير الحضور في عقد ابنته، وكان في رمضان سنة وفاته، والمتولي للقضاء إذ ذاك كان غيره، وعُد ذلك في علي مقامه، فلما حضر: قال: من يعقد، فقيل له: أبوها، فتوقف في ذلك ورعاً واحتياطاً، لكونه شبةً المجذوب، فقال بعض من حضر من العلماء: بل هو عاقل، فقال للقاتل: إن كان عاقلاً، فأنت العاقد.

ومن ورعه أنه كان يضم قلامه الأقلام، ثم يجعلها في بطن دواته إلى أن ترمى، لكونه يكتب بها الحديث والعلم، ويقول على سبيل المماجنة: من داس عليها دخل السجن!

ومن هنا يعلم بطلان ما بلغني أنه نُسب إليه في الكتب، وكيف يليق أن يفوه من له أدنى مسكة بشيء من ذلك، وقد روينا في جزء من حديث أبي رفاعة عمارة بن وثيمة، أنه قال: قال لي أبو الربيع سليمان بن أبي طيبة: نهانا أشهب عن تخطي الكتب التي فيها حديث رسول الله ﷺ.

وكذا من ورعه ووفور ديانته أنه أفرز قبل موته ما عنده من كتب الأوقاف التي لها مقرّة، وكذا ما لا مقرّة لها، وأشار بعود كل ذي مقرّ إلى موضعه، وما عدا ذلك، فيقسّم بين طلبته، فما وفوا له بذلك، وهذا أول شيء أسأوا التصرّف فيه بعد وفاته، لكنه رحمه الله اجتهد في عودها بعد مماته بحسب الإمكان. وكان يرى أن بقاءها عنده غير ممتنع؛ لانتفاعه والمسلمين بها، بل كثيراً ما كان يعيرها لمن يلتمسها منه. ولقد قال الظاهر جقمق: والله إنه كان جديراً بإبقاء كتب الأوقاف عنده، وأنا ممن استعار مني

مِنْ كِتَابِ الْخَانِقَاءِ إِذْ كُنْتُ نَازِرًا عَلَيْهَا، أَوْ كَمَا قَالَ .

وَمَنْ تَحَرَّيْهِ أَنَّهُ أَمَلَى فِي تَخْرِيجِ «الْأَذْكَارِ» الْحَدِيثِ الْمَسْلُوسِ بِالْمَحَبَّةِ، فَالْتَمَسَ مِنْهُ الْجَمَاعَةُ إِيْصَالَ<sup>(١)</sup> التَّسْلُوسِ بِقَوْلِهِ، فَتَوَقَّفَ حَتَّى أَدَارَ نَظْرَهُ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ مِمَّا كَتَبُوهُ عَنْهُ فِي أَصْلِ الْمَجْلِسِ مَا نَصَّهُ: وَمِنْ لَطِيفٍ مَا وَقَعَ فِي هَذِهِ السَّلْسَلَةِ: مَا حَدَّثَنَا شَيْخُنَا إِمَامُ الْحِفَاطِ أَبُو الْفَضْلِ بَنُ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: سَمِعْنَا هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى الشَّيْخِ فخر الدين التُّوَيْرِيِّ، وَكَانَ غَايَةً فِي الْوَرَعِ، فَلَمَّا وَصَلَتِ السَّلْسِلَةُ إِلَيْهِ، سَأَلْنَاهُ أَنْ يَقُولَ لَنَا، فَسَكَتَ، فَأَعَدْنَا، فَقَالَ: مَا أَعْرِفُكُمْ، فَتَعَرَّفْنَا إِلَيْهِ، إِلَى أَنْ قَالَ. رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى.

### وَأَمَّا ضَبْطُ لِسَانِهِ:

فَأَمْرٌ لَا يُوصَفُ، لَكِنْ عَنَوَانُهُ أَنَّ بَعْضَ الْحُسَّادِ زَعَمَ أَنَّهُ تَعَقَّبَ عَلَيْهِ فِي تَصْنِيفِ جَمْعِهِ مَا وَقَعَ فِي «مَعْجَمِ» صَاحِبِ التَّرْجَمَةِ، وَبَالِغٍ فِي ذِكْرِ أَلْفَاظِ لَا يُقَابَلُهُ عَلَيْهَا إِلَّا الَّذِي أَنْطَقَهُ بِهَا، وَأَطَّلَعَ صَاحِبُ التَّرْجَمَةِ عَلَى ذَلِكَ، فَكَتَبَ عَلَيْهِ مَا نَصَّهُ: لَا شَكْوَى إِلَّا إِلَى اللَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ. اشْتَمَلَ هَذَا التَّصْنِيفُ عَلَى نِسْبَةِ مُصَنِّفِ الْأَصْلِ إِلَى أَشْيَاءَ نَسَبَهُ الْمَعْتَرِضُ عَلَيْهِ إِلَيْهَا<sup>(٢)</sup> لَا تَجْتَمِعُ فِي آدَمِيٍّ فِيمَا يَغْلِبُ عَلَى الظَّنِّ، فَلِلَّهِ الْأَمْرُ.

قُلْتُ: ثُمَّ سَرَدَهَا شَيْخُنَا بِخَطِّهِ، وَهِيَ نَحْوُ خَمْسِينَ صِفَةً خَارِجَةً عَنِ السَّبِّ وَالِدَعَاءِ عَلَيْهِ، وَكَذَا سَبَّ وَلَدِهِ وَالِدَعَاءِ عَلَيْهِ مِمَّا لَا أُسْتَبِيحُ ذِكْرَهُ، وَمَعَ ذَلِكَ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ. حَصَلَ الْجَوَابُ بِعَوْنِ اللَّهِ تَعَالَى عَنْ جَمِيعِ مَا ذَكَرَ فِيهِ مِنَ الْإِعْتِرَاضَاتِ مِنْ غَيْرِ تَعَرُّضٍ لِلْفِظَةِ فَاحِشَةٍ، وَلَا كَلِمَةٍ سَوِيَّةٍ، وَلَا تَشَاغُلٍ بِرَدِّهَا، بَلِ الْأَمْرُ فِيهَا مُوَكَّوْلٌ إِلَى مَنْ يَجَازِي الْمُسِيءَ، وَلَا يَضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا. انْتَهَى.

(١) فِي (ب، ط): «فَالْتَمَسُوا مِنْهُ إِيْصَالَ...».

(٢) فِي (أ): «إِلَيْهِ».

فتضمنت هذه الحكاية ضبطه للسانه، وأنه إليه النهاية في الحلم والاحتمال والتحرُّز من الدعاء على مَنْ ظلمه، عملاً بقوله ﷺ: «مَنْ دَعَا عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ، فَقَدْ انْتَصَرَ»، مع أَنَّهُ مَمَّنٌ لَا أَشْكَ فِي إِجَابَةِ دَعْوَتِهِ، لَا سِوَمَا وَقَدْ أَخْبَرَنِي بَعْضُ الثَّقَاتِ مِنْ طَلَبَةِ<sup>(١)</sup> شَيْخِنَا أَنَّهُ سَمِعَ الشَّيْخَ الصَّالِحَ العارِفَ أَبَا الفَتْحِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ القُورِيِّ حِينَ التَّمَسُّ مِنْهُ فِي<sup>(٢)</sup> بَعْضِ الحَوَادِثِ الَّتِي جَرَتْ لِصَاحِبِ التَّرْجُمَةِ التَّوَجُّهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي مَنْ يَعْتَمِدُ أَدَبِيَّتَهُ وَالتَّشْوِيشَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: وَاللَّهِ لَوْ تَوَجَّهَ هُوَ فِيهِمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي لَيْلَةٍ، لَكُنِّي أَمْرَهُمْ، لِأَنَّ عِلْمَ الوَلَايَةِ عَلَى رَأْسِهِ. انْتَهَى.

وذكر لي أبو المواهب المغربي، الشهير بابن زغدان، قال: سمعت قائلاً يقول في المنام: إذا كانت لك إلى الله حاجة، فتوسل بابن حجر ثلاث مرات، فإن الله يقضي حاجتك<sup>(٣)</sup>.

وحكى لي الشيخ بهاء الدين بن حرمي، أحد جماعة صاحب الترجمة، قال: كنت إذا عرض لي أمر، أذكره له، رجاء بركته والتماس مساعدته، فلمّا مات، عرّض لي عارض، فجئت الشيخ شهاب الدين الأبيشيبي العالم الصالح، فذكرت له ذلك، فقال لي: توجّه إلى الله بشيخك، وأشار إلى صاحب الترجمة، يقضي الله حاجتك، وذكر له كيفية ما يفعل<sup>(٤)</sup>.

وحكى لي صاحبنا الشيخ فخر الدين عثمان الديلمي الأزهري عن بعض الثقات أنه سمع الكمال المجذوب يقول: إن صاحب الترجمة ما مات حتى تقطّب.

(١) في (أ): «طبقة».

(٢) ساقطة من (أ).

(٣) غني عن القول أنه لا يجوز التوسل بأحد من مخلوقات الله في طلب قضاء الحاجات أو التماس إجابة الدعاء، فندعوه سبحانه من دون واسطة ولا وسيلة.

وقائل هذه العبارة - ابن زغدان - هو محمد بن أحمد بن داود بن سلامة، من أرباب أهل التصوف. ترجمه المصنف في الضوء اللامع ٦٦/٧ - ٦٧، فقال فيه: فهم كلام الصوفية، ومال إلى كلام ابن عربي بحيث اشتهر بالمناضلة عنه.

(٤) ويقال في هذا ما قيل في سابقه.

وراء كونه لم يدع رتبة أرفع منها، وهو منعه من يفعل ذلك من طلبته، كما أخبرني الشيخ البدر أبو علي حسن بن علي الدماطي الضرير وهو من طلبته، أن صاحب الترجمة سمعه وهو يدعو على من يروم مساءته فمنه من ذلك، وقال: سل الله أن يكفيني أمرهم.

ونحوه مما شاهدته: أن بعضهم حضر إليه وهو مسرور، وأخبره بإدخال بعض من ناواه حبس ذوي الجرائم، فتغيظ على المخير، وقال: إنما يفرح بهذا فاسق من أجل تلبسه بهذا المنصب الشريف. انتهى.

والحامل للطاعين في علاه إنما هو الحسد، وما أحقهم بقول القائل:

حَسَدُوا الْفَتَى إِذْ لَمْ يَنْأَلُوا سَعِيَةَ      فَالْقَوْمُ أَعْدَاءُ لَهُ وَخُصُومُ  
كضرائرِ الحَسَنَاءِ قُلْنَ لَوْجِهَهَا      حَسِداً وَبَغِيّاً: إِنَّهُ لَدَمِيمٌ

يا كعبُ ما إن رأى من بيتٍ مَكْرُمَةٍ      إِلا له مِنْ بِيوتِ النَّاسِ حَسَادُ

حَسَدُوكَ أَنْ رَأَوْكَ فَضَّلَكَ الـ      لَهُ بِمَا فَضَّلْتَ بِهِ التُّجَبَا

إِنْ يَحْسُدُونِي فزَادَ اللهُ فِي حَسَدِي      لا عَاشَ مَنْ عَاشَ يَوْمًا غَيْرَ مَحْسُودٍ  
ما يُحْسَدُ المَرءُ إِلا مِنْ فَضَائِلِهِ      بِالْعِلْمِ وَالبَّاسِ أَوْ بِالمَجْدِ وَالجُودِ

فازدادَ لي حَسِداً مَنْ لَسْتُ أَحْسُدُهُ      إِنَّ الفُضيلَةَ لا تَخْلُو عَنِ الحَسَدِ

وقا الصَّفِيُّ الحَلِيُّ فيما أنبأني به أبو هريرة القَبَّاني، عَنِ ابنِ رَافِعٍ، عَنهُ:

أودُّ حَسَّادِي أَنْ يَكْتُمُوا      وَأَعذُرُ الحَاسِدَ فِي فِعْلِهِ  
لا أَفقدُ الحَسَّادَ إِلا إِذا      فَقَدْتُ ما<sup>(١)</sup> أَحْسَدُ مِنْ أَجْلِهِ

وقال غيره:

(١) في (أ): «من».

ما ضَرَنِي حَسَدُ اللَّئَامِ وَلَمْ يَزَلْ  
 يَا بُؤْسَ قَوْمٍ لَيْسَ ذَنْبِي بَيْنَهُمْ  
 ذُو الْفَضْلِ يَحْسُدُهُ ذَوُو الْتُقْصَانِ  
 إِلَّا تَطَاهَرُ نِعْمَةَ الرَّحْمَنِ  
 وَلَا تَرَى لِللِّئَامِ النَّاسِ حُسَادًا  
 إِنَّ الْعَرَانِينَ تَلَقَّاهَا مُحْسَدَةٌ  
 وَقِيلَ:

أُغْرِي النَّاسَ بِامْتِدَاحِ الْقَدِيمِ  
 لَيْسَ إِلَّا أَنَّهُمْ حَسَدُوا الْحَيَّ  
 وَبِذَمِّ الْحَدِيثِ غَيْرَ دَمِيمِ  
 وَرَقُوا عَلَى الْعِظَامِ الرَّمِيمِ  
 وَفِي الْمَعْنَى:

النَّاسُ أَعْدَاءُ لِرَبِّ فَضِيلَةٍ  
 فَإِذَا قَضَى أَتْنَى عَلَيْهِ عَدُوَّهُ  
 مَشْهُورَةٌ مَا آدَامَ حَيًّا يُرْزَقُ  
 كُلُّ الثَّنَا وَهُوَ الْمَغِيظُ الْمُخْنَقُ  
 وَقَدْ رَوَيْنَا عَنِ الْمَزْنِيِّ أَنَّ الشَّافِعِي رَحِمَهُ اللَّهُ قِيلَ لَهُ: إِنَّ فُلَانًا يَقُولُ:  
 الشَّافِعِيُّ لَيْسَ بِفَقِيهِ، فَضَحَكَ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ:

إِنِّي نَشَأْتُ وَحُسَادِي ذَوُو عَدَدٍ  
 رَبُّ الْمَعَارِجِ لَا تُفْنِي لَهُمْ عَدَدًا  
 وَعَنِ الرَّبِيعِ، سَمِعْتُ الشَّافِعِي يَنْشُدُ:

كُلُّ الْعَدَاوَةِ قَدْ تُرْجَى إِمَاتَتُهَا  
 إِلَّا عَدَاوَةَ مَنْ عَادَاكَ بِالْحَسَدِ  
 وَسَمِعْتَهُ أَيْضًا يَقُولُ: يَحْسُدُنِي مَنْ هُوَ مِنِّي إِذْ لَيْسَ مِثْلِي، وَيَحْسُدُنِي  
 مَنْ هُوَ مِثْلِي إِذْ لَيْسَ مِنِّي.

وَأَنْشَدَ أَبُو الطَّيِّبِ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الصُّعْلُوكِيُّ لِلشَّافِعِيِّ أَيْضًا:  
 وَذُو حَسَدٍ يَغْتَابُنِي حَيْثُ لَا يَرَى  
 مَكَانِي وَيُثْنِي صَالِحًا حَيْثُ أَسْمَعُ  
 تَوَرَّعْتُ أَنْ أَغْتَابَهُ مِنْ وَرَائِهِ  
 وَمَا هُوَ إِذْ يَغْتَابُنِي مَتَوَرَّعُ  
 وَرَوَيْنَا مِنْ طَرِيقِ الْمَزْنِيِّ وَالرَّبِيعِ، كِلَاهِمَا عَنِ الشَّافِعِيِّ:

لما عَفَوْتُ ولم أَحِقِدْ على أحدٍ  
 إني أَحْيِي عَدُوِّي عندَ رُؤْيَتِهِ  
 وَأَحْسِنُ البِشْرَ لِلإنسانِ أَبْغِضُهُ  
 ولستُ أَسْلَمُ مِنْ خِلٍّ يخالِفُنِي  
 ولستُ أَسْلَمُ مِمَّنْ لَيْسَ يَغْتَبُنِي

والمحسود أبدأ يُفدَحُ فيه، لأنَّ الحاسدَ لا غَرَضَ له إلا تَتَبِعَ مثالبِ  
 المحسودِ، فإن لم يَجِدْ، أَلْزَقَ مثلبته به، وقد قيل:

عِدَاتِي لَهُم فَضْلُ عَلِيٍّ <sup>(١)</sup> وَمِئَةٌ  
 هُمْ بِحَثْوَا عَن زَلَّتِي فَاجْتَنَبْتُهَا  
 فَلَ أَذْهَبَ الرَّحْمَنُ عَنِّي الأَعَادِيَا  
 وَهُمْ نَاقُسُونِي فَاکْتَسَبْتُ المَعَالِيَا

على أَنَّهُ رَحِمَهُ اللهُ لَمْ يَزِدْزِدْ مَع طَعْنِهِمْ فِي جَنَابِهِ <sup>(٢)</sup>، وَخَوْضِهِمْ فِي  
 شَرِيفِ مَرَاتِبِهِ إِلا رَفَعَةً.

ما يَضُرُّ البَحْرَ أَمْسَى زَاخِراً  
 ما ضَرَّ بَحْرُ الفِرَاتِ يَوماً  
 لو رَجَمَ النُّجْمَ جَمِيعُ الوَرَى  
 يا نَاطِحَ الجَبَلِ العَالِي لِيَكَلِمَهُ  
 إِذ رَمَى فِيهِ غَلامٌ بِحَجرٍ  
 إِذ خَاضَ فِيهِ بَعْضُ الكِلابِ  
 لَمْ يَصِلِ <sup>(٣)</sup> الرُّجْمُ إِلى النُّجْمِ  
 أَشْفِقُ على الرِّأْسِ لا تُشْفِقُ على الجَبَلِ  
 فَلَ يَضُرُّها وَأوهِى قَرْنَهُ الوَعِلُ  
 كُنْتُ مِشاراً إِليه بِالتَّعْظِيمِ  
 لا تَضَعُ مِنْ عَظِيمِ قَدْرِ وَإِن

(١) في (ب): «علي فضل»، خطأ.

(٢) في (ب): «جانبهم»، وفي (ج): «جانبه».

(٣) في (ط): «يحصل»، خطأ.



فالعظيم الخطير يضعُرُ قدراً      بالتَّعَدِّي على الخطيرِ العظيمِ  
وَلَعَّ الخمرِ بالعقولِ رمى الـ      خمرَ بتنجيسها وبالتَّحريمِ

وقلَّ مَنْ يخلو مِنْ كلامٍ؛ لكونِ أتباعِ الهوى هو الأغلِبُ إلا في  
النادر، والبلاءِ في تتابعِ الألسنةِ كُلِّها. نسألُ اللهَ التوفيقَ.

ومَنْ ذا الذي يَنْجو مِنَ النَّاسِ سالماً      وللناسِ قالَ بالظُّنونِ وقيلُ  
وهذا لأبي العتاهية، وقبله:

أرى عِللَ الدُّنيا عليَّ كثيرةً      وصاحبُها حتَّى المماتِ عليلُ  
وقال الآخرُ:

سلمت وهل حيٌّ من الناسِ يَسْلَمُ<sup>(١)</sup>

ومن سعةِ حلمه أيضاً:

أَنْ بعضَ الشعراءِ<sup>(٢)</sup> مَمَّنْ عاونَ في المصنَّفِ المشارِ إليه بالغِ في  
هجائه، فما احتملَ أتباعُ صاحبِ التَّرجمةِ ومحبيهِ - لا سيَّما ولدَهُ - ذلكَ،  
وأمرُوا بإحضاره فأخضِرَ، وبلغه ذلكَ، فتغيَّظَ عليهم، وأمرَ بصرفه مُكرِّمًا،  
بل أنعمَ عليه بشيءٍ مِنَ الدُّنيا.

بل أخبرني قاضي القضاة شيخُ المذهبِ العزُّ الحنبليُّ أنَّ المشارَ إليه  
أخبره أنَّه ضبطَ ما يَصِلُ إليه مِنَ صاحبِ التَّرجمةِ، فكانَ ألفَ درهمٍ في كلِّ  
شهرٍ، وكانَ يقولُ: لستُ الآنَ أتردَّدُ لِمَن تحصَّلَ لي منه الدُّنيا والآخرةُ  
غيره، يشيرُ إلى أنَّه كانَ - مع كثرةِ إنعامه عليه - يستفيدُ منه علماً جمًّا، كما  
أسلفتهُ في أوائلِ البابِ الثاني.

(١) في (أ): «سالم».

(٢) هو النواجي كما سيصرح باسمه، والمصنف قريباً.

ولقد قال الشيخ محمد بن زكينة النحري الطويل، ويقال له: ابن القاضي، أحد المادحين لصاحب الترجمة، وهو ممن أضربنا عن إيراد شيء من شعره، وكان هو يحضُّ أهل المجلس على الإصغاء لسماع مدائحه التي يتولى إنشادها بين يدي الممدِّح بصوته الجمهوري، حتى قال مرّةً للتّواجي، وهو الذي أهملت ذكره: يا نواجي، إنني لسماعك راجي، وإلا أكون لك هاجي، مخاطباً<sup>(١)</sup> لصاحب الترجمة: يا مولانا، لِمَ تُعطي التّواجي في قصيدته ثلاثة آلاف وتعطيني في قصيدتي ثلاثمائة؟ فقال: أما سمعت: «اقطعوا عني لسانه»؟ انتهى.

وإذا تأملت ما حكيته عن هذا الشاعر المبدأ بذكره، علمت سوء طباعه ودناءة أصله، حيث يقول [ما أستغفر الله من إثباته]<sup>(٢)</sup>:

يا مَنْ يَرُومَ نِوَالاً مِنْ بَنِي حَجْرٍ      لَقَدْ نَزَلَتْ بِوَادٍ غَيْرِ ذِي ثَمَرِهِ  
كَيْفَ تُرَجِّي خِيوراً تَأْتِي مِنْ حَجْرٍ      وَهُوَ الْمُعَدُّ لِلِاسْتِنجَاءِ وَالْعَذْرَهُ

لكن قد عارضه بعض أصحابنا، [فأنشدني]<sup>(٣)</sup> البدر الأنصاري رحمه الله لنفسه:

يا مَنْ يَرُومُ عِطَاءَ مَنْ بَنِي حَجْرٍ      لَقَدْ أَمَمْتَ عَظِيماً فَاسْتَمِعْ خَبْرَهُ  
مِنْهُ تَفَجَّرَ مَاءُ الْعَذْبِ ثَمَّ وَكَمْ      مَقْبَلٍ فِي طَوَافِ مِرَّةِ حَجْرِهِ  
ومما يُنسب لبعضهم:

دحاك الله مِنْ حَجْرٍ دَعَانَا      إِلَى الْبَيْدَاءِ وَهُوَ بِهَا مُقْصِرُ  
فَأُبَشِّرُ بَانَكْسَارٍ عَنِ قَرِيبٍ      وَمُتَ كَمِداً فَمَا لَكَ مِنْ مَجْبِرِ

قلت: ويظهر أنهما للشاعر الأول، فما يجسر لذلك غيره. قاله تعصباً لمن استعان به فيه، حيث نسب لصاحب الترجمة قوله:

دعاوى فاعلٍ كثرَتْ فساداً      وَمَنْ سَمِعَ الْحَدِيثَ فَسَوْفَ يُخْبِرُ

(١) في (١): «مخاطباً»، تحريف.

(٢)(٣) ما بين حاصرتين لم يرد في (ط).

ولولا أنه رام انكساراً لما طَلَبَ الإعانةَ بالمُجَرِّ  
ولولا تبشيع بعض الناس في إيراد ذلك، ما أثبت شيئاً من هذا، والله  
يغفر لنا أجمعين.

وكنت مرّةً بين يديه بالمنكوتمرية، فجاء إبراهيمُ ابن الشيخ جمال  
الدين عبد الله ابن الحافظ شهاب الدين أحمد العرياني، وكان حينئذٍ متّصفاً  
بما علمته غائب العقل، فوقف من وراء شباكها، وأخذ في السبِّ الفاحش  
والألفاظ القبيحة، فقال: نقومُ إلى أن يفرغ أو يروح، ونهضَ فدخل من  
باب الخلوة، وردَّ بابها يسيراً، فترك العرياني الشباك وانصرف، فظنَّ صاحب  
الترجمة توجّهه بالكلية، ففتح باب الخلوة ووقف، وإذا بالعرياني أقبل من  
باب المدرسة، وأخذ فيما كان فيه وأزبَد، فقال: ما بقي إلا الانصراف،  
وغلّق البابَ وذهب، واستمرَّ المخدولُ فيما هو فيه ساعة، ولم يمكن مع  
ذلك كلّه أحداً من التّعريض له، بل سمع أنه في تلك الليلة أمسكه بعضهم -  
لا لهذا السبب - بأعوان الوالي، فأرسل إليه وأطلقه.

ولما مات شيخنا ابن خضر، وكان بيده تدريسُ الحديث بالبيرسية نيابةً  
عن صاحب الترجمة، توجه الشريفُ موسى السُرسنابي للناظر، وسعى فيه  
لنفسه بناءً - فيما يظهر - على أن ابن خضر كان فيه استقلالاً، فلم يُجِبْ،  
ووصل علم ذلك لشيخنا، فلم يظهر له شيئاً من ذلك، ولا كان يمانع له  
عن إقرائه. نعم، قال بعد أن فرغ من قراءة درسه لبعض جماعته: هذا سعى  
في وظيفتي، ثم جاء يقرأ علي!

واجتاز مرّةً وهو في طائفةٍ من جماعته بباب جامع الغمري، وثمَّ  
شخصٌ يقال له: علي بن خليفة، يُذكر بالجذب، فبدت منه كلماتٌ يابسةً،  
منها قوله: عمائم كالأبراج، وأكمام كالأخراج، والعلمُ عند الله. فرام بعض  
جماعته منه تعزيره بالحس ونحوه، فامتنع وقال: هذا مجذوب يسلم له  
حاله، وقدّر أن صاحب الجامع عَلِمَ بذلك فتألّم، وطرده الرّجلُ المشار إليه  
أو هجره بعد أن قال له: هذا شيخ السنّة، أو كما قال.

وأحضروا له مرّةً مراسلةً من بعض تلامذته إلى القاياتي قاضي الشافعية

إذ ذاك، فرأى فيها مكروهاً كثيراً، بل قيل: إن هذا التلميذ لو رأى من القياتي حين قدومه من هذا السفرة التي كاتبه فيها بما أشير إليه مزيد إقبال، لكان هو المطاعن في صاحب الترجمة وولده عنده، لكنه خذل ببابه في كاتبة سهلة.

ورأى شيخنا مرة قد ترجم التاج عبد الرحمن بن الشهاب الأذرعي قاضي دمنهور، وقال في ترجمته: رحل إليه ابن فهد، فكتب المشار إليه بهامش خطه ما نصه: سبحان قاسم الحظوظ، لم يرحل إليه ابن فهد إلا معي، ولا سمع عليه إلا بقراءتي. ووقف صاحب الترجمة على ذلك، وكان وقع في خاطري جمع ترجمة شيخنا في حياته، والتمست منه أن يملئ علي منها ما لا أطلع عليه إلا من قبله، فقال لي: قد كتب فلان - وعنى المهمل - عني شيئاً من هذا، والآن كما حضر عندي صهره، وأرسلت له به معه، فاطلبه منه حتى أرسدك لما فيه حصول المقصد، فتوجهت من فوري إليه، وحكيث له الواقعة، فقال لي بصوت مرتفع: هيهات هيهات، قد غيرت وبدلت، أيطن بقاءها كما شاهدها. لا والله، فرجعت وبني من العبن ما الله به عليم. هذا وصاحب الترجمة يعلم بذلك وأزيد منه، ويحلم عليه في ذلك كله، بل ولا يظهر له إلا الجميل ولين القول والانسباط، أتابه الله على صنيعه.

ولما مات صاحب الترجمة، توجه هذا المبهم لبعض خواص الكمال ابن البارزي من أحبابنا، كثر الله منهم، وقال له عن ولده: إنه عامي، وصفته كيت وكيت، وذكر أوصافاً، وأحب أن القاضي يأخذ لي من الكتب التي عنده الكتاب الفلاني، فما انجر المشار إليه معه لهذا، حفظاً لشيخه في ولده، لمزيد حبه فيه، وما بلغ - والله الحمد - منه أرباً. وحاول مناكذته مرة بعد مرة، فما ظفر.

وقد أسلفت في الباب الرابع حكاية للوجيزي أيضاً دالة على سعة حلمه.

وكتب له بعض الطلبة ورقة فيها ألفاظ غير لائقة بجنابه، لكون هذا الطالب تعرض له طالب آخر، وشيخهما ساكت، فلم يعجبه ذلك، ولامه عليه، فكتب له ما نصه: نظر العبد لما سطر باطنها، والجواب ما قيل به

(أبعد ستين مئتي يبتغي الأدباء)، فضلاً عن سبعين، فضلاً عن ثمانين. وقد قيل أيضاً:

والشيخ لا يترك أخلاقه حتى يوارى في ثرى رفسه

إلى أن قال: ونحن ابتلينا بقوم ما تعودوا تربية أهل الكمال، وإنما تعودوا بجفاء الأغفال، فلا حول ولا قوة إلا بالله.

ونحوه قوله لبعض جيراننا: قد ابتلينا بمن ينازع فيما نقوله ويوهيه مشافهة، بل وصرح بأعلى من ذلك بدون أدب. ولطالما أودى رحمه الله من أتباعه وبعض طلبته، فيحتسب ويصبر.

اتفق أنه قام في منع خطبة أحدثت بمصر بمدرسة جعل واقفها فيها مدرساً، وطلبه بعد إبطال الدرس ليصرف معلومه في الخطبة وتوابعها من غير ضرورة للتعدد ولا مسوغ معتبر للإبطال. وعوررض في منعه بحيث لم يتم قصده.

ورام بعض أهل الدولة التسلط على أهل الذمة المؤدين للجزية في أخذ أموالهم، مستنداً إلى أنهم أحدثوا في الكنائس بناء، ونحو ذلك، فعارضه بمذهبه، حيث لهم إعادة ما استهدم منها بشرطه، فشافه حينئذ تلميذه القاضي بدر الدين بن التنسي بما لا أحب إثباته وإن تعرض له بعض المؤرخين.

وكنت بين يديه بتربة قجماس، أقرأ عليه بعض المرويات بمحضر حافل، فيه شيخ الإسلام الأقصري والبدري البغدادي الحنبلي، أخذ تلامذة صاحب الترجمة، ومن شاء الله من الخلق، يوم توفي شيخنا المستملي أبو النعيم رضوان العقبى<sup>(١)</sup>، وكان من جملة الحاضرين الشيخ شهاب الدين العقبى، وهو أخو المتوفى المذكور، فلما تمت القراءة، واستجزت المسمع على العادة، التمس مئتي الحنبلي المذكور - بحضور شيخنا - استجازة

(١) في (ب): «العقبلي»، تحريف.

العقبي، وفهمت مقصده في ذلك، فلم ألتفت لقوله، وكرر ثانياً وثالثاً، وصمّ وجاكر، فلم أجب سؤاله، وقلت في المجلس: لا أستجيزُ بحضورِ شيخِ مشايخِ الإسلامِ استجازةَ غيره أدباً. وصار شيخنا لا يظهر تأثراً بذلك، مع فهمه من مقصده ما فهمتُ، بل صار يقول: قد أعلمتُ أصحابنا بما للشَّهابِ معي من المسموع. وخرَّجَ له صاحبنا - وأشار إلي - مشيخةً بيِّن فيها ذلك (مع غيره)<sup>(١)</sup>، وأحضرها إليّ، فكتبت له عليها «الفتح القُرْبِي في مشيخة الشَّهاب العقبي».

واتفق حضورُ الجنازة، وقيامُ الجماعةِ للصلاة، ورجع ما أخفاه الحنبليُّ في هذه الواقعة عليه، فاستمرَّ مضمراً لي ذلك مع حادثةٍ اتَّفقت لي معه بعد وفاة صاحب الترجمة، فُهر - والله الحمد - فيها كهذه أو أعظم، وما كفَّه عني إلا الله عزَّ وجل، لما علمت من شدة بأسه، وقيامه في ناموس نفسه. وكنْتُ لما استشعرت منه إضمارَ شيءٍ من أجل ذلك، واتَّفقت توجُّهي لمكَّة المشرفة، شربتُ ماء زمزم لكفاية أمره، ورجعتُ فقابلني بالإكرام، ووالى ذلك عليّ مرَّةً بعد أخرى، وصِرْتُ بسبب ذلك أتردُّ إليه أحياناً، إلا أنَّه مات عن قُرْبِ جداء، رحمهم الله تعالى.

هذا مع أن الحنبليَّ المشار إليه كان تلميذه ونائبه، بل كان يحكي عن نفسه أنَّه كان ابتداء أمره يقرأ «الشفأ» عند ضريح إمامنا الشَّافعي، وفي يوم ختمه يحضُرُ شخصٌ من المتمولين<sup>(٢)</sup>، فيفرِّقُ على الفقراء الحاضرين صُرَّة صرَّة، ويُعطي القاريء فيما بينهما صُرَّةً جيدة. قال: فاتفق في بعض السنين أن ماتَ هذا الرَّجلُ يومَ الختم. قال: فقلت في نفسي: من الإنصاف حضورُ جنازته، ثمَّ نرجعُ، فنختم، ونُهدي ثوابَ ذلك في صحيفته، ففعلتُ بحضورِ مَنْ له عادةٌ من الفقراء في الحضور، وحصل منهم تألُّمٌ على فقده، فلمَّا كان مساء تلك الليلة، رأيتُ في المنام كأنَّ عندي من الغنم ما لا

(١) ساقطة من (ب).

(٢) في (ب، ط): «المتولين».

أَصِفُهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَتْ أُخْبِرْتُ عَنْ شَخْصٍ مِنَ الْأَعْيَانِ أَنَّهُ تَرَكَ وَظِيفَتَهُ<sup>(١)</sup> بِالشَّيْخُونِيَّةِ، وَسَافِرًا. قَالَ: فَجِئْتُ - يَعْنِي صَاحِبَ التَّرْجَمَةِ - وَكَانَ ذَلِكَ قَبْلَ اسْتِقْرَارِهِ فِي الْقَضَاءِ، وَكُنْتُ أَرَاهُ بِمَنْزِلَةِ الْوَالِدِ، فَأَعْلَمْتُهُ بِذَلِكَ، فَبَادَرَ وَتَوَجَّهَ مَعِيَ إِلَى نَازِلَتِهَا، فَوَصَفَ لِي حَالِي، فَقَرَّرَنِي فِيهَا، وَلَمْ يَكْتَفِ النَّظَرَ بِذَلِكَ، بَلْ أَنْعَمَ بِثَوْبٍ بَعْلَبُكِيٍّ وَبِأَقْمَاعٍ سَكَّرٍ وَدِرَاهِمٍ جَيِّدَةٍ، وَانْصَرَفْنَا فَتَوَجَّهَ مَعِيَ أَيْضًا إِلَى الْقَاضِي نَاصِرِ الدِّينِ الْبَارِزِيِّ صَاحِبِ دِيْوَانِ الْإِنْشَاءِ، فَتَفَضَّلَ أَيْضًا، وَكَانَ ذَلِكَ ابْتِدَاءَ الْخَيْرِ، ثُمَّ جَاءَتْ الْغَنِيمَةُ شَيْئًا فَشَيْئًا، وَتَحَقَّقْتُ أَنَّ هَذَا كُلَّهُ بِبِرْكَاتِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ. انْتَهَى.

وَجَاءَ إِلَى صَاحِبِ التَّرْجَمَةِ شَخْصٌ آخَرَ مِمَّنْ نَالَ مِنْهُ كَثِيرًا، بَلْ رُبَّمَا شَافَهُهُ بِالْمَكْرُوهِ، فَتَلَطَّفَ فِي خُطَابِهِ، وَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ قَوْلِهِ لَهُ: كُنْ مِنْ أُمَّةٍ أَحْمَدَ، وَلَا تَكُنْ مِنْ قَوْمٍ صَالِحٍ، فَقَالَ لَهُ: سَرَعُ مَنْ قَبَلْنَا شَرْعًا لَنَا، مَا لَمْ يَرِدْ نَاسِخًا. انْتَهَى.

وَاللَّهُ دَرُّ الْقَاتِلِ فِي مَنْ يُعْرِضُ عَمَّنْ يُوْذِيهِ:

لَوْ كُلُّ كَلْبٍ عَوَى أَلْقَمَتَهُ حَجْرًا      لِأَصْبَحَ الصَّخْرُ مَثْقَالًا بِدِينَارٍ  
وَقَالَ غَيْرُهُ:

وَمِنْ<sup>(٢)</sup> قَابِلِ الْكَلْبِ الْعَقُورِ بِمَا عَوَى      وَقَاتِلُهُ عَمْدًا لِمَنْ شِيَمَ الْجَهْلِ  
لَأَنَّ مَكَافَأَةَ الْكَلَابِ نَقِيصَةٌ      تَعَزُّ عَلَى الْأَحْرَارِ مِنْ جَهَةِ الْعَقْلِ

كُلُّ هَذَا مَعَ قُدْرَتِهِ عَلَى الْإِنْتِقَامِ، وَلَكِنْ كَانَ يَعْفُو عِنْدَ الْمَقْدَرَةِ، وَيَتَفَضَّلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِحُصُولِ الْإِنْتِقَامِ فِي الدُّنْيَا قَبْلَ الْآخِرَةِ مِمَّنْ نَاوَاهُ مِمَّنْ لَمْ يُخْلِصْ فِي التَّوْبَةِ وَيُظْهِرِ الدَّمَ وَالرُّجُوعَ، وَيَعِزِّمُ عَلَى عَدَمِ الْعُودِ، كَمَا فَعَلَ ابْنُ التَّنْسِيِّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى، فَإِنِّي رَأَيْتُهُ حَاضِرًا عِنْدَ قَبْرِ شَيْخِنَا، وَصَارَ يَنْتَحِبُ بِالْبِكَاةِ وَيَصْرُخُ بِالتَّأْسُفِ عَلَى فَقْدِهِ، وَيَقُولُ: مَا كُنَّا نَنْظُرُ حُصُولَ هَذَا

(١) فِي (أ): «وِظِيفَةٌ».

(٢) فِي (أ): «وَلَوْ».

الأمر بنا بعدك، يشيرُ إلى كائنةٍ اتَّفقت له في قيامه في المنع من قتل الكيماوي الذي كان ينتسبُ إلى الشرف، معارضاً للسلطان، وقيام الفاضل شمس الدين الدسطي المالكي بمعاونة أبي الفضل البجائي المغربي في اتباع عَرَضِ السُّلطان، ليتوصَّلاً بذلك إلى غرضهما من ولاية المنصب، وغير ذلك، حتى قُتِلَ المشارُ إليه بعد أن عُقِدَ مجلسٌ حافلٌ بسببِ ذلك، وجاهر كلُّ من المذكورين ابن التَّنسي بمكروه، فما احتمل ذلك، وقام بعد انفضاضِ المجلسِ متوجَّهاً لقبْرِ صاحبِ التَّرجمة، وفعلَ ما قدَّمته، وأفضى به الحال من شدةِ القهر إلى أن مات عن قُرْب، وما كان مقصده في ذلك إلا جميلاً، فقد كان متبثِّناً في الدِّماء، بل وفي سائر الأحكام.

وأما من عارضه، فانعكس مقصودهما، ومُقْتاً عندَ الخاصَّةِ والعامَّةِ، وتشتَّتْ شملُهما، واستمرَّ في انخفاضٍ حتى ماتا.

وكان بعد موت البدر المذكور، توهمَ البجائي حصولَ المنصب، فقام نظامُ المملكة في استقرار القاضي وليِّ الدين السُّنباطي، وخمدَ المسلمون ذلك، كما حمدوا ولاية القاضي حسام الدين ابن حريز بالنسبة لمن رَفَع رأسه لها بعد موت السُّنباطي المذكور، كالبجائي أيضاً وغيره، لما لا يخفى من سيرة كلِّ وسريرته، فسبحانَ الفَعَّال لما يريد.

وما كنتُ أُحِبُّ إثباتَ شيءٍ من ذلك، إلا أنني لا آمنُ حكايةَ الأمورِ على غير جليتها، خصوصاً من بعض من ينتسبُ إلى صاحب الترجمة وإلى البجائي، فأحببتُ الإشارةَ إلى ما لعله يُفهمُ منه المقصود.

وبالجملة، فقد رأينا غيرَ واحدٍ ممن أذى صاحبَ التَّرجمة أو عارضه، أو تعرَّضَ لنقصه أو صرَّحَ بالوقية فيه، أو غير ذلك ممَّا الحاملُ على أكثره الحسدُ واتباعُ هوى النَّفس، مسَّه من أنواعِ العُقوباتِ والمِحَنِ ما لا يُعبَّرُ عنه حتى بإدخالِ المقشرة، بل ونثرِ الأسنانِ أيضاً، مما يتشدَّقُ في حقِّه بفيه، بحيثُ لا يُقالُ له: أجدت لا يَفُضُّضُ اللهُ فاك، لكن أغضينا عن تفاصيل أحوالهم، مشياً على سُنَّته، وما أحسنَ قولَ القائل:



عَدُوُّكَ مَذْمُومٌ بِكُلِّ لِسَانٍ      ولو كان مِنْ أَعْدَائِكَ الْقَمَرَانِ  
وَلِلَّهِ سِرٌّ فِي عِلَاكَ وَإِنَّمَا      كَلَامُ الْعِدَا ضَرْبٌ مِنَ الْهَذْيَانِ  
رَأَيْتَ الَّذِي يَنْوِي لَكَ الْغَدْرَ يُبْتَلَى      بِغَدْرِ حَيَاةٍ أَوْ بِغَدْرِ زَمَانٍ

وَأَغْرَبُ مَا اتَّفَقَ مِنْ ذَلِكَ: أَنَّ وَاحِدًا مِمَّا أُشِيرَ إِلَيْهِ سَمِعَ مِنْهُ  
التَّصْرِيحَ بِقَوْلِهِ: لَا بَدَّ أَنْ أَغْرِي السُّلْطَانَ عَلَيْهِ حَتَّى يَفْعَلَ بِهِ كَيْتَ وَكَيْتَ،  
وَذَكَرَ مَا قَدَرَ أَنَّهُ وَقَعَ لِقَائِهِ مِنْ سَجْنٍ وَأَخَذَ مَالٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ، نَسَأَلَ اللَّهَ  
السَّلَامَةَ.

وَكَذَا مِنَ الْغَرِيبِ أَنَّ بَعْضَهُمْ تَعَرَّضَ لَوْلَدِهِ، وَلَمْ يَحْفَظْ حَقَّ وَالِدِهِ فِيهِ،  
فَقَوَّصَ فِي وَلَدِهِ بَعْدَ حِينٍ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا لَا نُطِيلُ بَشْرَحَهُ، وَاللَّهُ دَرِ  
الْقَائِلِ:

وَمَا سَادَ أَحَدٌ نَاوَاهُ      وَلَا كَانَ ذَا اسْتِنَاصَارِ  
وَلَا سَاءَ مَنْ تَوَلَّاهُ      بَلْ عَمَّهُ بِالْفَضْلِ الْمِذْرَارِ  
لَيْسَ لِلْعِلْمِ فِي الْجِهَالَةِ حَظٌّ      إِنَّمَا الْعِلْمُ طَرْفُهُ الْإِغْضَاءُ

وَأَمَّا مَنْ لَمْ يَنْتَقِمَ مِنْهُ، فَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى.

وَمِمَّا بَلَغَنِي عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: مَمَالِكُ الْمَلِكِ عَلَى أَقْسَامٍ ثَلَاثَةٍ، مِنْهُمْ مَنْ  
هُوَ مَعَهُ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَخَالِفُهُ بَاطِنًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَظَاهَرُ بِمُخَالَفَتِهِ،  
وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ لَا يَحِبُّ أَنْ غَيْرَهُ يَتَعَرَّضَ لَهُمْ، بَلْ يَنْتَقِمُ مِمَّنْ يَنْتَقِصُهُمْ، أَوْ  
يُؤْذِيهِمْ، وَلَا شَكَّ أَنِّي فِي مَعْظَمِ عُمُرِي<sup>(١)</sup> قَائِمٌ بِالذَّبِّ عَنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ  
وَفِي خِدْمَتِهِ، فَنَسَبْتَنِي إِلَيْهِ بِذَلِكَ صَحِيحَةً، وَإِنْ كُنْتُ مَقْصُرًا، وَأَرْجُو بِذَلِكَ  
أَنْ يَحْفَظَنِي وَيَكْفِينِي سَائِرَ مُهْمَاتِي، أَوْ كَمَا قَالَ.

وَلَا شَكَّ أَنَّ لِحُومَ الْعُلَمَاءِ مَسْمُومَةٌ، وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «مَنْ آذَى لِي

(١) فِي (أ، ط، ح): «أمرى» وَالْمَثْبُوتُ مِنْ (ب) مِنْ خَطِّ الْمَصْنُفِ.

ولياً، فقد بارزني بالمحاربة...» الحديث. والعلماء هم الأولياء، لا سيما وقد أسلفت<sup>(١)</sup> التصريح عن بعض أهل الأحوال بولايته وقُطبته وغير ذلك، بل وسيأتي قريباً ذكرُ شيءٍ من كراماته..

ومنها: أنه بلغني ممّا لم أسمعه منه، أنه قال في حقّ القاضي بدر الدين السّعدي الحنبلي: صِعَارُ قومٍ كبارٍ قومٍ آخرين، وظهر تصديقُ مقاله فيه بعد أزيدٍ من خمسةٍ وعشرين سنةً.

قلت: ولقد رأيناه - رحمه الله تعالى - إذا بالغَ في الغضب على أحدٍ من خَدَمِهِ أو أتباعه، يقول: إنا لله.

وهذا قريبٌ ممّا حكاه العجلي في ترجمة عبد الله بن عَوْنِ البصري أنه كان إذا غَضِبَ على أهله، قال: بارك الله فيك، وأنه قال لابن له يوماً: بارك الله فيك، فقال له الابن: بارك الله فيّ؟ قال: نعم. قال له بعضُ مَنْ حضره: ما قال لك إلا خيراً. قال: ما قال لي هذا حتّى أجهّده. انتهى.

ولم يكونوا رضي الله عنهم ممّن يعودُ لسانه الفُحْشَ. قال السيد عيسى عليه وعلى نبيّنا أفضلُ الصّلاة والسّلام لخنزيرٍ لقيه: اذهب بسلام. فقليل له في ذلك، فقال: أكره أن أعودَ لساني التُّطُقَ بسوءٍ.

قلت: ومع وُفُورِ حلمه، وعدم سرعة غضبه، فكان سريعَ الغضبِ في الله ورسوله، ويصرح - كما سلف في أول أجوبته في الفصل الخامس من الباب السادس - باقتداء النَّاسِ في هذه الأزمان بأولي الجهل، وعدم معرفة الحقِّ، وسيادة الوُضُيعِ، وتغيُّرِ الأحوال، حتّى عاد الدُّينُ غربياً، إلى غير ذلك ممّا يشهدُ لصدعه بالحقِّ، وعدم المبالاة في الله تعالى، وأنفق - كما سمعته منه مراراً - أنه جرى بينه وبين بعض المحبِّين لابن عربي منازعة كثيرة في أمر ابن عربي، أدّت إلى أن نال شيخنا من ابن عربي لسوء مقالته، فلم يسهل بالرجلِ المنازع له في أمره، وهدّده بأن يُغرِّي به الشَّيخَ صفاء الذي كان الظاهرُ برقوقِ يعتقده، ليذكرَ للسلطان أن جماعة بمصر منهم فلان

(١) ص ٩٨٨.

يذكرون الصالحين بالسوء، ونحو ذلك، فقال له شيخنا: ما للسلطان في هذا مدخل، لكن تعال نتباهل، فقلما تباهل اثنان، فكان أحدهما كاذباً إلا وأصيب، فأجاب لذلك: وعلمه شيخنا أن يقول: اللهم إن كان ابن عربي على ضلال، فالعني بلعنتك، فقال ذلك: وقال شيخنا: اللهم إن كان ابن عربي على هدى، فالعني بلعنتك، واfterقا.

قال: وكان المعاند يسكن الروضة، فاستضافه شخص من أبناء الجند جميل الصورة، ثم بدا له أن يتركهم، وخرج في أول الليل مصمماً على عدم المبيت، فخرجوا يشيعونه إلى الشختور، فلما رجع أحس بشيء مرّ على رجله، فقال لأصحابه: مرّ على رجلي شيء ناعم، فانظروا، فنظروا فلم يروا شيئاً، وما رجع إلى منزله إلا وقد عمي، وما أصبح إلا ميتاً. وكان ذلك في ذي القعدة سنة سبع وتسعين، وكانت المباهلة في رمضان منها، وكان شيخنا عند وقوع المباهلة عرف من حضر أن من كان مُبتلاً في المباهلة لا تمضي عليه سنة.

قلت: وقد أشار صاحب الترجمة أيضاً إلى القصة في «شرح البخاري» أواخر المغازي عقب حديث حذيفة رضي الله عنه، قال: جاء العاقب والسيد صاحباً نجران إلى رسول الله ﷺ يريدان يلاعناه أي يباهلاه، قال: فقال أحدهما لصاحبه: لا تفعل، فوالله لئن كان نبياً فلاعناه، لا نُفليح نحن ولا عقبتنا من بعدنا<sup>(١)</sup>. قالوا: إنا نُعطيك ما سألتنا، وذكر الحديث، ما نصّه: فيه مشروعية مباهلة المخالف إذا أصرّ بعد ظهور الحجّة، وقد دعا ابن عباس رضي الله عنهما إلى ذلك، ثم الأوزاعي، ووقع لجماعة من العلماء.

ومما عرف بالتجربة أن من باهل وكان مُبتلاً لا تمضي عليه سنة من يوم المباهلة، ووقع لي ذلك مع شخص كان يتعصب لبعض الملاحدة، فلم يُقَم بعدها غير شهرين.

وقد حاكى صاحب الترجمة في ذلك بعض من الحُطوظ الدنيوية غالبية

(١) في (أ): «من بعدها».

عليه، ويروم عليها اعتماد صنيعة، لا سيّما في شخص يتجاذب أطرافه جماعة فيهم من كائنته معه متراخية عن كائنة المشار إليه، فلا سمع ولا كرامة، بل نحمد الله عز وجل على العافية، ونسأله إلهام رُشدنا، ونستعيذ به من شرور أنفسنا.

وأدى عدم إخلاصه إلى المبادرة لمخالفته والتّصريح بانتقاصه، حتّى قال فيه بعضهم عقب بيت ما أحييت إيراده هنا:

لو قالَ إِنَّ الشَّمْسَ تَظْهَرُ فِي السَّمَاءِ وَقَفَّتْ ذُؤُوبُ الأَلْبَابِ عَن تَصْديقِهِ

وحضر إلى صاحب الترجمة شخص من ضواحي حلب، فاستأذنه للقراءة عليه عقب مجلس الإملاء فأذن له، فبادر بإحضار كرسي، ووضع وسط المكان، ثمّ صعد عليه، وشرع في القراءة، فتبيّن أنّ في المقرؤ أشياء موضوعة، ونحو ذلك، فانزعج صاحب الترجمة، وسارع للقيام بعد أن نهر القاريء، قائلاً له: أردت أن تقول: قرأت هذا على فلان، أو كما قال. وكأنه فهم من قرائن الحال جراءة الرجل وإقدامه، وخشي الاغترار به، فبادر للإنكار عليه، وعدّدت ذلك من كشفه، فإنّ المشار إليه صار يقص على الناس، ويكثر من إيراد الأكاذيب والمهمّلات، فلا حول ولا قوة إلا بالله.

وكذا اتفق له مع شخص رام قراءة «شرح النخبة» عليه، فما أجابه، وتبيّن تلبّسه بما لا يليق اعتقاداً وعملاً.

وأحضر إليه شخص مصنفاً له في الحدود والضوابط، رام تقرّظه له، فبادر ودفع له ديناراً، واعتذر عن عدم كتابته.

واتفق أنّ صاحب الترجمة رحمه الله كان شديد الإنكار على المنجمين ممّن يخطئ بالرمل ونحوه، فسمع ذلك منه بعض من كان يحضر مجلسه، فأخذ في الإنكار على شيخ كان يتعشّش من ذلك، مع كونه طعن في السنّ، وكان من جملة قوله له: اعتقاد هذا كفر من أجل ادعاء علم ما يكون قبل كونه، فبادر المشار إليه، وشكا الطالب لصاحب الترجمة، فاشتدّ إنكاره على

المنجّم، وقال له بصوت مرتفع: صدق<sup>(١)</sup>، هذا كفر.

وجاء مرّةً مجلس الإملاء، فوجد شخصاً من الجماعة قد آذى بعض الفضلاء، لكونه جلس فوقه، بحيثُ حكى لي مَنْ أئقُّ به أنه برك عليه والخنجرُ في كَمّه، وكان بينهما ما لا يليقُ ذكره، فانزعج لذلك، حتى إنّه لم يؤدِّ مجلس الإملاء كعادته<sup>(٢)</sup>، وقال: خرج النَّبِيُّ ﷺ ليخبرَ بليلةِ القدر، فتلاحى رجلان، فرُفعت. الحديث.

والحكايةُ منتشرةٌ بين أصحابنا مع أشياء من هذا النمط وقعت لهذا المُهْمَل، أظرفُها أنه خرج ليلةً من مجلس صاحب الترجمة بعد العشاء هو وصاحبنا الشيخ السُّنْباطي والشيخ تقي الدين القلقشندي، فمشى السُّنْباطي بجانبه، وكان المشارُ إليه بالجانب الآخر، بحيثُ صار التَّقِي في الوسط، فتعيّظ على السُّنْباطي، وقال: لِمَ لَمْ تمش بجانبي حتى أكون في الوسط، إلى غير ذلك ممّا له غيرُ هذا المحل، نسأل الله التوفيق.

وأما حسن سياسته ومداراته، فلا يُلحَقُ في ذلك.

وأما صبره على مَنْ تعرّض له من الحوادث البدنيّة والماليّة، وعدم إعلامه بذلك كبيرٍ أحدٍ، فغير خفي.

وسمعتُ بعض خُدّامه يحكي - والله أعلم بصحّته - أنه بينما هو راكبٌ في بعض توجّهاته، إذ أحس بشيءٍ من داخل حُفّه، بحيثُ صار يتضوّرُ، لكن وهو صابرٌ لا يتكلّم، إلى أن رجّع، فوجدوا ذلك عقرباً، وكانت السّلامة على غير القياس.

قلت: وقد حكى صاحب «السُّفا» عن عبد الله بن المبارك: قال: كنتُ عند مالكٍ رحمه الله وهو يحدثنا، فلدغته عقربٌ ستّ عشرة مرة، وهو يتغيّر لونه ويصفرُ، ولا يقطعُ حديثَ رسول الله ﷺ، فلما فرغ من المجلس،

(١) ساقطة من (ب).

(٢) في (ب): «على عادته».

وتفرَّق عنه النَّاسُ، قلت له: يا أبا عبد الله، لقد رأيتُ اليومَ مِنْكَ عجباً!  
قال: نعم، إنما صبرتُ إجلالاً لحديثِ رسولِ الله ﷺ. انتهى.

ومن صبره أيضاً: أنَّه وضع يده على قُربوص السَّرج عند إرادته  
الرُّكوب، فلدغته عقربٌ، فرجع إلى منزله مِنْ فورِهِ، وأخذ موسى، فشرط  
أصبعه.

وطعن مرَّةً في طاعون سنة ثمان وأربعين، فبالله ما علمتُ بذلك.

وكذا توَعَّك في سنة اثنتين وثلاثين، فما عَلِمَ به كثيرٌ أحدٍ، وعُوفي  
عَنْ قِرب، فاستعرض أهلَ السُّجونِ، وُصِّلَ مَنْ له دَيْنٌ مِنْ مالِ شيخنا،  
وحصل لجمع كثيرٍ مِنَ النَّاسِ فرج كثير. أمَّا صاحبُ الدَّينِ، فليأسيه مِنْ  
حصولِ شيءٍ مِنَ المسجونِ، وأمَّا المسجون، فليَما كان يقاسيه مِنْ شدة الحرِّ  
وغيره. [وفي ذلك يقول:

مولاي يا قاضي القضاة وَمَنْ غَدَتْ      كلُّ السورى تفديه بالأحداقِ  
هُنَّيتَ عاماً مقبلاً يا سيدي      وَسَمَوْتَ للعلياء باستحقاقِ  
أهلُ الحُبوسِ بأسرِهِمِ أطلقَتَهُم      وأسرتَهُمِ بمكارِمِ الأخلاقِ  
كم مِنْ لسانِ بالثنا أطلقَتَهُ      فلاثتَ ممدوحٌ على الإطلاقِ<sup>(١)</sup>

بل حكى لي العزُّ السُّنباطي عَنِ الزَّينِ عبد الغني القمَني أنَّه عرض له  
في عينه عارضٌ، بحيث لم يَكُنْ يُبصرُ بها كبير شيء، وأنَّه أخفى ذلك عَنِ  
كلِّ أحد.

ونحو هذا ممَّا يدلُّ على وُفُورِ عقله وثباته وعدم طَيْشِهِ، أنَّه بينما هو  
وأصحابه بعدَ العشاء على العادة، سقط مِنْ سَقْفِ المدرسة ثعبانٌ بحذائه،  
فقام مَنْ عنده فزعاً، وثبت هو مكانه، فلم يتحرَّك.

قلت: وكذا يُحكى عَنِ ابنِ المبارك أنَّه قال: ما رأيتُ أوقَرَ مِنْ مجلس

(١) ما بين حاصرتين من (ط)، ولم يرد في (أ، ب، ح).

أبي حنيفة رحمه الله، كان يوماً في المسجد الجامع، فوقعت حية في حجره، فهرب الناس غيره، وما زاد على أن نفض الحية وهو جالس مكانه.

وكذا رواها شقيق بن إبراهيم البلخي عن أبي حنيفة، وفيها: أنه نفضها وما زال عن مجلسه، ولا تغير لونه. قال: فعرفت أنه صاحب يقين.

وبالضد من ذلك: ما شاهدته من بعض من أخذت عنه وأنا معه في جماعة، وقع مطرٌ غزيرٌ وفيه بردٌ كبير، فسقط عليه بعضه، فقام فزعاً، وعذرتة والله في ذلك، فإنه كان أمراً مهولاً. رحمهم الله أجمعين.

ومن وفور صبره: أنه لما امتحن في أيام القاياتي بإخراج البيرونية، ثم في أيام السفطي بغير ذلك واشتد الأمر، كما أسلفناه، كان يبالي في الحمد ويقول: لو أمر السلطان بإخراجي [من هذا البلد]<sup>(١)</sup> من كان يمنعه من ذلك؟ فما هذا إلا من لطف الله عز وجل بي، وإن كنت أعلم أنني أكون في غير هذا البلد أشد تعظيماً وأكثر احتراماً، إلا أن حب المرء وطنه مما جرت العادة به، لا سيما وفيه شماتة الأعداء وغير ذلك.

وقد أنشد بعضهم:

تغربت على اسم الله والتمس الغنى  
تفرج نفس والتماس معيشة  
فإن قيل في الأسفار ذلٌ وغزبة  
فللموت خيرٌ للفتى من مقامه  
وسافر في الأسفار خمس فوائد  
وعلم وأداب ورفعة ماجد  
وتشتيت شملٍ وارتكاب شدايد  
بدار هوان بين واش وحاسد

وأما بذله وسخاؤه

فكان عجباً يعسر<sup>(٢)</sup> استقصاؤه:

ومنه ما حكاه لي بعض أحابه ممن أثق به أنه شكاً إليه في وقت من

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ب).

(٢) في (ط): «يقصر»، تحريف.

الأوقات التي كان فيها ضيق الصدر بسبب من أفحش في معارضته ديناً يكون قدر ستة عشر ديناراً، فدفع له ذلك جملةً.

وكان في كل قليل يُعطي أجلّ جماعته - وهو شيخنا العلامة ابن خضرة - مالاً جزياً يفرقه على الطلبة ونحوهم، ويدفع هو لجماعة آخرين، ويجتمع الغوغاء من الفقراء في يوم من السنة، فيتولى التفرقة عليهم غالباً بنفسه أو بحضرته، ويتفقد أناساً من المعتبرين في العلم وغيرهم بالإرسال إلى محالهم، ومنهم القاياتي وابن الديري وابن الهمام والعز بن عبد السلام البغدادي والكمال الشمني والبدر البغدادي الحنبلي، حتى في أوائل ولايته قضاء الحنابلة، وأضرابهم.

وحكى العز بن عبد السلام المذكور، قال: امتدحته بسبعة أبيات، فأتابني عليها سبعة دنائير.

بل كان في كل قليل يتفقد المحابيس، ويصالح عنهم من ماله، ويحسن للفقراء من جيرانه، كالفقيه شمس الدين السعودي الضريير وغيره. وفي عشر الأضحى يدفع لبعض خواصه مائة دينارٍ ليشتري بها ضحايا برسم الطلبة ونحوهم، كما بلغني، أو يفرق ذلك دراهم، وكذا يدفع إلى جماعة كثيرين في رمضان عسلاً وبعضهم سكرأ، وبعضهم دراهم، توسعة في نفقة الشهر المذكور، إلى غير ذلك مما لا أطيل بإيراده، لا سيما وهو قد كان يخفي ذلك جهده، حتى إنه أخرج من جيبه دراهم، ودفعها إليّ أقسمها بين ثلاثة جلسوا تجاهه، توسم فيهم الحاجة، فما رأيت القسمة تصح، فقلت له: القسمة متعذرة، من أجل أن العدد كذا، فتغيظ عليّ، لكوني أعلمته بالكمية، وفهمت حينئذٍ منه أنه يرى حصول صدقة السرّ بذلك للجهل بالقدر.

وقد قال هو في «فتح الباري» ما حاصله: إن المقصود من الحديث: المبالغة في إخفاء الصدقة، بحيث إن شماله، مع قربها من يمينه وتلازمهما، لو تصوّر أنها تعلم، لم تعلم ما فعلت اليمين، لشدة إخفائه. قال: ويحتمل أن يكون من مجاز الحذف، والتقدير: حتى لا يعلم ملك شماله، أو حتى



لا يعلم مَنْ على شماله مِنَ النَّاسِ، وأبعدَ مَنْ رَعِمَ أَنَّ المراد بشماله نفسه،  
وأنه مِنْ تسمية الكلِّ باسم الجزء، فإنه ينحلُّ إلى أَنَّ نفسه لا تعلم ما تُنفق  
نفسه. وقيل: إنَّ معناه التَّصَدُّقُ على الضَّعيف والمكتسب في صورة الشُّراء،  
لترويج سلعته، أو رفع قيمتها، وهذه إن أريد أنها مِنْ صورِ الصَّدقة الخفية،  
فمسلَّم. أما كونها مراد الحديث خاصَّةً فلا. انتهى.

ومما اتفق في هذا النوع مما يدلُّ لكرامته: أَنَّ بعضَ الفقهاء مِنْ طلبة  
العلم المُتردِّدين للاستفادة<sup>(١)</sup> منه حضر إليَّ، وذكر حاجةً، واستشارني في  
بيع بعضِ كتبه، ظانًّا حصولَ شيءٍ مِنِّي، فما تيسَّر، وحضرَ على العادة آخرَ  
النَّهارِ، فلَمَّا تمَّ الدُّرسُ وقام شيخنا ليدخُلَ، وقف على بابِ خَلْوَتِهِ وناداه،  
فدفع له ديناراً.

وحكى لي الشيخُ إبراهيمُ بنُ سابق الغمري إمامَ المنكوتيرية، قال:  
كنتُ عنده في وقتِ عشاءه، فأمرني فجلستُ بجانبه، وكنت أكلُ يسيراً حيث  
حدَّثتني نفسي بشيءٍ مِنْ جهة كونه قاضياً. قال: فما تمَّ ذلك حتَّى قال لي:  
كُلْ يا إبراهيمُ وأنت طيِّبُ الخاطر.

وطالما كان بعضُ الطُّلبة ونحوهم يقترضُ منه المبلغَ الكثير، ويكتبُ  
له وثيقةً مِنْ تلقاءِ نفسه بذلك، فإذا تيسَّر له ذلك، ودفعه إليه، أعطاه منه  
قدراً كبيراً، فيقع موقِعاً عظيماً عند المدين.

واتَّفَق أَنَّ شيخنا ابنَ خضر توفي ولصاحب التَّرجمة عليه مبلغٌ سبعين  
ديناراً، اقترضها منه مِنْ مدَّةٍ طويلةٍ، فرام شراءَ نسخهته بفتح الباري مِنْ  
تركته، ليوقفها على الطلبة لأجل اعتمادها وإتقانها، فالتمس منه الجمالي  
ناظر الخاص<sup>(٢)</sup> أن يتركها له، ففعل. ولما أحضرَ المبلغَ الذي له، لم  
يلتفتَ لذلك، بل أشارَ بقطع خمسة عشر ديناراً منه للأولاد، لكونه كان  
سكَنَ بالحليَّة في بيتهم بجامع صاروجا شهراً، والأجرة لا تساوي ذلك،

(١) في (أ): «الاستفتاء».

(٢) في (ط): «الخواص».

ويثمانية دنانير برأ لهم، وبنحو عشرة دنانير عن النواجي ثمن «مشتبه النسبة»، فإنه كان اشتراه من التركة، فذهب نحو نصف المبلغ احتساباً، مع أنه قال: إنَّ القدر المتأخَّر هو لهم، يشير إلى أنه يبرُّهم به بعد ذلك شيئاً فشيئاً، واعتذر عن عدم تركه بيد المتكلِّم.

وبلغه عن شخص من أصحابه أنه اقترض من بعضهم مبلغ خمسين ديناراً بستين، وارتهن عنده كتباً، فتألَّم لذلك، ثم أمر شخصاً من جماعته بالتوجُّه للثَّقيب شهاب الدِّين بن يعقوب، يأمره بدفع الخمسين لمن عنده الكتب، واسترجاعها منه، ففعل.

وأحواله - رحمه الله - في ذلك كلِّه أشهر من أن تذكر.

وكان يأتيه في كل خميس شخص، أظنه من أصحاب الأحوال، فيقف وهو راكب حماراً خلف الشُّبَّاك المقابل لمحلِّ جلوسه بالمنكوتيرية، ويقول بصوت شجيٍّ: يا فتاحُ يا رزاقُ يا كريم، أنت الله، لا تجعل يا مسكين في قلبك إلا الله، فيبادر بإخراج دراهم من جيبه، ويرسلها له.

وأغرب ما بلغني في كرمه مما صحَّ عندي: ما أخبرنيهِ العلامةُ الشُّهابُ أبو الطَّيِّبِ الحجازي غير مرة، قال: بينما أنا في آخر يوم من رمضان بالقراسنقرية، إذ مرَّ بي صاحبي الشيخ محب الدين محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان الطُّوخي، وكان له أربع سنين منفرداً عن النَّاس، فسلم عليَّ، وسألني: هل أتوجه في غدٍ للسَّلام على صاحب التَّرجمة، فعرفته أنه لم تجر لي عادة بالتَّهنئة في الأعياد والشُّهور، فقال: أحبُّ أن تفعل ذلك من أجلي، وتقول له: فلانٌ بأمانة ما له عندك مائة ألف يسلم عليك. قال الشُّهاب: فاستثقلتُ هذا، وقلت له: لا أحبُّ هذه الرسالة، فقال لي: افعل ذلك، فهو لا يكرهه، وشرع يحكي لي سببها، فقال: جئتُه يوماً، فسلمتُ عليه، وشكوتُ له إفلاساً، فقال لي: احتكم عليَّ، فقلت له: مائة درهم. قال: فأفني، وقال: ما ظننتُ همتك تُؤدِّي إلى هذا وأنت رفيقي في الاشتغال وصاحبي، ومن أهل الفضل، وقد أضمرتُ في خاطري أنك - والله - لو طلبت مائة ألف، أعطيتها، ولكن

هي لك ذَيْنُ عليّ، ثم دفع إليّ عشرين ديناراً. قال الشهاب: فلما كان الغد، حيثُ شيخُنَا صاحبُ الترجمة، كما طلب المحبُّ مني، فلاطفتني على العادة، وأجلسني بحذاءه على السَّماط، فقلتُ له: معي رسالةٌ إليكم من فلان، فقال: أهو موجودٌ، فلي مدّةٌ ما رأيته؟ فقلت: إنّ له الآن أربع سنين مُختلياً، وقد جاءني بالأمس، وذكر لي شيئاً لا أحبُّ ذكره، فقال: قل، فقلتُ له: إنّه قال لي: إنّ له معكم مائة ألف، مع أنّي سألتُه أن يرفعَ عني كُلفَةَ تبليغِ ذلك إليكم، فقال: لا تفعل، فإنه يُحبُّ ذلك، فلما ذكرتُ ذلك، قال شيخُنَا لي: فهل ذكر لك السببُ في ذلك؟ فقلت: نعم، وسكتُ، فشرح يحكيه كما حكاها لي المحبُّ سواء، ثم قال عقيب الحكاية: أرسِلهُ لي. انتهى. وهذه الحكاية ما سمعتُ في كرمه أبلغَ منها، فرحمه الله.

وحضرت إليه مرّةً جاريةً من معتقاتِ وصيه ابن الخروبي ممّن لها عليه نوعٌ تربيةٍ وخدمةٍ، فشكّت إليه حالها، فأعطاهَا عشرة آلاف درهم، وألزمها بإعلامها إيّاه إذا فرغتُ، ليُرَدِّفها بغيرها، وبالغ في إكرامها، وأعلم الجماعة بما لها عليه من حقِّ التربية ونحو ذلك. هذا بعد أن قالت له: يا ابني يا أحمد، قد صرّت إلى أمرٍ عظيم، أو نحو ذلك.

والتمس شخصٌ من الشيخ مدين والشيخ عبادة الإرسال إليه بسبب وفاء ذَيْنُ كان عليه، وهو أربعون ديناراً، فلم يفعل ذلك، لعدم علمهما بصحة دعواه، فذهب هو بنفسه إليه، وأظهر انتساباً لكل من الشيخين، ولوّح بمعرفتهما بدينه، فلم يكذب خبره، بل بادر ودفع له عشرين ديناراً، وقال له: سل الشيخين<sup>(١)</sup> في إعلامي بحقيقة ذلك، وأنا أكمل الباقي، فتوجّه إليهما أيضاً، وحكى لهما ما اتّفق، فزبره الشيخ عبادة، وقال: إن لم تكفّ عنّا وإلا أرسلتُ إليه أنّا لا نعلم صحة ذلك، أو كمال قال.

وكان لمزيد رغبته في البرِّ وصلة الرّحم، يميل لمن يبلغه عنه ذلك، فحكى لي القاضي علاء الدين البلقيني حفيدُ شيخ الإسلام الجلال البلقيني،

(١) في (ط): «الشخصين».

قال: كان زوج والدتي الشَّهابُ أحمد بن قطب يجلسُ بحانوتِ العُدول بميدان القمح، فرمت الجلوسَ معه، فتأثَّرَ لذلك، وشكاني للوالدة، فألزَمَتني بترك ذلك، فامتثلتُ أمرها، وأتفق أنها ماتت بعدُ، فاستضحبتُ عدم الجلوسِ معه إرعاءً لخاطرها بعد وفاتها قال: فكان صاحبُ التَّرجمة رحمه الله يقولُ لي: قد شكرتُ صنيعةَك في مراعاةِ خاطرٍ والدتك بعد مماتها، وازددتُ فيك محبةً لذلك، وعيَّنتُ على الشَّيخ وليِّ الدين محمد بن عبد الله البلقيني - يعني جدَّ البهاء أبي البقاء ابن القاضي علم الدين البلقيني - مع محبَّتي له، كيف يسعى على قريبه الشَّهاب العجمي في قضاء المحلَّة.

وكان رحمه الله يبالغُ في الاحتياط في إخراج زكاته وفطرته، حتَّى إنه كان يأمر من يشتري له ليلة العيد مِن كلِّ مِنَ القمح والزَّبيب والتَّمْر ما يكون مجزئاً عنه وعن مَنْ تلزَّمه نَفْسُهُ.

### وأما شفقتُه على خلق الله تعالى

لا سيَّما طلبة العلم منهم: فأمرَ بطولِ شرحه.

ومن ذلك حكايةُ المقترض لخمسين ديناراً بستين، كما سلفت قريبا<sup>(١)</sup>.

ومنه أن الشَّيخ غرس الدين<sup>(٢)</sup> خليل الحسيني كان قد استكتبه القاضي تاجُ الدِّين البلقيني في كتابِ استعاره مِنْ والده، وقُدِّرَ ضياعُه مِنْ تحتِ يدِ النَّاسِخ، فخشِيَ مِنْ القاضي جلال الدين، وحكى ذلك لصاحب التَّرجمة، فقام معه في الفحصِ عنه مِنَ الكُتُبِين ونحوهم، رجاء الظَّفْرِ به، ليزول ما عند الغرسِ مِنَ الكَرْبِ بسببِ فقده، وحرَّصَ على ذلك أشدَّ الحرِّصِ، إلى أن غلبَ على ظنِّه اليأسُ منه، فحينئذٍ حصلَ له منه نسخةٌ، وعاونه بورقٍ أو ثمنه، حتَّى جدَّد منه نسخةً، فكان الشَّيخُ خليل رحمه الله يذكرها في كلِّ قليل في عدِّ حسناته وشفقته على أهل موداته.

(١) ص ١٠٠٩ من هذا الجزء.

(٢) في (أ): «عز الدين»، خطأ، وهي على الصواب مع الحكاية في هامش (ح) بخط المصنف.

وقريب الشُّبهِ مِنْ هَذَا: ضِيَاغُ مَجْلَدٍ مِنْ «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» لِلذَّهَبِيِّ مِنْ نَسْخَةِ الزَّيْنِيِّ عَبْدِ الْبَاسِطِ، وَهِيَ بِخَطِّ الْبَدْرِ الْبِشْتِكِيِّ، وَبَلَّغَهُ عِلْمُ ذَلِكَ مِمَّنْ ضَاعَ الْمَجْلَدُ مِنْهُ، رَجَاءُ تَفْرِيجِ الْكَرْبِ مِنْهُ بِسَبَبِهِ، فَبَادَرَ وَأَخَذَ ذَلِكَ الْمَحَلَّ مِنْ نُسْخَةِ الْأَصْلِ مِنَ الْمَحْمُودِيَّةِ، وَتَوَجَّهَ بِهِ مَعَ وَرْقِهِ وَأَجْرَتِهِ لِلْبِشْتِكِيِّ، فَشَرَعَ فِي تَكْمِيلِهِ. وَاتَّفَقَ أَنَّهُ قَبْلَ انْقِضَاءِ الْكِتَابَةِ، وَجَدَ الْمَجْلَدَ، فَامْتَنَعَ شَيْخُنَا مِنَ التَّمَكِينِ مِنْ إِعْلَامِ الْبَدْرِ بِذَلِكَ، لَظَنَّهُ أَنَّ شَهَامَةَ الْبَدْرِ تَقْتَضِي إِرْسَالَ الْوَرَقِ وَالْأَجْرَةَ، وَيَتَعَطَّلُ عَلَيْهِ مَا كَتَبَهُ، بَلِ اسْتَمَرَّ إِلَى أَنْ فَرَغَ، وَلَمْ يُعْلِمَ بِوُجُودِ الْمَجْلَدِ.

وَنَحْوَهُ اسْتِكْتَابَهُ لِمَجْمَاعَةٍ مِمَّنْ لَيْسَ خَطُّهُمْ بِالطَّائِلِ، فَإِنَّهُ كَانَ فِيمَا يَغْلِبُ عَلَى الظَّنِّ لَا يَقْصِدُ إِلَّا الْبِرَّ لَهُمْ بِذَلِكَ. وَمِنْ هَذِهِ الطَّائِفَةِ الشَّرِيفِ شَهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيِّ، الْبَارِعِ فِي الْفَرَائِضِ وَالْحِسَابِ، وَالْمَعْرُوفِ بِالْخِيفَةِ وَالْإِنْجِمَاعِ الزَّائِدِ، وَهُوَ أَخُو السَّيِّدِ صِلَاحِ الدِّينِ مُحَمَّدِ، أَحَدِ الْآخِذِينَ عَنْهُ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ وَإِيَانَا.

وَمِنْ مَحَبَّتِهِ لَوْصُولِ الْخَيْرِ إِلَى الْعُلَمَاءِ وَنَحْوِهِمْ أَنَّ النُّجْمَ ابْنَ حُجِّيٍّ اسْتَنْزَلَ الْبِرْمَاوِيَّ عَنْ دَرَسِ التَّفْسِيرِ بِمِائَةِ دِينَارٍ لِصَاحِبِ التَّرْجُمَةِ كَمَا تَقَدَّمَ، وَعَنْ مَشِيخَةِ الْفَخْرِيَّةِ لِلْبِرْهَانَ الْبِيْجُورِيِّ بِخَمْسِينَ دِينَاراً، وَوَرَدَ التَّنْزُولُ بِذَلِكَ عَلَى شَيْخِنَا، فَأَخْفَى عَنِ الْبِرْهَانَ الْعِلْمَ بِهِ حَتَّى اسْتَكْتَبَ النَّاطِرَ، وَأَخَذَ خَطُوطَهُ<sup>(١)</sup> الْمُبَاشِرِينَ، وَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ بِذَلِكَ فَسَّرَ غَايَةَ السُّرُورِ.

### [إِحْسَانُهُ لِلْغُرَبَاءِ]

وَأَخْصُ مِنْهُ إِحْسَانُهُ لِلْغُرَبَاءِ مِنَ الطَّلَبَةِ الْوَافِدِينَ إِلَيْهِ، وَقَدْ كَانُوا عِنْدَهُ عَلَى مَرَاتِبٍ؛ مِنْهُمْ مَنْ يَتَفَقَّهُهُ كُلَّ قَلِيلٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْرَأُ لَهُ شَيْئاً يَنْشَأُ كُلَّ يَوْمٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَفَقَّهُهُ عِنْدَ قُدُومِهِ وَعِنْدَ سَفَرِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْلَمُ عَدَمَ حَاجَتِهِ، لَكِنَّهُ يَحِبُّ إِكْرَامَهُ، فَيَهْدِي إِلَيْهِ إِمَّا شَيْئاً مِنْ تَصَانِيفِهِ أَوْ ثِيَاباً مِنْ مَلْبُوسِهِ، وَهَذَا يَكُونُ عِنْدَ الْمَهْدِيِّ إِلَيْهِ أَعْظَمَ مِنْ مَفْرُوحٍ بِهِ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَقْسَامِ.

(١) «خطوط» ساقطة من (١).

وكان من الغرباء الواصل إليهم بره ناصر<sup>(١)</sup> بن أحمد بن يوسف بن منصور البسكري، فإنه ممن لازم صاحب الترجمة مدّة طويلة، بل قال شيخنا في «معجمه»: استفدتُ منه. ولهذا قال المشارُ إليه ما نصّه: وأتصلتُ بخدمة سيّدنا ومولانا، يعني صاحب الترجمة، فأنسَ الغربة، وأنسى الكربة، وأحسن المعونة، وكفى المؤونة، وعمّني خيرُه وبرّه، ووسّعني حلّمه وصبره.

وممن قدم عليه شخصٌ من الفضلاء اسمه أسدُ الله<sup>(٢)</sup>، فكان يتفقّدُه كلَّ قليلٍ بالفِ درهم، فلما أراد الرّجوعَ إلى بلاده، تكلم له شيخنا ابنُ خضر مع صاحب الترجمة في إمداده بشيء، فكتب له وصولاً بثلاثمائة درهم، فحصل له ولمن توّسل به تأثّرٌ من ذلك، ولكنهما لم يجدا بُدأً من قبضه وسافر، فحين وصوله إلى بيت المقدس توفّي قبل نفاذ القدر المذكور فعُدَّ ذلك من كرامات صاحب الترجمة.

### [برّه لأهل مكة والمدينة:]

وأما أهلُ مكة والمدينة، فإنّه لما حجَّ آخرَ حجّاته، اقترض من بعض التجار هناك خمسمائة دينار أو أكثر، فتصدق بها عليهم، بل هو الذي قرّر لهم المستجّد، وهو قدرٌ زائدٌ على ما كان لهم قديماً، بل أحدث لهم أيضاً القدوم، وهو أنّه عند ورود الواحد منهم إلى الديار المصرية، يُصرف له ما يناسبه على قدر مرتبته مما يحصل له به غاية الارتفاق، فجزاه الله خيراً ورحمه.

وبلغني ممن أئقُّ به أنه دفع للشيخ العارف العلامة شمس الدين البوصيري، سرّاً فيما بينهما عند توجهه للحج في بعض المرات، وذلك قريباً من سنة عشرين وثمانمائة، مالاً جزيلاً ليفرّقه على فقراء مكة، وأسرّه أنّ ذلك من وصيه ابن الكماخي. قال: فاشترى الشيخُ به دقيقتاً، وفرّقه على أهل مكة.

(١) في (ط): «ناصر الدين»، خطأ. وانظر الضوء اللامع ١٠/١٩٥ - ١٩٦.

(٢) هو أسد الله بن لطف الله بن روح الله بن سلامة الكازووني ثم الشيرازي، مترجم في الضوء اللامع ٢/٢٧٩.

واتفق أن بعض الأعداء تكلم في جانب صاحب الترجمة بسبب التركة المذكورة، وما دفع عن نفسه بذلك، والله يعلم المفسد من المصلح.

ومع إحسانه للغرباء، كان يُنكر على أهل مصر مزيد إفراطهم في تعظيم من يرد عليهم من الغرباء، مع إهمالهم لمن هو في بلدهم ممن هو أرفع بكثير، حتى رأيتُه كتب بخطه في ترجمة ابن الفناري الذي قديم من بلاد الروم ما نصه: وأهل مصر كما قال فيهم أبو عبيد بن حريويه: (إن البغاث بأرضكم يستنسر). انتهى. والبغاث: قال في «الصحاح»<sup>(١)</sup> عن ابن السكيت: طائر أبعث إلى العبرة ذوين الرخمة، بطيء الطيران. والمعنى: من جاورك عز بكم.

قلت: وصاحب الترجمة معذور، فإنه بمجرد تحول الفلاح ونحوه من ذوي الكثافة وغلظ الطبع في إكرامهم ومزيد إنعامهم، بحيث ينسى ما كان فيه من الدل والخمول والأحوال التي شرح تفاصيلها يطول، يأخذ في عداوتهم، والفحص عما لعله يتفق من عثراتهم واحداً بعد واحد، ويلصق بأهل مصر كل ما يتخيَّله من المفساد، وهذا مما يشهد له قول إمامنا الشافعي رحمه الله: ما أكرمت أحداً فوق مقداره، إلا أتضع من قدرتي عنده بمقدار ما أكرمته به.

ونحوه القول بأن ثلاثة إن أكرمتهم أهانوك، منهم الفلاح.

### [بره بشيوخه:]

وأما بره بشيوخه، فوراء العقل، حتى إنه هم بتتبع شيخه الحافظ نور الدين أبي الحسن الهيثمي في كتابه «مجمع الزوائد»، فبلغه أن الشيخ تأثر من ذلك، فرجع مراعاةً لخاطره.

وكذا بره لأبناء شيوخه وذوي البيوت، بل طلبة العلم، فغير منكر، حتى ولو كان ابن الشيخ يؤذيه. وبالله لقد هم الظاهر جقمق أن يفعل بكل

(١) في (ب، ط): «الصحیح»، تحريف.

مِنْ قَاضِي القُضَاةِ عَلمِ الدِّينِ وَابنِ أَخِيهِ القَاضِي تَاجِ الدِّينِ فِي وَقتينِ مُختَلفينِ أَمراً مَهِولاً، فَطَلَعَ مِنْ فورِهِ إِلَى السُّلْطَانِ، وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ فِي كُلِّ مَنتَهَمَا بِكُلِّ طَريقِ فِي إِبْطَالِ ذَلِكَ، مَعَ مَشَقَّةِ إِبْطَالِهِ عَلَى السُّلْطَانِ فِي أَحَدِهِمَا، حَتَّى تَمَّ. وَكَلَّمَهُ مَرَّةً أُخْرَى فِي أوَائِلِ وِلايَتِهِ مِنْ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ فِي كَائِنَةِ مُفْتَعَلَةٍ فِي حَقِّ آخَرٍ مِنْ أَقْرَبَاءِ قَاضِي القُضَاةِ عَلمِ الدِّينِ فَمَا خَالَفَهُ، بَلِ قَالِ لَهُ: وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْتِ، لَكُنْتُ حَرَقْتُهُ بِالنَّارِ لَمَّا صَنَعْتُ، وَاللَّهِ يَأْخُذُ الحَقَّ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى المِشَارِ إِلَيْهِ. وَقَرَّرَ عِنْدَ السُّلْطَانِ مَا كَانَ سَبباً لِبُلُوغِهِ إِلَى هَذَا الحَدِّ، هَذَا وَقَرِيبُهُ لَمْ يَنْفَعُهُ فِي هَذِهِ الكَائِنَةِ بِشَيْءٍ.

وَأَتَّفَقَ مَرَّةً أَنَّ السُّلْطَانَ أَيْضاً حَلَفَ لِيضْرِبَنَّ شَخْصاً مَعِيَّناً مِنْ أبنَاءِ العُلَمَاءِ أَلْفَ عَصَا، فَرَاجَعَهُ فِي إِعْفَائِهِ وَالصَّفْحِ عَنِّهِ، وَأَنَّهُ يُكْفَرُ عَن يَمِينِهِ، فَامْتَنَعَ، فَلَا زَالَ يَتَلَطَّفُ بِهِ حَتَّى أَمَرَ بِجَمْعِ عِيدَانِ، فَضَرَبَ بِهَا دَفْعَةً وَاحِداً بَعْدَ أَنْ قَرَأَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَخُذْ بِيَدِكَ صِغْتًا فَأَضْرِبْ بِهِنَّ وَلَا تَحْنُتْ﴾ [ص: ٤٤].

وَمِنْ إِكْرَامِهِ لِدَوِي البُيُوتِ - لَا سِوَمَا العُلَمَاءِ وَأَهْلِ الوِلايَاتِ مِنْهُمْ - مَا صَنَعَهُ مَعَ السَّيِّدِ عِلاءِ الدِّينِ مُحَمَّدِ ابْنِ السَّيِّدِ عَفِيْفِ الدِّينِ مُحَمَّدِ الإِيْجِيِّ، حَيْثُ قَدِمَ عَلَيْهِ قَصِداً لِلأُخْذِ عَنِّهِ مِنَ البِلادِ النَّائِيَةِ، فَإِنَّهُ تَفَرَّغَ لَهُ حَتَّى قَرَأَتْ لَهُ<sup>(١)</sup> عَلَيْهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ عَلَيْهِ شَيْئاً كَثِيراً، بَلِ وَحَدَّثَهُ مِنْ لَفْظِهِ بِبَعْضِ ذَلِكَ، وَنَاوَلَهُ كَثِيراً مِنْ مَروِيَّاتِهِ وَمَصنُفَاتِهِ، وَتَأَدَّبَ مَعَهُ إِلَى الغَايَةِ، وَأَهْدَى إِلَيْهِ بَعْضَ الكُتُبِ، وَقَالَ لَهُ: المَناوِلَةُ فِي هَذَا أَقْرَبُ إِلَى الصَّحَّةِ، يَعْنِي لِكُونِهِ لَمْ يَسْتَرِدَّهُ. [والتَّمَسَّ مِنْهُ السَّيِّدُ زَيْنِ الدِّينِ<sup>(٢)</sup> عَبْدِ اللطيفِ بِنِ أَبِي السُّرُورِ<sup>(٣)</sup>

(١) فِي (أ): «قَرَأَتْ عَلَيْهِ»، وَفِي (ب، ط، ح): «قَرَأَتْ لَهُ»، وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَ فِيْما أَظُنُّ، فَإِنَّ المَصْنَفَ قَالِ فِي تَرْجُمَةِ الإِيْجِيِّ مِنَ الضَّوْءِ اللامِعِ ٢٣٢/٩: «إِنَّهُ قَصَدَ ابْنَ حِجْرٍ بِالرَّحْلَةِ «وَسَمِعَ مِنْهُ وَعَلَيْهِ بِقِراءَةِ شَيْءٍ...».

(٢) كَذَا فِي (ب، ط)، وَهُوَ فِي (ب) بِخَطِّ المَصْنَفِ، وَفِي (أ، ح) وَالضَّوْءِ اللامِعِ ٣٣٣/٤: سَراجِ الدِّينِ.

(٣) فِي (أ): «عَبْدُ اللطيفِ أَبُو السُّرُورِ»، خَطأً. وَأَبُو السُّرُورِ لَقِبَ أَبِيهِ الَّذِي تَرْجَمَهُ المَصْنَفُ فِي الضَّوْءِ اللامِعِ ٤١/٨، وَكَذَا هُوَ فِي إِتحافِ الوَرِيِّ بِأَخْبَارِ أُمِّ القُرى لِلنَّجْمِ ابْنِ فِهْدٍ ٤١٣/٤.



محمد ابن الشيخ زين الدين عبد الرحمن الحسيني الفاسي المكي قريب صاحبه التقي الفاسي حين قدم عليه الإخبار بنسبه، فكتب في محضر<sup>(١)</sup> عمل من أجله مستنداً في ذلك إلى الاستفاضة ما نصه: الأمر على ما نصّ وشرح فيه من نسبه منهيهِ للسيد أمير المؤمنين: أبي محمد الحسن بن علي رضي الله عنهما، وكتب أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن حجر عفا الله تعالى عنه آمين.

وثبت بأخباره مع غيره عند بعض الثواب، وكان ذلك قبل استقراره في القضاء الأكبر بأشهر.

وقد سبقه لمثل ذلك الإمام أبو محمد بن أبي زيد المالكي صاحب «الرسالة». وكذا شهد غير واحد في محضر<sup>(٢)</sup> متضمن لنفي طائفة مخصوصة عن الشرف؛ منهم: أبو حامد الإسفرايني الشافعي، وأبو الحسين القدوري الحنفي - وناهيك بهما - في جماعة من العلماء والسادة<sup>(٣)</sup>.

وقدم عليه عبد الله بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن عبد الزهّاب بن علي بن نزار الظفاري، الذي كان جد أبيه انتزع ظفار من يد صاحبها وحيداً فقيراً، فشكا إليه حاله، فبزه وأحسن إليه<sup>(٤)</sup>.

وكذا قدم عليه العلامة محمد بن أحمد بن أبي عبد الله بن مرزوق حفيد العالم، فأتحفه «بشرح الشفا» لجده العلامة المفتن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن مرزوق بخطه، وسرّ به سروراً كثيراً. قلت: وهذا «الشرح» ما رأيتُه.

وقد كتب عليه بعض المغاربة أيضاً - وهو أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي القاسم التجاني شرحاً حافلاً، لكنه لم يكمله، والموجود منه في أوقاف المؤيدية من أوله إلى بعد قوله: «فصل في

(١) في (أ): «مختصر»، والمثبت من (ب) من خط المصنف.

(٢) في (أ): «مختصر»، والمثبت من (ب) من خط المصنف.

(٣) من قوله: «والتمس منه السيد...» إلى هنا، ورد ملحقاً في هامش (ب) بخط المصنف.

(٤) انظر إنباء الغمر ٧/ ٤٤٠، والضوء اللامع ٥/ ٥٩ - ٦٠.

حُسْنِ خُلُقِهِ ﷺ» في نحو خمسة عشر كَرَّاساً.

وللتَّاجِ أَبِي مُحَمَّدِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ مَتَّى الْقُرَشِيِّ الْيَمَانِيِّ نَزِيلِ طَيِّبَةٍ<sup>(١)</sup> تَعْلِيْقٍ عَلَى «الشِّفَا» فِي نَحْوِ ثَلَاثِ كَرَارِيْسٍ سَمَاهُ «الْاِكْتِفَا فِي شَرْحِ أَلْفَاظِ الشِّفَا».

وَنَحْوَهُ فِي الْحَجْمِ مَصْنُفٌ لِلشَّيْخِ شَهَابِ الدِّينِ بْنِ رِسْلَانَ الرَّمْلِيِّ . وَأَوْسَعُ مِنْهُمَا وَأَفِيدُ كِتَابُ حَافِظِ حَلَبِ الْبَرْهَانَ سَبْطِ ابْنِ الْعَجْمِيِّ فِي مَجْلَدٍ ، سَثَلُ صَاحِبِ التَّرْجُمَةِ كَمَا تَقْدُمُ فِي سَدِّ مَا فِيهِ مِنَ التَّرَاجِمِ الْمَبْيُضِ لَهَا ، وَقَدْ اخْتَصَرَ مِنْهُ مَعَ زِيَادَاتٍ شَيْخُنَا الْعَلَامَةُ التَّقِيُّ الشُّمْنِيُّ كِتَاباً لَطِيفاً يَكُونُ فِي نَحْوِ نِصْفِ حَجْمِهِ ، انْتَفَعَ الْفَضْلَاءُ بِهِ .

وَعَمِلَ الْقَاضِي عَلَاءُ الدِّينِ بْنِ أَقْبَرَسٍ عَلَى «الشِّفَا» شَرْحاً فِي مَجْلَدَيْنِ يُقَالُ : إِنَّهُ تَعَبَ فِيهِ .

وَلِلشَّمْسِ مُحَمَّدِ الْحِجَازِيِّ مَخْتَصِرُ «الرَّوْضَةِ» عَلَيْهِ مَوْلُفٌ فِي أَكْثَرِ مِنْ سِتَّةِ كَرَارِيْسٍ .

وَكَذَا لِبْنِ الْعَمَكِ<sup>(٢)</sup> - وَأَظُنُّهُ يَمَانِيٍّ - مَوْلُفٌ عَلَى «الشِّفَا» فِي أَرْبَعَةِ كَرَارِيْسٍ . وَكُلُّ هَذَا اسْتِطْرَادٌ لَكِنْ لَا بَأْسَ بِهِ .

### [سِتره:]

وَأَمَّا سِتره فَحِكْمِي لِي أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ فِي حَلْقَتِهِ وَعَلَى طَرَفِ بَسَاطِهِ صُرَّةٌ فِيهَا مَبْلَغٌ كَبِيرٌ ، إِذْ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ شَخْصٌ مَمَّنْ لَهُ وَجَاهَةٌ ، فَتَحَدَّثَ مَعَهُ وَاخْتَلَسَ فِي غُضُونِ جُلُوسِهِ مَعَهُ تِلْكَ الصُّرَّةَ ، ظَانِئاً أَنَّ صَاحِبَ التَّرْجُمَةِ فِي غَفْلَةٍ عَنِ ذَلِكَ ، وَقَامَ . فَهَمَّ بَعْضُ مَنْ رَأَاهُ مَمَّنْ كَانَ واقِفاً فِي خِدْمَةِ شَيْخِنَا بِالتَّكَلُّمِ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ يَمْنَعُهُ مِنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ : لَوْلَا بَلُوغُ أَمْرٍ شَدِيدٍ بِهَذَا الرَّجُلِ مَا أَقْدَمَ عَلَى مِثْلِ هَذَا .

(١) فِي (ب) : «الْمَدِينَةُ» .

(٢) كَذَا ضَبَطَ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَالْمِيمِ ، وَضَبَطَهُ الزُّبَيْدِيُّ فِي «تَاجِ الْعُرُوسِ» ١٦٤/٧ بِفَتْحِهِمَا ، فَقَالَ : بَنُو الْعَمَكِ : قَبِيلَةٌ مِنَ الرَّمَاةِ مِنْ بَنِي غَافِقٍ بِالْيَمَنِ ، وَبِلَدِّهِمْ مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ : الْبَسِيطُ ، غَرْبِي اللَّامِيَّةِ مِنْ ضَوَاحِي سَهَامٍ ، وَقَدْ خَرِبَ . وَمِنْهُمْ : الْفَاضِلُ يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَمَكِيِّ ، أَحَدُ الْمُؤَلِّفِينَ فِي فَنُونِ الْعُلُومِ . ذَكَرَهُ النَّاشِرِيُّ النَّسَابَةَ .

## [صبره على الطلبة]

وأما صبره على الطلبة، فشيء لا يُدركُ وصفه، حتى إنّه مكث في مرض موته مدّة وهو لا يُعلِّمُ بعضَ مَنْ يقرأ عليه ليلاً بذلك، مراعاة لخاطره، وهو يتحمل المشقة إلى أن أعيا، فأعلمه بلطف.

## [عاريته للكتب]

وأما عاريته للكتب، فأمرٌ انفراد به عن سائر أهل مصره، حتى لا أعلم نظيره في ذلك، بل كان يعيرها لمن يُسافر بها، وربما افتدى كتب المحمودية التي تحت نظره بها. حتى كان رحمه الله يقول لي: لا تأخذ من كتب الخزانة إلا ما ليس في كتبي، بل أقسم بالله أنّه نهاني [في وقت] (١) عن الاستعارة من غيره.

ورأيت معه في رمضان من السنّة التي توفي فيها مجلداً كنتُ أحبُّ الوقوف عليه، فالتمسْتُ منه عاريته بعد فراغ أريه من مطالعته، فقال: نعم. ومضى بقيّة الشهر وشوال وذو القعدة، واتفق دخولي مع الجماعة لعيادته في ذي الحجة، فأشار إليّ فأخذته من بين كتبه. هذا وهو ضعيف، وقد مضى من سؤالي له نحو ثلاثة أشهر ولم ينسَ ذلك. وبالله قد رأيتُ بعض أصحابنا تأثر من ذلك، فإنا لله.

وأرسلت إليه مرة أطلبُ منه نسخةً من بعض الأجزاء الحديثية مُفردة، فكأنه ما تيسّرت له إذ ذاك، فقطع نسخةً بخطه من مجموع من مجاميعه، وأرسل بها إليّ في الحال. وكأنه - والله أعلم - فهم توجيهي بها لبعض الأماكن البعيدة، وقصدت خفة الحمل.

ولم يكن غالباً يمضي يوم من الأيام إلا وأستعيرُ منه شيئاً من الكتب، وهو يُسْعِفُ بكلِّ ما ألتبسهُ منه من ذلك، ولا يُظهِرُ مُدلاً، بل والله لو لم أفهم منه محبّة ذلك. ما أكثرُ منه.

(١) ساقطة من (ب).

واستعرت منه مرة «معجم شيوخه»، وذلك بعد أن حصل عليه<sup>(١)</sup> بسببه من بعض الأعداد ما أسلفت الإشارة إليه، وصار هو لا يسمح به لكل أحد، حتى إن شيخنا العلامة ابن خضر كان كتب منه قديماً قطعة، فما تيسر له إكمالها، فأقام عندي مدة، ثم طلبه مني قبل أن أكتبه أو شيئاً منه، ودعت ضرورة إليه ثانية عن قُرب، لكنني استحييتُ منه، فكتبت له في قائمة الأسماء التي اضطررت للكشف عنها منه أطلب الوقوف عليها، وفي ظني أنه يكتبها لي بخطه جرياً على عادته معي في كثير من الأحاديث والتراجم والأسانيد التي كنت ألتبسها منه، فيكتبها لي بخطه. فبمجرد أن دخل القاصد إليه، عاد و«المعجم» معه، فسُرت به كثيراً، ورجعت من فوري، ففككته من الجلد، وتجردت فكتبت منه التراجم دون الأسانيد، اكتفاء بالفهرست، مع تنبيهي في كل ترجمة على أسماء ما ذكر فيها من المرويات. وتم في أيام يسيرة أظنها أربعة، وجئته به، ففضى العجب من ذلك، وسألته في فهرست الكتاب بخطه ففعل.

ولو شرحْتُ ما اتفق لي معه من ذلك، لقضى العجب، فكيف بغيري من جماعته، بل كان شديد الإنكار على من يبخل بعارية الكتب، بحيث سمعته مرة يقول: أرسل إليّ القاضي بدر الدين بن التُنسي المالكي يطلب «السُنن» لأبي داود ليحدث به، فأعلمته بأنّ النسخة التي عندي بخطي، وتعرُّ القراءة منه غالباً على من لم يكن من أهل الحديث<sup>(٢)</sup>، لكنه كان عنه الأمير تغري برُمش الفقيه نسخة موقوفة بخط المحدث أبي العباس أحمد، الملقب بالملك المحسن ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب، وهو وإن كان الآن في بيت المقدس فهي عند فلان، وسمي له بعض أصحابنا المحدثين، وقال له: إنه يطلبها منه، فأرسل إليه فأنكر وجودها، وقال: إنها عند الأمير،

(١) «عليه» ساقطة من (ب).

(٢) في هذا إقرار من الحافظ ابن حجر رحمه الله برداء خطه، لا كما ادعاه تلميذه المصنف مراراً في كتابه هذا من جودة خط شيخه، وأنه كتب الخط المنسوب كسلاسل الذهب! ومن رأى خط الحافظ، رحمه الله يتبين له ذلك.

مع كون سببتي<sup>(١)</sup> استكتب منها في هذه الأيام نسخة، وفرغت أمس، وأعادها إليه، وصار يقضي العجب من ذلك، ويقول: هذا وهي وقف، فلو كانت ملكاً، ماذا كان يفعل؟ قلت: يحلف بالطلاق، إنَّه ما اشتراها لنفسه، وإنَّما وكلُّه بعض من حلفه أن لا يسميه. قال شيخنا: وحينئذ أرسلتُ إليه بنسختي، مع شدة احتياجي إليها حتى لا يتوهم فيَّ أمراً.

قلت: وكذا اتَّفَق أنَّ القاضي بهاء الدِّين ابن العلامة شمس الدين ابن القطان رام أن يحدث بكتاب «السنن» لابن ماجه، قبلغه أن عند هذا المبهم<sup>(٢)</sup> نسخة الوقف بالخانقاه البيروسية، وهي أصل معتمد، فتوجَّه إليه مرة بعد أخرى، فما سمح له بها، فجاء صاحب الترجمة، وحكى ذلك له، فدفع له نسخته مع احتياجه للمراجعة منها. رحمهما الله وإيانا.

وقد ضاع له بسبب ذلك شيء كثير جداً، بحيث أخبرني في سنة إحدى وخمسين أنه فقد من كتبه ما ينيف على مائة وخمسين مجلدة، وربما بيعت في السُّوق ويشتريها، ورأينا بعد نحو عشرين سنة من وفاته شيئاً من نفائس كتبه التي كنتُ أتلفُّ على الوقوف عليها عند بعض من استعارها، فاستمرت عنده حتى بيعت في تركته<sup>(٣)</sup>، ومشي أمرها.

واتَّفَق أنه سُرِقَ لبعض طلبته من خزائنه بالمدرسة المنكوتيرية أوراق مع مجلد لصاحب الترجمة من «شرح البخاري»، ووُجِدَ ذلك مع شخص، فأحضره بين يديه، وأخذ بعض الحاضرين يلتمس منه الاعتراف بالسُّرقة، وصار شيخنا يشيرُ لنقبيه يأمره بعدم الاعتراف. رحمه الله وإيانا.

ومن شدَّة رغبته في العارية: أنَّ القاضي ناظر الجيش الزين عبد الباسط رهن عنده كتباً في بعض نكباته، فاستأذنه شيخنا - لوفور ديانته - في إعارتها لمن لعلَّه يلتمس شيئاً منها، فأذن له، وكنتُ أعرفُ منها نسخة

(١) يعني يوسف بن شاهين الكركي، المتوفى سنة ٨٩٩هـ.

(٢) هو أبو حامد القدسي كما صرح باسمه المصنف ص ١٠٢٠ من هذا الجزء.

(٣) في (ب، ط): «من تركته».

جيدة، مِنْ «الاستيعاب» لابن عبد البر في ستة أسفار أو أكثر، وكذا نسخة متقنة «بصحيح مسلم» في مجلد، إلى غير ذلك مما يطول شرحه.

وأعلى مِنْ هذا كله: أَنَّ البدر العيني لَمَّا شرع في «شرح البخاري»، رام استعارة «شرح» صاحب الترجمة من شيخنا البرهان ابن خضر، فتوقَّف حتى استأذنه، فأذِنَ له رغبةً في عموم النفع. هذا مع ما كان سَلَفَ مِنَ البدر مما أَلْجَأَ لتصنيف «الاستنصار». رحمة الله عليهم.

### [اهتمامه بطلبته]

وأما تنبيهه الطلبة على مَنْ يبيلده<sup>(١)</sup> من شيوخ الرواية، وإعطاؤه إياهم الأجزاء والكتب المروية لهم، فعندي مِنْ أخباره في ذلك جملة. وطال ما دفع إليَّ الأجزاء العالية يأمرني بقراءتها على العز بن الفرات. وربما شكوتُ إليه جَفَوْتَهُ وعدم طواعيته لي في القراءة لما أرومه، فيكتب له يرعُبه في التحديث ويحثُّه عليه، ويؤكدُ عليه في الاهتمام بشأني، حتى كان العزُّ يتبجَّح بذلك. وكثيراً ما كان يكتب لي بخطه أسانيد للعزِّ وغيره، بل تراجع جماعة مِنَ الشيوخ ونحوه<sup>(٢)</sup> بخطه، كما أشرت إليه قريباً مما يقضي العجب من ذكره، فكيف برؤيته.

وبالله كلُّما تذكَّرتُ هذا وشبهه مِنْ إقباله عليَّ وإحسانه إليَّ، يتصدَّع قلبي، فإنَّا لله وإنا إليه راجعون.

وكنْتُ في خدمته مرة<sup>(٣)</sup> على العادة بالمدرسة المحمودية، فعند إرادتي الانصراف قال لي: إلى أين؟ فقلت: إلى ابن الجمال الأميوطي لسماع «سيرة ابن سيد الناس» عليه. فقال: على من سمعها؟ فقلت: مِنْ لفظ أبيه، وأبوه - كما في شريف علمكم - مِنْ لفظ المؤلف. فقال لي: سماعٌ عظيم. وإنما قصد بِذِكْرِ ذلك - مع كونه هو الواقع - الترغيب في سماعها منه.

(١) في (أ): «يبيله»، خطأ.

(٢) في (أ): «ونحوهم».

(٣) «مرة» ساقطة من (ب).

وكنت أقرأ عليه يوماً بعض الأجزاء التي شاركه نقيبہ القاضي شهاب الدين بن يعقوب في سماعها، وهو واقف بخدمته على عادته، فقال له: اجلس، فإنَّ لك في هذا الجزء مشاركة، والتفت إليّ، فنبهني لذلك.

وسمعنا عليه بمشاركة أم أولاده وقريبه الزين شعبان، بل بموقعه ناصر الدين ابن المهندس، بل بتلميذه ابن سالم، إلى غير ذلك، ممَّا كان الأولى بنا خلافه، لكن شره الطلب أدى إلى ذلك، لا سيما مع العلم بأنَّه لا يחדش في جلالة، بل ولا يحصلُ له بذلك أدنى تأثير.

وأخبرني مستمليه الشيخ أبو النعيم رضوان رحمه الله - وهو ممن سمعنا عليه أيضاً بمشاركته - أنَّه لم يلقَ في ذلك أكثر نُصحاً، ولا أحسنَ بشرّاً، ولا أجملَ طريقةً منه. وقال: إنَّه مكث مدَّةً يراجع بعض الحُفَّاظ من شيوخه في جزء انفرد به بعضُ المسندين، فما تيسَّر له إعطاؤه إياه، إلى أن علم صاحبُ الترجمة، فبادر إلى إعطائه له.

وكم من مُسنِّدٍ استدعى به إلى مجلسه لإسماع الطلبة عليه؛ كالواسطي والدنديلي والشمس البيجوري. بل قرأ بنفسه على بعضهم.

وعندي أنه ما قرأ خصوص «صحيح مسلم» على ابن الكويك إلا لتنتشر روايته فيه، وإلا فهو كان قد أخذه قديماً عن البالسي بمثل سماع ابن الكويك سواء. وكذا تخريجه «المشيخة الباسمة للقباني»<sup>(١)</sup> وفاطمة ما أراد بها إلا إعلام طلبته بذلك، ونحوه تخريجه «مشيخة البرهان الحلبي»، إلى غير ذلك ممَّا لا أستطيع حصره.

وسأله صاحبنا الجمال بن السَّابق الحموي - جمَّل الله بوجوده - في سنة سبع وثلاثين - كما حكاه لي - أن يرشده لأعلى الموجودين إسناداً، فذكر له البدر حسين البوصيري، والزَّين عبد الرحمن الزركشي، وعائشة ابنة القاضي علاء الدين الكناني أم قاضي المذهب وعالمه العز الحنبلي، وقريبتها فاطمة. وقال له: إذا سمعت من هؤلاء، تكون مساوياً لي في كثيرٍ من المرويات.

(١) في (أ): «القباني»، تحريف.

وكلُّ هذا يسيرٌ بالنسبة لما أودعه الله عز وجل في قلبه . نَ النَّصْحِ والرَّغْبَةِ فِي نَشْرِ الْعِلْمِ . ولذلك نشر إليه ذكره في الآفاق، ورفعته إلى المحل الأعلى، بل وراء هذا كله أنه لم يحدث «بصحيح مسلم» - فيما علمته - إلا بعد وفاة الشيخ زين الدين الزركشي، خاتمة أصحاب البياني فيه بالسمع، لكونه كان أعلى سنداً منه .

### [استجلاب الخواطر]

وأما استجلاب الخواطر، فكلُّ ما ذكرناه مُقتَضٍ لذلك مِنَ الْحِلْمِ وَالْبَدَلِ وَالشَّفَقَةِ وَالسَّتْرِ، وكفى بها دلالة على حُسْنِ الْعِشْرَةِ . وطال ما كان ينهرُ أتباعه بسبب مقتته بعض الطلبة، لظنه أنَّ ذلك يرضيه، وربما قال له: اخرج أنت ودعه . إلى غير ذلك مما يكتفي بدونه مِنْ مِثْلِهِ فِي عِلْوِّ مَقْدَارِهِ، وطال ما كان يَخُصُّ مَنْ يفهم عنه بعضَ جفاء بمزيد الإقبال، بحيث لا يفارقه إلا وهو في غاية الحمد والاعتباط، فمنهم مَنْ يستمرُّ على المودَّة، ومنهم مَنْ يغلبُ عليه الحسدُ . وبلغني عَنَ بَعْضِ الْفُضَلَاءِ مَنْ كَانَ هَوَاهُ عِنْدَ غَيْرِهِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَنْ الْعَجِيبُ أَنِّي بِمَجْرَدِ لُقْيِي الَّذِي أَهْوَاهُ أَمَقُّهُ، فإنه يبادرني بمدُّ يده، وصاحب الترجمة لا ينقضي مجلسي معه إلا وقد ملكني بلذيدٍ خطابه، وكثرة آدابه، وبديع محاضرتيه، ولطيف محاورته .

### [تواضعه:]

وأما التواضع: فإلى غاية يكون في ذلك النهاية . ولقد كنتُ جالساً معه مرَّةً، فخدرت رجله، فأراد أن يقوم فأشار إليَّ أن آخذَ بيده، ففعلتُ وحرَّك رجله قليلاً، فوقع في خاطري تقبيلها، فتأثرتُ مِنْ ذَلِكَ إِلَى الْغَايَةِ، وهكذا كان دأبه، لم يكن يُمكنُ أحداً مِنْ تَقْبِيلِ يَدِهِ إِلَّا بِجَهْدٍ، مع أنَّه - فيما بلغني بعضُ مَنْ شاهده - قَبَّلَ يَدَ شَخْصٍ مِنْ قُدَمَاةٍ مَنْ أَخَذَ عَنْهُ مِمَّنْ أَكْثَرُ مِنْ قِرَاءَةِ الْحَدِيثِ وَالْعِنَايَةِ بِهِ<sup>(١)</sup> لتوسُّم الخير فيه .

وكان عند إرادة دخول بيته عَقِبَ الدَّرْسِ أو غيره، يقفُ مع مَنْ يقصدُ

(١) «به» ساقطة من (ب).



الاجتماع به - ولو لم يكن بذاك - نحو ساعة أو أكثر، بحيث<sup>(١)</sup> يمل أتباعه وهو واقف، لا يفارقه حتى يكون هو المفارق له.

ولقد كنت والله العظيم أجيء إليه، وأنا حينئذ في المكتب، فأعارضه وهو يريد الدخول إلى منزله، فيقف معي<sup>(٢)</sup> ما شاء الله حتى أسأله عن ما أروم المسألة عنه من أحاديث وغيرها، بل ربّما سألتُه إذ ذاك في كتابة أشياء، فيكتبها لي بخطه ممّا هي عندي الآن.

وكان رحمه الله لا يتكثّر بعلمه، ولا يتبجّح بها، ولا يفتخر، ولا يباهي بمعارفه، بل كان يستحي من مدحه ويطرق، ولقد قال له بعض طلبته مرة: يا سيدي، إن لك بفتح الباري المئة على البخاري، فقال له، قصمت ظهري، أو كما قال.

ومن تواضعه - كما أسلفته في أواخر الفصل السادس من الباب السادس<sup>(٣)</sup> - أن بعض الفضلاء التمس منه قراءة كتاب في أصول الفقه، وأظنه «شرح جمع الجوامع» له، وكرّر الطلب لذلك، فصار شيخنا يُبدي له أعداراً، كان من جملتها: جهدي أنفرغ لإلقاء العلم الذي يُقال إنني أعرفه. ونحوه كما تقدم أيضاً قوله في فن القراءات: بضاعتي في هذا الفن مزجاة. هذا مع كونه أستاذاً في كل فن بحسن ذكائه. وأما في الحديث فهناك تخضع له الرقاب، لكنه أراد مزيد التواضع. وفي الواقع أن أوقاته كانت تضيق عن ذلك.

ونحو ذلك أنه لما أملى بالكاملية، ثم انتقل منها إلى البيروية - كما أسلفته - لقيه ناصر الدين محمد بن عمر الشّيخي نزيل الكاملية وصهر ناظرها، فقال له: يا سيدي، أوحشت الكاملية، فأجابه بقوله: الكاملية مشتقة من الكمال، يعني: ولست كاملاً.

ومن تواضعه أيضاً: أنه لم يكن يذكر أحداً من طلبته ولو صغراً إلا بصاحبنا فلان. وما كنت أظنه يقصد مع التواضع بذلك إلا التّنويه بذكرهم. ولعمري لقد انتفع جماعة من طلبته وغيرها بتربيتهم والثناء عليهم، ومنهم

(١) «بحيث» ساقطة من (أ).

(٢) «معى» ساقطة من (ب).

(٣) ص ٩٥٥.

الشيخ برهان الدين السُوييني، فإن الظاهر أرسل يسأله في تعيين أحدٍ من جماعته لقضاء مكة فعينه، ورفع من مقداره إلى الغاية حتى ولاه، وتنقل لغيرها من البلاد كالشَّام وحلب، ولمَّا عَينه لذلك، راسل القاضي أبا اليُمن بالوصية به، مفتحاً الرِّسالة بقوله: إنَّه مستمرٌّ على المحبَّة والثناء والدُّعاء. قال: وقد توجَّه إلى مكة الشَّيخ برهان الدين السُوييني، وهو من أهل الخير والعلم، فيكون نظركم عليه، فإنه غريب، وليست له نيَّة في الإقامة سوى مجاورة هذه المدَّة التي في بقية هذه السَّنَةِ.

وكتب له أيضاً ما نصُّه: إنَّه مستمرٌّ على الدُّعاء والمحبَّة، وقد وصل مشرفكم، وفيه ذكر القاضي الجديد، والذي يعلم به أن الحامل على تعيين هذا أنَّ العبد وجد صاحب الأمر في غاية التَّصميم على منع تولية أحدٍ من أهل مكة هذا المنصب، وسببه اختلاف أغراض السَّاعين لمن يحصل منهم السَّعي له، فكلُّ يطري صاحبه بما ليس فيه، ويُبالغ في العَرض من غيره، فتعارضت الأحوال وتساقت، واحتيج للإصلاح بين الجميع بتولية أجنبي، وهذه عادة قديمة لا تنتج غالباً إلاَّ جرَّ الخير لمن يستحقُّ الوظيفة من أهل تلك البلدة، فيعود الأمر إليه، ويندفع الاعتراض. وقد وصل كتاب الشيخ برهان الدين - يعني السوييني - ولسانه رطبٌ بالثناء عليكم والدُّعاء لكم، حتى إن فيه أنه لم يجبر خاطره أحدٌ من أهل البلد غيركم، وهذا غايةُ الثناء. والمسؤول من فضلكم إبلاغُ السَّلام على الولد العزيز - يعني الشيخ نور الدين أحد طلبه صاحب الترجمة - وتعريفه أنَّه يتفضَّل بإعلام العبد بسيرة القاضي برهان الدين هذه المدَّة، وهل ظاهره فيها كباطنه، وسرُّه كعلانيته، إلى آخر كتابه.

قلت: وقد أثنى صاحبُ الترجمة على السُوييني بقوله في حرف السَّين المهملة من «تحرير المشتبه»<sup>(١)</sup> له: وبمهملة، وبعد الواو موحدة مكسورة،

(١) لم أجد هذا النص في «تبصير المتبَّه بتحرير المشتبه» وقد نقل بعضه المصنف في ترجمة السوييني من الضوء اللامع ١/١٠١ ولم يعزه لكتاب. ثم تبين لي أن هذه الترجمة سقطت من المطبوع من الكتاب، وكان ينبغي أن تكون في (٧٥٩/٢) منه. وقد وجدتها في نسخة مخطوطة محفوظة في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة، رقمها ٢٨٥، والنص في الصفحة ١١٧ منها، ويعمل الأخ الفاضل محمد زهرا على تحقيق هذا الكتاب من جديد.

وتحتانية ساكنة، ثم نون: صاحبنا الإمام برهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الحموي، ثم الشَّوَبِينِي ثم الطرابلسي، نسبة إلى شُوبِين، من قرى حماة، شافعي المذهب، كثير المعارف في عدة علوم، رأس في الفرائض، وهو اليوم عالم طرابلس، يشغل في فقه الشَّافعية والحنفية، وحجَّ فقدم علينا سنة أربع وأربعين وهو في الخمسين، دام النفع به. وذكر لي أن جدَّه لأُمَّه الشيخ عمر السويبي كان صالحاً، له كرامات، ثم ولي هو قضاء مكة، ثم حلب، ثم رجع إلى طرابلس.

وكذا نوه بالعلامة نور الدين بن سالم حتى ولي قضاء صفا، واستمر بها حتى مات.

وبالقاضي قطب الدين الخيْضَرِي حتى يتتبعه المرجوع لهم في الولايات والعزل إليه، وصار إلى ما صار، ولم يكن هذا قصده بالتتويه، والأعمال بالنيات.

ولما فُتحت المدرسة الأشرفية برسباي، وحضر واقفها فيها، كان صاحب الترجمة ممن حضر، واستحضر معه مستمليه الزين رضوان العقبي، فقال الشيخ للسلطان مشيراً للمدرسة: هذه جئةٌ ويحسنُ كون رضوان خادمها، فقرَّره في خدماتها الكبرى لحسن هذا التوسُّل<sup>(١)</sup>.

ومما نقلته من خطه في تاريخ «إنباء الغمر»<sup>(٢)</sup> ما نصه في سنة ثلاث وأربعين: ورحل إلى القاهرة طالب حديث الفاضل البارغ قطب الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر بن سليمان بن داود بن فلاح<sup>(٣)</sup> بن ضَمَيْدَة البلقاوي، ثم الدمشقي، ويعرف الآن بالخيضري، نسبة لجد أبيه، فسمع الكثير، وكتب كتباً كثيرة وأجزاء، وجدَّ وحصل في مدة لطيفة شيئاً كثيراً، وتوجَّه صُحبة الحاج المصري لقضاء الفرض، وكتب عني في مدة يسيرة المجلد الأول من «الإصابة في تمييز الصحابة» وقرأه، وعارض به

(١) ما بين حاصرتين لم يرد في (ب، ط).

(٢) ١٠٩/٩.

(٣) في (ب، ط): «صلاح»، تحريف.

معي وأتقنه، ونسخ أيضاً «تعجيل المنفعة في رجال الأربعة»، وقرأه كله وأتقنه، وسمع عدّة أجزاء، وكتب عدّة مجالس من «الأمالي»، وخطّه مليح، وفهمه جيد، ومحاضراته تدلُّ على كثرة استحضاره. انتهى.

وسأله القطب في أشياء، منها: الإذن له بالإفتاء والتدريس فما أجابه، [بل وعده بالإجابة]<sup>(١)</sup> في وقت عيّنه له حسبما كتبه صاحب الترجمة بخطه.

وكذا التمس منه الكتابة على «طبقات الشافعية» من جمعه، فأجابه بما حاصله أنه كان اللائق به نسبة ما جرّده من حواشي نسخته «بالطبقات الوسطى» للتاج السبكي إليه، في كلام فيه طول، يدلُّ على مزيد تأثر منه يتضمن عتياً زائداً، لا سيما حين رآه ينقل عن المقرئزي أشياء إنَّما عُمدة المقرئزي فيها على شيخنا. قال:

ولم تزل قلة الإنصاف قاطعةً بين الرجال ولو كانوا ذوي رَجَمٍ ونوّه أيضاً بكلِّ من البدر زين ابن التنسي المالكي، والبغدادي الحنبلي حتى ولي قضاء مذهبه استقلالاً.

وكذا نوّه بالقاضي عز الدين الحنبلي، بحيث راج ذكره بسبب ذلك، كما أسلفته في الباب الثاني.

وكان رحمه الله - ولي كما أسلفت في الباب الرابع - ربما نزل لبعض طلبته أو أصحابه عمّا يكونُ باسمه من الوظائف السنيّة، قصداً لاشتهار أمرهم، لا سيما فيما لا يكون لهم به شهرة ممّا يعلم هو تحقّقهم به، كما وقع له مع العلامة البدر بن الأمانة والشهاب بن المحمّرة، حيث نزل للأوّل - كما مضى - عن درس الحديث، وللثاني عن درس الفقه، وقيل: لو عكس، لكان أمسّ، فقال: إنّما أردتُ اشتهارهما بما لا شهرة لهما به مما يعلمانه.

وكتب ورقة للظاهر يُثني فيها على بعض طلبته، ويعرفه بفاقته، رجاء إحسانه إليه وعطفه عليه.

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (١).

ومرّة أخرى للشيخ علي الخراساني المحتسب، ليكون واسطة بينه وبين الظاهر، وافتتحها بقوله: القضاي الشيخي الثوري العبد أحمد يقبل الأرض، مبتهلاً بالدعاء الصالح لمولانا، ومذكراً له بما كان كلمه قديماً بسبب المائل بها، ثم أثنى عليه. قال: والمقصود الأعظم تحصيل ما يكف به وجهه عن السؤال، بحيث يكون راتباً جارياً لكفايته، وسبباً متصلاً بتحصيل عفته، وأجراً وافيّاً يضيء نوره لمن ساعده في صحيفته.

ومرة أخرى إلى الزيني الاستادار. وتكررت كتابته له مرّة، بسبب الشهاب ابن أسد حتى استقرّ به في إمامة مدرسته، ومرّة بسبب غيره حتى استقر به في قراءة الحديث بجامع بولاق، وطالما كان يرسل مشرفاته بسبب من يقصده من الطلبة ونحوهم في الحوائج إلى من يحصل له غرضه، ولو كان المكتوب إليه منحط الرتبة، وربما أرسل قاصده وتلميذه أو غير ذلك، ولا يبخل بالشثناء على المرسل بسببه، بل يصفه بالأوصاف الحسنة التي يرتقي بها الطالب بأحسن عبارة وأمتن إشارة، بحيث تكون عند صاحب الحاجة - غالباً - أشهى من قضائها، وربما أذاه سروره بتلك الألفاظ لحفظها أو كتابة صورتها. ومن أعرف الآن منهم من أصحابنا: الشيخ شمس الدين الجوجري والشيخ عبد الرحيم الأبناسي وأبو<sup>(١)</sup> حامد القدسي، وهو الذي أبعثه قريباً<sup>(٢)</sup>، وابن خليل.

وفي إيراد بعض ذلك - فضلاً عن جميعه الذي لا يمكن الإحاطة به - طول. وممن كتب له لكل واقف عليه في سفرة سافرهما الشيخ شمس الدين التواجي، ولجماعة مخصوصين صاحبنا الشيخ نجم الدين بن فهد كما سيأتي عند اسمه من الباب الذي يلي هذا<sup>(٣)</sup>.

وكذا كتب من أجلي مرّة قصّة كاملة بخطه لأبي الخير النحاس، فكان من جملتها: وأنه من الملازمين بالاشتغال بالسنة النبوية ليلاً ونهاراً.

ورسالة للزيني الاستادار مرّة بعد أخرى في أحدهما: أنه من المهرة في

(١) في (١): «وأب»، خطأ.

(٢) ص ١٠١٢ من هذا الجزء.

(٣) ص ١١٢١.

العلم والمقبلين على الحديث النبوي بخصوصه إقبالاً كلياً. كل ذلك قصداً للتنويه بالمكتوب بسببه، ورجاء لبلوغ قصده وأربه. وكذا نوّه بذكر أصغر خدامه مصنف «الجواهر» [بغير ما أوردته أيضاً مما]<sup>(١)</sup> لا أتشغل بيته هنا.

ويا لهفي على فراقه إلى أن ألقاه. فماذا فقدت من علم وحلم وتواضع وإنصاف وبذل وبشاشة وأوصاف لا أدرك الإحاطة بها. وإذا تأملت آخر قصيدة في الفصل الخامس من الباب الذي قبله<sup>(٢)</sup>، علمت شدة تواضعه وهضم نفسه إلى الغاية رحمة الله عليه.

### [انبساطه:]

وأما انبساطه، لا سيما في محالّ الثزه، فمعلوم. وربما لعب الشطرنج، لكن في النادر جداً، بحيث لم يضبط عنه غير المرّة والمرتين، مع كونه عاليةً فيه، يلعبه استديباراً. فمما ضبط عنه لعبه به مع الشهاب الرّيشي أحد جماعته بالمناوات بعد أن خطمه رخصاً<sup>(٣)</sup>. وزعم العالية محمد الحلواني الملقب بالبُخش، وهو من مدة تزيد على ثلاثين سنة عالية، أنه لعبه معه مرة سبع دسوت، فضله صاحب الترجمة بثلاثة منها، وتساوياً في باقيها، والله أعلم.

وكان يلعبه مع صهره الشهاب بن مكنون في أوقات راحته. وحكى لي سبطه أنه لعبه بعد سنة آمد مع بعض المعترين. قال: وأظنه البدر بن الأمانة. ورأيت بخط بعض الأعيان من الحلبيين - كما أسلفته في الباب الثاني<sup>(٤)</sup> - ما نصّه:

وأما لطائفه وملاطفته للطلبة والإحسان إليهم، فلا تكاد تُوصف، وقد كنتُ أسمع به وبأوصافه، فلما شاهدته رأيته فوق ذلك.

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ب)، وأضافه المصنف بخطه في هامش (ح).

(٢) ص ٨٨٦، ومطلعها.

بني علي قد تفاقم وزره فليس علي من خاض في عرضه وزر

(٣) الرخ: من أدوات الشطرنج. قاله في «القاموس».

(٤) ٣٢٢/١.

كانت مُسائلة الرُّكبان تخبرني      عن أحمد بن عليّ أحسنَ الخبرِ  
لَمَّا التقينا فلا والله ما سمِعَت      أُذني بأحسنَ ممَّا قد رأى بصري

قلت: ومن حكاياته اللطيفة التي سمعتها من لفظه: ما حكاها لنا عن الشَّريف البدر النَّسابة عم الذي أخذنا عنه، وكان من جماعته، أنَّه كان شيخ البيرسية وناظرها، فرافع فيه الصُّوفية إلى السُّلطان، فبرز أمرُه بالتوجُّه لقاضي الشرع، فحضر إليه القاصدُ، فاعتذر ابنُ أخيه بضعفه، فلم يقبل منه ذلك، وألزمه بإخراجه ومجيئه لمجلس الشرع، فحملوه، فلما جاء<sup>(١)</sup> وقع مغشياً عليه، فرش عليه ماء الورد، فما<sup>(٢)</sup> أفاق، فقال القاضي للصُّوفية: أنتم تدعون أنَّه لا يُنْفِق عليكم، فهو يعتذر عن ذلك بماذا؟ فقالوا: يدعي العمارة، فقال لهم: أليس هو شيخ المكان؟ قالوا نعم، فقال لهم: أليس شرطُ الواقف أن يكون الشَّيخُ ناظراً؟ قالوا: نعم، فقال لهم: إنَّ الناظر يتصرَّف كيف شاء، ولا حُكْمَ لكم عليه، فقام الشَّريف حينئذٍ سريعاً، وقال: بالله يا مولانا قاضي القضاة [قل لهم]<sup>(٣)</sup>، فكانت من اللطائف، وسمع الدعوى عليه.

ونحو ذلك ما حكاها أيضاً عن من ادَّعي عليه بمسطور، فوجد أن يكون هذا هو المكتب عليه المسطور، فتغافل القاضي عن المدَّعي عليه معظم النَّهار، ثم نادى: يا فلان، للاسم المكتوب في المسطور الذي أنكره المدَّعي عليه، فبادر إلى الجواب غفلةً منه، فقال للمدَّعي: قم فادَّع عليه. قلت: وقد بلغنا عن القاضي بكَار أنَّه دخل عليه بعضُ أمثائه<sup>(٤)</sup> وهو مخرَّق الثياب، فقال له: بعثتني لأحفظ تركة فلان، فصنع بي جازُه هذا، فأمر بإحضاره، فأحضر، فقال له: أنت صنعت هذا بأميني؟ قال: نعم، فقال للأعوان: خذوه، فأخذوه فسقط ميتاً، فدهش القاضي، فقال له أمثاؤه، لا تخف، فقد مات اليوم هكذا مرَّتين! فاستوى الرَّجُلُ جالساً، وقال: كذبوا

(١) «جاء» ساقطة من (ب).

(٢) في (أ): «فلما».

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (أ)، وفي (ب): «قل له».

(٤) في (ب): «أمثائه».

والله ما مِتْ إِلَّا السَّاعَةَ، وعاد فرقدا! فجعل بَكَارُ يرشُّ عليه الماءَ وَرَدِ وَيُسْمُهُ الكافُورَ، وَيَرْفُقُ به وَيَعْدُهُ، إلى أن قام، فصرفه وأقبل إلى<sup>(١)</sup> أعوانه، فقال: هَدَدْتُمُوهُ وَجَرَّرْتُمُوهُ، فلو وافق أجله؟

ومنها ما أثبتته، قال: دخل أبو محمد بن حمدون التَّديم مع المعتضد الرَّلَّاقَةَ، فأمر بلقاط الرُّطْبِ، فلما قُدِّمَ إليه، قال للقيِّم: ما اسم هذا اللون من الرُّطْبِ؟ قال بَرَشُوما يا أمير المؤمنين، فأمر به فضربَ ستمائة سوط، وطرح في جانب البستان، فلما قُدِّمَ الطَّعام، كان فيما قُدِّمَ المغمومة، فقال: يا ابن حمدون، ما اسم هذا اللُّون من الطَّبِيخِ؟ قال: المسرورة يا أمير المؤمنين: فقال: مَنْ عَلمك هذا؟ قال: المطروح في جانب البستان.

وسمعته يحكي عن بعضهم، قال إذا تزوج الشَّيخُ شابةً، فرح صبيان الخِطَّةِ. وعن بعض الولاة المغفلين أنه أتى بمخنث، فقال: ما هذا؟ فقالوا: مخنث يُنكح كما تُنكح المرأة، فقال: هو يبذل نفسه وأحظرها أنا عليه؟! اذهب يا ابن أخي فارتد لاستك!.

وعن بعض المصحفين ممن قرأ كتاب بعض الولاة لنائب له في جهة من جهاته، وفيه أمره بأن يُحصي مَنْ قَبِلَهُ مِنَ الْمُخَنَّثِينَ، قالها بالخاء، فكادوا أن يهلكوا، لكن فرَّجَ اللهُ عنهم بالاطلاع على تصحيف اللفظة. قلت: ويقال: إنَّه لم يطلع على تصحيفها إلا بعد الفعل، ولذلك قال بعض الشعراء:

ما رأينا ضربةً من بطلٍ بحسام برأت ألفَ قَلَمٍ  
بل رأينا نُقْطَةً من قَلَمٍ في سِجِلٍ نكَّست ألفَ عَلمٍ

وكان رحمه الله إذا سمع من يصخب في البحث يحكي حكاية فيها أنَّ الصَّوابَ مع الأسدِّ لا مع الأشدِّ.

ومن لطيف حكاياته ممَّا سمعته منه، قال: بينما جماعة بمصر - وأظنُّ أنَّه حكى لنا أنه كان فيهم - إذ جاء إليهم شخص، ولعله نشأ ببادية بعيدة وهو مذعور، وقد رأى البلقيني وهو يدرس في حلقة بالبرقوقية، فقال:

(١) في (ب، ط): «على».



رأيتُ اليومَ عجَباً، وما سلَّمَنِي من القتلِ إلا اللهُ تعالى! كنتُ بالقاهرة، فطلعتُ الجامعَ الذي بناه السلطانُ - يعني البرقوقية - فأجدُ خلقاً قد ملؤوا إيوانها<sup>(١)</sup> الكبير، وشخصُ في صدر المكانِ يصيحُ عليهم، وهم يضاربونه بأجمعهم، إلى أن تعبوا مِنَ الكلام، ثم قام كل واحدٍ منهم إلى نعلٍ، فأخذه، وجثَّتْ قبل تمام الوقعة!

ثم يحكي عقبها سواء حكاية أظن أنها قديمة تُشبهها، وهي أن آخرَ مثل الأول قال: دخلتُ جامعاً، فأجدُ شخصاً على مكانٍ مرتفعٍ وبِيدِهِ سيفٌ وهو يشتُمُ مَنْ بينَ يديه ويحتدُّ عليهم، وهم سكوتٌ، وربما بكى بعضهم من شدة الخوف، إلى أن تعب، فنزل إليهم والسيفُ في يده، فقاموا إليه بأجمعهم ليقاتلوه، وفارقتهم قبل تمام الوقعة!

وحكى لنا أيضاً أن شخصاً سمع الخطيب يقول: حديث «لا يدخل الجنة قتات»، فشرع يبكي وينتحب، فسأله مَنْ بجانبه: لماذا؟ فقال: أنا حرقتي بيعُ القَتِّ، وقد قال الخطيب ما سمعت! فقال: إنما معناه التمام.

قلت: وهذه الحكاية رأيتها في ترجمة الحافظ أبي إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله بن الحبال، قال الحافظ محمد بن طاهر: سمعته يقول: كنا يوماً نقرأ على شيخ جزءاً، فقرأنا قوله ﷺ: «لا يدخل الجنة قتات». وكان في الجماعة رجلٌ يبيعُ القَتَّ، وهو علفُ الدوابِّ، فقام وبكى، وقال: أتوب إلى الله مِنْ بيعِ القَتِّ، فقليل له: ليس هو الذي يبيعُ القَتَّ، ولكِنَّ التمام الذي ينقلُ الحديثَ مِنْ قومٍ إلى قومٍ، فسكن بكاؤه، وطابت نفسه.

وحكى لنا أيضاً أن بعضهم جلس ليُول، فوقف بالقرب منه شخصٌ، فقال له: منعتني نفع بولتي بوقوقك، فإنَّ الحياءَ منك يمنعني<sup>(٢)</sup> من إخراج الرياح.

قلت: وهذا مروى عن حميد بن هلال، فروى الحسن بن قتيبة المدائني عن الحسن بن دينار - أحد الضعفاء - قال: حدثنا حميد بن هلال،

(١) في (ط): «أبوابها»، تحريف.

(٢) في (ب، ط): «منعني».

قال: ذهب رجلٌ يبول، فتبعه رجلٌ، فقال له: حرمتني بركة بولي. قال<sup>(١)</sup>: وما بركة البُول؟ قال: الفسوة والضُرطة!

وقد روى سعيد بن منصور في «سننه» من طريق سوادة بن هانيء، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: إذا خرج رجلان جميعاً لإهراقة الماء، فليتنح أحدهما عن صاحبه، فإنَّ الرَّجُلَ يَتَنَفَّسُ.

وحكى لنا أيضاً أنَّ بعض أهل البوادي رُؤي في الصَّيف وهو يغتسل، فصار كلُّما غطَّس ورفع رأسه، حلَّ عُقْدَةٌ مِنْ خَيْطٍ كان معه، وأنه كرَّر ذلك مراراً، فسئِلَ عَنْ سَبَبِ ذَلِكَ، فقال: كنتُ في الشَّتاء كلُّما وجبَ عليَّ عُسَلٌ، عقدتُ عُقْدَةً، فأنا في هذا الوقت أوفي بجميع ما عليَّ مِنْ ذلك!

وحكى لنا غير مرَّة عن ناصر الدين بن صُعَيْر الطَّيِّب<sup>(٢)</sup> أنَّ الصَّفدي قال له: لو جلست على دُكَّانِ عَطَّارٍ، لارتفعت بذلك. فقال له: يا مولانا، هؤلاء النِّساء، إن لكم يكنِ الطَّيِّبُ يهودياً شيخاً مائل الرِّقبة، سائل اللُّعاب، لم يكن لهنَّ عليه إقبال.

ومما سمعته يحكيه - مما في ظني أنه عزاه لبعض التَّواريخ، وأهاب تسميته قبل الوقوف عليها - أنَّ ثلاثةً مِنَ الحُدبان كانوا إخوةً في الشكل والطُّول<sup>(٣)</sup> والهَيْئَةِ واللُّبْسِ، أحبَّ بعضُ النَّاسِ مبيتهم عنده بداره للتَّفَرُّجِ على هَيْئَتِهِمْ وسماع ألفاظِهِمْ، ففعل ذلك، وعند تمام الأرب منهم أدخلهم في شونَةٍ<sup>(٤)</sup> عنده ممثلة تبناً لبيتوا بها، فانهار عليهم التَّبْنُ، فأصبحوا لا حياة بهم، فخيف مِنْ غائلة ذلك، فأعمَلتْ جاريةً مِنْ جوار المنزل الحيلة في إخراجهم بأن أرغَبتْ بعض السَّقَّائِنِ، وقالت له: عندنا شخصٌ أحدبٌ توفي

(١) في (أ): «قلت»، والمثبت من (ب)، حيث كتبت الحكاية بهامشها بخط المصنف.

(٢) هو ناصر الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن صغير، ولد سنة ٦٩١هـ، وتوفي سنة ٧٤٩هـ، مترجم في الدرر الكامنة ٤/١٩٠ - ١٩١ نقلاً عن أعيان العصر للصفدي، وفيهما الحكاية. وترجمه الصفدي أيضاً في الوافي بالوفيات ١/٢٥٨ باختصار.

(٣) «والطول» ساقطة من (ب).

(٤) قال في القاموس: الشُّونَةُ: مخزن الغلَّة.

بسقوط الثَّبنِ عليه، ولا نحبُّ العلمَ به خوفاً مِنْ غائلته. فهل لك أن تُعمل الفكر في إلقائه في البحر ولك دينا؟ فقال: نعم، فأخذه ولفَّه في عباءته، وألقاه على ظهر الجمل إلى أن وصل به إلى البحر في السَّلامة، فألقاه فيه ورجع، فبادرت قبل مجيئه لإخراج الثَّاني، وقالت له عندما رام أخذَ جُعلَه: هذا هو قد سَبَقَكَ! فما شكُّ في صدقها، لكونه - كما قدَّمنا - شبيهاً له، وأخذه ففعل به ما فعل بالثَّاني. وهكذا فعلت بالثالث، وقاسى غلبة في ذلك!

هذا معنى ما سمعته، وهي هزليَّة، وتامامها، وهو غاية في الظُّرف، لكن الغالبُ الظَّنُّ أنَّها مُفتعلَّة: أنَّ السَّقاء عند فراغه من الثَّالث وطلوعه من البحر، وجد بعضَ الحُدبانِ وهو ماشٍ بين يديه ومعه إبريقٌ كأنه كان يتوضأ، فأدركه بعزم قويٍّ<sup>(١)</sup> واقتلعه مِنَ الأرض قائلاً له: إلى متى تبيغني في هذا اليوم، قد مسكتك، ولم يزل به حتَّى ألقاه في البحر وهو يصيح، فلا قوة إلا بالله، وأستغفر الله تعالى مِنْ حكاية مثل هذا.

وكذا سمعته غير مرَّة يحكي أنَّ بعضهم حكى أنَّ بعضَ البلدان يشجَّر النُّعنع حتَّى يُعمل مِنْ خشبه السَّلام، فقال له بعضهم: أغرب من هذا زوج حمامٍ راعيٍّ، يبيضُ في كلِّ نيفٍ وعشرين يوماً بيضتين، فأتزعهما مِنْ تحته وأضع مكانهما صنجة مائة وصنجة خمسين، فإذا انتهت مدَّة الحضان، تفقَّست الصنجتان عن طشَّت وإبريقٍ أو سطلٍ وكرنيب. قال: وإنَّما أراد الثَّاني المبالغة، مشيراً إلى كذبِ الأوَّل.

قلت: وهاتان الحكايتان رأيتُهما في ترجمة صاحب «الأغاني» أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم الأصبهاني.

وقريبُ السُّبهِ مِنْ هذا: أنَّ بعضَ الجماعةِ مِمَّن يُعرَفُ بالمجازفةِ مِنَ الحلبيين [حكى أنَّ عندهم بحلب]<sup>(٢)</sup> من اجتمع مِنْ أولاده الذُّكور تسعة

(١) «قوي» ساقطة من (أ).

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ط).

وثلاثون وتكملة الأربعين<sup>(١)</sup> أنشئ، فقال بعض الحاضرين: وأغرب من هذا... وشرع يحكي شيئاً، وكان ذلك بين يدي صاحب الترجمة، فضحك وقام إلى الصلاة، قصداً لقطع ذلك.

ومما أثبتته قال: رفع رجلٌ قُصَّةً إلى القاضي الفاضل بخط ضعيف، رافعها اسمه شعيب، فكتب عليها ﴿يَشْعَيْبُ مَا نَفَقَهُ كَثِيراً مِمَّا نَقُولُ﴾ ويا خطه: ﴿وَإِنَّا لَنَرْنَكَ فِينَا ضَعِيفاً﴾ [هود: ٩١]. فانظر لنا مَنْ يقرأ ما تكتب، أو يكتب ما نقرأ، والسلام.

وممَّا سمعته أن خطيباً [بعض القرى]<sup>(٢)</sup> استضاف شخصاً، فأقام عنده أياماً، ثم قال له الخطيب: لي مِدَّةٌ أصلي بأهل هذه القرية، وقد أشكل عليّ من القرآن مواضع، فأحبُّ أن أسألك عنها، فقال: سل، فقال: في الفاتحة ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ﴾. فما الكلمة التي بعدها. هل هي سبعين أو تسعين؟ أشكل عليّ أمرها، فأنا أقولها «تسعين» عملاً بالاحتياط!

[قلت<sup>(٣)</sup>: وهذه الحكاية أسندها ابن الجوزي، فقال: حدثنا أبو البركات محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الرُّومي، أن رجلاً من النَّاسِ مضى إلي قرية، فلقية خطيبها فضافه، فأقام عنده أياماً، فقال له الخطيب: لي مِدَّةٌ أصلي بهؤلاء، وقد أشكل عليّ في القرآن مواضع. قال: سل عنها. قال: في «الحمد» ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ﴾، أي شيء: «تسعين» أو «سبعين»، أشكلت عليّ، فأنا أقولها «تسعين» عملاً بالاحتياط! حكاه ابن النُّجار في ترجمة ابن الرومي].

وأنشد رحمه الله مرّةً يخاطبُ بعضَ الطُّلبة عن شيخه العلاء ابن أبي المجد قراءةً عن العلاء بن المظفر الوداعي، وكان خاتمة أصحابه بالإجازة قوله:

متى أراه خلفه عاتٍ من الأقوام عادي

(١) في (أ): «الأربعون» خطأ.

(٢) ساقطة من (ط).

(٣) ما بين حاصرتين لم يرد في (ط)، وورد في هامش (ب)، ح) بخط المصنف.

ونداؤه: هذا جزاء فأقول قد صدق المنادي

وبقي يخاطبه بقوله: «هذا جزاء»، والطالب لا يفهم، بل صار يعيدها تبعاً لشيخنا دون فهم المقصود، فإنه لو فهمه ما ذكره.

وقد قال محمد بن إسحاق صاحب «المغازي» فيما روينا في «النوادر والتتف» لأبي الشيخ ابن حيان الحافظ: يُعجبني من القراء كلُّ ضحكك بسام، طلق الوجه، ليس الذي تلقاه ببشاشة ويلقاك بوجه عبوس، يمتنُّ عليك بعلمه، لا أكثر الله في القراء مثل ذلك.

ومما رأيته مما هو دالٌّ على لطف ذاته وجميل عِشرته: أنني بينما أنا أقرأ عليه بعض عواليه في بعض الليالي على العادة، إذ حضر بعض أصحابه وهو العلامة نور الدين بن سالم، وكنتُ أنا وإياه وسط النهار بين يدي شيخنا، سمع معي<sup>(١)</sup> شيئاً ممَّا<sup>(٢)</sup> قرأته، فعندما رآه شيخنا مقبلاً أشار إليَّ أن إذا أمرتك بالإعادة، لا تفعل، ووصل فجلس، فقال له شيخ الإسلام: ما هذا الحال، تغيب عن السماع في هذا المرويِّ العالي؟ فالتفت إليَّ، وقال: لِمَ لم تُعلمني بذلك حيث كنتُ أنا وإياك الساعة؟ فلم أجبه وصرتُ أقرأ وشيخنا يبالي في وصفه بالتقصير عن تفويت مثل ذلك، وهو - أعني ابن سالم - يحثُّ عليَّ في الإعادة، ولا أجيبه بكلمة إلى أن تعب، فقال لشيخنا: قل له يفعل، ففعل لكئي امتثلتُ إشارته السابقة، وصرتُ في خجل. كلُّ هذا بأدنى إشارة، مع سكون وإطراقٍ وعدم مزيد حركة، ممَّا لا أستطيع التعبير عنه.

وكان رحمه الله يخصُّ ابن سالم من ذلك بما لم أره يُكثر فعله مع غيره. رأيته عند سفر ابن سالم إلى صغد - وما التقيا بعدها في غالب الظن - وشيخنا يقول له: يا شيخ فلان، شيخك ابن الكونيك يروي «الشفاء» غاية في العلو، فما كان بأسرع من إخراجهِ الدواة والقلم، وشرع يستملي منه ذلك، فأخذ يتلاهي عنه، تارة بالبحث والتقرير، وتارة بالكتابة على

(١) «معى» ساقطة من (أ).

(٢) في (أ): «ما».

الفتاوى، وتارة بغير ذلك، وهو يحترق ويلجُ في الطلُب، فما احتملتُ أنا ذلك، وكنت بجانبه سواء، فأمليتُه من حفظي السَّنَدَ المشارَ إليه سرّاً، وما خطر لي أن يُعلمه بذلك، فبمجرد تمامه قال: قُضِيَ الأمرُ وبطلت الحاجة! فقال له: كيف؟ فأشار إليّ، فأظهر سُوراً بذلك.

وبينهما من المُلاطفات غيرُ ذلك. ومع هذا كلّه، فقد قال له <sup>(١)</sup> مرّةً في حالة مرافقته له في السُّفر إلى آمد، عندما تكررّ منه كثرةُ صبِّ الماءِ والثَّمادي في الوضوء لوسواسٍ كان عنده، وكذا في تكرار النِّيّة عند الإحرام بالصَّلَاة حتّى يكاد يخرجُ وقت الصَّلَاة، واحتدّ عليه: متى عدتُ أراك تفعلُ هكذا، ضربتُ عنقك! وإنّما قاله رحمه الله مبالغةً، فأجابه بقوله: عجيبٌ، كيف يصير ابنُ سالمٍ عاطباً! فتبسم شيخنا.

وكان لابن سالمٍ مُماجناتٌ كثيرة، مع فهم جيّد وعلم، وقد قرأ على شيخنا في «النَّسائي الكبير»، مع كونه رفيقاً له في سماعه فيه على ابن الكويك، لكن لجلالته عنده واحتياجه <sup>(٢)</sup> لضَبْطِ المتون السَّنَد، والتفقه في الحديث، ولغير ذلك، رحمه الله وإيانا.

وكذا كان كثير المماجنة مع الشَّهاب الرِّيشي، أحد جماعته، سمعتُ الرِّيشي يحكي مرّةً عن شيءٍ أدركه ممّا اتَّفَق قديماً، فقال شيخنا رحمه الله تعالى: «حاسبوهم بالتاريخ»، ثم أسرَّ قوله: «تجدوهم كذابين».

وكثيراً ما سمعته يقول: لا يزال العامي يدّعي الصُّبا، ويغضبُ ممّن يصفه بغيره حتّى يزاحم الخمسين، فإذا بلغ ذلك أخذ <sup>(٣)</sup> يتمشّخ ويبالغ ويقول لمن دونه في السنِّ ما الذي رأيت؟ أنا رأيتُ السُّلطان الفلاني، واتَّفَق كذا، وأكلت كَيْت وكَيْت بكذا، وما أشبه ذلك، وربما يدّعي بعضهم مجاوزة المائة، وإذا حقق الأمر فيه، لا يزيد على السَّبعين، ولهذا كان يمنع

(١) في (أ): «لي»، خطأ.

(٢) في (ط): «واحتياطه».

(٣) «أخذ» ساقطة من (أ).

من الأخذِ عمَّن يدَّعي السنَّ، أو يدَّعي له مِنَ العوامِ ونحوهم ممَّن لو صحَّت الدَّعوى منه<sup>(١)</sup>، لدخل في عموم إجازة القدماء، وهو متعين.

وذكرت هذه الحكاية استطراداً لقوله: «حاسبوهم بالتاريخ»<sup>(٢)</sup>.

وقال للشَّهاب الرِّيشي مرَّةً وهو جالسٌ في محراب المنكوتمريَّة، والشَّهاب بحذاء المحراب أيضاً يا شهاب الدِّين، هل تعرفُ في القرآن «الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ»؟ فبادر إلى إنكار ذلك، مع كونه ماهراً في حفظ القرآن، بل ومِن القُرَّاء واستمر يبالغُ في الإنكار وشيخنا ساكتٌ وهو<sup>(٣)</sup> يكثر التَّبَسُّمُ، وأطال في ذلك، فقال له: يا شهاب، ارفع رأسك وانظر تُجاهك، فرفع رأسه، فرأى بصدر الإيوان المقابل له مكتوباً: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ ﴿٢﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٣﴾، فكانت مِنَ الفوائد الجليلة، واستحسنها الجماعة.

وعندي مِنَ خَفَّةِ خاطره، وحلاوة نادرته، ولطافة طبعه، الذي إذا وقعت لها الكلمةُ الرَّائدةُ المستحسنة لا يسكت عنها، أمراً عجباً، وتجد كلَّ واحدٍ مِنَ جماعته يحفظُ مِنَ ذلك ما لا يحفظه الآخرُ، فرحمه الله وإيانا. آمين.

ومِن ذلك: أن سائلاً رفع له قُصَّةً يلتَمَسُ شيئاً مِنَ مبرَّاته، فكتب له عليها بقدر، ثم جاءه<sup>(٤)</sup> بعد قليل بقُصَّةٍ أيضاً، ظانناً أنه يخفى عليه قُرْبُ مجيئه، فكتب له بهامشها:

إِذَا مَا جَنَيْتَ جَنِي نَخْلَةٍ فَلَا تَقْرَبْنَهَا إِلَى قَابِلِ

ونحو هذا: أنه عزل أحد نوابه شمس الدين بن خيرة، فتوسَّل عنده

(١) «منه» ساقطة من (ط).

(٢) «بالتاريخ» ساقطة من (ب).

(٣) «وهو» ساقطة من (ب، ط).

(٤) في (أ): «جاؤا».

في عَوْدِهِ بحارة الأمير يشبك فأجابه، لكن عَيَّن له الجلوس بمجلس الهلالية بالدجاجين، ليكون مبعداً عن أميره المشار إليه، فلم يقنع بذلك، وتوسَّل ثانياً بالأمير المذكور، فكتب له:

إذا أنت لم تقنَع ورُمْتَ زيادَةَ نَدِمْتَ ولم تأمُنْ زوالَ الذي حَصَلَ

وقريب من ذلك: أن أحد الثواب، الشهاب أحمد بن محمد بن الدقاق المصري، حضر إليه حين عودِهِ للقضاء في بعض المرات، يلتمسُ استنابته على العادة، فوجد جَمْعاً مِنَ الثواب قد سبقوه إليه، ففَضَى أربهم، ودخل إلى منزله، فسَيرَ إليه<sup>(١)</sup> قصَّته مع بعض الخُدَّام، فعاد بها بدون العَرَض، فجهَّزها له ثانياً بعد أن كتب فيها ما معناه: إنَّه إن لم تقض حاجته شكاً إلى الفقراء، فأجابه بما نصَّه: أمَّا ابن الدقاق، ففاته الدقة، فإنه غاب، ومَن غاب خاب، وأكل نصيبه الأصحاب، وما مثلي ومثله إلا كمثل رجل جاء إلى الطَّحان بزنبيله، فقال: قدَّمني على غيري، وإلا أدعو عليك يَنكسِرُ حَجْرُكَ وتموت دوابُّك، فقال: إن كنت مستجاب الدعوة، فادعو لقمحك يبقى دقيقاً.

ومنه فيما بلغني: أن شخصاً به حَوْلٌ مِمَّن كان يعارض<sup>(٢)</sup> المجاورين بالأزهر، فصاروا يكتبون له بحائط محلِّ جلوسه: لا حول ولا قوة إلا بالله، فاستفتى صاحب التَّرجمة عن ذلك، ورام أن يجيبه بتعزيز فاعِله، فكتب له ما نصَّه: لا حول ولا قوة إلا بالله كثرٌ مِنْ كنوزِ الجِنَّة.

ومنه: أن بعضَ الطَّلَبَةِ قرأ: «وله حُصَّاص»<sup>(٣)</sup>، أعجم أوله، فردَّ عليه بقوله: «حاء»، فكانت مِنَ اللَّطائف.

وكان مرَّةً يفرِّقُ على الفقراء دراهمَ، لكلِّ شخصٍ درهماً، فجاءته امرأةٌ مِنَ الفقراء مِنْ شُبَّانِ المدرسة وهو جالس بها، فقالت له وهي رافعة

(١) «له» ساقطة من (ب، ط).

(٢) في (أ): «يعارضه».

(٣) يشير إلى قوله ﷺ: «إذا أذن المؤذن أدبر الشيطان وله حصاص».

والحصاص: الضراط. انظر صحيح مسلم بشرح النووي ٩٠/٤.



سبأبتها: يا سيدي وُحِيد، فقال مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْمِعَهَا: توجَّهِي لبعلك.  
واجتازت امرأةً أخرى ولها رائحةٌ عطرةٌ، فقال له شخصٌ بجانبه  
كالمُنْكَرِ عليها: انظرُ إلى هذه الرائحة، فقال له: رائحة جَايَة.

وكنَّا معه في الدرس بالمقعد، فقام الهواء، بحيث طارت أوراق بعض  
الحاضرين مِنْ بين يديه، وكان في المجلس الشيخ حسين الشيرازي العجمي  
- عرف بالفتحي<sup>(١)</sup> - فقال مخاطباً لصاحب الأوراق: يا شيخ ثَقُل، فقال له  
صاحبُ الترجمة: بعد العصر.

وحضر إجلاساً لناصر الدين بن السُّفَّاح، فقال لعمه - وهو كاتب السُّرِّ  
إذ ذاك - بعد فراغه مِنَ المجلس: والله يَسْرُدُ مليح.

وجلس مع رفقته مِنْ قُضاة المذاهب<sup>(٢)</sup> وغيرهم وهم راجعون مِنْ  
السُّفر إلى آمد، فذكر كلُّ واحدٍ منهم ما يحتاج لشراؤه مِنَ القماش ونحوه  
هديةً لأهله وغيرهم، فقال واحدٌ منهم: أمَّا أنا، فأشتري لهم حِمْلَ جوز  
ولوز وزبيب وتين<sup>(٣)</sup>، فقال له صاحبُ الترجمة بديهيةً: هذه هدية عِزَّة،  
فاستحسنها الحاضرون، لأنَّ تصحيفها «عِزَّة».

ووقف إليه شخصٌ مِنَ السُّطَّار، فقال له بلفظه المألوف: الله يسعدك.  
فالتفت إليه مباسطاً له، قائلاً: أيش أنت، فقال خثعم، فقال له: إنهم  
وسَطوه، فقال السُّاطر: إنَّه نَبَت.

وسمعته يحكي قضية<sup>(٤)</sup> العِزِّس وتغطيته، ومجيء أمه ودورانها حول  
ابنها ترجو إطلاقه، وأنَّه طال ذلك عليها، فبادرت وأحضرت في فمها  
ديناراً، ثم آخر، ثم آخر حتَّى استوفت عدداً، وأنَّها جاءت بالخرقة بعد  
ذلك، إشارةً إلى فراغ ما عندها، فأطلق بعد ذلك. لكن ما علمتُ هل

(١) في (ط): «الشهير بالفتحي».

(٢) في (أ): «المذهب».

(٣) «وتين» ساقطة من (أ).

(٤) في (أ): «قصة».

حكاها أنها اتَّفَقَتْ له أو للبدل البشتكي أو لمن تقدّم.

ثم رأيتها في ترجمة محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن منصور بن الخاضبة من «ذيل تاريخ بغداد»، قال: كنت ليلة أنسخ وأنا في ضيق، وبعد مُضِيّ قطعة من الليل، خرجت فأرة ثم أخرى، فكانا يمرحان ويلعبان، ودنت إحدهما مني، فألقيت عليها طاسة، فجاءت صاحبتهما، فجعلت تشم الطاسة وتضرب نفسها عليها إلى أن أعيت، فذهبت [فدخلت سربها]<sup>(١)</sup>، ثم رجعت بعد ساعة وفي فيها دينار، فألقته ومكثت ساعة تنظر إليّ، وأنا متشاغل عنها بالنسخ، ثم ذهبت إلى مكانها أيضاً وجاءت بدينار آخر، إلى أن أحضرت خمسة أو أربعة، وفي الآخر أطالت المكث والتّظر إليّ وأنا متشاغل عنها، ثم ذهبت إلى سربها أيضاً، ثم رجعت وفي فيها جليدة، فوضعتها فوق الدنانير، ففهمت أنه لم يبق عندها شيء، فرفعت الطاسة، فقفزا ودخلا السرب، ففمّنت وأخذت الدنانير فأنفقتها. وكانت زنة كل واحد دينار وربع.

ويروى أن المقداد ذهب لحاجته ببيع الخبّبة، فإذا جرد يُخرج من جحر ديناراً، ثم لم يزل يُخرج ديناراً ديناراً حتى أخرج سبعة عشر، ثم أخرج خرقة حمراء وفيها دينار آخر. فقدمت بها إلى النبي ﷺ، فقال له النبي ﷺ: «هل خزبت الجحر؟» قال: لا، فقال: «بارك الله لك فيها»<sup>(٢)</sup>.

وكذا حكى لنا قضية البراغيث وجعلها في وعاء مختوم عليه في انقلابهم ثراباً، ثم براغيث، وما تحققت الحكاية على وجهها أيضاً.

وحكى لي العلامة الشهاب الحجازي، قال: كنت أقرأ بشباك الخانقاه البيبرسية في وظيفتي مع الجماعة على العادة، فصادف اجتياز صاحب الترجمة وابن يعقوب في خدمته عند قراءتنا: ﴿وَيَعْلَمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيَسْتُرُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ﴾ [يوسف: ٦] فحرك رأسه، ثم إنني لقيته بعد ذلك، فسألني: هل كان ذلك قصداً أو اتفاقاً؟ قال: فحلفت له بالطلاق أنه اتفاقاً.

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (أ).

(٢) انظر: سنن أبي داود رقم (٣٠٨٧)، وسنن ابن ماجه رقم (٢٥٠٨).

وقد أشرت إلى هذه الاتفاقية في أواخر الباب الرابع<sup>(١)</sup>.

وحكى لنا، قال: كان شيخنا القاضي صدر الدين المناوي كثيراً ما يجمع الطلبة ونحوهم على الطعام الفاخر. فاتفق أنه أحضرت له جارية ليختبرها فيما وصفت عنده به من إتقان الطبخ حتى يشتريها، فأمرها بطبخ ألوانٍ عيّنت لها بعد أن أحضر لها جميع احتياجاتها على الهيئة المرضية، بحيث لا يختل بشيء. ولما انتهت من تهيئتها، ورأت الجارية التي كانت قبلها من ذلك ما حسدتها من أجله، أخذت صبراً، ودارت على القدر فأشعلتها عن آخرها، والطباخة غافلة عن صنيعها، ووصل علم ذلك للقاضي، فتغير لظول مكث الجماعة بين يديه لانتظار الاستواء، فدبر نقيبهم الأمر بمد السماط، وحين ينتهي وضع تلك الأطعمة يخير الجماعة بين التقدّم للأكل أو النظر لأمر غريب، وهو إحضار شخص واحد يأكل الجميع، ففعل ذلك، فاختاروا التفرّج، وقدموه على الأكل، ففي الحال أحضر شخص يسمّى سرحان، فجلس في ذيل السماط، وشرع في الأكل حتى أتى على آخره، وما تمّ ذلك حتى أمر القاضي بإحضار شواءٍ من السوق يكفي بجماعة فأكلوه، وتعجب كل منهنم لصنيع سرحان.

قلت: وقد ترجم شيخنا سرحان هذا في سنة اثنتين وتسعين من «إنبائه»<sup>(٢)</sup>، وقال: إنه كان مالكيًا عارفاً بمذهبه، أكولاً مهشوراً بذلك. انتهى.

وهو ممن أخذ عنه البدر بن الأمانة الفرائض، وأظنه كان إمام المالكية بالصالحية، وأحد سكاّنها.

### [رغبته في العلم:]

وأما شدة رغبته في العلم ومحبته في المذاكرة به والمباحثة فيه، فوراء العقل، مع كثرة الإنصاف ولو على نفسه، وعدم استنكاف سماع الفائدة ولو من صغار آحاد طلبته، بل يستحسنها ويأمر الحاضرين بسماعها، حتى رأيت

(١) ص ٦٥١.

(٢) إنباء الغمر ٣/٣٩.

مرّة يقول، وقد<sup>(١)</sup> تكلم شاب بشيء وهو خارج الحلقة: اسمعوا ما يقول الشاب، فإنه يقول جيداً. وطال ما يقول: مقالة هذا هي الصواب، مع كونه كان قرّر خلافها رجوعاً منه إلى الحق، وإنصافاً وعدم محاباة.

وحكى لي شيخنا العلامة مفخرُ العصر تقي الدين الشُّمُني، وهو من تلامذته، قال: كنتُ أحضُرُ عنده بعد أن اشتغلْتُ وفهمت العِلْمَ فيكرمني، وأفهم أن سبب ذلك كونُ والدي من جماعته، لا لكوني طالب علم، لأنه لم يكن اطلع على ذلك، إلى أن حضرتُ بين يديه مرّة على العادة في المحمودية، وقارىء يقرأ عليه حديث «فليخلقوا ذرّةً وليخلقوا حبةً أو شعيرةً»، فوقع السؤال عن الحكمة في الترقّي، كذلك قال: فأجبتُ بأن صُنِعَ<sup>(٢)</sup> الأشياء الدّقيقة فيه صعوبةً، والأمر لمعنى التّعجيز، فناسَبَ التّرقّي من الأعلى للأدنى. قال: فأعجبه ذلك، وأقبل عليّ، وصار يلحطني ويكرمني ويصغي لمقالي. رحمه الله.

#### [أدبه مع العلماء:]

وأما كثرة أدبه مع العلماء المتقدّمين منهم والمتأخّرين، فمشهورٌ بحيث كان إذا تعقّب التّوويّ رحمه الله بشيء يقول: وعجبتُ للشّيخ مع سعة علمه كيف قال كذا، أو ما أشبه ذلك من العبارات.

وسمعت أنه توجه مرّة هو وقاضي الحنفيّة الزّين التّفهني لإسماع تصنيفه في «مناقب اللّيث» عند ضريحه، فحصل الابتداء بزيارة الإمام الشّافعي رضي الله عنه، ثم التّوجّه بعد ذلك إلى ضريح اللّيث رضي الله عنه، فقرأ شيخنا ابنُ خضر «المناقب»، ثم رجعوا، فقال صاحبُ التّرجمة: أحبُّ أن يكونَ آخر عهدي بالإمام كما ابتدأتُ بزيارته، ففارقه التّفهني من تلك الجهة، واستمر عند الباب الآخر ينتظر شيخنا حتّى فرغ من الزيارة، وأنكر بعضهم سرّاً على التّفهني صنيعه، وكانت مدته بعد قربه رحمة الله

(١) في (أ): «ولو»، خطأ.

(٢) «صنع» ساقطة من (أ).

عليهم. ولكونه كان بهذه المثابة، عُتِبَ عليه حين استقرَّ في تدريس الشافعي، إذ بدأ بالدُخول لمحل الدرس مع اعتذاره عن عدم الابتداء بالزيارة، بخشية الإطالة على الجماعة الذين قصدوا الموافاة، والزيارة تحضُّل بعد الفراغ من القصد الذي جيء بسببه، والأعمال بالنيات.

### [تهجده:]

وأما تهجده، فما كان يتركه، بل أخبرني غير واحد ممن رافقه في السفر أنه كان يقوم الليل في السفر أيضاً، وكذا لم يتركه في ضعف موته قائماً، بل ربَّما توكأ على ولده إلى أن أعيى، وذلك قبل وفاته بأربعة أيام.

وأما أنا، فبتُّ معه عقب وفاة ابنة أخت أم أولاده بتربتهم بجامع المارداني، فصلينا معه العشاء بالجامع المذكور، ورجعنا فنام والتف في لحاف حتى مضى من الليل النصف فيما أظن، ثم استيقظ والجماعة كلهم نائمون، واتفق أنني كنت مستيقظاً، فهممت لأقوم معه، فمنعني وهو في سكون زائد ورشاقة، خوفاً من استيقاظ أحد، فدخل الخلاء، ثم توضعاً وضوءاً خفيفاً جداً في تمام على جاري عادته، واستقبل المحراب، فصلَّى إلى أن غلبني النوم، وكان يطيل القيام وكأنه كان يقرأ راتباً من القرآن في تهجده، ثم استيقظت فأجده نائماً، وأظنه استمرَّ كذلك إلى أن قام لصلاة الصبح، وقمنا معه، فصلينا بالجامع المارداني أيضاً، ورجع كلُّ إلى محلّه<sup>(١)</sup>.

### [صومه:]

وأما صومه، فكان رحمه الله يسرُّ الصوم أولاً، ثم صار يصوم يوماً ويفطر يوماً، مع الحرص على صوم تاسوعاء وعاشوراء، وعرفة وستة شوال، ويأكل وقت الفطر يسيراً، ثم يتسحر بشيء يسير كذلك قريب الفجر جداً.

وأظنه كما كان يقصد في الصوم صوم داود عليه السلام، كذلك كان

(١) في هامش (ح) بخط المصنف: ثم بلغ الشيخ عبدالعزيز بن فهد نفع الله به، قراءة

علي في ٢٤ والجماعة سماعاً.

يتحرى طريقته في الصلاة، ينام نصف الليل الأول، ويقوم ثلثه، وينام سدسه، لأنه ورد في الصحيح عن نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام أن ذلك أحب الصلاة إلى الله تعالى، كما صح أن صومه أحب الصيام إلى الله.

### [تلاوته للقرآن:]

وأما تلاوته، فكان يُكثر منه - لا سيما في حال ركوبه، وعقب صلاة الصبح - بتدبير وتأن وسكون، إذا مرَّ بآية رحمة سأل، أو عذاب تعوَّذ.

ولقد صلّيتُ معه المغرب، فقرأ في الركعتين بغالب سورة الأعراف، وكان شرعَ فيها بناءً على قراءة السورة بتمامها، فإنه استأذن الجماعة، وكثراً أربعة أو ثلاثة، فقرأ ما يقتضي التخفيف.

وبتشاغله بالتلاوة في حال الركوب كان يمتنع من السلام على كثير ممن يراه، والأعمال بالنيات.

### [عيادته المرضى:]

وأما عيادته للمرضى وشهود الجنائز، فكان حريصاً على ذلك، لا سيما من يلوذ به. ومن لم يتيسر له عيادته منهم، تفقده بشيء من الدنيا.

ولقد توَعَّكتُ مرّةً، فأرسل نقيبَه القاضي شهاب الدين بن يعقوب إليّ ومعه مبرّةً، ثم صار كلُّ يوم يسأل من الوالد عقب صلاة الصبح - إذ كان ملازماً للصلاة معه - عني، حتى إنَّ الوالد اشتدَّ خوفه عليّ، وازدادت محبته فيّ، لما رأى من كثرة سؤال هذا العظيم المقدار عن أقلِّ خدامه.

وهكذا كان دأبه رحمه الله مع أتباعه، طال ما عاد عبد الغني العطار الذي كان جابياً عنده، وغير ذلك ممَّا هو معدود عند العارف بالسُّنة العامل بها، في مناقبه ومفاخره.

نعم، لم يكن شديد الاستقصاء في تتبُّع ذلك؛ لعدم اتساع أوقاته له، ولقد أشار هو إلى ذلك، حيث قيل له عن القاضي بدر الدين البغدادي ومبالغته في التردُّد للأعيان وشبههم بسبب ذلك ونحوه، فقال: كلُّ ميسرٍ لما خلق له، أو كما قال.

## [محبتة للصالحين:]

وأما اعتقاده في الصالحين، ومن يثبُتُ عنده انجذابه منهم، فمعلوم. قد زار جماعةً منهم، بل وبرَّهم، وعادت بركتهم عليه، ورأينا يحضُرُ عنده في مجلس الإماء ممَّن يُنسَبُ إلى الخير شخص يقال له الشَّيخ عوض، يأكل مِنْ صنعة الحياكة، فكان يشتري منه غالباً شيئاً من صنعته، ويلبس منه قصداً لحصول البركة، وبراً منه له، وكان المذكور ظريفاً، طال ما كان يقول له: يا ابني يا أحمد افعل كذا وما أشبه ذلك، ومرَّة غاب المستملي الشَّيخ رضوان، فقال لشيخنا: اتَّخذ لك رضوانين ثلاثة. كل ذلك وشيخنا يُجلِّه ويتوسَّم البركة فيه، وناداه مرَّة: يا شيخ عوض، فأبشع في حقِّ مَنْ سَمَّاه بذلك، فقال له صاحبُ التَّرجمة: إنما سَمَّاكَ أبوك وأمُّك.

إلى غير ذلك مما يُستدل بدونه على حُسن الاعتقاد والميل لمن<sup>(١)</sup> لم يخرج عن<sup>(٢)</sup> الكتاب والسنة، بل أنشد المذكور شعراً بحضرته، فقال لصاحبنا النجم بن فهد: اكتب هذا عن الشَّيخ، فما اتَّفَق أنَّه كان معه دواة.

وكان يقول عن الشَّيخ محمد بن صالح المجذوب كان: إنه فقيرٌ ظريف، وبرَّه غير مرَّة.

وزار في سنة ست وثلاثين العلامة العارف بالله تعالى الشَّهاب ابن رسلان صاحب التصانيف والأحوال المرضية بالرملة.

وحضر إليه الشَّيخ مدين رحمهما الله بسبب استرضائه على الولوي البلقيني، فرأيتُ شيخنا أكثرَ مِنْ التَّأدُّب معه.

وكذا سيأتي في أول الباب التاسع<sup>(٣)</sup> ذكرُ شيءٍ مِنْ صنيعه مع الكمال المجذوب.

وجاءه الشَّيخ أبو العباس أحمد ابن الشَّيخ محمد الغمري نزيل المحلَّة

(١) «لمن» ساقطة من (أ، ح).

(٢) في (أ): «من».

(٣) ص ١١٨٥.

وهو صغير، فقام إليه، واحتضنه قائلاً له: المؤمن محفوظ في ولده وولد ولده، وأجلسه بجانبه.

وكان يرسل لبعض الفقراء المعتقدين الكسوة وغيرها، وربما قديم عليه بعضهم ويدفع إليه الشيء اليسير من المأكول كالحمص ونحوه، فيأخذه منه تبركاً، ومرة أرسل لعياله من ذلك، وممن فعل معه ذلك الشيخ مبارك، بل حكى لي السيد جلال الدين الجرواني النقيب أن السبب كان في اعتقاده إياه أنه حضر إليه مرة، فلم يلتفت شيخنا إليه، بل أعرض عنه، فخرج وفهم منه شيخنا التغير. قال: وقدر أنه عزل بعد يسير، فأمر السيد أن يتلافى خاطر المشار إليه، فلم يزل يتتبعه حتى أحضره إليه، فاستدرك شيخنا ما كان فاتته من الإحسان إليه، واعتذر عن فعله السابق، حتى رضي ودعا ثم انصرف.

وبالجملة، فكان في ذلك متوسط الحال، غير مُفْرِطٍ ولا مُفْرِطٍ. نعم، كان ينكر على كثير من مكشوفي العورات المتضمخين في التجاسات، الناهيين البضائع من الطرقات، المتلذذين بالشهوات ممن لم يُعلم صلاحه قبل هذه الحالات، ويقول: نص أهل العرفان من علماء الشأن على أن من كان قبل طروء مثل هذا على الكتاب والسنة، فهو وارد رباني، وإلا فهو شيطاني. ومن يقدر يُنازع في هذا. نسأل الله التوفيق. قال سيد الطائفة أبو القاسم الجنيد فيما روينا عنه: طريقنا مضبوط بالكتاب والسنة، من لم يحفظ القرآن، ولم يكتب الحديث، ولا يتفقه، لا يُقتدى به.

ونقل صاحب «مجمع الأحباب»، وهو الشريف الواسطي، عن الموفق ابن قدامة أنه سئل عن هؤلاء المعتوهين الذين تمر بهم أوقات الصلوات ولا يصلون، فقال: هؤلاء قوم سلبهم الله ما سلب، ووهب لهم ما وهب، فأسقط عنهم ما وجب لهما سلب.

وكذا كان يجهر بالإنكار على ابن عربي ومن نحا نحوه، ويحكي مقالته الشنيعة في تفسير قوله تعالى: ﴿مِمَّا خَطَبْتَهُمْ﴾<sup>(١)</sup> أَعْرَفُوا فَأَدْجَلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا ﴿ [نوح: ٢٥] ومذهبه القبيح في تفضيل الولي على النبي إذ يقول:

(١) في الأصول: «خطاياهم»، وهي قراءة أبي عمرو بن العلاء.



مقامُ التُّبُوَّةِ فِي بَرزخِ فُؤَيْقِ الرَّسُولِ وَدُونِ الْوَلِيِّ

وَيَتَعَجَّبُ مِنَ الْإِقْدَامِ عَلَى مِثْلِ هَذَا، وَيُبَالِغُ فِي الْحَطِّ عَلَى مَنْ يَعْتَقِدُهُ  
أَوْ يَنْظُرُ فِي مَقَالَتِهِ، وَيَمَقِّتُهُ بِسَبَبِ ذَلِكَ لَفْظاً وَخَطأً، وَيَتَوَقَّفُ فِي الرَّوَايَةِ عَنِ  
الدَّاعِيَةِ مِنْهُمْ.

وَاتَّفَقَ أَنَّهُ قَبْلَ الْقَرْنِ بَاهِلٌ شَخْصاً مَتَجَوِّهاً مِنْ مَعْتَقِدِيهِ، فَمَا تَمَّتِ السَّنَةُ حَتَّى  
هَلَكَ ذَلِكَ، وَكُفِيَ اللَّهُ شَرَّهُ، كَمَا بَيَّنَّتِ الْقِصَّةُ فِي «تَصْنِيفِي» الْمَتَعَلِّقِ بِابْنِ عَرَبِي،  
بَلْ وَفِي أَوَائِلِ هَذَا الْبَابِ أَيْضاً<sup>(١)</sup>، أَهْلَكَ اللَّهُ تَعَالَى أَتْبَاعَهُ وَمَنْ يَعْتَقِدُ مَقَالَتَهُ.

وَحَكَى لَنَا صَاحِبُ التَّرْجَمَةِ، وَأَثَبْتُهُ فِي «اللِّسَانِ»<sup>(٢)</sup> مِنْ تَصَانِيفِهِ: أَنَّهُ  
سَأَلَ شَيْخَ الْإِسْلَامِ السَّرَاجَ الْبُلْقِينِيَّ عَنِ ابْنِ الْعَرَبِيِّ، فَبَادَرَ الْجَوَابَ بِأَنَّهُ كَافِرٌ،  
وَسَأَلَهُ عَنِ ابْنِ الْفَارُضِ، فَقَالَ: لَا أَحِبُّ أَنْ أَتَكَلَّمَ فِيهِ. قَالَ: فَقُلْتُ: فَمَا  
الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا وَالْمَوْضِعُ وَاحِدٌ، وَأَنْشَدْتُهُ مِنَ التَّائِيَةِ، فَقَطَعَ عَلَيَّ بَعْدَ إِنْشَادِ عِدَّةِ  
أَيَّاتٍ بِقَوْلِهِ: هَذَا كُفْرٌ هَذَا كُفْرٌ! انْتَهَى.

وَقَدْ بَلَّغْنِي عَنْ بَعْضِ الثَّقَاتِ مِمَّنْ أَخَذَ عَنِ شَيْخِنَا أَنَّهُ سَمِعَ صَاحِبَ  
التَّرْجَمَةِ يَقُولُ: ثَلَاثَةٌ أَلَيْنَ لَهُمُ النُّظْمُ كَمَا أَلَيْنَ لِدَاوُدَ الْحَدِيدَ، وَهُمْ: الشَّاطِئِيُّ  
وَابْنُ الْوَرْدِيِّ وَابْنُ الْفَارُضِ. انْتَهَى.

وَسَمِعْتُهُ مَرَاراً يَقُولُ عَنِ ابْنِ الْوَرْدِيِّ مِمَّا أَثَبْتُهُ فِي تَرْجَمَتِهِ<sup>(٣)</sup>: أَقْسَمُ  
بِاللَّهِ لَمْ يَنْظَمْ أَحَدٌ بَعْدَهُ الْفَقْهَ إِلَّا وَقَصَرَ دُونَهُ.

وَكَذَا سَمِعْتُهُ يَحْكِي مَا رَزَقَهُ الشَّاطِئِيُّ مِنَ الْقَبُولِ فِي «لَا مِيَّتَهُ» بِحَيْثُ إِنَّ  
أَبَا حَيَّانَ زَامَ مَزَاحِمَتَهُ فِي ذَلِكَ، فَعَمِلَ قَصِيدَةً سَمَّاها «عَقْدَ اللَّالِي فِي  
الْقَرَاآتِ السَّبْعِ الْعَوَالِي» فَصَرَّحَ فِيهَا بِالْقُرْآنِ مِنْ غَيْرِ رَمَزٍ، وَالتَّمَسُّ مِنْ وَلَدِهِ  
حَفْظُهَا، فَمَا أَجَابَ لِذَلِكَ، وَحَفِظَ «الشَّاطِئِيَّةَ».

(١) ص ١٠٠١ - ١٠٠٢.

(٢) ٣١٨/٤.

(٣) فِي الدَّرْرِ الْكَامِنَةِ ٣/١٩٥.

## [اتباعه للسنة:]

وأما اتباعه للسنة في جميع أحواله، فشيء لا يُسأل عنه، لأنها عنه تؤخذ، ومنه تُعرف، ويحرص بلسانه وقلمه على جذب الناس إليها، وتحذيرهم من مخالفتها، حتى كان يتأثر من تأخير الفطر وتقديم السحور، كما قدّمته عند شيء من أقضيته من الباب الرابع<sup>(١)</sup>.

وكذا من الزيادة في التّكبير المشروع في العيدين، وقال في «فتح الباري»: وقد أحدث في هذا الزّمان زيادةً فيه لا أصل لها.

إلى غير ذلك ممّا يُعلم من الكتاب المشار إليه، كقوله فيه: ولا أصل لما اعتاده كثير من الناس من استكمال قراءة الفاتحة بعد قوله: الحمد لله رب العالمين، يعني في العطاس. وكذا العدول عن الحمد إلى: أشهد أن لا إله إلا الله، أو تقديمها على الحمد.

ويقول كما سمعته مراراً: هؤلاء العوام يثابرون على القيام دفعةً واحدة بعد فراغ المؤذن من الأذان يوم الجمعة للصلاة، بحيث أخشى توهمهم وجوبها، مع أنه لم يرد قبل الجمعة بخصوصها سنةً، وكان هو عندما يشرع المؤذن في الأذان، يثيب فيصلي أربعاً سنة الزوال، ويجيب المؤذن وهو في الصلاة إلا في الحيعلتين.

## [خوفه من الله:]

وأما خوفه من الله عز وجل ومحاسبته لنفسه، فأمرٌ يفوق الوصف. ونحوه أنه ذكر يوماً القبر والموت، فقال: بينما المرء بين أهله وعشيرته الذين ألفهم وألفوه، إذ انتقل إلى مكان لم يألّف مثله قط [وجاءه من لم يره قط]<sup>(٢)</sup>، واسترسل في ذكر هذا المعنى، ثم صعق صعقةً مطربةً، ونهض إلى الصلاة.

(١) ص ٦٣٤.

(٢) ما بين قوسين ساقط من (أ)، وورد في هامش (ب)، ح) بخط المصنف.

## [جمعه بين العلم والعمل:]

وأما جمعه بين العلم والعمل، فقد علمته مفصلاً من هذا الكتاب، ولكن ليس الخبر كالعيان.

## [برنامج اليوم:]

وأما بيان طريقته في تقضي أوقاته، فكان رحمه الله يصلي الصبح في أوائل أمره بغلس في الجامع الحاكم، ثم صار - لعلّه بعد ولاية القضاء - يصلّيه وقت الإسفار بالمدرسة المنكوتيرية، يجيء إليها من خلوته التأفذة لمنزل سكنه، فإذا فرغ من الصلاة، فإن كانت لأحد حاجة كلمه، ثم يدخل إلى منزله، فيشتغل بأذكار الصباح أو بالتلاوة، ثم يأخذ في المطالعة والتصنيف إلى وقت صلاة الضحى، فيصليها، ثم إن كان الباب من يستأذن للقراءة، ظهر إليهم، فقرأ بعضهم رواية وبعضهم دراية، واستمر جالساً معهم إلى قريب الظهر، ثم يدخل إلى منزله فيستريح قدر ثلث ساعة، ثم يقوم فيصلّي الظهر داخل بيته، ثم يطالع أو يصنّف إلى بعد أذان العصر بنحو ثلثي ساعة أو أقل أو أكثر، فيظهر حينئذ إلى المدرسة، فيجد الطلبة وغيرهم في انتظاره، فيصلي بهم العصر، ثم يجلس للإقراء، ويكون حينئذ من له تصوّف قد انتهى، وإن سبق فيكون بشيء يسير جداً، وهذا هو الباعث له على التأخير يسيراً، قصداً لعموم النفع، ومراعاةً لخاطر الطلبة.

وفي غضون قراءتهم عليه، وكذا في نوبة الصباح، يكتب على ما يجتمع عنده من الفتاوى الحديثية والفقهية، وربما دار بينه وبين الطلبة الكلام في بعضها، ولا ينتهي غالباً من هذه الجلسة إلا عند الغروب، فيدخل إلى منزله، فإن لم يكن صائماً تعشّى، وإلا انتظر الأذان، فيأكل ثم يصلّي، ويتنقل أو يطالع إلى أن يسمع العشاء، فيقوم إلى المدرسة، فيجد جمعاً من الطلبة أيضاً في انتظاره، فيصلّي ركعتين، ثم يجلس للقراءة غالباً، أو للمذاكرة أكثر من ساعة، ثم يقوم فيصلّي العشاء بالجماعة، ثم يدخل إلى بيته فيصلّي سنة العشاء، فإذا كان رمضان وظهر أذان العشاء، أقيمت الصلاة بمجرد ظهوره، وتقدم الإمام المقرّر للتراويح، وهو في مدة طويلة البدر

حسن بن عبد الله بن تقي المقرئ صهر الشمس بن الصائغ، القباني بفندق الموز، الذي ترجمه صاحب الترجمة في «الإنباء»<sup>(١)</sup>، ثم بعد وفاته - وهي في شوال سنة أربع وأربعين - نور الدين أبو محمد علي بن أحمد السمنودي عم<sup>(٢)</sup> إمام المدرسة الراتب أبي عبد القادر إبراهيم بن محمد بن أحمد السمنودي.

وصلت به في بعض الليالي، فصلى العشاء ثم التراويح، فإذا قام الإمام ليوتر، جلس هو غالباً يسبح إلى أن يفرغ، ثم يدخل إلى بيته، فينام، ثم يفعل ما ذكرته عند تهجده قريباً.

هذه وظيفته<sup>(٣)</sup> في أكثر الأوقات. وأمّا في أيام الدروس والولايات، فيختل هذا النظام قليلاً، وكذا في رمضان، فإنه يصلي الصبح بالمدرسة على العادة، ثم يدخل إلى منزله أو يمكث في المحراب إلى طلوع الشمس، فيجيء الجماعة لسماع الحديث، ويقرأ القارئ - وهو الشيخ برهان الدين بن خضر - ولم يقرأ بين يديه في هذا المجلس غيره إلا سنة كان فيها مجاوراً بمكة، فقرأ ابن سالم القطعة المسموعة من «صحيح ابن خزيمة»، وانتدب الشيخ شمس الدين بن قمر للرد عليه.

ووقعت ظريفة، وهو أنه ردّ عليه لفظة بسين مهملة بعد أن قرأها بشين معجمة، فقال له القارئ: فوقها ثلاث نقط، كل واحدة بقدر عما تمك! أو كما قال.

وأما بعد موته، فقرأ برهان الدين البقاعي سنة واحدة، قرأ فيها نحو النصف من «مسند أبي يعلى»، وتوفي شيخنا قبل السنة الثانية، والقراءة تكون حصّة من «صحيح البخاري» تقع<sup>(٤)</sup> فيها المباحثة، وتنتشر الفوائد النفيسة بين الطلبة، فإذا انتهى منها، شرع في قراءة باقي الحصّة في شيء من كتب

(١) ١٤٦/٩.

(٢) في (ب): «ثم»، تحريف.

(٣) في (ب، ط): «طريقته».

(٤) في (ط): «تكون».

الحديث، ويقع حينئذ الإصغاء للسمع، ولا يتكلم إلا في النادر، وإن تكلم أحد، أنصت القارئ إن لم يسكت المتكلم، ويكون مجموع الحصتين أكثر من ساعتين، فإذا انتهى المجلس قام بإثره غالباً، ودخل إلى منزله.

فإن كان قاضياً ركب في ثلاثة أيام أو يومين من الأسبوع إلى مجلس الحديث بالقلعة بعد صلاة الظهر، ويرجع بعد أذان العصر.

وفي يوم الثلاثاء يركب من بيته عقب الشمس ساعة إلى الإملاء، فإذا فرغ، دخل إلى زوجته الحلبية. وكان مسكنها بالبيبرسية، ثم نقلها بأخرة إلى غيرها، فيقيم عندها إلى أن يحضر الخانقاه، ثم يرجع إلى بيته قريب الغروب.

وفي يوم الأربعاء غالباً يحضر أول النهار جامع طولون، ثم يرجع إلى المحمودية، فيقيم بها إلى قريب العصر يطالع ويصنّف ويُقرأ عليه، ثم يجيء<sup>(١)</sup> إلى المؤيدية.

وفي يوم الجمعة - إن كان قاضياً - ركب قبل الأذان ساعة وثلث ساعة أو أكثر قليلاً فيخطب بالسلطان، ثم يرجع إلى بيت الحلبية، لا يصل إليها غالباً في أكثر من هذين اليومين، وإن لم يكن قاضياً، فإن كان يتولى الخطابة<sup>(٢)</sup> بنفسه في جامع عمرو بن العاص رضي الله عنه، توجه قبل الوقت بساعتي رمل، والأ توجه لجامع الحاكم بنحو من ساعة، ويكون في الغالب إذا قصد جامع الحاكم ماشياً ومعه من الناس جمع وافر، ثم يركب من طريق أخرى إلى أهله، وكان المتولي لإعلامه غالباً بدخول وقت تأهيه يوم الجمعة الشيخ شرف الدين بن الخشاب، خدمة له.

وفي أيام النيل ينتقل إلى بيته بالقرب من جامع المقسي عند قنطرة باب البحر، ويهرع الطلبة وغيرهم له إلى هناك مشاة وركباناً بحسب مراتبهم، ولا ينفك عن شهود الصبح والعصر والعشاء في جامع المقسي، ويعتمد في الليل على عكاز.

(١) في (ب، ط): «يرجع».

(٢) في (أ): «الحكاية»، تحريف.

وربما سكن أيام النّيل قريباً من جامع البشيرى، ويتوجه إليه الطلبة أيضاً هناك. وأسكنَ الحليّة في بعض الأوقات بجوار جامع ساروجا.

وكانت أوقاته كلّها مشحونةً بالعبادة؛ إمّا بالعلم، أو الصّلاة، أو التّلاوة، أو الذكر، كما أسلفناه في أثناء الباب الثّاني.

وقد رأيت الشيخ شمس الدين الصّفى ضَبَطَ حين كان يسمع عليه ليلاً ما قرأ به في العشاء في أسبوع، ففي يوم السبت: إذا زلزلت والعاديات، ويوم الأحد: والشمس والليل، ويوم الإثنين: والضحي وألم نشرح، ومرة: الأعلى والماعون، ويوم الثلاثاء: والسماء والطارق ولثيلاف قريش، ويوم الأربعاء: التكوير والانفطار، ويوم الخميس ليلة الجمعة: من أول الكهف إلى «رشدًا» «أفحسب الذين كفروا»، إلى آخر السّورة.

وأما أنا، فسمعتة يقرأ في الصبح مرّةً بالقيامة والبلد، ومرة بالسّجدة وهل أتى، وأخرى بالنبأ والنّازعات، إلى غير ذلك.

قلت: وقد ورد في تعيين النّظائر التي كان النّبى ﷺ يقرن بينها بالدُّخان والتكوير، وبالذّاريات والطّور، وبالنّجم والرّحمن، وباقتربت والحاقّة، وبالواقعة ونون، وبسأل والنّازعات، وبالمدنّ والمزمل، وبلا أقسم وهل أتى، وبالمرسلات والنبأ، وبعبس والمطفّفين.

وكان يُسدلُ يديه في القيام يسيراً، ثم يجعلهما تحت صدره، وقال مرة: أنا أقرأ في ركعتين «مالك»، وفي ركعتين «ملك»، وكأنّه يروم بذلك الجمع بين المذهبين.

### [أوصافه الخلقية:]

وأما شيء من أوصافه؛ فكان رحمه الله تعالى ربعةً، أبيض اللّون، منور الصّورة، كث اللحية، حسن الشّيبة، مليح الشّكل، صحيح السّمع والبصر، ثابت الأسنان نقيّها، صغير الفم، قويّ البنية، عالي الهمة، خفيف

المشيئة ولو عند إقباله على الملوك ونحوهم، وقيامهم له بمجرد وقوع بصرهم عليه، فإنه لا يزيد على المعتاد أيضاً، وربما نقم الأعداء عليه ذلك، ذا رشاقة زائدة، بحيث رأته مرةً تَوْضاً مِنْ فِسْقِيَّةِ المنكوتمرية، فما رأيتُ أرشق منه في جلوسه على الحجر واغترافه الماء، وصعدنا في خدمته فَبَيْلَ وفاته لعيادة الشيخ يحيى العجيسي بالنَّاصرية، فصار يصعدُ درجتين درجتين، ويقول: إن ذلك أروخ له.

هذا مع سكون ووقار وأبهة وثبات، تاركاً لما لا يعنيه، طارحاً للتكلف، كثير الصَّمْتِ إلا لضرورة، شديد الحياء، لا يواجهُ أحداً بمكروه، مع الصَّدْعِ بالحق، وقوة النفس فيه، فاشياً للسلام [ما لم يكن تالياً]<sup>(١)</sup> خفيف الضوء في تمام، سريع عقد النيَّة، بل يعيبُ على مَنْ يتردَّد فيها، وكذا مَنْ يبالي في إخراج الحروف بتقطيع الكلمة، ومَنْ يكثرُ صبَّ الماء في وضوئه، لا يتأنَّن في مأكله ومشربه، ولا في آنيته، بل مهما قدم له عياله مِنْ ذلك رضيَّه، ولو كان صائماً لا يختصُّ عنهم بمزيدٍ أمر لنفسه، ويأكل العلقة مِنَ الطَّعام واليسير مِنَ الغذاء، لكنه كان يتقوى بالسُّكَّر، ويميلُ إلى قصب السُّكَّر ميلاً قوياً، ويكثر النُّقل، لا يزال بجانبه عُلبةٌ فيها شيء كثير منه، بحيث يصعد إليها التَّمَلُّ وشبهه.

وسمعتَه يقول: أنا لا أشبعُ مِنْ أكل ألوان مختلفة، إنَّما أشبعُ مِنْ لَوْنٍ واحدٍ. ونحو هذا قولُ بعض مَنْ أخذتُ عنه: إنَّما يشبع من ائتدم بالبطيخ والجبن بالمروءة.

وكذا كان لا يتأنَّن في الرِّفيع مِنَ الثياب، ومع ذلك فأمره كلُّها بهجَّة نيرةً إلى الغاية، قصير الثياب، حسن العمَّة، ظريف العذبة. وبلغني أنَّه كان يُرخيها على كتفه قبل القضاء وبعد استقراره في مشيخة البيروسية، ما رأته لبس طيلساناً قط سوي مرةً واحدةً في مرض موته، فما رأيتُ أبهج منه فيه، وحكى لنا حينئذٍ حكايةً اقتضت منه للبيسهِ قَدَمَها في الباب الثاني<sup>(٢)</sup>.

(١) ما بين حاصرتين لم يرد في (ب)، وفي (ط): «قالياً».

(٢) ١٥٢/١.

وفي ظني أنه إنما تركه لعدم وزود السُّنة به، بل في حديث ضعيف أورده الطبراني في ترجمة عبد الوارث من «الأوسط» عن أبي ذر، رفعه: «إذا اقترب الزمان، كثُر لُبْسُ الطَّيَالِسَةِ». وفي «البخاري»<sup>(١)</sup> عن أبي عمران - هو الجوني - قال: نظر أنس رضي الله عنه إلى النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فرأى طيَالِسَةً، فقال: كأنهم السَّاعَةَ يَهُودُ خَيْبَرَ، وفي لفظ لابن خزيمة: أَنَّ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا شَبَّهْتُ النَّاسَ الْيَوْمَ فِي الْمَسْجِدِ وَكَثْرَةَ الطَّيَالِسَةِ إِلَّا بِيَهُودِ خَيْبَرَ.

وهذا ظاهرٌ أن يهود خيبر كانوا يكثرُونَ مِنْ لُبْسِ الطيَالِسَةِ، وَأَنَّ غَيْرَهُمْ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ شَاهَدَهُمْ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانُوا لَا يُكْثِرُونَ مِنْهَا، فَلَمَّا قَدِمَ الْبَصْرَةَ وَرَأَاهُمْ يُكْثِرُونَ مِنْ لُبْسِهَا، شَبَّهَهُمْ بِيَهُودِ خَيْبَرَ، لَكِنْ هَذَا لَا يَلْزَمُ مِنْهُ كِرَاهِيَةُ لِبْسِ الطَّيَالِسَةِ. عَلَى أَنَّهُ قِيلَ: الْمُرَادُ بِالطَّيَالِسَةِ: الْأَكْسِيَّةُ، وَقِيلَ: إِنَّمَا أَنْكَرَ اصْفِرَارَ لَوْنِهَا<sup>(٢)</sup>.

وَصَحَّ مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ: «يَتَّبِعُ الدَّجَالَ مِنْ يَهُودِ أَصْبَهَانَ سَبْعُونَ أَلْفًا عَلَيْهِمُ الطَّيَالِسَةُ»<sup>(٣)</sup>. وَهُوَ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي «الْأَوْسَطِ» مِنْ حَدِيثِ رِبِيعَةَ عَنْ أَنَسٍ بَلَفْظَ «عَلَيْهِمُ السَّيْجَانُ»، وَهُوَ جَمْعُ سَاجٍ، وَهُوَ الطَّيْلِسَانُ.

قَالَ ابْنُ الْحَاجِّ فِي «الْمَدْخَلِ»: فَيَكُونُ ذَلِكَ تَشْبُهًا بِهِمْ، وَعَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ رِيَّةٌ بِاللَّيْلِ وَمِثْلَةٌ بِالنَّهَارِ.

وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: إِنَّهُ لَا بَأْسَ بِالطَّيْلِسَانِ لِمَنْ يَخْرُجُ مِنْ حَمَامٍ أَوْ مَنْ يَعْرِقُ فِي بَيْتٍ أَوْ خَلْوَةٍ ثُمَّ يُرِيدُ الْخُرُوجَ، وَيَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ ضَرَرِ الْهَوَاءِ. وَكَأَنَّهُ أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ مَالِكٍ: إِنَّهُ لَا بَأْسَ بِالتَّقُّعِ مِنْ حَرٍّ أَوْ بَرْدٍ.

قُلْتُ: وَقَدْ حَكَى ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ لَبَسَ الطَّيْلِسَانَ بِالْمَدِينَةِ

(١) برقم ٤٢٠٩.

(٢) من قوله: «وفي لفظ لابن خزيمة» إلى هنا، نقله المصنف بتصريف من كلام شيخه في «فتح الباري» ٤٧٥/٧ - ٤٧٦.

(٣) أخرجه مسلم برقم ٢٩٤٤ في الفتن، باب في بقية من أحاديث الدجال.



جَبِيْرُ بن مُطْعِمِ الصَّحَابِي، وصار شعاراً لقضاة الإسلام وعلماء الأنام، حتَّى ذكر<sup>(١)</sup> التاج السُّبْكِي أَنَّهُ قال لأبيه التَّقِي رَحِمَهُمَا اللهُ: أراك أيام الموابك السُّلْطَانِيَّة تَلْبَسُ الطَّلِيْسَانَ مواظباً عليه، مع كونك تقعد للحكم بثياب ما تساوي عشرين درهماً. فقال: إنَّ هذا صار شعارَ الشَّافِعِيَّة، ولا أريدُ أن يُنْسَى، وأنا فما أنا مخلَّدٌ، سيجيء غيري ويلبسه، فما أحدث عليه عادةً في تطيله. انتهى.

وكيفيته - فيما صرَّح به بعض العلماء - أن يجعله على رأسه ويدير طرفه على منكبه الأيسر، فيصير طرفه الأول مرخى على صدره من جهته اليسرى والطرف الآخر على منكبه الأيسر من وراء ظهره. قال: وما يفعل الآن من إدارته حول العنق، فبدعة. كذا قال.

ولأبي الحسن علي بن جابر بن علي الهاشمي:

قومٌ لهم سيرة سارت بجهلهم      قد ارتدوا برداء الكبر والحُمقِ  
وخفت رؤوسهم أو خفت عقولهم      لولا طيالسهم طارت من العنقِ

وكان شيخنا رحمه الله يقول: إن الطوق الذي يفعله المباشرون ونحوهم نافع جداً. قال: ولو كان يُمكنني فعله، ما تخلفت عنه.

قلت: لا سيما وبعضهم فسَّرَ قوله: «كلايس ثوبي زور» بمن يجعل في كُمه كماً آخر، يُوهِمُ أنَّ الثوب ثوبان، فإن الطوق نحوه.

لكن كان ربّما جعل بدله في بعض الأحيان منديلاً لطيفاً يديره على رقبته.

وكذا كان لا يتأتى في ألفاظه، بل يعيبُ على مَنْ يتقعرُ في كلامه. قال مرّة لمن تكلم معه وأمعن في ذلك: تكلم معي بالكلام المتعارف، ولا تقعر.

(١) «ذكر» ساقطة من (أ).

وكذا كان الحسنُ بن أبي عباد<sup>(١)</sup> - وهو إمام النحو في قَطْرِ اليمن في زمنه - إذا تكلم بين العامة لا يتكلّف الإعراب، بحيث إذا سمعه مَنْ لا يعرفه مِنَ الفقهاء يقول: ما عَرَفَ هذا مِنَ النَّحو شيئاً، فعاتبه بعض أصحابه في ذلك، فقال:

لعمرك ما اللّحنُ من شيمتي ولا أنا من خطأ اللّحنِ  
ولكن عَرَفْتُ لغات الرّجال<sup>(٢)</sup> فخاطبتُ كلاً بما يُحسِنُ

ولأبي الطّاهر محمد بن محمد بن محمد بن بنات الأنباري الكاتب:

إن شئت أن تُضَيِّحَ بين الوريّ ما بين ممقوت ومُعْتَابِ  
فكُنْ عَبُوساً حين تلتقاهمُ وخاطِبِ القَوْمَ بإعرابِ

قلت: والمتعاني ذلك في مخاطباته من أكثر من رأيناه يكثُر خطأه.  
وقد قال عمّار بن عبد الجبار: سمعتُ أبا عصمة - يعني نُوحَ بن يزيد  
الملقَّب بالجامع - يقول: ما أقبح اللّحنُ من مُتَقَعِّرٍ. انتهى.

وكان رحمه الله ذا بصرٍ جيّدٍ في تفصيل الثياب ونحوها، خبيراً بأمر  
دُنياه وآخرته، حتى كان قليلَ الرّغبة في العمارة، بل وفي شراء العقار غالباً،  
وربما لام ولده على المبالغة في إنشاء الأماكن، ويقول له: إن كان ولا بدّ،  
فالشراء، فيعتذِرُ له عن عدم [وجدانه الثمن]<sup>(٣)</sup> دفعة واحدة.

وسمعتَه غيرَ مرةٍ يقول: كلُّ مَنْ رأيناه من أعيان التّجار وعظمائهم  
كانوا يُسْفَهون مَنْ يبني داراً أو يشتري عقاراً، إلّا أن يكون بئس بئس جداً  
بالنسبة لما صُرِفَ فيه، فإنّ الدّار التي تُساوي ألفَ دينار تُكرى غالباً بنحو  
الأربعين ديناراً، وإذا أُديرَ هذا القدر في يد التّاجر تزيد على أضعافِ ذلك،

(١) في (أ): «عياد» بالياء المشناة، تحريف. وهو الحسن بن إسحاق، أبو محمد اليمني،  
وأبو عباد كنية أبيه. بغية الوعاة ١/٥٠٠.

(٢) في «بغية الوعاة»: ولكنني قد عرفت الأنام.

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ب).

وأرى أن امتحان من يمتحن منهم بذلك سببه عدم إخراج الزكاة.

وسئل رحمه الله مرّة: ماذا يكتب على حملة؛ لتمييز عن غيره على جاري العادة، فأجاب بديهية: (حم. عسق)، وأشار إلى أن حروفها من حروف اسمه ونسبه.

وكان يحتال في المواطن التي يؤخذ فيها المكس على الذهب - كإسكندرية - بأن يأمر بجعله في وعاء سمن أو عسل أو نحو ذلك قبل وضع شيء فيه، ثم يختم عليه بما يكون حائلاً بينه وبين ما يوضع فيه، ثم يملؤه بما يكون مناسباً للظرف، فلا يتفطن لذلك.

وكان رحمه الله قليل الدخول إلى الحمام، وإذا دخل تنور، ولا يطيل المكث بها، ويكون في خلوة غاية ما يكون من التستر، بل يكون بالمتزر في حال اغتساله، وأظنه كان يغتسل عند الحلية في البيت.

وكان رحمه الله غالب الأوقات يجيئه الحلاق - وليس بمعيّن - إلى بيته، أو إلى المدرسة المحمودية. ودخل مرّة حماماً بعيدة عن منزله، فجاءه البلان الذي في حمامه المعتاد، فتلطّف في رده، وقال: أنت تختص بحمامك، وجماعة هذا المكان يختصون به، فلا تزاحمهم ولا يزاحموك. وسمعتة يحكي أن الحلاق القليل الذرية يتعيني من أجل كثرة إدارته لرأسي، ولو دار هو، لكان أسهل.

وكان هو رحمه الله يتولى قص شاربه وأظفاره ونحو ذلك بنفسه، وله بكل هذا خبرة.

وكان رحمه الله في الغالب هو الذي يتولى صب الماء على نفسه في الوضوء، وكذا في حمل الإبريق إلى الطهارة، لا سيما في الليل، مع أن عنده الكثير ممن يكفيه المؤنة في هذا كله.

وكان رحمه الله يهين سحوره من العشاء. فهذه نبذة مما شاهدته من أحواله، وعلمته من شريف خصاله، وهي كما قيل:

أخف على روح وأطيب من ندى وأقصر في سمع الجليس وأطولا

تخال به بُزْداً عَلَيْكَ محبِّراً فتَحَسَّبَهُ عِقْداً لَدَيْكَ مُفْصَلاً

وبالجملة، فما أعلمُ أنَّ عيني وقعت على أحسن من شمائله، ولا أضوأ منه، ولا أكثر هيبةً، ولا أحسن عشرةً، ولا أرى واحداً في الناس يُشبهه، ولا أحاشي من الأقسام من أحدٍ، واللِّسانُ والبنانُ قاصران عن بثِّ وصفه الأسنى، وشمائله الحسنى.

سَلْ عنه وانطق به وانظر إليه تجذِّ مِلء المسامع والأفواه والمُقلِّ

حسنك لا تنقضي عجائبه فالبخر<sup>(١)</sup> حدِّث عنه بلا حرج

ولم يخلف بعد مثله شرقاً ولا غرباً، وما أحقه بقول من سبق:

حَلَفَ الزَّمانَ لِيَأْتِيَنَّ بِمِثْلِهِ حَنَنْتَ يَمِيْنُكَ يا زَمانُ فَكَفَّرِ

وقول غيره:

عَقِمَ النِّساءُ فلا يَلْدُنَّ شَبِيهَهُ إِنَّ الزَّمانَ بِمِثْلِهِ لَعَقِيمُ

لو طابَ مَوْلودُ لِحِيِّ مِثْلِهِ وَلَدَ النِّساءِ وما لهنَّ قوايلُ

وقول الآخر:

يا دهرُ بَعِ رُتَبَ العُلا مِنْ بَعْدِهِ<sup>(٢)</sup> بَيْعَ الهَوانِ رِبْحَتِ أم لم تَرَبِحِ

قَدِّمِ وَأُخِرْ مَنْ أَرَدْتَ مِنَ الوَرى مات الَّذي قد كنت منه تَسْتَحِي

وليس يعدو الناظر في كتابي هذا أحد رجلين: إمَّا عارفٌ به ومخالطٌ له، فيقول: هذا مُقَصِّرٌ في مقالته، وربما يقول:

وما علّمتني غير ما القلب عالمه

(١) في (ج): «كالبخر».

(٢) في (ط): «الرياسة بعده»، وكتب تحتها: «في العلان»، إشارة إلى نسخة أخرى.

وقد يخالفُ رأيه رأبي في بعض ما أثبتّه، لكونه لم يقف على السبب الذي لأجله أوردته<sup>(١)</sup>.

وإما جاهل به أو حاسد، فيقول: هذه مبالغَةٌ، بل ربّما تكلف لردّ بعضه، والأعمالُ بالنيّات.

ولعمري قد فاتني ممّا لم أستحضره حالة الكتابة أكثر ممّا أثبتّ، وكذا تعدت ترك أشياء لا يحتملها من لم يره، وما أحق المنكر بقول القائل:

نَظَرُوا بَعِينِ عَدَاوَةٍ وَلَوْ أَنَّهَا  
يُؤَلُّونَنِي شَرَّرَ الْعَيُونَ لِأَنِّي  
عَيْنُ الرِّضَا لاسْتَحْسَنُوا مَا اسْتَقْبَحُوا  
غَلَسْتُ فِي طَلَبِ الْعَلَا وَتَصَبَّحُوا  
وقول الآخر:

ولست براءٍ عَيْبِ ذِي الْوُدِّ كُلِّهِ  
وعَيْنُ الرِّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبِ كَلِيلَةٍ  
ولا بَغْضٍ مَا فِيهِ إِذَا كُنْتَ رَاضِيَا  
كما أَنَّ عَيْنَ السُّخْطِ تَبْدِي الْمَسَاوِيَا  
وقول بعضهم:

وَرُبَّ عَيْبٍ لَهُ مَنظَرٌ  
مَشْتَمَلِ الثُّوبِ عَلَى الْعَيْبِ  
وأحلفُ بالله: إنّه لَفَوْقَ مَا وَصَفْتُهُ، وإني لناطقٌ بهذا، والظنُّ أني ما  
أنصفته، وأنّ الغيبي سيظنُّ بي أمراً ما تصوّرتّه.

وما عليّ إذا ما قلتُ مُعْتَقِدِي  
وَاللَّهِ وَاللَّهُ الْعَظِيمِ وَمَنْ  
دَعِ الْجَهْلُورَ يَظُنُّ الْعَدْلَ عِدْوَانَا  
أَقَامَهُ حُجَّةً اللَّهُ بِرَهَانَا  
إِنَّ الَّذِي قُلْتُ بَعْضُ مِنْ مَنَاقِبِهِ  
مَا زِدْتُ إِلَّا لَعَلِّي زِدْتُ نُقْصَانَا  
غيره:

إني وإن أوردتُ معنى حازه  
علمي لقد خلّفتُ فيه معاني

(١) في (ب، ط): «أثبتته».

وأقول للمتقين ذوي الإنصاف، الذين دأبهم لذوي الفضائل الاعتراف،  
مع التنويه بمحلهم، والتواضع مع أقلهم، لا لمن ظنَّ بغباوته وجهله ارتفاعه  
بالوقية في نَقَلَةِ العلم وأهله:

جزى الله خيراً مَنْ تأمَّلَ صنعتي      وقابلَ ما فيها مِنَ السَّهْوِ بالعَفْوِ  
وأصلحَ ما أخطأتُ فيه بِفَضْلِهِ      وفِطْنَتِهِ، وأسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ سَهْوِ

والله المستعان، وعليه التكلان، ونسأله أن ينعمه بالجنان، في زُمرَةٍ  
سيدِّ ولدِ عدنان، وأن يعمنا بالرحمة والغفران، بمنه وكرمه<sup>(١)</sup>.

---

(١) في هامش (ح) بخط المصنف: ثم بلغ الشيخ عبد العزيز بن فهد نفع الله به قراءة  
علي في ٢٥ والجماعة سماعاً.

الباب الثامن  
في سرِّد جماعةٍ ممَّن أخذ عنه دراية أو رواية

## الباب الثامن

### في سرد جماعة ممن أخذ عنه دراية أو رواية<sup>(١)</sup>

←

- ١ - إبراهيم بن أحمد بن حسن بن خليل العجلوني . استملى - كما تقدم - عليه بدمشق، وقرأ عليه بظاهر بيسان جزءاً.
- ٢ - إبراهيم بن عبدالله العرياني، عفا الله عنه .
- ٣ - إبراهيم بن أحمد الجبرتي .
- ٤ - إبراهيم بن حجاج بن مُحرز بن مالك الأبناسي، العلامة المفوّه برهان الدين .
- ٥ - إبراهيم بن حسن بن علي الجراحي، ثم القاهري، نزيل سعنيذ، السعداء .
- ٦ - إبراهيم بن خُضر بن أحمد العثماني، العلامة المفتن، برهان الدين .

(١) وضعت رقماً تسلسلياً للتراجم الواردة في هذا الباب، كما أشرت مكان ورود الترجمة في الضوء اللامع للمؤلف، إن وجد فيه .

١ - الضوء اللامع ١٢/١ - ١٣ .

٢ - الضوء اللامع ٧٠/١ - ٧١ .

٣ - الضوء اللامع ٣٠/١ .

٤ - الضوء اللامع ٣٧/١ .

٥ - الضوء اللامع ٤١/١ .

٦ - الضوء اللامع ٤٣/١ - ٤٧ .



قدمت ترجمة شيخنا له في الباب الخامس.

٧ - إبراهيم بن عبدالرحمن بن أحمد بن محمد الأنصاري الخليلي ثم المقدسي، الشيخ برهان الدين، المعروف بابن قيقب<sup>(١)</sup>. قرأ عليه «البخاري» و«شرح النخبة»، ولازمه مدة.

٨ - إبراهيم بن علي بن أحمد بن إسماعيل القلقشندي، جمال الدين.

٩ - إبراهيم بن علي بن أحمد بن بركة، الشيخ برهان الدين المصري الثُّعْمَانِي الشافعي. كتب عنه في «الأمالي»، وسمع منه أشياء من تصانيفه وغيرها. [وبعض ذلك بقراءته. وممَّا سمعه عليه: ختم كل من «مسلم» و«الترمذي» و«النسائي» بجامع عمرو<sup>(٢)</sup>]. بل قرأ عليه بعض «البخاري».

١٠ - إبراهيم بن علي بن أحمد بن بُرَيْد القادري<sup>(٣)</sup> الشيخ الورع الثقة برهان الدين.

١١ - إبراهيم بن علي بركة بن صخر الزهري نزيل الحسينية، ورفيق ابن هاشم.

١٢ - إبراهيم بن علي بن محمد بن سليمان، الشيخ برهان الدين الأنصاري التَّنَائِي، ثم القاهري المالكي، أخو القاضي شرف الدين الأنصاري.

---

٧ - الضوء اللامع ٥٦/١ - ٥٧.

(١) كذا في الأصول، وفي الضوء «ابن قوقب»، وضبطه المصنف، فقال: بقافين مفتوحتين بينهما واو وآخره موحدة. ثم ذكره ٦٥/١ وسماه ابن قيقب.

٨ - الضوء اللامع ٧٧/١.

٩ - الضوء اللامع ٧٨/١ - ٨٠.

(٢) ما بين حادرتين لم يرد في (ب، ط).

١٠ - الضوء اللامع ٨٣/١.

١١ - الضوء اللامع ٨٠/١.

(٣) في (أ): «الفاوي»، وفي (ح): «القدي»، وكلاهما تحريف. والقادري: نسبة للشيخ عبدالقادر الجيلي.

١٢ - الضوء اللامع ٨٧/١.

١٣ - إبراهيم بن علي بن محمد بن ظهيرة القرشي المكي الشافعي، العلامة قاضي مكة، برهان الدين. قدم القاهرة، فقرأ عليه نحو النصف الأول من «شرح النخبة» له. قال صاحب الترجمة ما نصّه: قراءة بحث وإتقان، فأبان حال القراءة عن يد في الفهم طولى، وأثار فوائد كلما أطرب السامع فائدة منها، قالت له أختها: وللآخرة خير لك من الأولى. ثم أذن له في إفادتها وإقرائها، مع إفادة ما أراد من تصانيفه.

وكذا قرأ عليه قطعة من ربيع النكاح من «الحاوي الصغير». قال صاحب الترجمة أيضاً: بحثاً وإفادة، وتحقيقاً وتدقيقاً، وتنقيحاً وتهذيباً. وأذن له أن يقرئه ويقرره ويوضحه ويحرره، وأن يبسط قلمه بالفتوى، وأن يدرس ما حصّله من العلوم لطلابه، متمسكاً بالسبب الأقوى، معتمداً في كل ذلك على ما يتحققه من المنقول، ويحرره بالنظر من المعقول.

[وأول ما لقيه، صادف حضور البدر ابن قاضي شعبة عنده وهو يتكلم في بعض المسائل، فبحث القاضي معه بتؤدة ومتانة، وثبّه على محل النقل في ذلك، فأحضر الكتاب المشار إليه، فوجد كما أشار، وصار صاحب الترجمة يكثر التعجب من حجازي نسيب بهذه المثابة من متانة العقل، ومزيد الرياضة في البحث، وكثرة الأدب والاستحضار، وعدم سلوك مسالكهم في المصقول من الثياب<sup>(١)</sup> وما أشبه ذلك. والحكاية مبسطة في محل آخر<sup>(٢)</sup>.

١٤ - إبراهيم بن عمر الرفاعي ابن إبراهيم العلوي. سمع عليه بعض «المائة العشارية» باليمن سنة ثمانمائة.

١٣ - الضوء اللامع ٨٩/١ - ٩٩.

(١) في (أ): «الثبات»، تحريف، وفي «الضوء اللامع» ٩١/١: وعدم سلوك مسالكهم في صغير الثياب.

(٢) من قوله: «وأول ما لقيه» إلى هنا لم يرد في (ب، ط)، وورد في هامش (ج)، وهو موجود أيضاً في الضوء اللامع ٩١/١.

١٤ - الضوء اللامع ١٠٠/١.

١٥ - إبراهيم بن عمر بن أحمد السُّوبيني . تقدم ترجمة شيخنا له في الباب قبله (١) .

١٦ - إبراهيم بن عمر بن حسن الخرباوي البقاعي، برهان الدين، أبو الحسن (٢) .

قرأ عليه من تصانيفه وغيرها كثيراً، ولازمه وسافر معه إلى حلب سنة آمد، ولم ينفك عن التلمذ له حتى مات، وكتب له صاحب الترجمة على بعض تصانيفه مما لم أقف عليه الآن.

وقد أخبرني أبو الفضل العسقلاني صاحب الترجمة، عن أبي إسحاق بن صدِّيق سماعاً، أخبرنا أبو العباس الحجَّار، عن أبي طالب الثَّقَيْطِي، أخبرنا أبو الفتح بن البَطِّي، أخبرنا أبو عبدالله الحُمَيْدي، أخبرنا أبو القاسم عبدالعزیز بن الحسن الناقد، حدثنا أبو القاسم المؤمَّل بن أحمد الشيباني، حدثنا أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ، [حدثنا إسحاق الطباع] (٣)، حدثنا محمد بن حرب بن زياد المدني، حدثنا إسحاق الفَرَوِي، سمعت مالك بن أنس يقول: أدركتُ بهذه البلدة - يعني المدينة - أقواماً لم يكن لهم عيوبٌ، فعابوا النَّاسَ، فصارت لهم عيوب، وأدركت بهذه البلدة أقواماً كانت لهم عيوبٌ، فسكتوا عن عيوب النَّاسِ، فُنُسِيَتْ عيوبُهُم.

وقال بعض المتقدمين:

لا تَهْتِكَنَّ مِنْ مَسَاوِي النَّاسِ مَا سَتَرُوا      فِيهِتِكَ اللَّهُ سَتْرًا عَنْ مَسَاوِيكَ  
وإذْكَرَ مَحَاسِنَ مَا فِيهِمْ إِذَا ذُكِرُوا      وَلَا تَعِبْ أَحَدًا مِنْهُمْ بِمَا فِيكَ  
وخطب ﷺ مرة، فقال: «يا معشرَ مَنْ آمَنَ بلسانه ولم يَخْلُصِ الإيمان

١٥ - الضوء اللامع ١/١٠٠ - ١٠١.

(١) ص ١٠٢٤ - ١٠٢٥.

١٦ - الضوء اللامع ١/١٠١ - ١١١.

(٢) في (ب): «أبو الحسين»، خطأ.

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ب).

إلى قلبه، لا تفتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم؛ فإنه من يتبع عورة أخيه المسلم، يتبع الله عورته، ومن يتبع الله عورته، يفضحه في جوف بيته».

وإليه أشار بعض الشعراء بقوله:

وكل امرئ يبغى فضيحة جاره سيفضحه الرحمن في جوف داره  
وقال عليه السلام: «كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع».

اشتدّي أزمه تنفرجي  
والعسر يؤول إلى يسر  
قد لآخ بياض في لمم  
فاسمع يا صاح وصية من  
اعلم واعمل بالعلم لكي  
لا ترض أخاك وتوسعه  
لا تزم الناس بمغضلة  
إياك فلا تك مغتذراً  
إياك وعيب سواك وكن  
والخيل فواس بما ملكت

فالشقيق منوط بالفرج  
والرؤخ تراخ من الحرج  
من بعد سواد كالسبع<sup>(١)</sup>  
في زور الباطل لم يلج  
تسمو في الخلد ذرى الدرج  
مكراً فالبهرج لم ينج  
يزموك بقاصمة الشبح<sup>(٢)</sup>  
للائم من أمر مرج  
ما عشت بعينيك ذا لهج  
كفأك بلا خلقي سمج

وما أحسن قول القائل:

إذا حمد الناس الزمان ذمته  
ومن كان فوق الدهر لا يحمد الدهرا

وقول الآخر:

(١) في (أ، ب، ح): «كالشبح»، والسبح: هو الكساء الأسود.

(٢) الشبح: ما بين الكاهل إلى الظهر.

يقول أنا المملوءِ علماً وحكمةً وإنَّ جميعَ النَّاسِ غيري<sup>(١)</sup> جاهلٌ  
فإن كانَ ما في النَّاسِ غيرك عالمٌ فمَنْ ذا الذي يَقْضِي بِأَنَّكَ فاضِلٌ

وروينا في «المجالسة» للدينوري: حدثنا محمد بن موسى القَطَّان،  
حدثنا عبدالله بن جعفر الرَّقِّي، قال: وشى واش برجل إلى الإسكندر،  
فقال له: أتُحِبُّ أن نَقْبَلَ منك ما قُلْتَ فيه، عَلَيَّ أنا نَقْبَلُ منه ما قال  
فيك؟ فقال: لا، فقال له: فكفَّ عَنِ الشَّرِّ، يكفُّ الشَّرُّ عنكَ.

وقال بعض الحكماء: ستَّة لا تخطئهم الكآبة: فقير حديث عهد بغنى،  
ومُكثِر يخافُ التَّلَف، وحسودٌ، وحقود. وطالب مرتبة فوق قدره. وخليطٌ  
أهل الأدب وليس منهم.

وقال صاعد بن محمد الخطيب:

مَنْ شاء أن يَأْمَنَ مَحْدُورَ ما فليتركِ الشَّرَّ يَعِشْ سالماً  
فإنَّ تركَ الشَّرِّ أوقى<sup>(٢)</sup> له  
وقال أبو علي الشُّبَلِ الشاعر:

لا يَأْمَنُ الشَّرِيرُ أن يُقْضَى له  
فالأصلُ إن لم يُسْتَضْرَّ بِسُمِّه  
ولبعضهم:

وخيرُ خصالِ الخيرِ للمرءِ صالحٌ  
وخيرُ خصالِ المرءِ للمرءِ مُهلكٌ  
وإن لم يكن شيءٌ سوى العقل يُنجيه  
إذا كانَ غيرُ العقلِ أغلبَ ما فيه

١٧ - إبراهيم بن عمر بن علي المحلِّي التاجر. سمع عليه «ترجمة البخاري»

(١) في (أ، ط): «عندي».

(٢) (أ، ط): «أولى».

١٧ - الضوء اللامع ١/١١٢ - ١١٣.

من تصنيفه بمدرسته في سنة خمس وثمان مائة.

١٨ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن الخُصِّ المقسي. وأبوه ممن سمع على ابن الملق.

١٩ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم البيجوري، أخو أحمد الآتي<sup>(١)</sup>.

٢٠ - إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الدُّوماطي الحلبي، نزيل الجمالية.

٢١ - إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن سابق، البرهان الغمري، إمام المدرسة المنكوتمرية الآن.

قرأ عليه «الأربعين المتباينة»، ووصفه بالشيخ الخير المعتمد، وسمع عليه أشياء.

٢٢ - إبراهيم بن محمد بن محمد بن عمر بن يوسف، الشيخ برهان الدين المغربي الأصل اللقّاني، ثم الأزهري المالكي، الذي صار قاضي مذهبه في سنة سبع وسبعين.

٢٣ - أحمد بن إبراهيم بن أحمد، شهاب الدين العُقَيْبي اليماني الشافعي.

قدم القاهرة في سنة سبع وأربعين، فلزم البوتيجي، وكتب عن شيخنا «الإملاء»، وسمع عليه دروساً في «شرح الألفية» وغيرها.

٢٤ - أحمد بن إبراهيم بن محمد، الموفق أبو ذر ابن الحافظ البرهان الحلبي. محدث حلب الآن، وابن حافظها. قرأ عليه هناك، وكتب عنه شيخنا كما

١٨ - الضوء اللامع ١/١٢٠ - ١٢١.

١٩ - الضوء اللامع ١/١١٩. وهذه الترجمة لم ترد في (ب).

(١) برقم ٧١.

٢٠ - الضوء اللامع ١/١٣٦ - ١٣٧.

٢١ - الضوء اللامع ١/١٥١ - ١٥٢.

٢٢ - الضوء اللامع ١/١٦١ - ١٦٣.

٢٣ - الضوء اللامع ١/١٩٣. وهذه الترجمة لم ترد في (ب، ط).

٢٤ - الضوء اللامع ١/١٩٨ - ٢٠٠، وسمى جده «محمدًا»، وهو من خطأ الطبع.

مضى من نظمه فيمن اسمه إلياس، وكتب له صدر أجوبة عن أسئلة وردت عليه منه<sup>(١)</sup> ما نصّه: وردت عليّ كُراسة بعد أخرى بخط الفاضل البارع المحدث الأصيل الباهر، الذي ضاهى كنيته في صدق اللّهجة، الماهر الذي ناجى سميّه ففداه بالمهجة، الأخير الذي فاق الأول في البصارة والنضارة والبهجة، أبي ذر أحمد ابن شيخنا الإمام العلامة الحافظ، الذي اشتهر بالرعاية في الإمامة، حتى صار هذا الوصف له علامة، برهان الدين الحلبي. أمتع الله المسلمين ببقائه وبقاء والده في خير وعافية، بلا محنة، وختم لي ولهما بخير، لا يعقبه إلا الاستقرار في الجنة.

وكتب له أيضاً ما نصّه: وما التمسه - أبقاه الله تعالى، وأدام النفع به كما نفع بأبيه، وبلغه من خيري الدنيا والآخرة ما يرتجيه - من الإذن بالتدريس في الحديث النبوي، فقد حُصّلت بغيته، وحققت طلبته، وأذنت له أن يُقرىء علوم الحديث ممّا عرّفه ودّريه من «شرح الألفية»، لشيخنا حافظ الوقت أبي الفضل ابن العراقي، ومما تلقّفه من فوائد والده الحافظ برهان الدين، تخمده الله تعالى برحمته، ومن غير ذلك ممّا حصله بالمطالعة، واستفاده بالمراجعة، وكذا غير «الشرح» المذكور من سائر علوم الحديث، وأن يدرس في معاني الحديث في كل كتاب قرىء لديه، ويفيد ما يعلمه من ذلك إذا قرأه هو أو سُمع عليه. وأسأله أن لا ينساني من صالح دعواته في مجالس الحديث النبوي، والله تعالى يجمع السّملَ به في خير وسلامة، أمين. وأرّخ ذلك في العشر الأخير من رجب سنة اثنتين وأربعين وثمانين مائة.

٢٥ - أحمد بن إبراهيم بن نصر الله، قاضي القضاة، عز الدين العسقلاني الحنبلي. قدمت كلام شيخنا فيه قبيل أسماء شيوخه من الباب الثاني<sup>(٢)</sup>.

(١) وهي المعروفة بعنوان «الأجوبة الواردة عن الأسئلة الوافدة»، وقد طبعت بتحقيق عمرو علي عمر، في دار الثقافة العربية بدمشق وبيروت سنة ١٤١٥هـ، وقد تقدمت هذه الأسئلة في ٣٧٤/٢ - ٣٥٠.

٢٥ - الضوء اللامع ١/٢٠٥ - ٢٠٧.

(٢) ١٧٩/١.

٢٦ - أحمد بن أحمد بن عبد الخالق بن عبد المحيي، القاضي ولي الدين الأسيوطي، نزيل الناصرية، والذي ولي قضاء الشافعية بمصر في سنة إحدى وسبعين وثمانمائة.

٢٧ - أحمد بن أحمد بن علي بن زكريا. الشيخ شهاب الدين الجديدي<sup>(١)</sup> الأصل، البدراني، ثم الدمياطي.

٢٨ - أحمد بن أحمد بن عمر، الشهاب السنكلوني البرنكيني<sup>(٢)</sup>، أخو موسى الآتي.

٢٩ - أحمد بن أحمد [بن محمد]<sup>(٣)</sup> بن علي، الفخر أبو إسحاق بن درباس المحدث. أكثر عنه، واستملى عليه مجالس، وسمع عليه «النجبة» بقراءة الشُّمِّي في سنة خمس عشرة وثمان مائة، وكتب «تغليق التعليق»، وقرأه أو أكثره، وكان أحد الطلبة العشرة بالجمالية.

٣٠ - أحمد بن أسد بن عبد الواحد، العلامة شهاب الدين الأسيوطي المقرئ. تقدم ذكر شيخنا له في عرض ولده.

---

٢٦ - الضوء اللامع ٢١٠/١ - ٢١٣.

٢٧ - الضوء اللامع ٢١٧/١.

(١) ضبطه المصنف في الضوء، فقال: بضم الجيم ثم دال مهملة مفتوحة، بعدها تحتانية مشددة مكسورة، ثم مهملة، نسبة لقرية من قرى مينة بدران، لكون أصله منها.

٢٨ - الضوء اللامع ٢١٨/١. وهكذا وردت هذه الترجمة في هامش (ب، ح) بخط المصنف، وفي (أ): أحمد بن أحمد بن علي، الفخر أبو إسحاق البرنكيني، أخو موسى الآتي. وسيورد المصنف ترجمة موسى برقم ٥٨١.

(٢) كذا وردت في (ب) بخط المؤلف. وفي الضوء «البرنكيمي»، وأورده في الكتاب نفسه ١٩٠/١، فقال: بموحدة ثم راء مفتوحتين، بعدهما نون ثم كاف، تليها تحتانية، ثم ميم.

٢٩ - الضوء اللامع ٢١٦/١ و٢٢١.

(٣) «بن محمد» لم ترد في (ب)، وكذا ورد في الضوء ٢١٦/١، وقال المصنف: وزاد بعضهم بين أبيه وعلي محمد. ثم أورده ٢٢١/١ كما هنا، وقال: مضى بدون محمد في نسبه.

٣٠ - الضوء اللامع ٢٢٧/١ - ٢٣١.



٣١ - أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى المئوفي، الشيخ شهاب الدين ابن أبي السعود.

٣٢ - أحمد بن إسماعيل بن أبي بكر الأبيطي، نزيل طيبة المشرفة. كتب عنه «الإملاء».

٣٣ - أحمد بن إسماعيل بن عثمان الشهاب الكوراني.

٣٤ - أحمد بن إسماعيل بن محمد بن أحمد، الشهاب الونائي، أخو الشمس محمد العالم الشهير الآتي<sup>(١)</sup>.

٣٥ - أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان بن عمر البوصيري الشافعي المحدث، إمام الحسينية.

لازمه في حياة شيخهما العراقي، وكتب عنه «اللسان» و«النكت على الكاشف» و«زوائد البزار على الستة وأحمد»، والكثير من تصانيفه وغيرها، واستمر يستفيد منه حتى مات. وسمع عليه كثيراً، وقرأ عليه أشياء.

ووصفه بالشيخ المفيد الصالح المحدث الفاضل. ومرة: بالشيخ الإمام العالم الفاضل القدوة الكامل المحدث المفيد [الحافظ المجيد. ومرة: بالمحدث الفاضل البارع جمال المدرسين، فخر الحفاظ. وأخرى: بالشيخ الفاضل الأوحد الكامل المحدث]<sup>(٢)</sup> الجامع جمال الحفاظ، عمدة المدرسين، مفيد الطلبة. ومرة: بالشيخ الفاضل البارع الكامل المحدث الأوحد المفيد، جمال الطائفة، إلى غير ذلك.

٣١ - الضوء اللامع ٢٣١/١ - ٢٣٤.

٣٢ - الضوء اللامع ٢٣٥/١ - ٢٣٧.

٣٣ - الضوء اللامع ٢٤١/١ - ٢٤٣. وانظر الترجمة ١٠٨ فيما يأتي.

٣٤ - الضوء اللامع ٢٤٣/١.

(١) برقم ٣٨٣.

٣٥ - الضوء اللامع ٢٥١/١ - ٢٥٢.

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ط).

- ٣٦ - أحمد بن أبي بكر بن محمد بن محمد السَّمُودِي، الشَّهاب ابن تمرية .
- ٣٧ - أحمد بن أبي بكر بن محمد بن الرَّدَاد المكي نزيل زبيد . سمع عليه جزءاً من الحديث .
- ٣٨ - أحمد بن حسن بن علي بن محمد، الإمام شهاب الدين الأذريعي الدمشقي، ثم القاهري الشافعي . سمع عليه بقراءة الفتحي «المتباينات» . وقد مضى في القسم الثالث من الباب الثاني<sup>(١)</sup> : حُسين بن علي بالتصغير، فإما أن يكون والد هذا تحرف أو هو عمُّ له، فيحزر .
- ٣٩ - أحمد بن حسن بن محمد، الشَّهاب المنوفي المقرئ، نزيل المنكوتمرية، وقريب التقي عبدالغني الآتي<sup>(٢)</sup> .
- ٤٠ - أحمد بن حسين بن محمد بن علي [ بن عبدالرحيم ابن الشيخ محمود ]<sup>(٣)</sup> الطَّائفي الغمري المالكي الضرير .
- ٤١ - أحمد بن رسلان السَّفطي . أحد الفضلاء . كان من كبراء الطلبة بالخانقاه الشيخونية .
- ٤٢ - أحمد بن رمضان بن عبدالله الحلبي، ثم القاهري الضَّرير المقرئ، ويعرف بالشَّهاب الحلبي . قرأ عليه من حفظه من أول «صحيح البخاري» إلى مواقيت الصلاة .
- ٤٣ - أحمد بن سعيد بن محمد التلمساني المغربي المالكي، قاضي المالكية

٣٦ - الضوء اللامع ٢٦٠/١ .

٣٧ - الضوء اللامع ٢٦٠/١ .

٣٨ - الضوء اللامع ٢٧٦/١ . وهذه الترجمة لم ترد في (ب، ط) .  
(١) ٢٣١/١ .

٣٩ - الضوء اللامع ٢٧٩/١ .

(٢) برقم ٢١٤ .

٤٠ - الضوء اللامع ٢٩٠/١ - ٢٩١ .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ب) .

٤١ - الضوء اللامع ٣٠٢/١ .

٤٢ - الضوء اللامع ٣٠٢/١ - ٣٠٣ .

٤٣ - الضوء اللامع ٣٠٦/١ .

بإسكندرية ودمشق، شهاب الدين. قرأ عليه في «صحيح مسلم» وغيره، وأثنى على مباشرته قضاء إسكندرية في ترجمة الجمال عبدالله بن الدماميني من «تاريخه».

٤٤ - أحمد بن سفري، الإمام شهاب الدين. سمع هو وصهره برهان الدين «الأربعين المتباينة» بقراءة محيي الدين يحيى بن عبدالرحمن بن فهد.

٤٥ - أحمد بن سليمان بن نصرالله، الشيخ شهاب الدين البلقاسي، ثم الأزهري، عرف بالزواوي، سمعنا عليه بقراءته مسموعه من «صحيح ابن خزيمة»، و«زوائد صحيح ابن حبان»، وغير ذلك.

٤٦ - أحمد بن صالح بن خلاصة الزواوي. كتب عنه من «إملائه».

٤٧ - أحمد بن صدقة، القاضي شهاب الدين، الصيرفي والده. قرأ عليه.

٤٨ - أحمد بن عبدالله بن محمد بن داود، أبو العباس المجدلي الواعظ، الشهير بالقدسي.

أثنى عليه صاحب الترجمة بقوله: اشتغل بالقدس كثيراً، وكان فيه فرط ذكاء، وتعانى الكلام على العامة، فمهر في ذلك، واجتمع عليه خلق كثير. ثم قدم القاهرة، فكان يجتمع في مجلسه جمع كثير، خصوصاً النساء. قال ذلك في حوادث سنة خمس وأربعين وثمانين مائة من تاريخه «إنباء الغمر»<sup>(١)</sup>. وأورد له كائنة بالقاهرة وأخرى بمكة، نقل فيها من ثناء قاضيها الحنفي العلامة أبي البقاء بن الضياء عليه قوله: وهو من الفضلاء الأذكياء. انتفع به الناس، واشتغل عليه الطلبة، وكتب على

٤٤ - الضوء اللامع ٣٠٧/١.

٤٥ - الضوء اللامع ٣١٠/١ - ٣١١.

٤٦ - الضوء اللامع ٣١٥/١ - ٣١٦.

٤٧ - الضوء اللامع ٣١٦/١ - ٣١٩.

٤٨ - الضوء اللامع ٣٦٣/١ - ٣٦٦.

(١) ١٦١/٩ - ١٦٢.

الفتوى، ووعظ بالمسجد، فاجتمع عليه العوامُّ وبعض الخواصِّ. إلى آخر كلامه، وهو جدير بما ترجم به، مع طعن كثير فيه.

ومن أيشع الكوائن التي اتفقت له، بل مطلقاً في زمننا، كائنته مع البقاعي التي حكى فيها التفاعل والمقاهرة بأخذ مال كثير، واتفقت فيها قضايا قبيحة أُنزّه هذا المحل عن حكايتها، وآل الأمر فيها إلى أن وزن البقاعي - بعد ما رغب عن شيء من وظائفه - أكثر المال المذكور، وأشهد كلُّ منهما على نفسه بالبراءة من المال والعرض، وكتب بهذه الحادثة إلى سائر الآفاق حتى للكوراني الذي يُقال: إنه استعمل في ترغيب ابن عثمان في إرسال الطلب ببعض التصانيف المتجددة من الديار المصرية. وصار كلُّ منهما بهذه الكائنة مثلاً، لكن صار البقاعي يُسَلِّي نفسه بقوله: أما المال، فلا يظن في أخذه، وأما التفاعل، فأكثر ما فيه أن يقال: رام شخص فعلاً ففعل في مثله أو أقبح، والله أعلم بحقيقة أمرهما.

وقد قال عليه السلام فيما أخرجه مسلم في «صحيحه»: «مَنْ ادَّعى ما ليس له فليس منا، وليتوبوا مقعده من النار». وهذا الحديث يُؤخذ منه تحريم الدعوى بشيء ليس هو للمدعي، فيدخل فيه الدعاوي الباطلة كلها؛ مالاً وعلماً وتعلماً ونسباً وحالاً وصلاًحاً ونعمةً وولاءً، وغير ذلك ويزداد التحريم بزيادة المفسدة المترتبة على ذلك. نسأل الله التوفيق.

٤٩ - أحمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر، الشيخ أبو الأسباط الرَّملي. قرأ عليه «النخبة» وغيرها، وأذن له.

٥٠ - أحمد بن عبدالرحمن بن سليمان، البهاء بن حَرَمي.

٥١ - أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالله، العلامة التَّحوي، شهاب الدين ابن

٤٩ - الضوء اللامع ١/٣٢٧.

٥٠ - الضوء اللامع ١/٣٢٨ - ٣٢٩.

٥١ - الضوء اللامع ١/٣٢٩ - ٣٣٠.

- تقي الدين، ابن سيويه الوقت الجمال ابن هشام. أخذ عنه أشياء،  
منها في «شرح الألفية»، وحضر عنده في «الأمالي».
- ٥٢ - أحمد بن عبدالرحمن بن عوض، الفقيه شهاب الدين الطنتدائي. سمع  
عليه كثيراً، وكتب عنه أكثر مجالس «الإملاء» وغير ذلك.
- ٥٣ - أحمد بن عبداللطيف بن أبي بكر الشرجي الآتي أبوه<sup>(١)</sup>، سمعا عليه  
شيئاً من الحديث، مع أنه سمع منهما من فوائدهما.
- ٥٤ - أحمد بن عبداللطيف بن موسى بن عميرة بن موسى القرشي  
المخزومي اليبناوي المكي الحنبلي.
- ٥٥ - أحمد بن عبدالله بن محمد، ولي الدين ابن الشيخ جمال الدين  
الزيتوني الشافعي النقيب.
- ٥٦ - أحمد بن عبدالواحد بن أحمد البهوتي، ثم القاهري التاجر.
- ٥٧ - أحمد بن عبدالله بن محمد بن أحمد السجيني، ثم الأزهري الفرضي  
الشافعي.
- ٥٨ - أحمد بن عثمان بن محمد بن عبدالله الكلوتاتي، مسند العصر. قرأ  
على صاحب الترجمة «تغليق التعليق» بكماله، وانتهى في صفر سنة  
اثنى عشرة وثمان مائة. وقطعة من كل من «أطراف المسند»  
و«المعجم الأوسط»، وغير ذلك. وكتب الكثير من تصانيفه  
«كالمقدمة»، وقرأ عليه «ابن الصلاح» دراية، وكذا «الاقتراح» لابن

٥٢ - الضوء اللامع ١/٣٣٢.

٥٣ - الضوء اللامع ١/٣٥٤.

(١) برقم ٢٣٢.

٥٤ - الضوء اللامع ١/٣٥٤ - ٣٥٥.

٥٥ - الضوء اللامع ١/٣٦٨.

٥٦ - الضوء اللامع ١/٣٧٥.

٥٧ - الضوء اللامع ١/٣٧٦ - ٣٧٧.

٥٨ - الضوء اللامع ١/٣٧٨ - ٣٨٠.

دقيق العيد، وكتب له كما تقدّم إجازة. وكذا قرأت بخطّه أنه قرأ عليه «علوم الحديث» للعلاء التُّركماني.

- ٥٩ - أحمد بن عثمان بن محمد، الشهاب الكوم الريشي.
- ٦٠ - أحمد بن علي بن إبراهيم، الشهاب، الهيثمي، ثم الأزهري الشافعي. أخذ عنه، وكتب عنه «الأمالي» وغيرها.
- ٦١ - أحمد بن علي بن أحمد بن أبي بكر، شهاب الدين الشاذلي المصري، عرف بابن أبي الحسن، أخو محمد الآتي<sup>(١)</sup>. سمع عليه في سنة خمس وثمانين مائة «ترجمة البخاري» من جمعه.
- ٦٢ - أحمد بن علي بن إسماعيل، التاج ابن الظريف المالكي، فرضي العصر. كتب عنه من نظمه، وكان يودّه كثيراً.
- ٦٣ - أحمد بن علي بن حسين، الشيخ الشهاب أبو العباس العبادي. لازمه كثيراً، ومما حمّله عنه معظم «شرح ألفية الحديث» بحثاً، ووصفه بالشيخ الفاضل البارع الأوحّد، جمال الطلبة الماهرين، ومفخر المفيدين الباهرين.
- ٦٤ - أحمد بن علي بن عامر، الشيخ شهاب الدين المصطفي<sup>(٢)</sup>.
- ٦٥ - أحمد بن علي بن عمر بن أحمد بن أبي بكر الشوائطي المكي المقرئ، الآتي وصف صاحب الترجمة له في ولده محمد<sup>(٣)</sup>.

٥٩ - الضوء اللامع ٣/٢.

٦٠ - الضوء اللامع ٦/٢ - ٧.

٦١ - الضوء اللامع ٧/٢.

(١) برقم ٤٥٢.

٦٢ - الضوء اللامع ١٤/٢.

٦٣ - الضوء اللامع ١٧/٢.

٦٤ - الضوء اللامع ٢٠/٢ - ٢١.

(٢) في الضوء: المصطفي.

٦٥ - الضوء اللامع ٢٨/٢.

(٣) الآتي برقم ٣٥٦.

- ٦٦ - أحمد بن علي بن محمد أبو العباس الشاذلي الشافعي .  
 رأيت نسخة من «شرح الألفية»، قال ناسخها: إنه كتبها من نسخته،  
 وهي مقروءة على صاحب الترجمة، وأذن له . وعلى القاياتي أيضاً .  
 [ويُشبه أن يكون أحمد بن محمد بن عبدالغني الآتي في أبي العباس،  
 وقع الغلط في نسبه، فالله أعلم] <sup>(١)</sup> .
- ٦٧ - أحمد بن عمر بن أحمد التَّروحي الشَّاعر .
- ٦٨ - أحمد بن عمر بن سالم الشامي . كتب عنه «الإملاء»، وكذا كتب عن  
 شيخه العراقي .
- ٦٩ - أحمد بن عمر بن محمد الشيشي، أخو ناصر الدين محمد الآتي .
- ٧٠ - أحمد بن مبارك شاه الحنفي .
- ٧١ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد البيجوري، الشيخ شهاب الدين،  
 حفيد فقيه الشافعية برهان الدين، وأحد من حفظ «بلوغ المرام»، وقرأ  
 عليه «شرح النخبة»، وأذن له .
- ٧٢ - أحمد بن محمد بن إبراهيم الشَّطْنوفي، الشهاب، ابن العلامة  
 شمس الدين الشهرير .
- ٧٣ - أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن زيد الدمشقي الحنبلي .  
 سمع عليه بدمشق .

---

٦٦ - الضوء اللامع ٤٢/٢ .  
 (١) ما بين حاصرتين لم يرد في (ب) .  
 ٦٧ - الضوء اللامع ٥١/٢ .  
 ٦٨ - الضوء اللامع ٥٣/٢ - ٥٤ .  
 ٦٩ - الضوء اللامع ٥٧/٢ .  
 ٧٠ - الضوء اللامع ٦٥/٢ .  
 ٧١ - الضوء اللامع ٦٥/٢ - ٦٧ .  
 ٧٢ - الضوء اللامع ٦٧/٢ - ٦٨ .  
 ٧٣ - الضوء اللامع ٧١/٢ .

٧٤ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن، ولي الدين المحلي. قرأ عليه «البخاري» أو أكثره، ولازمه هو وولده الآتي.

٧٥ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالعزيز، الشهاب ابن العلامة البدر بن الأمانة، الآتي أخوه عبدالرحمن.

٧٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالمحسن الزفتاوي القاضي.

٧٧ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي، المحب الخطيب المالكي، عرف بابن المحب.

قرأ عليه «الموطأ» رواية أبي مصعب، وقطعة من «سيرة ابن هشام»، سمعتهما بقراءته، وهي متقنة محررة فصيحة، ووصفه بالشيخ الفاضل الأصل الباهر الماهر العلامة الخطيب.

٧٨ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، شهاب الدين، المدني الأصل، الدمياطي المولد، القاهري المنشأ والموطن، الشافعي. أخذ عنه في «شرح الألفية» وغيره.

٧٩ - أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى، الشهاب المسيري القاهري، نزيل المؤيدية.

٨٠ - أحمد بن محمد بن أحمد محب الدين، ابن قاضي القضاة عز الدين الثويري المكي الشافعي. سمع عليه «المتباينات» وغيرها من تصانيفه في سنة أربع وعشرين بمنى.

٧٤ - الضوء اللامع ٧٤/٢ - ٧٥.

٧٥ - الضوء اللامع ٧٥/٢.

٧٦ - الضوء اللامع ٧٦/٢ - ٧٧.

٧٧ - الضوء اللامع ٨٨/٢.

٧٨ - الضوء اللامع ٩٠/٢ - ٩١.

٧٩ - الضوء اللامع ٩١/٢ - ٩٢.

٨٠ - الضوء اللامع ٨٤/٢، وهذه الترجمة لم ترد في (ب، ط).



- ٨١ - أحمد بن محمد بن أحمد المسيري الغمري، عرف بابن حذيفة.
- ٨٢ - أحمد بن محمد بن أحمد الخواج، شهاب الدين الكيلاني، نزيل مكة، ويعرف بقاوان. لقيه هو وولده الخواج الشيخ محمد، زاد الله في ارتقائه، فأخذا عنه، وذلك من سنة ست وثلاثين.
- ٨٣ - أحمد بن محمد بن صالح، الشهاب الحلبي الحنفي، نزيل الشيخونية، ويعرف بابن العطار.
- قرأ عليه غالب «البخاري»، ثم «شرح معاني الآثار» للطحاوي بكماله، ورأيت بعض من سمع معه في الطحاوي سماه حمداً، وهو غلط.
- ٨٤ - أحمد بن محمد بن صالح، الشيخ شهاب الدين الأشليمي، ثم القاهري الشافعي الشاعر، نزيل البرقوقية.
- ٨٥ - أحمد بن محمد بن صدقة بن مسعود، الشيخ شهاب الدين الدلجي، عالم الصعيد الآن.
- ٨٦ - أحمد بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عرب شاه الدمشقي.
- ٨٧ - أحمد بن محمد بن عبدالله بن ظهيرة القرشي المكي قاضيها، الشافعي، محب الدين ابن الحافظ جمال الدين.
- ٨٨ - أحمد بن محمد بن عبدالله بن علي بن كَحَيْل المغربي.

٨١ - الضوء اللامع ٩٢/٢.

٨٢ - الضوء اللامع ٩٤/٢ - ٩٥.

٨٣ - الضوء اللامع ١١٥/٢ - ١١٧.

٨٤ - الضوء اللامع ١١٤/٢ - ١١٥.

٨٥ - الضوء اللامع ١١٧/٢، وهذه الترجمة لم ترد في (ب، ط).

٨٦ - الضوء اللامع ١٢٦/٢ - ١٣١.

٨٧ - الضوء اللامع ١٣٤/٢ - ١٣٥.

٨٨ - الضوء اللامع ١٣٦/٢.

- ٨٩ - أحمد بن محمد بن عبدالرحمن بن عمر، الشهاب بن التاج البلقيني .
- ٩٠ - أحمد بن محمد بن عبدالغني . يأتي في أبي العباس .
- ٩١ - أحمد بن محمد بن علي بن حسن الحجازي، شيخ أدباء العصر .
- ٩٢ - أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن إبراهيم، الشيخ ولي الدين ابن الشيخ جمال الدين، البارنبازي الأصل المصري، الشافعي القاضي، شيخ الآثار الآن . كتب عنه في «الأمالى»، وسمع عليه أشياء .
- ٩٣ - أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن هاشم، الصنهاجي السكندري المالكي، شيخ القراء، ووالد الشيخ شمس الدين بن هاشم، نزيل الحسينية . أحد من سمع الكثير أيضاً على صاحب الترجمة .
- ٩٤ - أحمد بن محمد بن عمر، الشهاب المقدسي الشافعي، عرف بابن أبي عذبية، مؤرخ القدس . قرأ عليه «جزء أبي الجهم» في سنة سبع وثلاثين وثمانمائة، وأشياء .
- ٩٥ - أحمد بن محمد بن عمر، الشيخ أبو العباس ابن الشيخ العارف أُوحد المسلِّكين أبي عبدالله الواسطي العمري، نزيل المحلة الشافعي . قرأ عليه في «البخاري» .
- ٩٦ - أحمد بن محمد بن محمد بن حسن، التقي الشُّمُّني الحنفي، شيخ العصر .
- أخذ عنه في «شرح الألفية» وغيرها، ولازمه قديماً، ووصفه حيث

٨٩ - الضوء اللامع ١١٩/٢ .

٩٠ - الضوء اللامع ١٢٥/٢، وقال: هو بكنيته أشهر، وسيكرهه ص ١١٦٩ بكنيته .

٩١ - الضوء اللامع ١٤٧/٢ - ١٤٩ .

٩٢ - الضوء اللامع ١٦٠/٢ .

٩٣ - الضوء اللامع ١٦٠/٢ - ١٦١ .

٩٤ - الضوء اللامع ١٦٢/٢ - ١٦٣ .

٩٥ - الضوء اللامع ١٦١/٢ - ١٦٢ .

٩٦ - الضوء اللامع ١٧٤/٢ - ١٧٨ .



- ١٠٤ - أحمد بن موسى بن عبدالله المنوفي، الشهاب القاضي.
- ١٠٥ - أحمد بن موسى بن هارون المقرئ، عرف بابن الزيّات.
- ١٠٦ - أحمد بن يوسف بن علي الطّريني. حضر عنده في درس الشريفة.
- ١٠٧ - أحمد بن يوسف بن محمد بن محمد، الشهاب الشّيرجي القاضي.
- ١٠٨ - أحمد بن يوسف الكوراني. قرأ عليه «البخاري»، وذكره في حوادث سنة أربع وأربعين من «تاريخه».
- ١٠٩ - أزنك من طوخ الظاهري. أتاك العساكر الآن، سمع عليه ترجمة عبدالرحمن بن أزهر من «مسند أحمد» عند تغري برمّش يوم كان الختم على ابن ناظر الصاحبة وابن بردس. وكذا سمع عليهما وعلى ابن الطحّان أيضاً عند المذكور مجالس مما قرئ عليهم.
- ١١٠ - أسد الله بن لطف الله بن روح الله بن سلامة الله، المظفر أبو الليث ابن النظام ابن الفخر ابن العز الحسيني الكازروني، ثم الشيرازي.

١٠٤ - الضوء اللامع ٢/٢٢٩ - ٢٣٠.

١٠٥ - الضوء اللامع ٢/٢٣٠ - ٢٣١.

١٠٦ - الضوء اللامع ٢/٢٤٨، وقال: مضى في: ابن علي بن يوسف. قلت: هو بهذا الاسم في الضوء ٢/٤٥ - ٤٦، وقال المصنف في هذا الموضع: إن شيخه ابن حجر ذكره في القسم الثاني من «معجمه» [٦١/٣]، ونسبه كما هنا، وكذا في «إنبيائه» [٢٤٣/٦]، وأما في الأول [المجمع المؤسس [٤٥٧/١]، فقال: أحمد بن يوسف بن علي بن محمد، وكذا رأيت في غير ما موضع، وهو الصواب، وكذا هو في «عقود» المقرئ.

١٠٧ - الضوء اللامع ٢/١٠٧.

١٠٨ - الضوء اللامع ٢/٢٥٢، وقال: مضى فيمن جده إسماعيل بن عثمان [٢٤٧/٢]، وأنه مضى غلطاً في: أحمد بن إسماعيل بن عثمان، بدون يوسف. قلت: هو المتقدم بهذا الاسم برقم ٣٣.

١٠٩ - الضوء اللامع ٢/٢٧٠ - ٢٧٢، وفيه «ططخ» بدل «طوخ».

١١٠ - الضوء اللامع ٢/٢٧٩.

قرأ عليه «شرح النخبة» قراءة بحث واستفادة، تشتمل على دلالة  
الفهم الثاقب والإفادة. قاله صاحب الترجمة. وكذا قرأ عليه  
«الأربعين المتباينة»، وذلك في سنة أربعين، وفي «البخاري» سنة  
إحدى وأربعين.

١١١ - إسماعيل بن إبراهيم بن عبدالله بن جماعة، حفيد شيخي الجمال.  
قرأ عليه «شرح النخبة» في مجالس ذات عدد.

١١٢ - إسماعيل بن إبراهيم بن جوشن، قريب الفخر محمد بن عيسى  
الآتي.

١١٣ - إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن علي، العلامة عماد الدين أبو  
الفداء المقدسي الشافعي، عرف بابن شرف.

١١٤ - إسماعيل بن أحمد بن أبي بكر الأخفافي، صهر ابن خضر.

١١٥ - إسماعيل بن عمر العلوي. سمع عليه من «المائة العشاريات» باليمن  
في سنة ثمان مائة.

١١٦ - إسماعيل بن محمد بن الأمين بن علي بن الأمين المليكي اليمني  
الشافعي، نزيل مكة، ويعرف بالأمين. سمع عليه في سنة أربع  
وعشرين بمنى «المتباينات» و«تخريج الأربعين النووية»، وغيرها من  
تصانيفه.

١١٧ - إسماعيل بن محمد بن أبي بكر، الشرف ابن المقرئ، صاحب

---

١١١ - الضوء اللامع ٢/٢٨٤.

١١٢ - الضوء اللامع ٢/٢٨٨.

١١٣ - الضوء اللامع ٢/٢٨٤ - ٢٨٦.

١١٤ - الضوء اللامع ٢/٢٩٠.

١١٥ - الضوء اللامع ٢/٣٠٤.

١١٦ - الضوء اللامع ٢/٣٠٦. وهذه الترجمة لم ترد في (ب، ط).

١١٧ - الضوء اللامع ٢/٣٠٦، وقال فيه: مضى في: ابن أبي بكر بن عبدالله. قلت: هو =

«عنوان الشرف» وغيره. سمع منه «ضوء الشهاب» المنتخب من نظمه، وطارحُه، كما تقدم.

١١٨ - إسماعيل بن يوسف السمرقندي الحنفي، رفيق علي بن إسلام الآتي.

١١٩ - أمير حاج الشيخ زين الدين الحلبي. هكذا بَلَغَ له على الجزء الثاني من «البخاري» نسخة النَّاصرية، والظاهر أنه أمير حاج من طنبغا المقرئ الحلبي، نزيل القاهرة وإمام الجمالية.

١٢٠ - أنس بن علي بن محمد، أبو حمزة الأنصاري الدمشقي. كتب عنه من نظمه، مع أن صاحب الترجمة سمع منه قليلاً، واستفاد منه.

١٢١ - أيوب اليماني. سمع من لفظه في «البخاري»، والظاهر أنه أيوب بن إبراهيم الجبرتي<sup>(١)</sup>، شيخ رباط ربيع بمكة، والمترجم في تاريخ الفاسي.

١٢٢ - أبو بكر بن إبراهيم بن يوسف، العلامة الزاهد التقي البعلبي، ثم الصالحي الدمشقي الحنبلي، عرف بابن قُندُس.

١٢٣ - أبو بكر بن أحمد بن إبراهيم، الحلبي الباحسيتي، المصري الأصل، البسطامي.

كتب عنه ما أملاه بحلب، وقدم القاهرة في سنة ثلاث وأربعين، فقرأ عليه قطعةً من «صحيح مسلم»، ووصفه بالشيخ الفاضل البارِع المفضَّن.

= في الضوء ٢/٢٩٢ - ٢٩٦ باسم إسماعيل بن أبي بكر بن عبدالله المقرئ بن إبراهيم...

١١٨ - الضوء اللامع ٢/٣١٠.

١١٩ - الضوء اللامع ٢/٣٢٢، وفيه «طنبغا» بدل «طبيغا».

١٢٠ - الضوء اللامع ٢/٣٢٣.

١٢١ - الضوء اللامع ٢/٣٣٢، وهذه الترجمة لم ترد في (ط).

(١) انظر ترجمته بهذا الاسم في الضوء اللامع ٢/٣٠ - ٣٣١.

١٢٢ - الضوء اللامع ١١/١٤ - ١٥.

١٢٣ - الضوء اللامع ١١/١٧.

قلت: وقد لازمني هذا الشيخ مدة في الإملاء، وسمع عليّ دروساً كثيرة من «شرح ألفية العراقي» للمؤلف، وقابل بنسخة معه، وكذا من «شرحي»، بل وكتب «القول البديع» ومجلسي في «ختم البخاري»، وسمعهما منّي.

١٢٤ - أبو بكر بن أحمد بن محمد العمراني اليمني. سمع «المجالسة» وغيرها.

١٢٥ - أبو بكر بن عبدالرحمن بن محمد السخاوي، أخو جامع.

١٢٦ - أبو بكر بن علي بن حجة، التقي المشهور. كتب كل واحد منهما عن الآخر.

١٢٧ - أبو بكر بن عمر بن يوسف، الشيخ زكي الدين الميذومي المصري، والد شهاب الدين أحمد، أحد من كتب عنه. سمع عليه «ترجمة البخاري» من جمعه في سنة خمس وثمان مائة.

١٢٨ - أبو بكر بن محمد بن إسماعيل، الشيخ تقي الدين القلقشندي المقدسي. حضر عنده كثيراً من «أماله».

١٢٩ - أبو بكر بن محمد بن علي الرضي التهامي. سمع عليه بعض «المائة العشاريات» باليمن سنة ثمان مائة.

١٣٠ - أبو بكر بن محمد بن عمر بن أبي بكر، الشيخ شرف الدين، ابن شيخنا القاضي ضياء الدين بن النصيبي الحلبي الشافعي.

---

١٢٤ - الضوء اللامع ٢٥/١١.

١٢٥ - الضوء اللامع ٤٤/١١ - ٤٦.

١٢٦ - الضوء اللامع ٥٣/١١ - ٥٦.

١٢٧ - الضوء اللامع ٦٥/١١.

١٢٨ - الضوء اللامع ٦٩ - ٧١.

١٢٩ - الضوء اللامع ٨٦/١١.

١٣٠ - الضوء اللامع ٨٦/١١.

١٣١- أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد الهاشمي المكي، الشيخ محب الدين، أخو صاحبنا الشيخ نجم الدين عمر الآتي.

١٣٢- أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد بن خليل القاضي، كمال الدين، السيوطي ثم القاهري، الشافعي.

١٣٣- أبو بكر بن محمد بن محمد الأنصاري الشافعي، عُرف بابن مُزهر، صاحب ديوان الإنشاء الآن، ورئيس مصر. سمع عليه.

١٣٤- أبو بكر بن محمد بن محمد الباخرزي الأسعدي الهروي.

قرأ عليه «الحصن الحصين» لابن الجزري في ثلاثة مجالس، آخرها سلخ رمضان سنة ست عشرة، وأذن له في روايته عنه بإجازته من مؤلفه له ولغيره من تصانيفه، ووصف القارئ بالشيخ العالم الفاضل الأوحد البارِع العمدة المحقق المدقق زين الدين ابن فخر الدين، نفع الله به، وبلغه غاية إربه، وأنها قراءة أتقنها وجودها وحسنها. وسمع معه الكمال ابن الهمام.

١٣٥- أبو بكر بن يوسف بن أبي الفتح، الرضوي العدني، عرف بابن المستأذن. سمع منه كثيراً، مع كون شيخنا سمع من نظمه.

١٣٦- تغري بردي السيفي، خازن دار أمير سلاح الظاهري. قرأ عليه «بلوغ المرام». وسمع غيره.

---

١٣١- الضوء اللامع ٩٢/١١ - ٩٣، وقال: أبو بكر محمد بن محمد... وذكره أيضاً ١٩٣/٢، وسماه أحمد بن محمد... وقال: وهو بكنيته أشهر، يأتي في الكنى.

١٣٢- الضوء اللامع ٧٢/١١ - ٧٣.

١٣٣- الضوء اللامع ٨٨/١١ - ٨٩.

١٣٤- الضوء اللامع ٩٣/١١.

١٣٥- الضوء اللامع ٩٨/١١.

١٣٦- الضوء اللامع ٢٨/٣.



- ١٣٧ - تغري برمش الفقيه. وصفه شيخنا بالمحدث الفاضل في ترجمة فجعق من سنة أربع وأربعين من «تاريخه»<sup>(١)</sup>.
- ١٣٨ - جعفر بن إبراهيم بن جعفر، الزين أبو الفتح السنهوري ثم القاهري الشافعي المقرئ.
- لازمه في السماع وفي غيره وقتاً، وقرأ عليه بالسبع الفاتحة، وإلى (المفلحون)، وقرض له على تصنيف له في التجويد، كما تقدم<sup>(٢)</sup> وشهد عليه في غير إجازة، فكان فيما وصفه به بخطه في بعضها: بالشيخ العالم الفاضل المقرئ الموجود المفتن الأوحد.
- ١٣٩ - حسن بن أحمد بن علي، بدرالدين الششيني، سمع عليه قطعة من «المتباينات» بقراءة الفتحي، ووصفه بالشيخ.
- ١٤٠ - حسن بن أحمد بن محمد، البدر الطنتدائي، ثم القاهري الضرير. قرأ عليه من أول «البخاري» إلى الجنائز من حفظه.
- ١٤١ - حسن بن عبدالرحمن بن عثمان فخرالدين العمري، ثم القاهري المؤقت.
- ١٤٢ - حسن بن علي بن أحمد، الشيخ بدرالدين الدماطي، ثم الأزهري الضرير. لازمه كثيراً، وقرأ عليه من حفظه «شرح النخبة»، وكتب له أنه قرأها أداءً من حفظه، ووصفه عليها بالفاضل الباهر الأوحد المفتن الحفظة، أيده الله بفضل، وأعانه على ما تصدئ له من تحمّل العلم ونقله، وأذن له في إفادتها، وذلك في رابع صفر سنة اثنتين وخمسين وثمان مائة.

١٣٧ - الضوء اللامع ٣/٣٣٣.

(١) إنباء الغمر ٨/١٥٢.

١٣٨ - الضوء اللامع ٣/٦٧.

(٢) ٧٤١/٢.

١٣٩ - الضوء اللامع ٣/٩٤. وهذه الترجمة لم ترد في (ط).

١٤٠ - الضوء اللامع ٣/٩٤ - ٩٥.

١٤١ - الضوء اللامع ٣/١٠٣.

١٤٢ - الضوء اللامع ٣/١٠٦.

١٤٣ - حسن بن علي بن محمد بن عبدالرحمن الأذرعني ثم الصالحي، قاضي أذروعات. سمع منه، وكانت بينهما مودة، وسمع شيخنا أيضاً من نظمه.

١٤٤ - حسن بن علي بن محمد، الشيخ بدرالدين المناوي ثم الأزهري، ثم المرجوشي الشافعي الأعرج، ويعرف بين أهل بلده بابن عبود. أخذ عنه شيخنا أشياء.

١٤٥ - حسن بن علي القادري، والد محمد الآتي. سمع عليه «الأربعين المتباينات».

١٤٦ - حسن بن علي، البدر البشكالسي المالكي.

١٤٧ - حسن بن محمد بن أيوب، الشريف البدر التَّسَابَةِ. لازمه كثيراً، وكان صاحب الترجمة يجله.

١٤٨ - حسين بن أحمد بن محمد الأزهري.

١٤٩ - حسين بن حسن بن حسين الفتحى الشيرازي. قرأ عليه أشياء؛ من جملتها «السنن» للدارقطني، و«مسند عبد»، وكذا من تصانيفه. ولما افتتح شيخنا الإملاء بالكاملية - كما قدمت -<sup>(١)</sup> بعد عزله من البيروسية قرأ الفتحى هذا سورة الصَّفِّ، فأبكى النَّاسَ، وهو الذي رأى - إذ ولي السَّفْطِي القضاء - إمامنا الشافعيِّ ومعه صاحب الترجمة بالقرب

١٤٣ - الضوء اللامع ١١٥/٣.

١٤٤ - الضوء اللامع ١١٧/٣.

١٤٥ - الضوء اللامع ١٢٥/٣، وسماه حسن بن محمد بن عبدالقادر بن علي بن محمد بن شريش البدر أبو محمد... القادري، والد الشمس محمد، وولده محمد هذا ستأتي ترجمته برقم ٤٠٦.

١٤٦ - الضوء اللامع ١١٩/٣.

١٤٧ - الضوء اللامع ١٢١/٣.

١٤٨ - الضوء اللامع ١٣٥/٣.

١٤٩ - الضوء اللامع ١٣٩/٣ - ١٤٤.

(١) ٦٠٣/٢.

من الشَّيخونية والشافعيُّ يقول لصاحب الترجمة: اخرج بنا، فلا أقيمُ  
بيلد يُبال فيه على كُتبي، فلم يلبث صاحبُ الترجمة بعد هذه الرؤيا  
أن مات. وكان قد بلغها.

١٥٠ - حسين الكازروني الشافعي. ارتحل إليه قصداً، فأخذ عنه، ومات في

طاعون سنة تسع وأربعين وثمانمائة، فرأيت: نسخةً من «ابن الصلاح»  
بلغَ شيخنا للشيخ بدرالدين حسين بالقراءة في عدة أماكن من أوله،  
والظاهر أنه هذا.

١٥١ - حمزة بن أحمد بن علي ابن الحافظ شمس الدين محمد الحُسَيني  
الدمشقي. قدمت كلام شيخنا فيه قُليل أسماء شيوخه من الباب الثاني.

١٥٢ - حُشكُلدي العَلَمي. قرأ «الصحيح» أو بعضه عليه، كما رأيتَه في  
نسخة المؤيدية، ووصفه بالأمير.

١٥٣ - خطاب بن عمر بن مهنا الغزاوي الدمشقي. كتب «الخصال»، وقرأها  
ومدحه كما تقدم.

١٥٤ - خليل بن أحمد بن جمعة الحسيني سكتاً، والد محمد الآتي.

١٥٥ - خليل بن محمد بن محمد، الشيخ صلاح الدين أبو الصفاء  
الأقفهسي. سمع كل واحدٍ منهما من صاحبه.

١٥٦ - داود بن سليمان بن أبي الحسن، الشيخ أبو الجود بن أبي الرَّبيع  
البنبي الخطيب المالكي.

---

١٥٠ - الضوء اللامع ١٦١/٣، وما بين حاصرتين ساقط من (ط).

١٥١ - الضوء اللامع ١٦٣/٣ - ١٦٤.

١٥٢ - الضوء اللامع ١٧٧/٣.

١٥٣ - الضوء اللامع ١٨١/٣ - ١٨٢.

١٥٤ - الضوء اللامع ١٩٠/٣.

١٥٥ - الضوء اللامع ٢٠٢/٣ - ٢٠٤.

١٥٦ - الضوء اللامع ٢١١/٣ - ٢١٢.

- ١٥٧ - رسول بن أبي بكر بن الحسن بن عبدالله الهكاري الكردي.
- ١٥٨ - رسول بن محمد بن عمر الكردي.
- ١٥٩ - رضوان بن محمد بن يوسف، الشيخ زين الدين أبو التَّعِيم العُقَيْبِي. حصل كثيراً من تصانيفه، واستملى عليه من أوائل سنة سبع وعشرين إلى أن مات هو، وكان يراجعُه فيما يقرأه على الشُّيُوخ أو يسمعه. قال شيخنا قديماً: وهو أمثل من تخرَّج على طريقة طلبة الحديث.
- ١٦٠ - زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا، الشيخ العلامة زين الدين الأنصاري السُّنْبَكِي، ثم الأزهري.
- قرأ عليه «بلوغ المرام» من تصنيفه، وأخذ عنه «شرح التَّحْبَةِ»، والكثير من «شرح الألفية»، ومن «ابن الصلاح»، وسمعنا بقراءته عليه «السيرة النبوية» لابن سيد الناس، ومعظم «ابن ماجه»، وذلك من أوله إلى قوله في أواخر الدَّعَوَات: «ما يدعو به الرَّجُل إذا خرج من بيته». وتوفي شيخنا قبل إكماله. وقد صار في سنة ست وثمانين قاضي الشافعية بالديار المصرية. كان الله له.
- ١٦١ - سُرور بن عبدالله بن سُرور، أبو الفرج بن أبي محمد القرشي القسطنطيني التونسي السكندري. سمع منه «المسلسل» و«الإملاء».
- ١٦٢ - سعد بن محمد، قاضي القضاة وحافظ المذهب سعد الدين ابن قاضي القضاة شمس الدين ابن الديرى الحنفي. حضر عنده في ختومه غير مرة، لكن لا يقصد الرواية، وإنما أثبتته تبركاً.

١٥٧ - الضوء اللامع ٢٢٥/٣، وسمى جده «الحسين» بدل «الحسن».

١٥٨ - الضوء اللامع ٢٢٥/٣.

١٥٩ - الضوء اللامع ٢٢٦/٣ - ٢٢٩.

١٦٠ - الضوء اللامع ٢٣٤/٣ - ٢٣٨.

١٦١ - الضوء اللامع ٢٤٥/٣.

١٦٢ - الضوء اللامع ٢٤٩/٣ - ٢٥٣.

١٦٣ - سعيد بن علي بن عبدالكريم الجزائري المغربي المالكي . أحد كُتّاب الشيوخ .

١٦٤ - سليمان بن إبراهيم بن عمر، التّقيس التّعزي العلوي، محدث اليمن . قرأ عليه «مشيخة الفخر» و«ذيلها»، وانتهت في يوم الفطر من سنة ثمان مائة في النّخل، قريباً من دار السلطان الأشرف من اليمن، وأخبره بها عن الشّيخة الصالحة زينب ابنة علي بن العصيدة إجازة، عن ابن البخاري إجازة عامة، وصحّح شيخنا على الطّبقة بقوله: صحيح ذلك، نفع الله به، ووصل أسباب الخيرات بسببه . قال: وله أن يرويه عن ابن أميلة بالإجازة العامة كما أرويهما، فكلانا على مقتضى العمل بها دخل فيها، والله المستعان .

وقرأ العلوي عليه قبل ذلك «المائة العشارية» تخريجه للتّنوخي في شعبان سنة ثمان مائة، وحمل شيخنا عنه جزءاً خرج له لنفسه، زعم أنّه مسلسل باليمنيين، ليس الأمر كذلك في غالبه .

١٦٥ - سليمان بن عمر بن محمد علم الدين الحوفي، نزيل سعيد السعداء .

١٦٦ - سهل بن إبراهيم بن أبي اليُسّر، العلامة أبو الحسن الغرناطي، حضر عنده في إملاء «شرح البخاري»، وبحث في مواضع لطيفة .

١٦٧ - سودون - ولم ينسب - حضر عنده الإملاء سنة عشر بالشيخونية .

١٦٨ - شعبان بن محمد بن محمد بن حجر، ابن عم صاحب الترجمة . كان أحد الطلبة العشرة الجمالية .

---

١٦٣ - الضوء اللامع ٢٥٥/٣ .

١٦٤ - الضوء اللامع ٢٥٩/٣ - ٢٦٠ .

١٦٥ - الضوء اللامع ٢٦٧/٣ - ٢٦٨ .

١٦٦ - الضوء اللامع ٢٧٣/٣ - ٢٧٤ .

١٦٧ - الضوء اللامع ٢٨٧/٣ .

١٦٨ - الضوء اللامع ٣٠٤/٣ - ٣٠٥ .

١٦٩ - شعبان بن محمد الأثاري. وصف صاحب الترجمة - فيما قرأته بخطه - بسيدنا وشيخنا وبركتنا.

١٧٠ - صالح بن عمر بن رسلان، قاضي القضاة، علم الدين أبو البقاء البلقيني. قرأ عليه في «محاسن الاصطلاح» كما سمعته ممن أثق به، بل قرأته في ترجمته من «رفع الأصر» لصاحب الترجمة بخطه، حيث قال ما نصه: وكان قد قرأ على العراقي الذي سعى عليه حتى انفصل من المنصب بغير جناية قليلاً، وكذلك قرأ عليّ في «محاسن الاصطلاح» لوالده، ثم جازاني بأن وقف على «معجم شيوخي»، فرأى فيه تراجم استنكر منها بعض وصف من ذكر فيه، كوالده، إلى آخر كلامه الذي أخلى لتكلمته بياضاً.

واتفق أن القاضي اجتمع هو وسيدي علي حفيد الولي العراقي في بعض الأماكن، فقال القاضي للحفيد: بلغني أنك تقرأ على ابن حجر، فكيف حاله في تقريره؟ فقال له مشيراً لقراءته عليه: أنتم أخير بذلك، فتأثر من جوابه، فإنه لم يكن يعترف بذلك، وإن ذكره، فيقول: كلُّ منا أخذ عن الآخر.

١٧١ - صالح بن محمد بن موسى، الشيخ مجد الدين أبو محمد الزواوي القاهري المالكي. حضر عنده «الإملاء» وغيرها.

١٧٢ - عبد الأول بن محمد بن إبراهيم، الشيخ سديد الدين، أبو الوقت المرشدي المكي الحنفي، ابن عم عبدالغني الآتي.

قرأ عليه معظم «البخاري»، وكتب عنه من «أماليه»، وحضر دروسه، وكان يميل إليه ويباحثه كثيراً، ووصفه بالفاضل الباهر الأوحد، مفيد

١٦٩ - الضوء اللامع ٣/٣٠١ - ٣٠٣.

١٧٠ - الضوء اللامع ٣/٣١٢ - ٣١٤.

١٧١ - الضوء اللامع ٣/٣١٥ - ٣١٧.

١٧٢ - الضوء اللامع ٤/٢١ - ٢٣. وما بين حاصرتين من هذه الترجمة لم يرد في (ب، ط).

الطالبين، فخر المدرّسين، ابن الإمام العلامة جمال الدين، مفتي المسلمين، رأس المحدثين واللغويين، أمده الله تعالى بمعونته، وأيّده بروح منه، وسلّمه حضراً وسفراً، وجمع له الخيرات زُمراً. وأذن له في إفادة ما ألفه وأنشأه لمن أراد منه الإفادة، جمع اللّه له أسباب الحسنى وزيادة. [وسمع عليه بمنى قديماً سنة أربع وعشرين وثمانين مائة «المتباينات» و«تخريج الأربعين النووية»، وغيرهما من تصانيفه].

١٧٣ - عبدالرحمن بن أحمد بن أحمد بن محمود، المقدسي الأصل، الدمشقي الهمامي، نسبة إلى الكمال ابن الهمام الحنفي، الزين أبو الفضل، نزيل مكة.

أخذ عنه «شرح النخبة» وغيره، وأذن له تبعاً لابن الديري، وكان قد عرّض عليه محافظه، وهي اثنا عشر كتاباً، ووصفه صدر الإجازة بالفاضل الكامل الزكيّ الذكيّ الحفظ المدرة، الأوحد البارع الفارع، الباهر الماهر.

١٧٤ - عبدالرحمن بن أحمد بن إسماعيل، صاحبنا الشيخ تقي الدين أبو الفضل القلقشندي.

قرأ على صاحب الترجمة جملةً من تصانيفه وغيرها، ولازمه، وفهرس له صاحب الترجمة «الأربعين المتباينة» من جمعه، ووصفه عليها - بعناية الفاضل تغري برمّش - بالمحدث الفاضل المفتن الكامل، الأوحد في الفضائل المستوجبة للفاضل، الحافظ البارع فلان، كثر الله فوائده.

ثم وصفه على «مناقب الشافعي»، حيث قرأها على مصنّفها صاحب الترجمة بما نصّه: الأصيل المحدث، الفاضل البارع الكامل التّبيل الأوحد الحافظ.

ثم كتب له بعد ذلك على «شرح النخبة» - وقد قرأه عليه قراءة شنيهة

١٧٣ - الضوء اللامع ٤/٤٤ - ٤٥.

١٧٤ - الضوء اللامع ٤/٤٦ - ٤٨.

بالرواية - ما نصُّه: قرأه صاحبه المحدثُّ الفاضل الأوحد، البارِع المفقَّن، جمال المدرسين، مفيد الطالبين، الحافظ فلان، قراءة حرزها وأجاد، وقرَّرها فأفاد كما استفاد، وقد أذنتُ له أن يرويها عني ويفيدها لمن التمس منه رواية تسميعها كما سمعها منِّي، ولمن أراد منه تقريب معانيها ممَّن يُعانيها، يوضِّحها حتَّى يدري مَنْ لم يطلِّع على مرادي ما الذي أعني.

١٧٥ - عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن، الشيخ العالم جلال الدين أبو المعالي القمُّصي.

لازمه مدة طويلة، وكتب عنه من تصانيفه وأماليه، وقرأ عليه «الأربعين المتباينة»، وما فاته كتابته في الإملاء من «عشاريات الصحابة»، وكان أحد العشرة المقررين عنده بالجمالية، وحضر دُروسه الحديثية والفقهية، وسمع بقراءة صاحب الترجمة على بعض المسنِّدين من شيوخه.

وأتفق جلوسه عنده في بعض الأوقات في جهة، وجلس مقابله من الجهة الأخرى أعجميًّا، وأظنه الشَّمس محمد بن بدل الآتي، وكلُّ منهما يحفظ «المصابيح»، فقال صاحب الترجمة: اجتماع عربيٍّ وعجميٍّ متقابلين يحفظان كتاباً قلَّ مَنْ يحفظه عجيباً!

ووصفه بخطه: بالشيخ الفقيه الفاضل البارِع الأصيل ولقبه جلال الدين، وربما لقبه زين الدين، ونسبه في كثيرٍ من الأماكن بالمهدوي.

قلت: وهي نسبة لجد أمه الشيخ زين الدين عبدالرحمن المهدوي المغربي، كان من كبار الصالحين.

ووصف والده بالشيخ الإمام العلامة، مفتي المسلمين، مفيد الطالبين، شهاب الدين.



- ١٧٦ - عبدالرحمن بن أحمد بن محمد الجلال الوجيزي .
- كان أحد العشرة بالجمالية، وهو الذي ضبط أسماء الجماعة الذين سمعوا من لفظه «البخاري» بالبيروسيّة في سنة ست عشرة .
- ١٧٧ - عبدالرحمن بن أبي بكر بن علي، الزين الشّاوي الدمشقي .
- ١٧٨ - عبدالرحمن بن أبي السرور بن عبدالرحمن الحسني الفاسي المكي .  
سمع عليه بمنى «المتباينات»، و«تخريج الأربعين النووية»، وغيرهما، مع قريبه التّقّي الفاسي الآتي .
- ١٧٩ - عبدالرحمن بن حسين بن إبراهيم بن حسين بن إبراهيم العباسي الكردي .
- ١٨٠ - عبدالرحمن بن خليل القابونني، إمام جامع بني أمية بدمشق . سمع عليه بها .
- ١٨١ - عبدالرحمن بن رضوان بن محمد بن يوسف، جلال الدين أبو المفاهر، ابن شيخنا الزين أبي النّعيم العقبي، ثم القاهري الشّافعي .  
سمع عليه الكثير، بل قرأ عليه من حفظه «بلوغ المرام»، ثم عرض له اختلالاً حتّى مات .
- ١٨٢ - عبدالرحمن بن سليمان بن داود، الشيخ، زين الدين المنهلي، ثم

١٧٦ - الضوء اللامع ٤/٥٥ - ٥٦ .

١٧٧ - الضوء اللامع ٤/٦٥ .

١٧٨ - الضوء اللامع ٤/٧٩، وقال المصنف في هذا الموضوع: يأتي في: ابن محمد بن عبدالرحمن .

قلت: هو بهذا الاسم في الضوء ٤/١٣٣ - ١٣٥، وسيكرره المؤلف في هذا الكتاب برقم ١٩٢ . وقد سقطت هذه الترجمة في الموضوعين من (ب، ط) .

١٧٩ - الضوء اللامع ٤/٧٤ - ٧٥ . وما بين حاصرتين ضرب عليه في (ط)، وقد أضيف في هامش (ب) بخط المصنف وصحح عليه .

١٨٠ - الضوء اللامع ٤/٧٦ .

١٨١ - الضوء اللامع ٤/٧٨ - ٧٩ .

١٨٢ - الضوء اللامع ٤/٨٠ - ٨٢ .

- القاهري الشافعي . أخذ عنه دروساً في الاصطلاح وغيرها .
- ١٨٣ - عبدالرحمن بن سليمان الحنبلي ، عرف بأبي شعرة . سمع منه بدمشق .
- ١٨٤ - عبدالرحمن بن عبدالكريم بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد النابلسي الشافعي ، عرف بابن مكية .
- قرأ عليه الكثير من «البخاري» ، وسمع عليه في مقدمة «شرحه» وغيرها ، وولده الفاضل شهاب الدين أحمد أحد من أخذ عني .
- ١٨٥ - عبدالرحمن بن علي بن محمد بن عبدالرحمن بن عمر البلقيني ، جلال الدين ابن القاضي علاء الدين ابن الشيخ تاج الدين ابن شيخ الإسلام جلال الدين .
- ١٨٦ - عبدالرحمن بن عنبر بن علي ، الشيخ زين الدين البوتيجي الفرضي نزيل الفاضلية .
- ١٨٧ - عبدالرحمن بن محمد بن إبراهيم المرشدي المكي ، أخو عبدالأول الماضي قريباً سمع عليه بمنى في سنة أربع وعشرين «المتباينات» و«تخريج الأربعين النووية» ، وغيرهما من تصانيفه .
- ١٨٨ - عبدالرحمن بن محمد بن أحمد ، الشيخ جلال الدين ابن الأمانة الأبياري القاهري . أخذ عنه روايةً ودرايةً جملةً ، من ذلك «شرح النخبة» ، وأذن له في إقرائه ، ووصفه بالشيخ الإمام الأوحد العالم .
- ١٨٩ - عبدالرحمن بن محمد بن إسماعيل ، الشيخ زين الدين الكركي

١٨٣ - الضوء اللامع ٨٢/٤ .

١٨٤ - الضوء اللامع ٨٦/٤ - ٨٧ . وهذه الترجمة لم ترد في (ب ، ط) .

١٨٥ - الضوء اللامع ١٠٢/٤ - ١٠٣ .

١٨٦ - الضوء اللامع ١١٥/٤ - ١١٧ .

١٨٧ - الضوء اللامع ١١٩/٤ . وهذه الترجمة لم ترد في (ب ، ط) .

١٨٨ - الضوء اللامع ١٢٠/٤ - ١٢١ .

١٨٩ - الضوء اللامع ١٢٤/٤ .

القاهري الحنفي، رئيس المؤقتين بالجامع الطُّولوني وغيره، ووالد برهان الدين إبراهيم الإمام. سمع عليه «الصحيح».

١٩٠ - عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان، أبو الفضل السَّخاوي، الوالد. سمع عليه كثيراً.

١٩١ - عبدالرحمن بن محمد بن حجي الشَّتاوي الأزهري الشافعي.

١٩٢ - عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن. هو ابن أبي السرور الماضي، فأبو السرور اسمه محمد العدناني التونسي ابن البرشُكي، قاضي ركب المغارية في سنة خمس وعشرين وثمانمائة. لازمه وسمع من لفظه في «البخاري».

١٩٣ - عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن، المحدث زين الدين وجلال الدين أبو زيد بن أبي عبدالله، ابن قاضي الجماعة أبي زيد.

١٩٤ - عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن يحيى، الشيخ زين الدين السَّنديسي، أحد كُتَّاب «الشرح». لازمه كثيراً في «الأمالى» وغيرها.

١٩٥ - عبدالرحمن الشيخ زين الدين الحصنكي في سمع من لفظه في «البخاري».

١٩٦ - عبدالرحيم بن إبراهيم بن حجَّاج، الشَّيخ زين الدين، ابن العلامة برهان الدين الأبناسي القاهري. قرأ عليه بعض «شرح الألفية»، وسمع عليه كثيراً في «البخاري» و«علوم الحديث» وغير ذلك.

---

١٩٠ - الضوء اللامع ٤/١٢٤.

١٩١ - الضوء اللامع ٤/١٢٧ - ١٢٨.

١٩٢ - الضوء اللامع ٤/١٣٣ - ١٣٤، وتقدم برقم ١٧٨.

١٩٣ - الضوء اللامع ٤/١٣٢ - ١٣٣.

١٩٤ - الضوء اللامع ٤/١٥٠ - ١٥٢.

١٩٥ - الضوء اللامع ٤/١٦٣.

١٩٦ - الضوء اللامع ٤/١٦٤ - ١٦٦.

١٩٧ - عبدالرحيم بن أحمد بن يعقوب الأزهري، سبط شيخ الإسلام الزين العراقي.

١٩٨ - عبدالرحيم بن أبي الحسن علي، الشيخ زين الدين سبط العلامة شمس الدين بن النقاش. قرأ عليه في «البخاري»، وقال: نفع الله به.

١٩٩ - عبدالرحيم بن محمد بن محمد بن أحمد، الشيخ تقي الدين أبو الفضل ابن الشيخ محب الدين ابن الأوجاعي الشافعي. قرأ عليه في «شرح ألفية العراقي»، وسمع عليه من تصانيفه وغيرها أشياء.

٢٠٠ - عبدالرزاق بن محمد بن يوسف ابن المصري الخليلي. قرأ عليه «شرح النخبة» وغيرها.

٢٠١ - عبدالرزاق بن محمد، الزين أبو الصفاء الطرابلسي الحنفي، نزيل الأشرفية.

قرأ عليه في سنة اثنتين وأربعين في «البخاري»، ووصفه بالبارع الباهر الفاضل الأوحد المفنن، وقال: إن قراءته قراءة فصيحة محققة مطربة، وسأل الله أن يُديم التَّفَعُّعَ بصاحب هذه الإجازة، وأن يُسَبِّحَ عليه التُّعْمَةُ الوافرة بالبساطة والوجازة.

٢٠٢ - عبدالسلام بن أحمد بن عبدالمنعم البغدادي.

قرأ عليه «البخاري» و«علوم الحديث» وغير ذلك، ولازمه، وكان أحد الطلبة العشرة بالجمالية، بل كان يقول: ما أخذت بالقاهرة دراية عن

١٩٧ - الضوء اللامع ١٦٩/٤.

١٩٨ - الضوء اللامع ١٨٢/٤ - ١٨٣. وفي النسختين (أ، ب) بياض بعد «علي»، وسماه المصنف في «الضوء»: عبدالرحيم بن علي بن أحمد بن عثمان.

١٩٩ - الضوء اللامع ١٨٨/٤ - ١٨٩.

٢٠٠ - الضوء اللامع ١٩٦/٤.

٢٠١ - الضوء اللامع ١٩٦/٤، وقال: في ابن حمزة، وقد ترجمه المصنف باسم عبدالرزاق بن حمزة في الضوء ١٩٣/٤، ونقل عن شيخه الحافظ ابن حجر أنه سمي والده محمداً. قال: والصواب ما تقدم، أي: ابن حمزة.

٢٠٢ - الضوء اللامع ١٩٨/٤ - ٢٠٣.

غيره وغير الشيخ ولي الدين العراقي .

ورأيت بخط صاحب الترجمة نسخة تصنيفه «النخبة» كتبها برسمه، قال في آخرها ما صورته: علّقها مختصرها تذكرة للعلامة مجدالدين بن عبدالسلام نفع الله به، أمين. وتمت في صبيحة الأربعاء ثاني عشر شوال سنة أربع عشرة وثمانمائة. وقال في أولها ما نصه: رواية صاحبها العلامة الأوحّد المفضن مجدالدين عبدالسلام البغدادي، وكتب له عليها أنه قرأها قراءة بحث وإتقان، وتقرير وبيان، فأفاد أضعاف ما استفاد، وحقّق ودقّق ما أراد، وبنى بيت المجد لفكره الصّحيح وأشاد. ثمّ قال: وأذنتُ له أن يقرئها لمن يرى، ويرويها لمن درى، والله يسلمه حضراً وسفراً، ويجمع له الخيرات زمراً.

٢٠٣ - عبدالسلام بن داود بن عثمان القدسي، العلامة عزالدين، شيخ الصلاحية.

٢٠٤ - عبدالظاهر بن أحمد بن عبدالظاهر الداودي، نسبة لسيدي داود العزب التّفهني.

٢٠٥ - عبدالعزيز بن أحمد بن محمد، الشيخ عزالدين الفيومي، فقيه بني ابن الكؤيز.

٢٠٦ - عبدالعزيز بن عبدالله بن إبراهيم التّقوي.

٢٠٧ - عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن إبراهيم، عزالدين بن أبي جرادة الحلبي الحنفي، ابن العديم.

---

٢٠٣ - الضوء اللامع ٢٠٣/٤ - ٢٠٦.

٢٠٤ - الضوء اللامع ٢١١/٤.

٢٠٥ - الضوء اللامع ٢١٥/٤ - ٢١٦.

٢٠٦ - الضوء اللامع ٢٢٠/٤.

٢٠٧ - الضوء اللامع ٢١٨/٤ - ٢١٩.

٢٠٨ - عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز، الشيخ عزالدين ابن القاضي بهاءالدين ابن عزالدين البلقيني.

٢٠٩ - عبدالعزيز بن يوسف بن عبدالغفار السنباطي، الشيخ عزالدين.

أحد القدماء من جماعة صاحب الترجمة، ممن كان يجله ويكرمه، ووصفه بالعلامة.

٢١٠ - عبدالغني بن إبراهيم بن أحمد البرماوي. سمع عليه مع أخيه شيئاً من تصانيفه.

٢١١ - عبدالغني بن أحمد بن محمد السكندري، ثم القاهري الأمشاطي. قرأ عليه يسيراً، وسمع عليه أشياء.

٢١٢ - عبدالغني بن علي بن حسن التبراوي، ثم القاهري الصحراوي، إمام التربة الأشرفية برسباني، وأحد أصحاب الشيخ ناصرالدين الطبناوي، وسمع عليه «البخاري» - إلا اليسير - بقراءة نورالدين الطبناوي الآتي.

٢١٣ - عبدالغني بن عبدالواحد بن إبراهيم، الشيخ نسيم الدين المكي المرشدي الحنفي.

كتب عنه الكثير، وأول مجلس سمعه عليه من «الأمالي» في ثاني عشر ربيع الأول سنة ثلاثين<sup>(١)</sup>.

وكتب له صاحب الترجمة في السنة المذكورة على نسخته من «أطراف

---

٢٠٨ - الضوء اللامع ٢٢٨/٤.

٢٠٩ - الضوء اللامع ٢٣٧/٤ - ٢٣٩.

٢١٠ - الضوء اللامع ٢٤٤/٤ - ٢٤٥.

٢١١ - الضوء اللامع ٢٤٧/٤.

٢١٢ - الضوء اللامع ٢٥٣/٤.

٢١٣ - الضوء اللامع ٢٥١/٤ - ٢٥٣.

(١) قال المصنف في الضوء ٢٥٢/٤: قرأ على شيخنا في سنة أربع وعشرين بمكة جزءاً من تخريجه.

المسند الحنبلي» من تصانيفه: أما بعد، فقد قرأ عليّ الفاضل البارع، الأصيل الباهر الماهر المحدث المفيد، جمال الطلبة، رأس المهرة، مفخر الحُفَاط، تقي الدين أبو محمد عبدالغني بن الشيخ الإمام العلامة، جامع أشتات الفضائل، ذي الفنون المتكاثرة والأفنان المثمرة، جلال الدين عبدالواحد المرشدي المكي الحنفي، جميع هذه «الأطراف» التي لخصتها من «مسند الإمام أحمد بن حنبل»، واستعنت في كثير منها بما رتبته الحافظ أبو بكر بن المحب، مع مزيد تحرير ومراجعة لجزء الحافظ أبي القاسم بن عساكر في الترتيب أيضاً، قراءة حسنة فصيحة متقنة، يظهر في غُضونها ما يشهد له بحُسن الاستحضار، وتبيّن في أثنائها ما يثبت له في هذا الشأن مزيد الإكثار، وقد أدنّت له أن يحدث بهذا الكتاب عني وبجميع «المسند» بإسنادي فيه، وهو مذكور في الخطبة، وأن يروي عني ما يجوز عني روايته من مسموع ومُجاز ومجموع، على اختلاف فنونها وشهادة دواوينها.

وقد لازمني مدة رحلته في سنة تاريخه في مجالس الحديث ودروسه ومجالس الإملاء، وتحرير «شرح البخاري» ما هو في كل ذلك يفيد فيجيد، ويستشكل، بحيث بهرت الجماعة فضائله، وشهدت بحق الإجابة في الفن دلالة. وقد أدنّت له أن يفيد في علوم الحديث كلها مَنْ رام ذلك منه، ويقرئها ويقررها لمن يلتمس الأخذ عنه، والله تعالى أسأل أن يسلمه سفرأ وحضراً، ويجمع له الخيرات زُمرأ، إنه سميع مجيب.

وبلغني عن شيخنا أنه قال بعد موته: كنت أرجو أن يكون خلفاً ببند الحجاز عن القاضي تقي الدين الفاسي، رحمهم الله.

وكان نسيم الدين المذكور يقول في سنة اثنتين وثلاثين عن صاحب الترجمة: أرجو أن يعمر، لأن عادة الله عز وجل في خلقه أن تكون هذه السنّة النبويّة محفوظة بمن يدب عنها، ونحن لم نشاهد إلى الآن من برع في هذا الشأن ممن يخلقه فيه.

وامتنع نسيم الدين في مدة إقامته من الاجتماع بالعلم البلقيني، مع ما  
لَهُ تحتَ نظره في أوقاف الحرمين، وقال: أنا لم أهاجر من مَكَّة  
لمصر إلا للأخذ عن صاحب الترجمة، فلا أجمع بمن يُعاديهِ.  
ونحوه صنعُ التاج الغرابيلي، فإنَّه لم يجتمع بالعلم المذكور،  
رحمة الله عليهم.

٢١٤ - عبدالغني بن علي بن عبدالحميد، القاضي تقي الدين المنوفي، ويقال  
له: ابن الشؤا.

كتب من تصانيفه «وأماليه»، وسمع عليه الكثير، ووصفه علي «بذل  
الماعون» منها بالشيخ الإمام الفاضل الأوحدي، مفيد الطالبين  
حفظه الله. وأرخ ذلك في سنة أربع وثلاثين.

٢١٥ - عبدالغني بن محمد بن أحمد، الشيخ زين الدين القمني. كتب  
«الشرح» و«الأمالى»، ولازم.

٢١٦ - عبدالغني بن محمد بن عمر الأشليمي، ثم الأزهري.

٢١٧ - عبدالقادر بن أبي بكر بن علي البكري البليسي الحنبلي، كاتب  
العليق، وأخو الثوري علي، الذي كتبت عنه. كتب عنه مجالس من  
«الإملاء» قديماً.

٢١٨ - عبدالقادر بن عبدالرحمن بن عبدالغني بن الجيعان، ابن عم يحيى  
الآتي.

٢١٩ - عبدالقادر بن النجم عبدالرحمن بن عبدالوارث، الشيخ محيي الدين

٢١٤ - الضوء اللامع ٢٥٣/٤ - ٢٥٤.

٢١٥ - الضوء اللامع ٢٥٤/٤ - ٢٥٥.

٢١٦ - الضوء اللامع ٢٥٧/٤.

٢١٧ - الضوء اللامع ٢٦٥/٤.

٢١٨ - الضوء اللامع ٢٦٩/٤.

٢١٩ - الضوء اللامع ٢٦٩/٤ - ٢٧٠.



البكري المصري المالكي، قاضي المالكية بدمشق. قرأ عليه  
«البخاري» وغيره.

٢٢٠ - عبدالقادر بن عبدالرحمن بن محمد السخاوي، أخو جامعِهِ.

٢٢١ - عبدالقادر بن عمر بن حسين بن علي الزُّفْتَاوي، ثم القاهري،  
محيي الدين، الشيخ سراج الدين.

عرض عليه «العمدة» وغيرها، وأجاز له، ولم أثبت ممن عرض عليه  
قط غيره؛ لاعتنائه بالطلب للرواية وقتاً، وميله لذلك.

٢٢٢ - عبدالقادر بن عمر بن عيسى الوروري الأزهري، ابن الإمام  
سراج الدين. قرأ عليه في «الألفية».

٢٢٣ - عبدالقادر بن أبي القاسم بن أبي العباس أحمد بن محمد بن عبدالمعطي  
الأنصاري، قاضي المالكية بمكة المشرفة، وشيخ النَّحو بها.

٢٢٤ - عبدالقادر بن محمد بن محمد بن علي، الشيخ محيي الدين  
الطُّوخي. أخذ عنه «شرح النخبة»، والكثير من «شرح الألفية»،  
وكتب عنه قطعة من آخر «فتح الباري» مع الجماعة، ووصفه قديماً  
بالعلامة المفضَّل.

٢٢٥ - عبدالقادر بن محمد بن همام، محيي الدين الصُّوفي الحنفي. قرأ  
عليه في «البخاري».

٢٢٦ - عبدالقادر بن مصطفى الحلبي القاهري.

---

٢٢٠ - الضوء اللامع ٢٧٠/٤ - ٢٧١.

٢٢١ - الضوء اللامع ٢٨١/٤ - ٢٨٢.

٢٢٢ - الضوء اللامع ٢٨٢/٤.

٢٢٣ - الضوء اللامع ٢٨٣/٤ - ٢٨٥.

٢٢٤ - الضوء اللامع ٢٩٢/٤ - ٢٩٤.

٢٢٥ - الضوء اللامع ٢٩٧/٤ - ٢٩٨.

٢٢٦ - الضوء اللامع ٢٩٨/٤ - ٢٩٩.

٢٢٧ - عبدالكريم بن إبراهيم بن أحمد الجبرتي، الماضي أبوه.  
٢٢٨ - عبدالكريم بن عبدالرحمن بن عبدالغني بن الجيعان، أخو عبدالقادر  
المذكور قريباً.

٢٢٩ - عبدالكريم بن عبدالرحمن بن محمد القلقشندي المقدسي.

راسله صاحب الترجمة بالإذن في الإقراء، ووصفه مرة بالمحدث  
الأصيل الفاضل [البارع، مفيد الطالبين، أوحد المدرسين، ابن  
الأصيل الفاضل] <sup>(١)</sup> الكامل زين الدين.

وكتب له مرة صدر أجوبة عن مسائل له ما نصه: وقف الفقير  
أحمد بن علي الشافعي على هذه الأسئلة المنارة، والنجوم المدوّنة  
السيارة، فوجدها ناطقة بلسان حالها، لتقدم منتقيها في العلوم،  
وتحقّقهُ بالتّدقيق والتحقيق في فني المنطوق والمفهوم. ثم ذكر  
الأجوبة، وختمها بقوله: ولما تناهى النّظر في هذه الفوائد المونقة،  
والعيون المغدقة، والعُصون المورقة، كفت لسان القلم، وقلت  
مظهِراً للتّقصير: بعض الصّلوات إلى النّصف يقصر، والساعي في  
استيعاب الأجوبة عن هذه المسائل المستغربة يتعب ويخسر، فالوقوف  
هنا أبلغ في العذر، ومن يخشى التّقصير أقصر، وقد استدلت بهذه  
الخبايا التي أثّرت من الزوايا على مزيد التّقدم لكاتبها وثبوت المزايا،  
فحقّ له أن يُقدّم على التّدرّيس، ويهجم على الفتوى، لوجود تأهّله  
لذلك، وتمسّكه من كلّ منهما بالسّبب الأقوى، وقد أدنّت له أن  
يُفتي ممّا علمه من مذهب الشافعي بالرّاجح عند الأصحاب، وأن  
يقرّر شروح مختصرات المذهب لكل من ينتابه من الطلاب، فقد  
تأهّب للتّعقب على أصحاب المطوّلات، والتّقيب على ما أغفله من

٢٢٧ - الضوء اللامع ٣٠٦/٤. وتقدم ذكر أبيه برقم ٣.

٢٢٨ - الضوء اللامع ٣١١/٤.

٢٢٩ - الضوء اللامع ٣١١/٤ - ٣١٢.

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ط)، وأضافه المصنف بخطه في هامش (ح).

التقييدات المختصرات. وكيف لا، وهو من البيت الذي اشتهرت بالعلوم الشرعية جهاته، وظهرت للصادر والوارد سمّوه في درج الفضل وكمالاته، فلا يدع أن يشابه أبه وجدّه، أسعد الله جدّه وجدّد سعده، وأمدّه بمديد العمر والبركة في الرزق حتى يخلد في الطروس ما يحيا به ما درس من فوائد الدروس بعده، أمين أمين. وأرخ ذلك في سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة.

٢٣٠ - عبداللطيف بن أحمد بن علي، [النجم ابن أبي السرور]<sup>(١)</sup> الفاسي، ابن عم التقي محمد الآتي. سمع عليه «النخبة» سنة خمس عشرة وثمانمائة، وقرأ عليه القطعة التي بيضاها من «نكتة» على ابن الصلاح.

٢٣١ - عبداللطيف بن إقبال الحريري الحنفي، الصوفي بالأشرفية، وأحد قراء الصنفة بها.

٢٣٢ - عبداللطيف بن أبي بكر الشرجي، الماضي ولده. سمع عليه شيئاً من الحديث.

٣٣٣ - عبداللطيف بن علي بن أحمد كمال الدين الحسيني القاهري الموقّع<sup>(٢)</sup>، الشهير بابن أخي المحروق.

٢٣٤ - عبدالله بن خلف بن محمد، الشيخ جمال الدين النابتي، أحد من حضر «أمالي» الولي العراقي، سمع عنده أيضاً في «الأمالي» القديمة.

---

٢٣٠ - الضوء اللامع ٤/٣٢٢ - ٣٢٣.

(١) ما بين حاصرتين سقط من (ح).

٢٣١ - الضوء اللامع ٤/٣٢١.

٢٣٢ - الضوء اللامع ٤/٣٢٥.

٢٣٣ - الضوء اللامع ٤/٣٣١.

(٢) في (أ): «الموقت»، تحريف. وقال المصنف في ترجمته من الضوء: كتب التوقيع، واقتصر عليه بأخرة.

٢٣٤ - الضوء اللامع ٥/١٧ - ١٨.

٢٣٥ - عبدالله بن عبداللطيف، الشيخ محب الدين ابن الإمام المحلي القاهري .

٢٣٦ - عبدالله بن محمد بن خضر، الشيخ جمال الدين الكوراني القاهري الشافعي .

٢٣٧ - عبدالله بن محمد بن عبدالله بن يوسف، الشيخ جمال الدين ابن شيخه المحب ابن هشام الحنبلي .

٢٣٨ - عبدالله بن محمد بن محمد بن محمد، القاضي تاج الدين الميموني الشافعي .

كان يقرأ عليه بجامعة طولون في «السفا» من حفظه، وكان يرجح الشمس محمد السبراوي - الذي أرّخه في سنة أربع عشرة - في حفظه له عليه، ويقول عن هذا: إنه لو قرأ من كتابه كان أولى .

٢٣٩ - عبدالله الرّومي، المقيم بالخانقاه البيبرسية . أثبت صاحب الترجمة اسمه في «الأمالي» القديمة، ووصفه بالشيخ .

٢٤٠ - عبدالملك بن عبداللطيف بن شاکر بن ماجد بن عبدالوهاب مجدالدين ابن تاج الدين ابن الجيعان، ابن عم عبيد الآتي .

أخذ عن صاحب الترجمة «المقامات الحريية»، ولما مر فيها:

عليك بالصّدق ولو أنه أحرقك الصّدق بنار الوعيد  
وابغ رضا المولى فأغيبى الورى من أسخط المولى وأرضى العبيد

قال صاحب الترجمة: لو قال بنار السّعير، كيف كان البيت الثاني؟  
فقال المجد بنديهة:

٢٣٥ - الضوء اللامع ٢٧/٥ - ٢٨ .

٢٣٦ - الضوء اللامع ٤٨/٥ - ٤٩ .

٢٣٧ - الضوء اللامع ٥٦/٥ - ٥٧ .

٢٣٨ - الضوء اللامع ٦٥/٥ .

٢٣٩ - الضوء اللامع ٧٦/٥ .

٢٤٠ - الضوء اللامع ٨٥/٥ .

وابغ رضا المولى فأذكى الورى مَنْ أسخط العبدَ وأرضى الأُمير

٢٤١ - عبدالمنعم بن محمود بن علي المليجي .

٢٤٢ - عبدالهادي بن عبدالرحمن السكندري .

٢٤٣ - عبدالواحد بن إبراهيم بن أحمد، الشيخ جلال الدين المرشدي، والد عبدالغني المذكور قريباً .

سمع عليه «النخبة» في سنة خمس عشرة، وقرأ عليه بعض «تغليق التعليق» قبل ذلك في سنة ثمان وثمان مائة، وحضر عنده في «الأمالي» وغيرها، وتقدم في ولده وصف صاحب الترجمة له .

٢٤٤ - عبدالوهاب بن عبيدالله بن محمد بن أحمد، تاج الدين السجيني الأزهري الشافعي، أخو أحمد الماضي .

٢٤٥ - عبدالوهاب بن علي بن حسن بن المكين التُّطُونِي<sup>(١)</sup>، ثم القاهري المالكي المقرئ، نزيل الظاهرية القديمة، وشيخ المحدثين والقراء بها، ويعرف بالتَّاج السكندري . سمعنا بقراءته عليه «الشاطبية» - وما سمعت أفصح منه فيها - في مجلس واحد عن ظهر قلب، وسكت ليتنفس، فبادر بعض الحاضرين، وفتح عليه؛ ظناً منه أنه غلط، وليس كذلك .

٢٤٦ - عبدالوهاب بن عمر بن الحسين، الشريف تاج الدين الحُسَيني الدَّمَشَقِي، قاضيها .

---

٢٤١ - الضوء اللامع ٨٩/٥ .

٢٤٢ - الضوء اللامع ٩١/٥ .

٢٤٣ - الضوء اللامع ٩٣/٥ - ٩٤ .

٢٤٤ - الضوء اللامع ١٠٣/٥ - ١٠٤ .

٢٤٥ - الضوء اللامع ١٠٤/٥ - ١٠٦ .

(١) في (ح): البُطُونِي، وقد أورده المصنف هكذا في الكنى من الضوء اللامع ١٩١/١١، فقال: «أو بالنون»، يعني كما أثبتناه هنا، وهو كذلك في ترجمته المشار إليها من الضوء اللامع .

٢٤٦ - الضوء اللامع ١٠٦/٥ .

٢٤٧ - عبد الوهاب بن محمد بن حسن الحلبي<sup>(١)</sup> الشافعي. ممن أخذ عنه، وكان حياً في سنة ثمان وخمسين.

٢٤٨ - عبد الوهاب بن محمد بن عمر، تاج الدين الفيومي ثم القاهري الواعظ.

٢٤٩ - عُبيد الله بن يوسف التبريزي. وصفه، حيث سمع عليه بقراءة الشيخ عبدالسلام بقوله: ورفيقه الإمام العلامة الأوحى المحقق المفتن، برهان الدين ابن الإمام عز الدين سماعاً.

٢٥٠ - عبيد - ويدعى عبدالغني - ابن كاتب الجيش فخر الدين ابن الجيعان.

سمع منه بعض «الأمالي» القديمة في سنة ثلاث عشرة، ويشبه أن يكون هو تقي الدين عبدالوهاب ابن الفخر عبدالغني، ويكون كاتب الطبقة - وهو ابن درباس - وهم في قوله: ويدعى عبدالغني، فالله أعلم.

٢٥١ - عثمان بن إبراهيم بن أحمد البرماوي، الإمام فخر الدين، والد صاحبنا شهاب الدين. قرأ عليه مقدمة «جزء سلوت» من تصنيفه في سنة أربع وثمانين مائة.

٢٥٢ - عثمان بن عبدالله بن عثمان بن عفان بن موسى، الشيخ فخر الدين الحسيني ثم المقسي القاضي، وهو منسوب لمُنية أبي الحسين.

---

٢٤٧ - الضوء اللامع ١٠٧/٥ - ١٠٨. وهذه الترجمة لم ترد في (ب، ط).

(١) في الضوء: «الخليلي».

٢٤٨ - الضوء اللامع ١٠٨/٥ - ١٠٩. وهذه الترجمة ألحقها المصنف بخطه في هامش (ب)، ولم ترد في (أ، ط).

٢٤٩ - الضوء اللامع ١٢٠/٥ - ١٢١.

٢٥٠ - الضوء اللامع ٢٤٨/٤ - ١٢٣/٥.

٢٥١ - الضوء اللامع ١٢٣/٥.

٢٥٢ - الضوء اللامع ١٣١/٥ - ١٣٣.

٢٥٣ - عثمان بن علي بن أحمد بن عبدالله المنشاوي<sup>(١)</sup> المصري الشافعي القادري، عرف بابن زلقا، المزيّن هو ووالده. قرأ عليه المجلس الأخير من كل من «مسلم» و«الترمذي» و«النسائي»، وغير ذلك بجامع عمرو، وسمعت بقراءته أولها، وكتب عنه في «الأمالي» يسيراً.

٢٥٤ - عثمان بن محمد بن عثمان، صاحبنا الشيخ فخرالدين أبو عمرو الدّيمي الأزهري.

قرأ عليه «مسند الشهاب» وغالب «السنن الصغرى» للنسائي، وانتهت قراءته فيه إلى قوله: (ما لا قطع فيه)، من أثناء كتاب قاطع السارق، من الجزء السادس والعشرين.

قلت: وفي قطع القراءة عند هذا المحل اتّفاقية عجيبة، كما في قراءة الشيخ زكريا في «ابن ماجه» عند قوله - كما سلف -: ما يدعو به الرجل إذا خرج من بيته.

٢٥٥ - عطية بن أبي الخير محمد بن محمد بن فهد المكي، أخو التّقي محمد الآتي. حضر عنده في «أماليه» بالقاهرة، وغير ذلك.

٢٥٦ - علي بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن سعد بن سعيد، أبو مدين الرّملي، ثم المقدسي الشافعي القادري. قرأ عليه «الأربعين المتباينة» وبعض «الصحيحين»، وغيرها في سنة خمس وثلاثين.

٢٥٧ - علي بن إبراهيم بن علي، الشيخ موفق الدين الإبّي، نزيل مكة. قرأ عليه بها تجاه الكعبة في أوائل ذي الحجة سنة خمس عشرة وثمانية مائة «النخبة»، وطارحه كما تقدم.

---

٢٥٣ - الضوء اللامع ١٣٣/٥. وهذه الترجمة وردت مختصرة في (ط)، وكذلك في هامش (ب) بخط المصنف.

(١) في (أ) «المنشأوي»، تحريف، والتصويب من «الضوء».

٢٥٤ - الضوء اللامع ١٤٠/٥ - ١٤٢.

٢٥٥ - الضوء اللامع ١٤٨/٥ - ١٤٩.

٢٥٦ - الضوء اللامع ١٥١ - ١٥٢. وسيكرره بكنيته ص ٨٦٥.

٢٥٧ - الضوء اللامع ١٥٣/٥ - ١٥٥.

٢٥٨ - علي بن إبراهيم بن علي، العلاء القضامي الحموي، قاضيهما.

كتب عنه من نظمه، وأكثر الثناء عليه، وسمع صاحب الترجمة من فوائده. وقال في ترجمته من «معجمه»: أنشدني شمس الدين ابن المصري في سنة إحدى عشرة وثمان مائة، قال: أنشدني القاضي علاء الدين ابن القضامي، قال: أنشدني ابن حجر لنفسه مضمناً، فذكر بيتين كان سمعهما مني في سنة ثلاث وثمان مائة، وحدث عني بهما بحماسة. انتهى.

٢٥٩ - علي بن أحمد بن إسماعيل، العلامة المحقق، علاء الدين أبو الفتوح القلقشندي القاهري.

قرأ عليه «بذل الماعون» في مجالس، انتهاؤها في سابع جمادى الآخرة سنة أربع وثلثين. وكتب له صاحب الترجمة ما نضبه: بلغ الشيخ الفاضل الأوحى، مفيد الطالبين، صدر المدرسين، جمال الطائفة، علاء الدين القلقشندي، قراءة على جامعته، وتحرر معه الكتاب أصلاً وفرعاً، فصارت نسخته هذه معتمدة، يرجع إليها ويَعَوَّلُ عند الاختلاف عليها. نفع الله تعالى بذلك.

وكذا قرأ عليه في تصنيفه «أسباب النزول»، وسمع منه «رفع الستر عن حكم الصلاة بعد الوتر» في عصر يوم الأحد خامس عشري جمادى الأولى من السنة. ووصفه بالشيخ العلامة الفاضل الأوحى، البار، صدر المدرسين، جمال الطائفة، عمدة المفيدين، أبي الحسن وأبي الفتوح، علاء الدين، ابن صاحبنا في الله تعالى الشيخ قطب الدين آدم الله تعالى التَّقَعَّ به، وبلغه من خيري الدنيا والآخرة مُنتهى إربه، وأذنت له أعزه الله تعالى.

وشهد له شيخنا في ترجمة أبيه من «تاريخه» أنه أمثل بني أبيه طريقةً.

٢٥٨ - الضوء اللامع ١٥٥/٥ - ١٥٦.

٢٥٩ - الضوء اللامع ١٦١/٥ - ١٦٣.



قلت: وقد رأيتُ أصلَ شيخنا علاء الدين المذكور بالكتابين المذكورين، وفي كلِّ منهما كشط في خطِّ صاحب الترجمة، يُوهم فاعله أنَّ القراءة والسَّماع لولده جمال الدين، ولزم من ذلك إصلاح التَّاريخ أيضاً، والمعتمد ما أثبتُّه، فلا يُعتَرَّ بخلافه.

[وكان العلاء يحكي أنَّ شيخنا كان يلوِّح بأنَّ يصنع معه ما كان العراقي يصنعه مع الهيثمي، ويظهر العلاء التَّدَمَّ على عدم الموافقة على ذلك] <sup>(١)</sup>.

٢٦٠ - علي بن أحمد بن خليل بن ناصر، الشهير بابن البصال. لازم مجلس «الإملاء» وغيره.

٢٦١ - علي بن أحمد بن علي بن خليفة <sup>(٢)</sup> المئوفي ثم القاهري الشافعي، عرف بأخي حذيفة <sup>(٣)</sup>.

٢٦٢ - علي بن أحمد بن علي بن محمد بن داود، نورالدين أبو الحسن البيضاوي المكي، عرف بالزَّمزمي. لقيه بمكة، فقرأ عليه «تخريج الأربعين النووية» من تصنيفه.

٢٦٣ - علي بن أحمد بن علي الشوائطي، أخو محمد الآتي.

٢٦٤ - علي بن أحمد بن علي الخطيب، أبو الحسن بن درباس، أخو المحدث فخرالدين أحمد الماضي.

---

(١) ما بين حاصرتين لم يرد في (ط)، وأضافه المصنف بخطه في هامش (ب).

٢٦٠ - الضوء اللامع ١٦٦/٥. وهذه الترجمة لم ترد في (ط).

٢٦١ - الضوء اللامع ١٧٢/٥ - ١٧٣. وهذه الترجمة لم ترد في (ب، ط).

(٢) في (ج): خلف، خطأ.

(٣) في الأصول: عرف بابن أخي حذيفة، والتصويب من الضوء اللامع، وحذيفة هو لقب أخيه محمد، المترجم في الضوء اللامع ١٢/٧. قال المصنف: ويلقب حذيفة؛ لمحبة أبيه في حذيفة بن اليمان الصحابي.

٢٦٢ - الضوء اللامع ١٧٥/٥.

٢٦٣ - الضوء اللامع ١٧٤/٥. وهذه الترجمة لم ترد في (ب، ط).

٢٦٤ - الضوء اللامع ١٨٧/٥. وفيه: علي بن أحمد بن محمد بن علي.

٢٦٥ - علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر بن عثمان بن ظهير الدين المنوفى، ابن أخى القاضي تقي الدين عبدالغنى الماضى لأمه.

٢٦٦ - علي بن أحمد بن محمد بن عمر، القاضي نورالدين ابن الشهاب ابن قطب الشيشيني، ثم القاهري الحنبلي، أحد أعيان مذهبه، ووالد الفاضل شهاب الدين أحمد.

٢٦٧ - علي بن أحمد... (١) التاجر المرجوشي، ويعرف بابن الإمام. سمع عليه أشياء.

٢٦٨ - علي بن إسلام بن يحيى بن مُكرّم العلائي، الشهير والده ببالجة، أحد الفضلاء الحنيفة.

٢٦٩ - علي بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد، القاضي علاء الدين ابن مفلح، ابن أخى النظام عمر الحنبلي الدمشقي.

٢٧٠ - علي بن داود الجوهري، ثم القاضي. قرأ عليه «شرح النخبة» و«ديوان الخطيب»، وسمع عليه أشياء.

٢٧١ - علي بن سالم بن معالي المارديني، العلامة نورالدين، قاضي الشافعية بصفد.

قرأ عليه «الصحيح» في سنة خمس عشرة وثمانى مائة، والمسموع من «صحيح ابن خزيمة»، و«النسائي الكبير»، مع كونه رفيقاً له فيه،

---

٢٦٥ - الضوء اللامع ١٨٠/٥ - ١٨١، وهذه الترجمة لم ترد في (ب).

٢٦٦ - الضوء اللامع ١٨٧/٥.

٢٦٧ - الضوء اللامع ١٦٥/٥. وهذه الترجمة لم ترد في (ب، ط).

(١) بياض في الأصول، وفي الضوء: علي بن أحمد بن إبراهيم بن خالد بن إبراهيم.

٢٦٨ - الضوء اللامع ١٩٢/٥.

٢٦٩ - الضوء اللامع ١٩٨/٥.

٢٧٠ - الضوء اللامع ٢١٧/٥ - ٢١٩.

٢٧١ - الضوء اللامع ٢٢٢/٥ - ٢٢٤. وما بين حاصرتين ساقط من (أ).

وسمع عليه «شرح النخبة»، ولازمه واختصَّ به .

ومات كلُّ منهما ولم يعلم بوفاة الآخر، مات هذا بصفد وشيخنا بالقاهرة .  
وهذا نحو ما قاله ابن حَبَّان في ترجمة عتَّاب بن أسيد الصحابي رضي الله  
عنه من ثقافته أنه توفي يوم وفاة أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، ولم  
يعلم أحدهما بموت الآخر، لأن هذا مات بمكة وذاك بالمدينة .

٢٧٢ - علي بن سليمان بن يوسف بن أحمد بن عبدالمكِّ بن عبدالواحد ابن  
الشيخ معالي، الشيخ نورالدين التُّلوانِي، أخذ عنه درايةً وروايةً .

٢٧٣ - علي بن سودون العلَّائي الإبراهيمي الحنفي . سمع عليه كثيراً .

٢٧٤ - علي بن طُعَيْمة، الشيخ نورالدين الجراحي .

سمع عليه في «الأربعين المتباينات» مع الجلال القمَّصي، وقال لي: إنه كان  
يحفظ «الشفاء» لعياض . ولازم صاحب الترجمة فهو - مع التاج عبدالله  
الميموني الماضي، والشمس الشبراوي الآتي - ممن انفرد بحفظ [«الشفاء»،  
كما أن الجلال القمصي والتبريزي ممن انفرد بحفظ] <sup>(١)</sup> «المصايح» .

٢٧٥ - علي بن عبدالرحمَن، الشيخ نورالدين القمني، صهر الشيخ  
زين الدين . قرأ عليه في علوم الحديث، وفي العروض رفيقاً لأبي  
القاسم التُّوري .

٢٧٦ - علي بن عبدالله بن علي السَّنهوري الأزهري المالكي، الشيخ  
نورالدين .

---

٢٧٢ - الضوء اللامع ٢٢٨/٥ .

٢٧٣ - الضوء اللامع ٢٢٩/٥ .

٢٧٤ - الضوء اللامع ٢٣٣/٥ . وقال: يأتي في: ابن محمد بن طعيمة . ثم ترجمه بهذا الاسم  
في ٣٠٧/٥ - ٣٠٨ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ط) .

٢٧٥ - الضوء اللامع ٢٣٦/٥ .

٢٧٦ - الضوء اللامع ٢٤٩/٥ - ٢٥١ .

٢٧٧ - علي بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبدالرحيم العراقي، حفيد الولي  
العراقي.

٢٧٨ - علي بن عكاشة.

٢٧٩ - علي بن عمر بن عامر بن الرُّكَّاب المقيء.

٢٨٠ - علي بن عمر بن عبدالعزيز الشَّنْفاسي الأزهري.

٢٨١ - علي بن الشرف عيسى بن جَوْشَن، أخو الفخر محمد الآتي. سمع  
من لفظه في «البخاري».

٢٨٢ - علي بن محمد بن إبراهيم بن حامد، الشيخ علاء الدين الصفدي. قرأ  
عليه في «البخاري».

٢٨٣ - علي بن محمد بن أحمد بن بهرام، العلاء ابن القرمي. سمع عليه.

٢٨٤ - علي بن محمد بن أحمد بن علي، العلاء ابن الحطَّابي الحنفي.  
سمع عليه «شرح النخبة» و«تخريج الهداية» و«المتباينات»، وهو ممَّن  
سمع علي ابن الجزري.

---

٢٧٧ - الضوء اللامع ٢٥٧/٥.

٢٧٨ - الضوء اللامع ٢٦١/٥، وقال المصنف: وهو ابن عثمان بن علي، وترجمه بهذا  
الاسم (٢٥٩/٥)، فقال: علي بن عثمان بن علي، النور القاهري، العبد الصالح،  
ويعرف بابن عكاشة، وبلغني أنها نسبة للصحابي الشهير.

٢٧٩ - الضوء اللامع ٢٦٦/٥.

٢٨٠ - الضوء اللامع ٢٦٦/٥ - ٢٦٧.

٢٨١ - الضوء اللامع ٢٧٣/٥.

٢٨٢ - الضوء اللامع ٢٧٧/٥ - ٢٧٨.

٣٨٣ - الضوء اللامع ٢٨١، وقال: في ابن محمد بن علي بن عبدالله. ثم ترجمه بهذا  
الاسم (٣٢٢/٥)، وقال: ذكره شيخنا في معجمه، لكنه سمي جده أحمد بن بهرام.  
قلت: ورد اسمه في «المجمع المؤسس» ١٩٠/٣ كما عند السخاوي في الضوء،  
وذكر المحقق في الهامش أن الحافظ ابن حجر ضرب علي «أحمد بن بهرام» في  
نسخته وصححه علي.

٢٨٤ - الضوء اللامع ٢٨٤/٥.

٢٨٥ - علي بن محمد بن أحمد بن يوسف بن محمد بن نورالدين الهيثمي، ثم الطَّبناوي القاهري المالكي، أحد من اعتقد. قرأ عليه «البخاري» من نسخة بخطه مع مراعاة النسخة اليونانية، ووصفه بالشيخ الفاضل البارع القدوة.

٢٨٦ - علي بن محمد بن أحمد، القاضي نورالدين المخزومي البليسي، ثم القاهري الشافعي.

٢٨٧ - علي بن محمد بن أحمد، علاءالدين العبسي الشاعر. عرض عليه «المقامات» في سنة نيف وتسعين.

٢٨٨ - علي بن محمد بن سعد<sup>(١)</sup>، العلامة المفتن، قاضي الشافعية بحلب، العلاء ابن خطيب النَّاصرية. علق عنه كثيراً من «تغليق التعليق» في سنة ثمان وثمان مائة، وغير ذلك، وحضر مجالسه التي أملاها بحلب، وعنده نزل بها كما سلف.

٢٨٩ - علي بن محمد بن عبدالحق، الخطيب نورالدين الغمري التَّاجري.

٢٩٠ - علي بن محمد بن عبدالرحمن بن عمر، القاضي علاءالدين، ابن الشيخ تاج الدين، ابن شيخ الإسلام جلال الدين البُلقيني، والد عبدالرحمن الماضي.

٢٩١ - علي بن محمد بن عبدالله، نورالدين السعودي. حضر عنده بعض «الأمالي» القديمة.

---

٢٨٥ - الضوء اللامع ٢٨٧/٥ - ٢٨٨.

٢٨٦ - الضوء اللامع ٣٠٠/٥ - ٣٠١، وفيه: علي بن محمد بن خالد بن أحمد.

٢٨٧ - الضوء اللامع ٢٨٩/٥.

٢٨٨ - الضوء اللامع ٣٠٣/٥ - ٣٠٧.

(١) في (ح): «سعيد».

٢٨٩ - الضوء اللامع ٣٠٨/٥.

٢٩٠ - الضوء اللامع ٣١٠/٥ - ٣١١.

٢٩١ - الضوء اللامع ٣١٥/٥.

٢٩٢ - علي بن محمد بن عبدالله المرستاني الصَّرِير. سمع عليه أشياء، وكان يُكثر استفتاءه، بحيث حصل مِنْ ذلك جملةً، ضاع بعده أكثرها.

٢٩٣ - علي بن محمد بن عبدالمؤمن البتنوني، ثم القاهري الشافعي، داوآدار البدر البغدادي الحنبلي. كتب عنه من «الأمالي»، وسمع عليه.

٢٩٤ - علي بن محمد بن علي بن أحمد الأدمي، الماضي أبوه.

٢٩٥ - علي بن محمد بن علي، الشيخ نورالدين الجعبري الدمشقي ثم القاهري الذهبي. سمع عليه كثيراً.

٢٩٦ - علي بن محمد بن محمد، نورالدين الجيزي، ابن الجُرَيْش. سمع عليه في «المجالسة» وغيرها.

٢٩٧ - علي بن محمد بن محمد بن علي، الشيخ نورالدين ابن القاضي أبي اليمن النويري المكي المالكي.

قرأ عليه أشياء في عدة رحلات؛ منها: «القول المسدد» و«الأربعين المتباينة»، وتسعة عشر مجلساً من «تخريج الأذكار». ووصفه بالفاضل البارع المشتغل المحصّل المفيد، نورالدين أبي الحسن علي ابن العبد الفقير إلى الله تعالى، شرف العلماء، أوجد الفضلاء، قاضي المسلمين، أمين الدين أبي اليمن النويري الشافعي، وأرخ ذلك في رجب سنة اثنتين وأربعين وثمانين مائة.

و«شرح النخبة» في شوال سنة سبع وأربعين، ووصفه بالشيخ الفاضل المفتن، فخر المدرسين، مفيد الطالبين، سليل الصالحين، نورالدين

٢٩٢ - الضوء اللامع ٣١٥/٥.

٢٩٣ - الضوء اللامع ٣١٥/٥ - ٣١٦.

٢٩٤ - الضوء اللامع ٣١٨/٥.

٢٩٥ - الضوء اللامع ٣٢٨/٥.

٢٩٦ - الضوء اللامع ١٣/٦ - ١٤، وهذه الترجمة لم ترد في (ط).

٢٩٧ - الضوء اللامع ١٣/٦ - ١٤.

علي ابن قاضي المسلمين بالحرم الشريف المكي أبي اليمن النويري .  
وقال : قراءة بحث وتقرير ، وأذن له في إفادتها .

و«الترغيب» للمنزري ، وانتهى في جمادى الأولى من السنة ، وكتب له على  
نصفه الأول : الفاضل البارع المحدث الرّحال ، نورالدين ، ولد العبد الفقير  
إلى الله تعالى قاضي المسلمين ، خطيب الخطباء أبي اليمن النويري . وعلى  
خاتمته : الشيخ الفاضل الأصيل ، الكامل البارع الماهر المفتن ، مفخر أهل  
عصره في مصره ، نورالدين ابن العبد الفقير إلى الله تعالى ، قاضي القضاة ،  
خطيب الحرم الشريف المكي ، أبي اليمن النويري .

و«الخصال المكفرة» في صفر سنة إحدى وخمسين ، ووصفه بالفاضل  
البارع المفتن ، مفيد الطالبين ، فخر المدرسين ، نورالدين ، ولد قاضي  
القضاة بالحرم الشريف المكي ، الشيخ العالم الأوحّد الأصيل ، أبي  
اليمن النويري الشافعي ، وأذن له في إفادته .

و«بذل الماعون» ، ووصفه بالفاضل البارع الأصيل الأوحّد ، نورالدين ،  
صدر المدرسين ، مفيد الطالبين ، وأذن له في إفادته أيضاً .

ووصفه في آخر إجازة بخطّي بالفاضل العلامة الأصيل العالم العامل  
المفيد المجيد . وسمع عليه غير ذلك ، وقرّض له على تصنيف كما  
سلف ، ونقل في حوادث سنة ثمان وأربعين من «تاريخه» عنه شيئاً ،  
فقال بعد سياقه : قرأتُ ذلك بخطّ القاضي نور الدين علي ابن قاضي  
المسلمين الخطيب أبي اليمن النويري <sup>(١)</sup> .

٢٩٨ - علي بن محمد بن مفضل المسلمي القاضي أبو الحسن .

٢٩٩ - علي بن محمود بن علي الهندي الخانكي .

---

٢٩٨ - الضوء اللامع ٢٣/٦ - ٢٤ .

٢٩٩ - الضوء اللامع ٣٦/٦ .

(١) في هامش (ح) بخط المصنف ما نصه : ثم بلغ الشيخ عزالدين بن فهد قراءة علي في  
٢٦ والجماعة سماعاً .

٣٠٠ - علي بن محمود بن محمد، الشريف نورالدين الحسيني البقارصي  
القصري الشافعي، الشهير بالكردي.

٣٠١ - علي بن مسعود بن علي الدمشقي، ثم العرضي، ثم القاهري،  
الشافعي الفراء، شيخ مُسنِّ. سمع عليه كثيراً.

٣٠٢ - علي بن يحيى بن عبدالقادر بن محمود، نورالدين الحسيني القادري.

٣٠٣ - علي بن محمد بن عمار، الشيخ شرف الدين أبو سهل، ابن العلامة  
الشَّهير شمس الدين بن عمار المالكي. قرأ عليه في «البخاري».

٣٠٤ - عمر بن أحمد بن علي، الشيخ سراج الدين المحلي القاهري  
الواعظ.

٣٠٥ - عمر بن أحمد بن عمر، السراج العَمريطي القاهري. قرأ عليه بعض  
«البخاري»، وسمع عليه أشياء.

٣٠٦ - عمر بن أحمد بن المبارك الحموي الشافعي، عرف بابن الخوزي.

٣٠٧ - عمر بن أحمد بن محمد، الشيخ سراج الدين البلبيسي القاهري  
التاجر.

٣٠٨ - عمر بن حسن بن علي بن شُهَيْبَةَ السُّعُودي، الحسيني سكنًا. مات  
في سنة ٨٧١.

٣٠٠ - الضوء اللامع ٣٦/٦.

٣٠١ - الضوء اللامع ٣٩/٦.

٣٠٢ - الضوء اللامع ٥١/٦.

٣٠٣ - الضوء اللامع ١٠ - ٢٥٢، وسماه يحيى بدل علي، وانظر الترجمة الآتية برقم ٦٠٨.

٣٠٤ - الضوء اللامع ٦٩/٦ - ٧٠.

٣٠٥ - الضوء اللامع ٧٠/٦ - ٧١.

٣٠٦ - الضوء اللامع ٧١/٦ - ٧٢.

٣٠٧ - الضوء اللامع ٧٢/٦.

٣٠٨ - الضوء اللامع ٧٩/٦.



- ٣٠٩ - عمر بن حُسين بن حسن، الشيخ سراج الدين العبادي، أحد رؤوس المذهب .
- ٣١٠ - عمر بن حسين، الشيخ نجم الدين الحصني الشافعي، عم العلاء علي بن محمد الحصني. قرأ عليه في «البخاري»<sup>(١)</sup>.
- ٣١١ - عمر بن خلف بن حسن الطوخي، نزيل جامع الحاكم الصَّالح بن الصالح .
- ٣١٢ - عمر بن عبدالله بن عامر، السَّراج الأسواني، حضر عنده في إملاء «الشرح»، ومدحه كما سلف .
- ٣١٣ - عمر بن عبدالله بن علي بن عبدالعظيم، السَّراج الأقفهسي، الصُّوفي بالفخرية. كتب عنه «الإملاء»، وسمع عليه أشياء .
- ٣١٤ - عمر بن عيسى بن أبي بكر، الشَّيخ سراج الدين الوروري الأزهري الشافعي .
- ٣١٥ - عمر بن محمد بن علي بن محمد، ابن العلامة برهان الدين الجعبري، شيخ بلد الخليل. قرأ عليه «الأربعين» وبعض «شرح النخبة»، وغير ذلك، وأثنى عليه شيخنا، وقد سبق مدحُ الجعبري له<sup>(٢)</sup>.
- ٣١٦ - عمر بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد<sup>(٣)</sup> بن عبدالله، النجم ابن فهد الهاشمي المكي، محدث الحجاز .

- 
- ٣٠٩ - الضوء اللامع ٨١/٦ - ٨٣ .
- ٣١٠ - الضوء اللامع ٨١/٦ .
- (١) في هامش (ح): «مات في الطاعون سنة ٨٣٣، وكان غاية في الكرم». وهذه العبارة موجودة في ترجمته في الضوء .
- ٣١١ - الضوء اللامع ٨٤/٦ .
- ٣١٢ - الضوء اللامع ٩٥/٦ .
- ٣١٣ - الضوء اللامع ٩٧/٦ .
- ٣١٤ - الضوء اللامع ١١٢/٦ .
- ٣١٥ - الضوء اللامع ١٢٠/٦ - ١٢١ .
- (٢) ٤٧٧/١ .
- ٣١٦ - الضوء اللامع ١٢٦/٦ - ١٣١ .
- (٣) غير أحدهم عبارة الأصل في (ح)، فكتب بعد «محمد» الثالث: ابن العلامة الحافظ النجم... وعلق آخر في هامش النسخة، فقال: ينظر ما كان في الأصل؛ فإن هذا من إصلاح ذلك الجاهل المفتري والكاذب المجتري!

قرأ عليه أشياء، منها: «اللسان»<sup>(١)</sup>، وكتب له: المحدث الرَّحَّال الفاضل الماهر المفتن. وعلى المجلد الأول منه: المحدث الفاضل البارح الرحال، ونقل عنه صاحب الترجمة كما أسلفته في بعض تصانيفه<sup>(٢)</sup>. وكان صاحب الترجمة كثير المحبة له، جرياً على عادته في الميل للمكثرين من الحديث النبوي. رأيت رحمته الله كتب له في رسالة ما نصه: المائل بها الشيخ نجم الدين، من أهل البيت النبوي من وجهين: نسباً وعلماً، وقد جد واجتهد في تحصيل الأنواع الحديثية النبوية. وفي أخرى: قدم القاهرة في هذه السنة شريف من أهل البيت النبوي، محدث كبير، ولازم العبد مدة، وحصل من هذا العلم شيئاً كثيراً. وفي أخرى: مُحضَرها من أهل العلم بالحديث ورجاله، وهو من أهل البيت النبوي. وفي أخرى: المائل بها من أهل الحرم الشريف المكي، ومن الذرية الطاهرة الهاشمية، ومن طلبة الحديث النبوي، وقد رحل فيه إلى الآفاق.

وفي أخرى: المائل بها ورفقته - وهم البقاعي وغيره - من أهل الحديث النبوي، والرَّحَّالين فيه إلى البلاد الإسلامية: إلى أن قال: والعبد يسأل في صرف العناية بهم، ومساعدتهم على مقاصدهم، خصوصاً حاملها، يعني: ابن فهد، فإنه من أهل الحرم الشريف، والنسب الشريف، والاتماء الشريف، بلداً وسكناً وطلباً، والغرض مقابلته بما يليق بالشيم الطاهرة، واغتنام أدعيته وأثنيته الباهرة.

(ومثلك لا يدل على صواب)

ورأيت في بعض مراسلات صاحب الترجمة إليه ما نصه: وقد كثر شوقنا إلى مجالستكم، وتشوقنا إلى متجدداتكم، ويسرنا ما يبلغنا من إقبالكم على هذا الفن، الذي باد حماله وحاد عن السنن المعتر عماله.

وقد كنا نعدُّهم قليلاً فقد صاروا أقل من القليل

(١) في هامش (ح) زيادة: «وفتح الباري وغالب مؤلفاته رحمه الله» ثم شطب أخذهم على هذه العبارة، وقال: كذلك هذه الزيادة من عنده بخطه، لا جزاءه الله خيراً.

(٢) ١٧٨/١

فله الأمر. وبلغ العبد أن المرحوم الحافظ جمال الدين المراكشي جمع لنفسه «مشيخة» أو «معجماً»، فإن يكن لذلك صحّة، فليحرص الولد العزيز على عارية ذلك، وإرساله للعبد، لينظر فيه ويستفيد منه، ويعرّفني بأحوال اليمن ومكّة، ووفيات من انتقل بالوفاة من نُبهاء البلدين، وتقييد ذلك حسب الطّاقة، ولا سيما منذ قطع الحافظ تقيّ الدين تقييداته، وهل تصدّى أحد لتقييد مهمّات ذلك بعده، وإن تيسّر حضور الولد في هذه السنّة إلى القاهرة، فليصحب جميع ما تجدد له من تخريج أو تجميع، ليستفاد. ثم ذكر أنه جهّز له صرّة ذهباً. قال رحمه الله: وإذا تيسّر الوصول، تيسر الحصول، وإن تأخر الحضور، فإلى الله ترجع الأمور. والمسؤول من فضله إنبلأ سلام العبد على الوالد، وتعريفه بأنّه تجدد في «تهذيب التهذيب» الذي كان اطلع وضّمّه إلى أصل «التهذيب»، وتعب فيه ذلك التّعب، وهو محتاج إلى إلحاق ما تجدد للعبد فيه من الزّيادات والتّعقّبات والاستدراكات في هذه المدة ممّا لعلّه لو جرّد، لكان قدر مجلّد، فإن تيسّر وصولكم، فليكن كتاب الوالد صحتكم، لتلحقوا فيه المتجدّات المذكورات، إن شاء الله تعالى.

٣١٧ - عمر بن محمد بن موسى، سراج الدين ابن القاضي شمس الدين اللّقاني، قريب إبراهيم الماضي. سمع عليه في «المتباينات» وغيرها.

٣١٨ - عمر بن محمد بن [أبي بكر]<sup>(١)</sup> الزين الصفدي، ثم النّيني، الفقيه. كان في طلبة الشّافعية بالمؤيدية.

٣١٩ - عيسى بن سليمان بن خلف الطّوّبي، الشيخ شرف الدين.

٣١٧ - الضوء اللامع ١٣٥/٦، وهذه الترجمة لم ترد في (ط).

٣١٨ - الضوء اللامع ١١٨/٦.

(١) بياض في الأصول، والمثبت من الضوء.

٣١٩ - الضوء اللامع ١٥٣/٦ - ١٥٤.

٣٢٠ - عيسى بن عثمان بن عيسى بن عثمان، شرف الدين بن جَوْشَن، والد علي ومحمد المذكورين في محليهما. سمع عليه في «شرح الألفية» بعد أن قرأه على المؤلف، وكتب عنه من «شرح البخاري» كثيراً.

٣٢١ - عيسى بن يوسف بن حجاج الأشمومي الضَّرِير.

٣٢٢ - عيسى بن [محمد بن عيسى]<sup>(١)</sup> الشيخ شرف الدين الأقفهسي المالكي القاضي.

٣٢٣ - غانم بن منصور الطَّائفي. سمع عليه في سنة أربع وعشرين «المتباينات» وغيرها من «تاريخه».

٣٢٤ - فرُّوخ الشيرازي - فيما أظن - شيخ مُسِنَّ، قدم عليه، فأخذ وكتب عنه إجازة.

٣٢٥ - قاسم بن إبراهيم بن عمار، القاضي زين الدِّين الزُّفْتَاوي الشافعي، ويعرف والدّه بابن عمار.

٣٢٦ - قاسم بن عمر الرِّيمي. سمع عليه من «المائة العشاريات» باليمن في سنة ثمان مائة.

٣٢٧ - قاسم بن قَطْلُوبَعَا، العلّامة زين الدين الحنفي، أحد الأعيان. وصفه سنة خمسين من عرض ولده البدر الإمام العلامة زين الدين

٣٢٠ - الضوء اللامع ١٥٤/٦.

٣٢١ - الضوء اللامع ١٥٨/٦.

٣٢٢ - الضوء اللامع ١٥٦/٦.

(١) بياض في الأصول، والمثبت من الضوء. وفيه: الشافعي بدل المالكي.

٣٢٣ - الضوء اللامع ١٦٠/٦، وهذه الترجمة لم ترد في (ط).

٣٢٤ - الضوء اللامع ١٧٠/٦.

٣٢٥ - الضوء اللامع ١٧٧/٦ - ١٧٨.

٣٢٦ - الضوء اللامع ١٨٤/٦.

٣٢٧ - الضوء اللامع ١٨٤/٦ - ١٩٠.

الحنفي، المحدث الفقيه الحافظ. وقبل ذلك في رجب سنة خمس وثلاثين - حيث قرأ عليه تصنيفه «الإيثار بمعرفة رواة الآثار» - بالشيخ الفاضل المحدث الكامل الأوحى، وقال: قراءة عليّ وتحريراً، فأفاد ونبه على مواضع ألحقت في هذا الأصل، فزادته نوراً، وهو المعنى به بقوله في خطبته: إنَّ بعضَ الإخوان التمسَ منِّي، فأجبتَه إلى ذلك، مسارعاً، ووقفت عندما اقترح طائعاً.

٣٢٨ - قاسم بن محمد بن محمد الحَبشي القادري، الشيخ زين الدين، شيخ زاوية ابن داود بدمشق.

٣٢٩ - قاسم بن محمد بن يوسف، الشيخ زين الدين الزُّبيري. كتب عنه غالب «الشرح» و«الأمالى» وغيرهما، ولازم.

٣٣٠ - محمد بن إبراهيم بن أحمد، المتصرف بباب صاحب الترجمة فمن بعده، ويعرف بابن الطواب.

٣٣١ - محمد بن إبراهيم بن أحمد، الشيخ شمس الدين ابن البرهان الحُجَنْدي المدني الحنفي، والد برهان الدين، أحد من أخذ عني، سمع عليه «الخصال المكفرة» وغيرها.

٣٣٢ - محمد بن إبراهيم بن خلف، شمس الدين القمّني، ثم الأزهري الشافعي، الضّرير بأخرة، خازن المؤيدية، كان.

٣٣٣ - محمد بن إبراهيم، ابن الجمال عبدالله المارداني المؤقت.

٣٢٨ - الضوء اللامع ١٩١/٦.

٣٢٩ - الضوء اللامع ١٩٢/٦.

٣٣٠ - الضوء اللامع ٢٤٨/٦.

٣٣١ - الضوء اللامع ٢٤٥/٦ - ٢٤٦. وهذه الترجمة لم ترد في (ب، ط).

٣٣٢ - الضوء اللامع ٢٥٢/٦ - ٢٥٣. وهذه الترجمة لم ترد في (ب، ط) أيضاً.

٣٣٣ - الضوء اللامع ٢٥٥.

٣٣٤ - محمد بن إبراهيم بن علي بن محمد، الشيخ شمس الدين البيدموري  
التونسي المالكي، عرف بالتركي. لقيه في سنة تسع وأربعين  
وثمانمائة، فحضر مجلسه في «الإملاء»، وأكثر التردد إليه، واغتنب  
شيخنا به كثيراً.

٣٣٥ - محمد بن إبراهيم بن فرج، الشمس الحموي. قرأ عليه في  
«بخاري»، وسمع غيره.

٣٣٦ - محمد بن إبراهيم بن محمد، البدر البشتكي. قرأت بخطه - كما حكيته  
في الباب الثاني - أنه أخذ عنه، وقرأ عليه في «صحيح البخاري».  
انتهى. وأثبت اسمه فيمن استفاد منهم صاحب الترجمة كما تقدم.

٣٣٧ - محمد بن إبراهيم بن محمد، الشيخ شمس الدين السلامي الحلبي.  
قرأ عليه في «النخبة» و«شرحها» و«الأربعين المتباينة»، وغير ذلك.  
وكتب بخطه لصاحب الترجمة: سيدنا ومولانا وشيخنا، شيخ  
الإسلام، بركة الأنام، أمتع الله الإسلام والمسلمين ببقائه.

٣٣٨ - محمد بن أحمد بن إبراهيم بن موسى، الشمس ابن الشهاب ابن  
العلامة الفقيه برهان الدين الأبناسي الشافعي.

٣٣٩ - محمد بن أحمد بن إبراهيم، الشيخ شرف الدين ابن الخشاب، نزيل  
الظاهرة القديمة.

٣٤٠ - محمد بن أحمد بن إبراهيم، المحب أبو الفضل المشهدي العدل

---

٣٣٤ - الضوء اللامع ٢٨٦/٦ - ٢٨٧، وفيه: محمد بن أحمد بن إبراهيم.

٣٣٥ - الضوء اللامع ٢٧٤/٦.

٣٣٦ - الضوء اللامع ٢٧٧/٦ - ٢٧٩.

٣٣٧ - الضوء اللامع ٢٧٥/٦ - ٢٧٦.

٣٣٨ - الضوء اللامع ٢٨٨/٦ - ٢٨٩.

٣٣٩ - الضوء اللامع ٢٨٤/٦ - ٢٨٦.

٣٤٠ - الضوء اللامع ٢٨٩/٦.

بالزجاجين. كتب عنه كثيراً في «الأمالى».

٣٤١ - محمد بن أحمد بن أحمد بن حسن، الشيخ الفاضل شمس الدين المسيري ثم القاهري الغمري، عرف بابن الفقيه.

٣٤٢ - وأخوه محمد، وهو دونه في الفضل، وأكبر في المولد، وأسبق في الوفاة.

٣٤٣ - محمد بن أحمد بن أسد، البدر أبو الفضل ابن الشيخ شهاب الدين الأميوطي القاهري، الماضي والده.

٣٤٤ - محمد بن أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري المحدث [والده، ويكنى أبا الفتح. حضر من لفظه «الأربعين» له<sup>(١)</sup> جامعها، ثم عليه في الخامسة: «الأربعين التالية للمائة العشارية» من حديث التنوخي، ثم سمع عليه غير ذلك، بل وقرأ عليه جميع «النخبة» من تصنيفه أيضاً، وغير ذلك عرضاً.

٣٤٥ - محمد بن أحمد بن حسن، الشيخ شمس الدين الأمشاطي الحنفي، الذي صار قاضي مذهبه في سنة سبع وسبعين.

٣٤٦ - محمد بن أحمد بن صالح الشمس الشطنوقي المباشر، المذكور في الباب الرابع.

٣٤٧ - محمد بن أحمد بن عبدالعزيز، العلامة الفقيه بدرالدين ابن الأمانة الأبياري القاهري الشافعي.

---

٣٤١ - الضوء اللامع ٢٨٩/٦.

٣٤٢ - الضوء اللامع ٢٨٩/٦ - ٢٩٠.

٣٤٣ - الضوء اللامع ٢٩٣/٦.

٣٤٤ - الضوء اللامع ٢٩٦/٦. وهذه الترجمة لم ترد في (ط).

(١) ما بين حاصرتين لم يرد في (أ)، وورد في (ط) في نهاية الترجمة التالية.

٣٤٥ - الضوء اللامع ٣٠١/٦ - ٣٠٤.

٣٤٦ - الضوء اللامع ٣١٣/٦ - ٣١٤.

٣٤٧ - الضوء اللامع ٣١٨/٦ - ٣٢١، وهذه الترجمة لم ترد في (ط).

أثبت صاحبُ التَّرجمة اسمه فيمن سمع عليه في «عشاريات الصحابة» من «إملائه»، ووصفه بالشيخ الإمام العلامة، مفيد الجماعة، بدرالدين، أعزّه الله.

٣٤٨ - محمد بن أحمد بن عبدالله بن بدر، رضي الدين ابن الشيخ شهاب الدين الغزّيّ الدمشقي. قرأ عليه، وعمل للظاهر جقمق «سيرة»، رأيت شيخنا يتتقى منها.

٣٤٩ - محمد بن أحمد بن عبدالله، تقي الدين ابن ولي الدين الزيتوني، الماضي أبوه.

٣٥٠ - محمد بن أحمد بن عبدالنور بن محمد، الصدر ابن البهاء أبي الفتح الفيومي، ثم القاهري الشافعي، خطيب الفخرية، ووالد البدر محمد، أحد الفضلاء.

٣٥١ - محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن محمد، البدر العسقلاني، ولد صاحب الترجمة.

٣٥٢ - محمد بن أحمد بن علي، العلامة الحافظ التقي الفاسي المكي.

سمع عليه الفاتحة والخاتمة من «جزء سلوت» من تأليفه سنة ثلاث وثمانين مائة، ثم سمع عليه «النخبة» في سنة خمس عشرة وثمانين مائة، ثم تخريجه «للأربعين النووية» و«المتباينات» وغيرهما من تصانيفه في سنة أربع وعشرين وثمانين مائة بمضى.

وحضر عنده بالقاهرة مجالس من «أماليه» بالبيبرسية، وأكثر من النقل عنه في تصانيفه كما تقدم.

٣٤٨ - الضوء اللامع ٦/٣٢٤.

٣٤٩ - الضوء اللامع ٦/٣٢٧.

٣٥٠ - الضوء اللامع ٦/٣٣٠.

٣٥١ - الضوء اللامع ٧/٢٠.

٣٥٢ - الضوء اللامع ٧/١٨ - ٢٠.



وكتب له صاحبُ الترجمة «فهرسة تصانيفه»، وبظاهرها بخطه ما نصّه:  
تناول مَنِّي الشَّيخُ الإمامُ العلامَةُ الحافظُ تقي الدين الفاسي ثم المكي،  
عالم البلاد الحجازية هذا الكراس، وأذنت له في روايته عني.

ولما عُزِلَ التَّقِيُّ المذكورُ عن قضاء المالكية بمكة بالكمال أبي البركات  
محمد بن محمد ابن الزَّين القسطلاني في سنة ثمان وعشرين وثمانين  
مائة، وتوجَّه إلى الديار المصرية، وكان قد كفَّ، فالتمس الأشرَفُ  
برسباي من صاحب الترجمة أن يعرِّفَ بصحة ولايته، فكتب ما نصّه:  
العبدُ أحمدُ الشَّافعي ينهي إلى المواقف الشَّريفة أن القاضي تقي الدين  
ليس بمكَّة أجمع للعلوم الشَّرعية مطلقاً منه، ولا أستثني أحداً من  
جميع سُكَّانها، ولا من جميع الحجاز المذكور. والذي يعلمه العبدُ  
من حاله، أنَّه قدِمَ القاهرةَ من سنين، فولاهُ القاضي المالكيُّ الحكمَ  
بالصَّالحية على قاعدته، ومقتضى مذهبه، ورجع إلى مكَّة، وباشر  
الحكم، ووقع بعد ذلك أن صبيّاً جاهلاً سعى عنده أن يكون نائباً،  
فامتنع لعدم أهليّته، فجاء إلى القاهرة، وسعى عليه حتى عُزِلَ بغير  
سبب، وولي الصَّبيُّ المذكورُ. وأشهدُ بالله أن ولايته من الإلحاد في  
حرم الله تعالى، وقد شاعت سيرته السيِّئة مع جهله المفرط، والذي  
أعتقد أن ولايته لم تُصادفَ محلاً، وأن القاضي تقي الدين مستمرٌّ على  
ولايته. أقول هذا بلفظي، وكتبت به خطِّي، وحسبنا الله وكفى.

قلت: ومع ذلك أمهلوه حتى وصل مكة، ثم عُزِلَ بعد يسير  
بالمذكور، ولا قوة إلا بالله.

٣٥٣ - محمد بن أحمد بن علي الدَّيسطي، ثم الفاهري المالكي.

٣٥٤ - محمد بن أحمد بن علي، جلال الدين ابن ولي الدين السَّمثودي  
المحلي، أحد الفضلاء.

٣٥٣ - الضوء اللامع ٢٢/٧ - ٢٣، وهذه الترجمة لم ترد في (ب).

٣٥٤ - الضوء اللامع ١٦/٧ - ١٧.

٣٥٥ - محمد بن أحمد بن علي، تاج الدين الأنصاري الموقع جار المنكوتمية.

٣٥٦ - محمد بن أحمد بن علي، الجمال أبو الخير، ابن شيخنا المقرئ الشهاب أبي العباس الشوائطي اليمني ثم المكي.

قرأ عليه «النخبة»، ووصفه بالفاضل البارع المقتن، ابن الشيخ القدوة الفاضل الأوحد الفقيه، و«شرحها»، وقال: قراءة بحث من أوله إلى آخره، فأجاد وتمهّر في مسائله، فأفاد واستفاد، وقد أجزت له أن يرويه عني ويفيده لمن أراد.

ولما مات - وكانت وفاته بالقاهرة - كتب إلى والده يعزيه فيه، فكان [من ذلك ما نصّه: وفي الواقع، فالمذكور أسفّ عليه كلُّ من عرفه لما انطوى]<sup>(١)</sup> عليه من الخير والعبادة والعقّة، وطلاقة الوجه، وحلاوة اللسان، وقلة الفضول، وكثرة الاحتمال والإقبال على الاشتغال بحيث كان لا يفرغ لتناول ما يسدُّ رمقه، فالله المسؤول أن يعوّضه الجنة بمثّه وكرمه.

[وسمع عليه هو وأخوه عليّ الماضي قديماً سنة أربع وعشرين بمنى «المتباينات» و«تخريج الأربعين النووية»، وغيرهما من تخاريجه]<sup>(٢)</sup>.

٣٥٧ - محمد بن أحمد بن عمر، العلامة شمس الدين القرافي المالكي سبط ابن أبي جمرة.

٣٥٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، الجلال المحليّ محقق العصر.

٣٥٥ - الضوء اللامع ١٦/٧ و ٢٢، وفي الموضع الأول: محمد بن أحمد بن علي بن عيسى. وهذه الترجمة لم ترد في (ب، ط).

٣٥٦ - الضوء اللامع ١٥/٧ - ١٦.

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ب).

(٢) ما بين حاصرتين لم يرد في غير (أ).

٣٥٧ - الضوء اللامع ٢٧/٧ - ٢٨.

٣٥٨ - الضوء اللامع ٣٩/٧ - ٤١.

قرأ عليه «شرح ألفية العراقي» سنة تسع عشرة، ولازمه في الفقه وغيره، وكان أحد المنزّلين عنده في طلبه المؤيّدية، وسأله عن عدّة أسئلة أجابه عنها، وما انفكّ عن ملازمته والخضوع له، والتردّد لبابه بسبب السّؤال عمّا يُشكل عليه وغير ذلك حتى مات.

وكتب<sup>(١)</sup> له على «شرح الألفية»: أما بعد، فقد قرأ عليّ الأخ في الله تعالى، العالم البارِع، الأصيل الفارع، الحفظُ المدرة، التّبيه النبيل، العلامة الفهامة، جلال الدين، أوجد المدرّسين، مفيد الطالبين، محمد ابن الفقير إلى الله تعالى شهاب الدين المحليّ - أنجح الله قصده، وأربح رِفده، وأسعد جدّه، وأجدّ سعده، وبلغه أفضل ما عنده - جميع هذا الشرح، لشيخِي العلامة حافظ وقته، زين الدين العراقي، قراءة بحث وتأمّل، وتقدير وتعقّل، أجاد وأفاد أضعاف ما استفاد، وحقق المراد بنيل المراد، وبلغ درجة المتقنين في هذا الفن أو كاد. وقد أذنتُ له أن يرويّه عني بقراءتي لجميعه على مؤلفه قراءة بحث، وأن يفيد لمن شاء متى شاء. وأرّخه في جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وثمانمئة.

٣٥٩ - محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، بندرالدين ابن الشّطنوفي، الماضي أبوه.

٣٦٠ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن، شمس الدين ابن ولي الدين المحليّ، صهر الغمري، ولد الماضي في الهمزة، ويعرف بابن ولي الدين. قرأ عليه «البخاري»، ولازمه مدّة.

٣٦١ - محمد بن أحمد بن أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبدالعزيز، العز الثّويري المكي، قاضيها هو وأبوه وجده. سمع عليه «النخبة» سنة خمس عشرة وثمان مائة.

(١) من هنا إلى نهاية الترجمة لم يرد في (ب، ط).

٣٥٩ - الضوء اللامع ٤٢/٧ - ٤٣.

٣٦٠ - الضوء اللامع ٤٤/٧.

٣٦١ - الضوء اللامع ٤٤/٧ - ٤٥.

٣٦٢ - محمد بن أحمد بن أبي الفضل، الكمال أبو الفضل، أخو الذي قبله، ووالد صاحبنا الخطيب أبي الفضل محمد الآتي.

٣٦٣ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن مرزوق التلمساني. سمع منه، وكتب عنه من نظمه، وحمل عنه قطعة من «شرح البخاري». وشيخنا ممن سمع منه.

٣٦٤ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، الخواجا الكيلاني المكي ابن قاوان. ذكر مع والده.

٣٦٥ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم، السيّد جلال الدين الحسني الجرواني الشافعي، نقيب ابن الديري الحنفي.

لزم صاحب الترجمة، وأخذ عنه في تقسيم «المنهاج» و«شرح النخبة»، وقرأ عليه في درس القبة البيبرسية وغيرها، وباشر الثّقابة عنده في بعض ولاياته، ووقع بينه وبين ولده جفاء فانفصل، واستمر ذلك في خاطر صاحب الترجمة، حتى أشار على الحنفي أول ما استقرّ في قضاء الحنفية باستقراره عنده في الثّقابة.

٣٦٦ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، ناصر الدين ابن المهندس، موقع الحكم.

٣٦٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، البدر، حفيد التّاج البلقيني.

٣٦٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن حامد بن أحمد بن

٣٦٢ - الضوء اللامع ٤٥/٧.

٣٦٣ - الضوء اللامع ٥٠/٧ - ٥١.

٣٦٤ - الضوء اللامع ٥٣/٧.

٣٦٥ - الضوء اللامع ٧٤/٧ - ٧٥.

٣٦٦ - الضوء اللامع ٧١/٧ - ٧٢.

٣٦٧ - الضوء اللامع ٧٠/٧ - ٧١.

٣٦٨ - الضوء اللامع ٨٤/٧.

عبدالرحمن، الشيخ شمس الدين أبو حامد المقدسي الشافعي، عرف بابن حامد. قرأ عليه في «البخاري» وفي «شرح التُّخْبَة» وغيرهما، وكتب عنه مجالس من «إملائه»، ولي من والده إجازة.

٣٦٩ - محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد، ابن الضياء، البهاء أبو البقاء المكي، قاضيها الحنفي.

٣٧٠ - محمد بن أحمد الرضي، أبو حامد ابن الضياء، أخو الذي قبله، وقاضي مكة الحنفي أيضاً.

٣٧١ - محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن موسى، ولي الدين أبو الفتح الطوخي، عرف والده بالخطيب، وهو أخو المحب محمد الذي أسلفنا في الباب السابع<sup>(١)</sup> حكاية وقعت له مع صاحب الترجمة في مزيد كرمه. كتب عنه من «إملائه»، ونسخ له كثيراً بخطه.

٣٧٢ - محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله، البندر التنيسي المالكي، قاضي الديار المصرية. قرأ عليه «البخاري» وغيره، وكتب بخطه قطعة جديدة من أول «شرحه على البخاري»، تنتهي إلى أثناء الجماعة.

٣٧٣ - محمد بن أحمد بن محمد بن هلال بن إبراهيم، ركن الدين أبو يزيد الأردبيلي، ثم القاهري الشافعي. حضر دروسه كثيراً، وكان كثير الصَّحْبِ والصَّيَاحِ.

---

٣٦٩ - الضوء اللامع ٨٤/٧ - ٨٥.

٣٧٠ - الضوء اللامع ٨٤/٧.

(١) ص ١٠٠١.

٣٧١ - الضوء اللامع ٨٧/٧.

٣٧٢ - الضوء اللامع ٩٠/٧.

٣٧٣ - الضوء اللامع ٩٨/٧ - ٩٩.

- ٣٧٤ - محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله المغربي.
- ٣٧٥ - محمد بن أحمد بن محمد، أبو المواهب المغربي التونسي، عرف بابن زُغدان.
- ٣٧٦ - محمد بن أحمد بن محمد، الشيخ شمس الدين البامي، نزيل الشَّرِيفِيَّة وشيخها.
- ٣٧٧ - محمد بن أحمد بن محمد، الشيخ الإمام شمس الدين أبو الوفاء الغزِّي الشافعي، عرف بابن الحمصي. قرأ عليه في «بلوغ المرام»، وسمع عليه بعض «النخبة» و«شرحها».
- ٣٧٨ - محمد بن أحمد بن يوسف بن محمد بن معالي، الشيخ شمس الدين ابن الشهاب الزُّعْفَرِينِي، ثم القاهري الشافعي. قرأ عليه، وكتب عنه «الإملاء».
- ٣٧٩ - محمد بن أحمد بن يوسف، الشيخ شمس الدين الغمري، والد أبي البركات دوادار التَّقِي ابن نصرالله، وأحد العشرة الطَّلَبَة بالجمالية، وكان مِنْ أصحاب الشَّيْخ شهاب الدين الزَّاهِد المشهور، وهو غير الشيخ شمس الدين محمد بن عمر الواسطي الغمري الوليِّ المعروف.
- 
- ٣٧٤ - الضوء اللامع ١٠٥/٧، وقال المصنف: فيمن جده محمد بن داود. وكان ترجمه قبل في ٦٦/٧ - ٦٧، فقال: محمد بن أحمد بن داود بن سلامة، أبو عبدالله وأبو المواهب ابن الحاج اليزليني - نسبة لقبيلة - التونسي المغربي، قم القاهري الملكي، ويعرف بابن زغدان، بمعجمتين أولاهما مفتوحة ثم مهملة وآخره نون. قلت: وهو كما ترى الآتي في الترجمة بعد هذه مباشر.
- ٣٧٥ - الضوء اللامع ٦٦/٧ - ٦٧. وانظر التعليق السابق.
- ٣٧٦ - الضوء اللامع ٤٨/٧ - ٤٩ و ١٠١.
- ٣٧٧ - الضوء اللامع ٦١/٧ - ٦٦.
- ٣٧٨ - الضوء اللامع ١٢١/٧ - ١٢٢.
- ٣٧٩ - الضوء اللامع ١٢٣/٧.

٣٨٠ - محمد بن إسماعيل بن أحمد، الشيخ شمس الدين الضبي. لازمه نحو ثلاثين سنة، فكتب عنه «أطراف المسند»، وأكثر «شرح البخاري» و«المشبه» و«اللسان» وبعض «الإصابة» و«الأمالي» و«تخريج الرافعي»، والكثير.

٣٨١ - محمد بن إسماعيل بن أبي الحسن علي<sup>(١)</sup>، البدر ابن المجد البرماوي.

٣٨٢ - محمد بن إسماعيل بن عمر بن مزروع، القاضي شمس الدين العمريطي، ثم القاهري الشافعي. سمع عليه، وتوفي بدمشق حين كان الولوي البلقيني على قضائها، وكان فاضلاً خيراً.

٣٨٣ - محمد بن إسماعيل بن محمد بن أحمد، العلامة مفخر الشافعية، الشمس الونائي المصري الشافعي. أخذ عن شيخنا كثيراً، ورأيت بخطه ما نصه: وأروي الكتب الستة عن شيخنا قاضي القضاة حافظ العصر، إلى آخره.

٣٨٤ - محمد بن إسماعيل، أبو الفتح الأزهري، ويعرف بأبي الفتح بن إسماعيل، سيأتي<sup>(٢)</sup> في: محمد بن علي بن إسماعيل.

٣٨٥ - محمد بن الطنبغا، شمس الدين الجندي المالكي.

٣٨٦ - محمد بن بدل بن محمد، شمس الدين ابن بدرالدين الأردبيلي التبريزي الشافعي.

عرض عليه مواضع من «المصابيح» للبخوي، ومن «الشاطبية»، ومن «الحاوي الصغير»، ومن «المنهاج» و«الطوالع»، كلاهما لليضاوي، ومن «تلخيص المفتاح» ومن «المختصر» شرحه للتفتازاني. ووصفه

---

٣٨٠ - الضوء اللامع ١٣٥/٧ - ١٣٦.

٣٨١ - الضوء اللامع ١٣٨/٧.

(١) في (ح): «بن علي» خطأ.

٣٨٢ - الضوء اللامع ١٣٩/٧.

٣٨٣ - الضوء اللامع ١٤٠/٧ - ١٤١.

٣٨٤ - الضوء اللامع ١٤٥/٧.

(٢) برقم ٤٥٦.

٣٨٥ - الضوء اللامع ١٤٧/٧.

٣٨٦ - الضوء اللامع ١٤٩/٧.

في إجازته: بالشيخ الفاضل الحفظة الكامل العالم الباهر الماهر،  
مفخر أهل مصره، وعرّة نُجوم عصره، أعانه الله تعالى على الانتفاع  
بما حفظه، وأوزعه شكر نعمته لما أودعه واستحفظه. وقال: إنّه قرأ  
عليه قطعةً جيّدةً من أول «صحيح البخاري»، وتاريخ الإجازة في  
رمضان سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة.

٣٨٧- محمد بن أبي بكر بن أحمد، القاضي بدرالدين، فقيه الشام وابن  
فقيهه، التقي ابن قاضي شعبة. قرأ عليه «الأربعين المتباينة» في سنة  
ست وثلاثين وثمانمائة.

٣٨٨- محمد بن أبي بكر بن أحمد، ابن السقاء. أحد الفضلاء.

٣٨٩- محمد بن أبي بكر بن الحسين، الشيخ ناصرالدين أبو الفرج المراغي  
الأصل، ثم المصري، ثم المدني الشافعي.

قرأ عليه «شرح النخبة» في مجالس، آخرها سادس جمادى الآخرة سنة  
أربع وأربعين، وكتب له ما نصّه: قرأ عليّ صاحبُه الشيخ الإمام العلامة  
المحدث الفاضل البارع الأوحد، ناصرالدين أبو الفرج ولد سيدنا العبد  
الفقير إلى الله تعالى، عالم الحرمين، قاضي طيبة المكرم، وخطيب  
المنبر الأعظم، شيخنا الإمام العلامة، مسند أهل عصره، وفقه أهل  
مصره، زين الدين، جميع هذا الشرح قراءة بحث وتفهم وتأمل لما  
تضمنه وتدبر، بحيث صار أهلاً لإقراءه وإفادته، وإبدائه للطالبين  
وإعادته، وقد أذنت له في روايته عني، وتبليغه لمن رام الاستفادة مني.

٣٩٠- محمد بن أبي بكر بن الخضر بن موسى، الشيخ شمس الدين الدبيري  
النّاصري الشافعي القادري. قرأ عليه في سنة سبع وثلاثين من «موطأ

٣٨٧- الضوء اللامع ١٥٥/٧ - ١٥٦.

٣٨٨- الضوء اللامع ١٥٦/٧ - ١٥٧.

٣٨٩- الضوء اللامع ١٦١/٧ - ١٦٢.

٣٩٠- الضوء اللامع ١٦٧/٧، وهذه الترجمة وردت مختصرة في (ب، ط) بعد الترجمة  
رقم ٣٩٧.



أبي مصعب»، ووصفه بالشيخ الفاضل القدوة المفتن، شمس الدين .  
قلت: وحكى لي ولده محمد - وهو ممن أخذ عني - أنه لقيه بالقاهرة  
غير مرة، وقرأ عليه أشياء غير ذلك، وحضر «أماليه»، وضبط من فوائده  
جملة، وقرّض له على تصنيف له اختصر فيه «الترغيب» للمندري .

٣٩١ - محمد بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد، ابن القاضي  
سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر ابن الشيخ أبي عمر، القاضي  
المحدث، ناصرالدين ابن زريق الدمشقي الحنبلي .

٣٩٢ - محمد بن أبي بكر بن علي بن حسن، الشريف صلاح الدين الأسيوطي .

قرأ عليه «ديوانه الكبير» [بأخرة، و«شرح النخبة» في سنة خمس  
وثلاثين، ووصفه عليها بالسيد الشريف، الحسيب النسيب، العالم  
الفاضل، البارع الأوحد، المفتن، جمال الطالبين، صدر المدرسين،  
نفع الله به المسلمين، وأيده بروح منه . قال: وأذنت له أن يروي  
عني ذلك، ويفيده لمن عرف منه ألوج في هذه المسالك . وأسأل  
لي وله العفو والعافية في الدنيا والآخرة حتى يحصل عتق رقنا من  
لدى مالك<sup>(١)</sup> ومدحه كما سلف .

٣٩٣ - محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف، النجم المرجاني المكي،  
الماضي في القسم الأول<sup>(٢)</sup> . ممن أخذ عنه صاحب الترجمة .

٣٩٤ - محمد بن أبي بكر بن علي، الشيخ بهاءالدين المشهدي .

لازمه كثيراً، حتى قرأ عليه «شرح النخبة»، و«شرح ألفية العراقي»،

٣٩١ - الضوء اللامع ١٦٩/٧ - ١٧٠ .

٣٩٢ - الضوء اللامع ١٧٨/٧ - ١٧٩ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ب، ط) .

٣٩٣ - الضوء اللامع ١٨٢/٧ - ١٨٣ .

(٢) ٢١٢/١ .

٣٩٤ - الضوء اللامع ١٧٩/٧ - ١٨١ .

و«المقدمة»، وغالب «المشتمه»، وغيرها دراية ورواية، وكتب عنه أكثر «أماليه» وقطعة من آخر «فتح الباري»، وسمع عليه جملة.

وكتب له على «شرح الألفية» في ربيع الأول سنة سبع وأربعين: الفاضل العلامة، البارع المحدث، المفتن، فخر المدرسين، عمدة المتقنين، بهاء الدين، ابن الفقير إلى الله تعالى زين الدين، ثقة حكام المسلمين، حبيب الصالحين، جدُّ ربِّه تعالى سُعوده، وأسعد في الدنيا والآخرة آباءه وُجُدوده، قراءة بحث وإتقان، بحيث أبرز في تلك المجالس فوائده، وأكثر في تلك المحافل محامده، حتى استحقَّ أن يرشد الطالبين لما خفي عنهم مِنْ خفايا هذا الشرح وأصله، وينشر عليهم ما وهبه الله تعالى من فضله. ثم أذن له في إفادته مع غيره لمن أراد، وفي إلقاء كتب هذا الفن لمن أبدى وأعاد، وتقرير مسائله لمن استفتى واستفاد. قال: والله أسأل أن يُوفَّقني وإياه لما يُرضينا مِنَ القول والعمل، وأن يختم لنا بخاتمة الخير عند حلول الأجل.

٣٩٥ - محمد بن أبي بكر بن علي، المحب ابن القاضي تقي الدين الحريري الدمشقي. سمع عليه بها.

٣٩٦ - محمد بن أبي بكر عبدالله<sup>(١)</sup> بن محمد ابن ناصر الدين الدمشقي حافظ الشام. قرأ عليه للجماعة «جزء أبي الجهم».

٣٩٧ - محمد بن أبي بكر بن محمد، الفاضل الشَّمس الأبناسي الشافعي، نزيل المدرسة الزينية.

٣٩٨ - محمد بن تقي الكازروني. يأتي<sup>(٢)</sup> في محمد بن محمد بن عبدالسلام.

٣٩٥ - الضوء اللامع ١٨١/٧.

٣٩٦ - الضوء اللامع ١٠٣/٨ - ١٠٦.

(١) في (ط) بن عبدالله، وهي مشطوبة في (ح) وقد ذكره المؤلف هكذا في الضوء اللامع ١٧٥/٧، وقال: هكذا نسبه بعضهم، وهو غلط، فأبو بكر كنية عبدالله لا ابنه.

٣٩٧ - الضوء اللامع ٢٠٢/٧.

٣٩٨ - الضوء اللامع ٢٠٨/٧، وهذه الترجمة لم ترد في (ب، ط).

(٢) برقم ٥١٢.

٣٩٩ - محمد بن الظاهر جقمق. أخذ عن صاحب الترجمة، وكان كثير الذبّ عنه والقيام معه، رحم الله شبابه.

٤٠٠ - محمد بن الجنيد بن أحمد بن عمر بن محمد، العلامة نورالدين ابن شيخ الإسلام أبي القاسم ابن البلياني، الشيرازي.

قدم القاهرة في سنة ثمان وأربعين وثمانمائة، واجتمع بشيخنا ضحبة حسين الفتحي، وصنّف لأجله شيخنا «جزءاً في الأذكار»، وآخر في «إصلاح مشيخة أبيه» لابن الجزري، وأذن له في الرواية عنه.

٤٠١ - محمد بن حجاج البرماوي القاهري المكتب. سمع عليه «مسند الشهاب» وأشياء.

٤٠٢ - محمد بن حسن بن أحمد، البهاء العلقمي. سمع من لفظه «الصحيح» في سنة ست عشرة وثمانمائة بالبيبرسية، وسمع عليه غير ذلك.

٤٠٣ - محمد بن حسن بن علي بن جبريل المحلي ثم القاهري، عُرف بابن شطية.

٤٠٤ - محمد بن حسن بن علي بن الحسن بن علي بن القاسم، الشيخ شمس الدين ابن الشيخ بدرالدين ابن القاضي علاءالدين التلعفري، ثم الدمشقي الشافعي، عُرف بابن المَحْجُوب. أخذ عنه، وكتب من تصانيفه «المتباينات».

---

٣٩٩ - الضوء اللامع ٢١٠/٧ - ٢١٢.

٤٠٠ - الضوء اللامع ٢١٤/٧.

٤٠١ - الضوء اللامع ٢١٦/٧، وقال: في ابن عبدالله بن حجاج، وترجمه بهذا الاسم في ٨٤/٨ - ٨٥.

٤٠٢ - الضوء اللامع ٢١٧/٧ - ٢١٨.

٤٠٣ - الضوء اللامع ٢٢٦/٧.

٤٠٤ - الضوء اللامع ٢٢٦/٧.

٤٠٥ - محمد بن الحسن بن علي بن عبدالعزيز، الجمال البدراني المحدث، كتب عنه الكثير، فمن ذلك: «لسان الميزان»، ونسخته هي التي صارت أصل المؤلف، وقرأ عليه «شرح النخبة»، وكتب له كما سلف إجازة، [وسمع من لفظه في «البخاري»]<sup>(١)</sup>.

٤٠٦ - محمد بن حسن بن علي، شمس الدين القادري، من ذريرة سيدي عبدالقادر الكيلاني الحنبلي، وهو صهر الشيخ إبراهيم وتربته، [وصار شيخ الطائفة القادرية]<sup>(٢)</sup>.

٤٠٧ - محمد بن الحسن بن علي، الشمس ابن البدر الحنفي، قاضي صفد. سمع عليه «الخصال المكفرة».

٤٠٨ - محمد بن حسن بن علي التواجي الشاعر.

قرأ عليه في «البخاري»، وحمل عنه من فوائده وعلومه الكثير، وكان يقيّد ما يستفيد منه، ومهما أشكل عليه في مدة انقطاعه عنه من لغة وحديث وأدب وغير ذلك، راجعه فكشف له الغطاء عنه بديهة، بحيث يتعجب من ذلك، بل كنت والله أراه يربو عليه في فنّه، ويُعقب ذلك بقوله: كلُّ هذا ممّا حصلناه قبل القرن، وما طالعت في شيءٍ من كتب هذا الفن بعدُ إلاّ اتفاقاً، كما قدّمته.

٤٠٥ - الضوء اللامع ٢٢٧/٧ - ٢٢٨.

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ب).

٤٠٦ - أشار إليه المصنف فيمن نسبته القادري من الضوء اللامع ٢١٩/١١، وسقطت ترجمته الكاملة من المطبوع من الكتاب مع تراجم أخرى كثيرة، وقد تقدمت ترجمة والده برقم ١٤٥، وسماه المصنف في الضوء اللامع ١٢٥/٣ حسن بن محمد بن عبدالقادر بن علي... القادري.

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ب، ط).

٤٠٧ - لم أعثر على ترجمته بهذا الاسم في الضوء اللامع.

٤٠٨ - الضوء اللامع ٢٢٩/٧ - ٢٣٢.

٤٠٩ - محمد بن حسن بن علي، خيرالدين أبو الخير الرّيشي القاهري الطّولوني الشّافعي، نقيب المناوي. كتب عنه في «الأمالى».

\* محمد بن أبي الحسن الشاذلي. يأتي<sup>(١)</sup> في ابن علي بن أحمد.

٤١٠ - محمد بن الخضر بن داود، الشيخ شمس الدين ابن المصري.

سمع منه، وكتب عنه من «إملائه» و«المشتبه» ومن «الشرح»، وقرأ عليه «المقدمة»، وكثيراً من «الشرح»، ومن «الإصابة» و«البخاري»، وراسله بأبيات كما تقدّم في الأسئلة المنظومة، بل حدث عن واحدٍ عنه، كما سلف في علي بن إبراهيم القضاوي<sup>(٢)</sup>.

٤١١ - محمد بن خطّاب، الشيخ شمس الدين الأبيشيطي. قرأ عليه في «البخاري».

٤١٢ - محمد بن خليل بن إبراهيم بن عبدالله الحنفي، عُرف بابن الزّردكاش، صلاح الدين التّاسخ.

٤١٣ - محمد بن خليل بن إبراهيم بن علي بن سراج بن عبدالمعطي بن عبدالقوي، المالقي<sup>(٣)</sup> الحضرمي المصري السعودي الصّوفي الشافعي، شمس الدين المزور<sup>(٤)</sup>، عرف بابن المنير. سمع عليه في

---

٤٠٩ - الضوء اللامع ٢٢٦/٧، وهذه الترجمة لم ترد في (ب، ط).

(١) برقم ٤٥٢.

٤١٠ - هذه الترجمة والتراجم بعدها حتى ٤١٧، لم أعتز عليها في الضوء اللامع، ويبدو أن في المطبوع منه نقصاً كبيراً. وقد أشار المصنف إلى ابن المصري هذا في الكنى من الضوء ٢٧١/١١. وهو مترجم أيضاً في إنباء الغمر ٢٧/٩ - ٢٨، والمجمع المؤسس ٣٠٤/٣، كلاهما للحافظ ابن حجر.

(٢) رقم ٢٥٨ ص ١١١٢.

٤١١ - أشار إليه المصنف في الضوء ١٨٢/١١.

٤١٢ - أشار إليه المصنف في الضوء اللامع ٢٤٩/١١.

٤١٣ - أشار إليه المصنف في الضوء اللامع ٢٧٢/١١.

(٣) في (ط): المالكي.

(٤) في هامش (ط): نسبة إلى الزيارة.

سنة أربع وثلاثين «مناقب الليث» عند ضريحه، و«مناقب الشافعي»  
عند ضريحه أيضاً، وأشياء غير ذلك.

٤١٤ - محمد بن خليل بن إبراهيم الحراني ابن المنمنم، والد التقي محمد.  
كان يحضر عنده في درس الحديث بالشيخونية. قال شيخنا:  
واستفدت منه.

٤١٥ - محمد بن خليل بن أحمد بن جمعة، الحسيني سكتاً، صاحبي  
شمس الدين، وابن صاحب والذي الفقيه عزالدين الذي سمع منه  
أصحابنا، ولم يتهدياً لي السماع منه، مع كثرة لقيته ومزيد  
الاختصاص، وهو أيضاً ممن لازم السماع عند صاحب الترجمة فيمن  
كان يقرأ عليه ليلاً، مع شدة اختصاصه ببيت البلقيني.

٤١٦ - محمد بن خليل بن قطلونغا المحب الأوجاقي الحنفي. قرأ عليه  
«البخاري» أو معظمه، وسمع عليه غير ذلك.

٤١٧ - محمد بن خليل بن محمد الطرابلسي، عرف بابن الوجيه.

٤١٨ - محمد بن خليل بن يوسف بن علي، محب الدين أبو حامد  
القدسي، نزيل الجمالية.

قرأ عليه «شرح النخبة» و«شرح الألفية» و«مناقب الشافعي» و«بذل  
الماعون»، وأشياء من تصانيفه، وهي: «القول المسدد»، والآثار  
والأشعار التي في آخر «المائة» التي خرجها لشيخه التنوخي، وقطعة  
من «تخريج الرافعي» إلى صلاة الجمعة، ومن أول «فتح الباري» أيضاً

---

٤١٤ - أشار إليه المصنف في الضوء اللامع ٢٧٢/١١، وهو في المجمع المؤسس لابن  
حجر ٣/٣٣٣، وتحرف فيه «ابن المنمنم» إلى «ابن النهم».

٤١٥ - أشار إليه المصنف في الأنساب من الضوء اللامع ١٩٨/١١.

٤١٦ - لم أعثر على ترجمته في المطبوع من الضوء اللامع.

٤١٧ - أشار إليه المصنف في الضوء اللامع ٢٧٥/١١.

٤١٨ - الضوء اللامع ٧/٢٣٤ - ٢٣٧.

قطعة، وكذا قرأ عليه مِنْ غيرها، بل سمع عليه بقراءة غيره أشياء.

ووصفه على «بذل الماعون» بالفاضل الأوحد المفتن، جمال الطالبيين، صدر المدرسين، وأذن له في إفادته.

وكذا وصفه على «شرح الألفية» بقوله: الشيخ الفاضل الأوحد المفتن، المُجِدُّ في التَّحْصِيلِ، والمَجُودُ للتَّفْرِيعِ والتَّأْصِيلِ، وأَنَّهُ قرأه بحثاً عن مقاصده، وإيضاحاً لفوائده. قال: وقد أذنت له أن يرويهِ عَنِّي ويفيده لمن رأى الأهلِيَّةَ فيه مَمَّنْ يقرب ويدني، وأعلمتُه أَنِّي قرأته على شيخنا مصنِّفه في مدَّة يسيرة، وأذن لي في إقرائه على الطَّرِيقَةِ الشَّهِيرَةِ، وذلك عند ختمي له عنده في أوائل هذا القرن أو أواخر الماضي. وأجزت له أن يروي عَنِّي جميع ما أرويهِ مِنْ مسموع ومُجاز، وما جمعته من الفنون الحديثية وغيرها مما كَمُلَ أو شارف التَّجَاز، وما أنشأته مِنْ نظم ونثر يتضمَّن ما تقتضيه البلاغة مِنَ الحقيقة والمجاز، وذلك في أواخر سنة ثمان وأربعين.

ووصفه على «شرح النخبة» قبل ذلك في رجب سنة خمس وأربعين: بالشيخ الفاضل، المفتن البارع، الأوحد. ووصف والدَه بالشيخ المقتدي، غرس الدين. وقال: إنَّها قراءة بحث وإتقان، وإفادة تضاهي الاستفادة بشهادة السَّمع والعيان. قال: وقد أذنت له أن يفيدها لمن أراد ذلك حقَّ الإرادة، مبتغياً مِنَ الله تعالى في ذلك الثَّواب، بلغه الله تعالى ذلك وزيادة.

وقرَّض له على شيءٍ جمعه كما أسلفته في الفصل الأول من الباب السادس، وكتب من أجله إلى الظاهر والزَّيني الأستاذار والشيخ علي المحتسب، كما سلف في الباب قبلَه.

٤١٩ - محمد بن سالم بن محمد الرَّحْبِي الحلبي الواعظ. قرأ عليه في «البخاري»، وقابل في «المقدمة». وغير ذلك.

٤٢٠ - محمد بن سليمان بن مسعود، شمس الدين الشبراوي، ثم القاهري الشافعي الإمام بالسَّنْقُورِيَّةِ وحافظ «الشفاء» وغيره، ووالد شمس الدين محمد المقرئ، أحد من سمع عليه أيضاً.

٤٢١ - محمد بن سليمان، العلامة محيي الدين الكافياجي، شيخ الشَّيْخُونِيَّةِ، والعالم الكبير.

[كتب له شيخنا على نسخته من «شرح النخبة» ما نصّه: أذنت لمالك هذه التُّسَخَةُ المباركة الشَّيْخِ الإمام، الأُوحد الفاضل، البارِع، جمال المدرسين، مفيد الطَّالِبِينَ، شمس الدين، الشَّهير بالكافياجي الحنفي، أن يروي عني هذا التوضيح، وأن يروي عني جميع ما يجوز عني روايته مِنَ المسموعات والمُجازات، ومنها الكتب السُّنَّة، و«مسند الإمام أبي حنيفة» و«موطأ الإمام مالك» و«مسند الإمام الشافعي» و«مسند الإمام أحمد» وغيرها. وذلك في المحرم سنة اثنتين وأربعين وثمان مائة، وكتبه أحمد بن علي بن حجر، غفر الله تعالى له<sup>(١)</sup>.

٤٢٢ - محمد بن شفشيل، الفقيه شمس الدين الحلبي. كتب عن شيخنا كثيراً، وسمع شيخنا من نظمه بحلب.

٤٢٣ - محمد بن صالح بن عمر بن رسلان البلقيني، البهاء أبو البقاء ابن القاضي علم الدين.

٤٢٤ - محمد بن صدقة بن عمر، الشيخ كمال الدين، الدِّمِيَاطِي الأَصْل، المصري الشافعي المجدوب رأيته كتب عنه «الإملاء» مع الجماعة.

٤٢٠ - الضوء اللامع ٢٦٢/٧.

٤٢١ - الضوء اللامع ٢٥٩/٧ - ٢٦١.

(١) ما بين حاصرتين لم يرد في (ب، ط).

٤٢٢ - الضوء اللامع ٢٦٦/٧ - ٢٦٧. وفيه: محمد بن شفشيل - بمعجمتين، الأولى مفتوحة بعدها فاء ساكنة، ثم لام وياء - ورأيت من كتبه شفشيل.

٤٢٣ - الضوء اللامع ٢٦٨/٧ - ٢٦٩.

٤٢٤ - الضوء اللامع ٢٧٠/٧ - ٢٧١.



- ٤٢٥ - محمد بن صلاح المقسمي، الشهير بابن أنس، الشيخ المعمر، شمس الدين، أحد الملازمين لمجلس الإملاء.
- ٤٢٦ - محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد، الشيخ نجم الدين ابن القاضي ولي الدين ابن قاضي عجلون الدمشقي.
- قرأ عليه في «شرح الألفية»، وأذن له، وحمل عنه غير ذلك، وصار أحد الأعيان، تزيدُ محفوظاته على العشرين.
- ٤٢٧ - محمد بن عبدالله بلكان بن عبدالرحمن، الشيخ محب الدين القادري.
- ٤٢٨ - محمد بن عبدالله بن محمد، الشمس المنصوري.
- ٤٢٩ - محمد بن عبدالله بن يوسف بن حجاج بن قريش المخزومي، خادمه. لزمه كثيراً، وكتب «المقدمة» و«بذل الماعون» وغيرهما.
- ٤٣٠ - محمد بن عبدالحق بن إسماعيل بن أحمد، أبو عبدالله الأنصاري السبتي. حضر عنده في «الإملاء»، ونسخ له، وترجمه في سنة ثلاث وثلاثين.
- ٤٣١ - محمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن محمد، الشيخ جلال الدين البكري الفقيه القاضي.
- ٤٣٢ - محمد بن عبدالرحمن، ابن العماد حسام الدين ابن بُرَيْطع الدمشقي الحنفي، قاضي صغد، ثم دمشق، وابن قاضي غزة. قرأ عليه من

٤٢٥ - الضوء اللامع ٢٧٢/٧ - ٢٧٣.

٤٢٦ - الضوء اللامع ٩٦/٨ - ٩٧.

٤٢٧ - الضوء اللامع ٩٧/٨ - ٩٨.

٤٢٨ - الضوء اللامع ١١٤/٨.

٤٢٩ - الضوء اللامع ١١٦/٨ - ١١٧.

٤٣٠ - الضوء اللامع ٢٧٩/٧ - ٢٨٠.

٤٣١ - الضوء اللامع ٢٨٤/٧ - ٢٨٦.

٤٣٢ - الضوء اللامع ٢٨٩/٧.

«شرح الألفية» للعراقي، وسأله نظماً كما سلف.

٤٣٣ - محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان السخاوي  
القاهري الشافعي، جامعه.

لازمه بأخرة أشد ملازمة، حتى حمل عنه ما لم يُشاركه فيه غيره ومن  
الموجودين، وأقبل الشيخ عليه - بحمد الله - بكلية حتى صار يُرسل  
إليه قاصده يُعلمه بوقت ظهوره من بيته ليقرأ عليه.

وسمع من لفظه أشياء، وحمل عنه أكثر تصانيفه، وأذن له في الإقراء،  
بل شهد عليه كل من العلامتين قاسم الحنفي والبدر بن القطان - فيما  
أثبتاه بخطيهما - أنه أمثل جماعته في الفن، إلى غير ذلك مما يُثقل  
إيراده عند كثير ممن لم يكن لعداوته له من الأسباب غير إقباله عليه  
وميله إليه، والله المستعان، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

٤٣٤ - محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن علي، حفيد الأمين الحمصي  
كاتب السر بدمشق، وولد قاضي حمص الحنفي.

عرض عليه في ذي الحجة سنة ست وثلاثين ببليده حمص، حيث  
اجتاز بهم سنة آمد. قال شيخنا: وسنة إحدى عشرة سنة، وقد حفظ  
القرآن كله، وقام به في رمضان سنة خمس وثلاثين، وهو دون العشر  
سنين، ثم حفظ «الملحة في الإعراب»، ثم «مجمع البحرين» لابن  
الساعاتي، ثم «ألفية ابن مالك»، وعرض منها مواضع باقتراحي بقوة  
جنان وسرد قوي، بحيث يتحقق من حاله أنه حفظ ذلك كله حفظاً  
مُتقناً، لا يتلثم في شيء منه، ودل على نجابة زائدة، فالله يوفقه.

٤٣٥ - محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن علي، الشمس أبو اليسر ابن  
الإمام الزين أبي هريرة ابن التقاش.

٤٣٣ - الضوء اللامع ٢/٨ - ٣٢، وهو المصنف.

٤٣٤ - الضوء اللامع ٣٩/٧.

٤٣٥ - الضوء اللامع ٣٨/٨ - ٣٩.

٤٣٦ - محمد بن عبدالرحمن بن محمد، الشمس أبو الخير ابن الشيخ زين الدين القلقشندي المقدسي، أخو عبدالكريم، وابن أخي شيخنا التقي أبي بكر القلقشندي الماضي كل منهما.

٤٣٧ - محمد بن عبدالرحيم بن أحمد، الشيخ شمس الدين المنهاجي، عرف بسبط اللبان.

قرأ «صحيح البخاري» [بمدرسة البرهان المحلي بمصر<sup>(١)</sup>] على الشمس ابن القطان بحضور صاحب الترجمة، وفي يوم الختم قرأ عليه «ترجمة البخاري» من جمعه، وذلك في رمضان سنة خمس وثمان مائة، ثم قرأ معظمها أيضاً عليه فيه عوداً على بدء، وكتب عنه كثيراً، وطارحه مراراً بما لم أقف على شيء منه الآن، وسمع شيخنا من نظمه.

٤٣٨ - محمد بن عبدالرحيم بن عبدالكريم، الشيخ عفيف الدين ابن الشرف الجرهني. والد نعمة الله الآتي، وأحد السائلين لصاحب الترجمة - كما تقدم - في الأسئلة المكية.

[قال في «مشيخته»: إنه لقيه في سنة ست وثمانمئة بعدن، فقرأ عليه «مسند الشافعي» و«البردة»، ثم سمع عليه «الأربعين النووية»، ولازم مجلسه قريباً من ثلاثة أشهر، ولقية أيضاً بمكة في سنة خمس عشرة، فقرأ عليه «المناسك» للعلامة تقي الدين الجراحي، وكذا<sup>(٢)</sup> أخذ عنه في «تخريج الأربعين النووية» وغيرها. [سمع عليه اليسير من كل من «الموطأ» والكتب الستة و«الترغيب» للمنذري بقراءة الفتحي، ووصف بخطه كلاً من السامع ووالده بالعلامة]<sup>(٣)</sup>.

٤٣٦ - الضوء اللامع ٣٠١/٧ - ٣٠٢.

٤٣٧ - الضوء اللامع ٤٩/٨ - ٥٠.

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ب)، وأضافه المصنف بخطه في هامش (ح).

٤٣٨ - الضوء اللامع ٥٠/٨ - ٥١.

(٢) ما بين حاصرتين لم يرد في (ب، ط)، وهو من زيادات المصنف في (ح).

(٣) ما بين حاصرتين لم يرد في (ب، ط)، وقد تكرر أيضاً في الترجمة رقم ٤٤٣.

٤٣٩ - محمد بن عبدالرحيم بن محمد، المحب أبو البركات الهيثمي  
القاضي.

٤٤٠ - محمد بن عبدالرزاق بن عبدالوهاب، جلال الدين المرجوشي  
المقريء.

٤٤١ - محمد بن عبدالعزيز. أظنه محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالعزيز  
الآتي، فيحزر، [ويحتمل غيره، ففي المدنيين<sup>(١)</sup>].

٤٤٢ - محمد بن عبدالعزيز بن عبدالسلام بن محمد الكازروني.

٤٤٣ - محمد بن عبدالعزيز، شمس الدين ابن عماد الدين الأبهري.

سمع عليه اليسير من كل من «الموطأ» والكتب الستة و«الترغيب»  
للمنذري بقراءة الفتحي، ووصف بخطه كلاً من السامع ووالده  
بالعلامة.

٤٤٤ - محمد بن عبدالقادر بن أبي بكر، سعدالدين البكري البليسي الأصل،  
القاهري، كاتب العليق وابن كاتبه. حضر مع والده عنده في مجالس  
الإملاء.

٤٤٥ - محمد بن عبدالمنعم بن محمد، الشيخ شمس الدين الجوجري  
القاهري. قرأ عليه في «شرح الألفية» بحضرة الشيخ أبي القاسم  
وغيره.

---

٤٣٩ - الضوء اللامع ٥٢/٨ - ٥٣.

٤٤٠ - الضوء اللامع ٥٥/٨.

٤٤١ - انظر الترجمة الآتية برقم ٤٨٩.

(١) ما بين حاصرتين لم يرد في (ب، ط).

٤٤٢ - الضوء اللامع ٦٠/٨ - ٦١.

٤٤٣ - الضوء اللامع ٦٤/٨، وهذه الترجمة لم ترد في (ب، ط).

٤٤٤ - الضوء اللامع ٦٥/٨ - ٦٦.

٤٤٥ - الضوء اللامع ١٢٣/٨ - ١٢٦.

- ٤٤٦ - محمد بن عبدالواحد بن إبراهيم المرشدي، أخو عبدالغني الماضي .  
سمع عليه «المتباينات» و«تخريج الأربعين النووية»، وغيرها من تصانيفه .
- ٤٤٧ - محمد بن عبدالواحد، العلامة المحقق الكمال ابن الهمام، السيواسي  
الأصل، نزيل القاهرة، الحنفي .

صرَّح في «شرح الهداية» بقوله: شيخنا. وقرأ عليه أبو الفتح محمد بن  
إسماعيل «الترغيب والترهيب»، وسأله عمَّن يرويه؟ فقال: عن شيخ  
الإسلام ابن حجر. وأمَّا أنا، فقد رأيتُ سماعه عليه قديماً في سنة  
ست عشرة وثمانمائة «للحصن الحصين» لابن الجزري، ووصفه بالعالم  
العلامة، الفاضل، ابن الإمام العلامة همام الدين السيواسي الأصل،  
نزيل القاهرة، حفظه الله تعالى، ورفع درجته. وأذن له في روايته عنه  
مع جميع ما تجوزُ عنه روايته من معقول ومنقول .

- ٤٤٨ - محمد بن عبدالوهاب بن خليل، الشيخ أبو مساعد المقدسي .
- ٤٤٩ - محمد بن عبدالوهاب بن عبدالله، الشيخ جمال الدين، حفيد العفيف  
اليافعي المكي .
- ٤٥٠ - محمد بن عبدالوهاب بن محمد، الظهير الطرابُلُسي الحنفي .
- ٤٥١ - محمد بن عثمان بن أيوب اللؤلؤي الدمشقي الكُتبي .
- ٤٥٢ - محمد بن علي بن أحمد بن أبي بكر، الشيخ شمس الدين الشاذلي  
المصري، عرف بابن أبي الحسن، أحد من كتبتُ عنه. سمع عليه في  
سنة خمس وثمانين مائة «ترجمة البخاري» من جمعه، ووصفه بالإمام .

٤٤٦ - الضوء اللامع ١٢٦/٨، وهذه الترجمة لم ترد في (ب، ط) .

٤٤٧ - الضوء اللامع ١٢٧/٨ - ١٣٢ .

٤٤٨ - الضوء اللامع ١٣٣/٨، وهذه الترجمة لم ترد في (ط) .

٤٤٩ - الضوء اللامع ١٣٤/٨ .

٤٥٠ - الضوء اللامع ١٣٥/٨ - ١٣٦ .

٤٥١ - الضوء اللامع ١٤١/٨ - ١٤٢ .

٤٥٢ - الضوء اللامع ١٦٠/٨ .

٤٥٣ - محمد بن علي بن أحمد بن عثمان، المحب ابن الشيخ نورالدين البليسي الأزهري إمام الأزهر، وابن إمامه، وحفيد إمامه. سمع عليه في رمضان من سنين [وغيره. كما سيأتي فيمن اسم جدّه محمد، فيحرّر الصواب منهما]<sup>(١)</sup>.

٤٥٤ - محمد بن علي بن أحمد البردني. سمع «المجالسة» وغيرها.

٤٥٥ - محمد بن علي بن أحمد، أبو الخير ابن الشيخ نورالدين الآدمي.

٤٥٦ - محمد بن علي بن إسماعيل، أبو الفتح ابن الرئيس الأزهري، نزيل المدينة والمتوفى بها، ويُنسب لجدّه، فيقال له: أبو الفتح ابن إسماعيل.

٤٥٧ - محمد بن علي بن أبي بكر بن أحمد بن عطاءالله، شمس الدين الرشيدي.

٤٥٨ - محمد بن علي بن جعفر بن مختار، الشيخ الإمام شمس الدين ابن قمر، الحسيني سكتاً.

أكثر عنه، واختص به، وضبط الأسماء في كثير من الأوقات عنده، وكتب «الشرح» مرتين، و«اللسان» و«التهديب» و«المقدمة» و«المشبه» و«التعليق» و«النكت الظراف» و«أطراف المسند» و«الفهرست»<sup>(٢)</sup>.

---

٤٥٣ - الضوء اللامع ١٦٥/٨. وانظر الترجمة رقم ٤٦٤.

(١) ما بين حاصرتين لم يرد في (ب، ط).

٤٥٤ - الضوء اللامع ١٧٠/٨، وقال المصنف: وسيأتي محمد بن محمد بن عبدالله البردني، فيحرر. ثم ترجمه في ١٢٩/٩.

٤٥٥ - الضوء اللامع ١٥٩/٨.

٤٥٦ - الضوء اللامع ١٧١/٨. وقال المصنف: مضى فيمن جدّه أحمد بن إسماعيل. قلت: وهو بهذا الاسم في الضوء ١٥٧/٨.

٤٥٧ - الضوء اللامع ١٧٣/٨.

٤٥٨ - الضوء اللامع ١٧٦/٨ - ١٧٨.

(٢) ما بين حاصرتين لم يرد في (ب).

و«المعجم»، وأشياء كثيرة، واستملى عليه بأخرة، وأذن له في الإفادة.

٤٥٩ - محمد بن علي بن خالد، الشمس ابن البيطار. أحد مَنْ ذُكِرَ في الفصل الثاني من أسماء مَنْ أخذ عنه صاحبُ التَّرجمة<sup>(١)</sup>. سمع عليه بعض «تغليق التعليق» بقراءة ابن درباس.

٤٦٠ - محمد بن علي بن راشد، الحفصي الوصابي اليماني. سمع عليه «المجالسة» وغيرها.

٤٦١ - محمد بن علي بن عبيد بن محمد الصوفي، عرف بابن الشيخ علي. قرأ عليه أشياء؛ من جملتها «ديوان خطبه» وشعره.

٤٦٢ - محمد بن علي بن علي بن محمد بن نصير - بفتح أوله، وكسر المهملة - الشيخ شمس الدين، القوصي الأصل، القاهري المولد والدار، ابن الفالاتي.

قرأ عليه «علوم الحديث» لابن الصلاح، و«تخريج أحاديث الرافعي»، وغير ذلك. وأذن له في الإفادة.

٤٦٣ - محمد بن علي بن عيسى، الشرف بن جَوْشَن، ابن أخي الفخر محمد بن عيسى، الآتي قريباً.

٤٦٤ - محمد بن علي بن محمد بن عثمان، المحب ابن الشيخ نورالدين المخزومي البليسي، إمام الأزهر وابن إمامه.

---

٤٥٩ - الضوء اللامع ١٨٠/٨.

(١) ٢٢٦/١.

٤٦٠ - الضوء اللامع ١٨٢/٨، وهذه الترجمة لم ترد في (ط).

٤٦١ - الضوء اللامع ١٩٥/٨ - ١٦٠.

٤٦٢ - الضوء اللامع ١٩٧/٨ - ١٩٨.

٤٦٣ - الضوء اللامع ٢٠٢/٨.

٤٦٤ - هذه الترجمة مضروب عليها في (ب)، ولم أجدها في الضوء اللامع، إنما أشار إليها المصنف في الكنى من الكتاب ١٩٢/١١، وانظر الترجمة المتقدمة برقم ٤٥٣.

٤٦٥ - محمد بن علي بن محمد بن عيسى، العلامة شمس الدين القطان، أحد شيوخه. سمع عليه «ترجمة البخاري» من جمعه في سنة خمس وثمانين مائة.

٤٦٦ - محمد بن علي بن محمد بن قاسم، الشيخ شمس الدين ابن المرَّحَم. أخذ عنه «شرح التُّخْبَة» وغيرها، وأذن له.

٤٦٧ - محمد بن علي بن محمد بن يعقوب القاياتي، محقق العصر، قاضي القضاة، شمس الدين. لازمه في مجلس إسماعه، وجلس بين يديه واستفاد، وكان شيخنا كثير البرِّ له.

٤٦٨ - محمد بن علي بن محمود، شمس الدين ابن تاج الدين ابن نجم الدين العمري الكيلاني الحنبلي. سمع عليه «المتباينات» بقراءة الفتحي، ووصفه بالعالم.

٤٦٩ - محمد بن علي ابن الشيخ مصباح بن أبي الحسن اللامي المقسِّي، شمس الدين ابن الشيخ نورالدين، خال عبدالرحيم الأبناسي الماضي، والمتوفى والده في سنة ثلاث عشرة وثمانين مائة.

٤٧٠ - محمد بن علي بن منصور، الفاضل أبو اللطف الحصنكفي، ثم المقدسي الشافعي. أخذ عنه إملاءً وغير ذلك، ومدحه بقصيدة.

٤٧١ - محمد بن علي، الشمس الصابوني الموقع.

٤٧٢ - محمد بن علي، الشمس الصالحي المكي.

٤٦٥ - الضوء اللامع ٩/٩.

٤٦٦ - الضوء اللامع ٨/٢٠٥ - ٢٠٧.

٤٦٧ - الضوء اللامع ٨/٢١٢ - ٢١٤.

٤٦٨ - الضوء اللامع ٨/٢١٨.

٤٦٩ - الضوء اللامع ٨/٢١٩ - ٢٢٠.

٤٧٠ - الضوء اللامع ٨/٢٢٠ - ٢٢١. وهذه الترجمة لم ترد في (ب، ط).

٤٧١ - الضوء اللامع ٨/٢٠١، وقال: فيمن جده عمر. وترجمه بهذا الاسم في ٨/٢٠١.

٤٧٢ - الضوء اللامع ٨/٢٢٩، وقال: فيمن جده محمد بن عثمان بن إسماعيل.



- ٤٧٣ - محمد بن علي، المحب الفارقي .
- ٤٧٤ - محمد بن عمر بن أحمد، البدر ابن السراج البرماوي .
- ٤٧٥ - محمد بن عمر بن أبي بكر، المحدث التاج الشرايشي، أحد الطلبة العشرة بدرس الحديث في الجمالية .
- ٤٧٦ - محمد بن عمر بن حسين، جلال الدين ابن العلامة الشيخ سراج الدين العبادي .
- ٤٧٧ - محمد بن عمر بن عبدالرحمن، الشمس أبو الخير الرّفتاوي القاهري الشّطرنجي .
- ٤٧٨ - محمد بن عمر بن عثمان الصفدي .
- سمع عليه بحلب «شرح النخبة»، وكتبه بخطه، ومدحه بأبيات، ومدح مصنفه أيضاً كما سلف .
- ٤٧٩ - محمد بن عمر بن محمد، الشيخ جمال الدين ابن فخرالدين البارنباري المصري .
- سمع عليه في سنة خمس وثمانين مائة «ترجمة البخاري» من جمعه، ثم غير ذلك، بل ولازمه في «الأمالي» حتى كتب عنه فيها «تخريج ابن الحاجب» وغيره .
- ٤٨٠ - محمد بن عمر بن محمد، ناصرالدين الشّيخي، نزيل الكاملية . كتب عنه كثيراً من مجالس الإملاء .
- ٤٨١ - محمد بن عمر بن محمد الشّيلي .

٤٧٣ - الضوء اللامع ٢٣٠/٨ .

٤٧٤ - الضوء اللامع ٢٣٧/٨ - ٢٣٨ .

٤٧٥ - الضوء اللامع ٢٤١/٨ - ٢٤٢ .

٤٧٦ - الضوء اللامع ٢٤٤/٨ .

٤٧٧ - الضوء اللامع ٢٤٦/٨ .

٤٧٨ - الضوء اللامع ٢٥٠/٨ .

٤٧٩ - الضوء اللامع ٢٥٤/٨ .

٤٨٠ - الضوء اللامع ٢٦٨/٨ .

٤٨١ - الضوء اللامع ٢٦٨/٨ .

٤٨٢ - محمد بن عيسى بن عثمان بن عيسى بن عثمان، الفخر ابن الشرف بن جوشن.

لازمه كثيراً، وهو ممن سمع من لفظه في «البخاري».

٤٨٣ - محمد بن عيسى بن محمد الأقفهسي. أخذ الصوفية بالفخرية، عرف بابن سُمْنَة.

٤٨٤ - محمد بن عيسى، العلامة أبو عبدالله، النَّبَّيِّ (١) الأندلسي النَّحْوِي، الجامع بين المعقول والمنقول، قاضي حماة. قرأ عليه في علوم الحديث، وترجمه شيخنا في «تاريخه».

٤٨٥ - محمد بن عيسى الطائفي.

سمع عليه في سنة أربع وعشرين بمنى «المتباينات»، و«تخريج الأربعين النووية» وغيرهما من تصانيفه.

\* محمد بن أبي الفتح بن عبدالنور الفيومي. مضى في: محمد بن أحمد بن عبدالنور.

٤٨٦ - محمد بن قاسم بن علي، الشيخ شمس الدين المقسمي المرجوشي. قرأ عليه «شرح الألفية» و«ديوان شعره» وغيرهما. وهو ممن حفظ «بلوغ المرام» من تصنيفه، وأذن له في الإفادة.

٤٨٧ - محمد بن محمد بن إبراهيم، الشيخ شمس الدين بن البهلوان

---

٤٨٢ - الضوء اللامع ٢٧٥/٨.

٤٨٣ - الضوء اللامع ٢٧٦/٨ - ٢٧٧.

٤٨٤ - الضوء اللامع ٢٧٧/٨.

(١) في الضوء اللامع: «النبي»، تحريف. وقد ترجمه الحافظ ابن حجر في «إنباء الغمر» ٢٤٧/٨، وجاء في هامشه: بفتح اللام المشددة، ثم الموحدة الخفيفة، وتشديد المهملة المكسورة، نسبة إلى حصن من معاملة وادي آش.

٤٨٥ - الضوء اللامع ٢٧٦/٨، وهذه الترجمة لم ترد في (ط).

\* تقدم برقم ٣٥٠، وهو في الضوء اللامع ٣٣٠/٦، وترجمه المصنف كما هنا في ٢٧٩/٨، وأحال على ما سبق.

٤٨٦ - الضوء اللامع ٢٨٢/٨ - ٢٨٤.

٤٨٧ - الضوء اللامع ٣٠٠/٨ - ٣٠١.

المكتب. قرأ عليه بعض فتاواه، وسمع عليه غير ذلك.

٤٨٨ - محمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر، الشمس ابن الشيخ شمس الدين الحموي الشافعي، عرف بابن الأشقر. قرأ عليه في «البخاري»، وسمع عليه غير ذلك.

٤٨٩ - محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالعزيز، شمس الدين اللّخمي، ابن عم جهة صاحب الترجمة أم أولاده أنس ابنة القاضي ناظر الجيش كريم الدين عبدالكريم بن أحمد.

قرأ عليه وسمع؛ فمما قرأ عليه من «جزء سلوت في ثبت كلوت»، وسمعه معه التّقْيُ الفاسي، والصّلاح الأقفهسي. ومما سمع عليه: «النخبة» بقراءة الشُّمْنِي، وكتب عنه من «أماليه» وغيرها. وكان أحد الطلبة العشرة بالجمالية.

٤٩٠ - محمد بن محمد بن أحمد بن عمر، بدرالدين ابن القرافي، الماضي أبوه.

٤٩١ - محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، العلامة الفصيح المفوّه، الكمال أبو الفضل القرشي الهاشمي العقيلي الثويري المكي، خطيبها الشافعي. قرأ عليه في الفقه وغير ذلك.

٤٩٢ - محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود، الشيخ ناصرالدين أبو الفرج ابن قاضي القضاة بطينة، الإمام أبو عبدالله الكازروني المدني الشافعي. قرأ عليه «الخصال المكفرة» وغيرها.

٤٩٣ - محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف العقبي، حفيد شيخنا

---

٤٨٨ - الضوء اللامع ٣/٩ - ٤.

٤٨٩ - الضوء اللامع ٨/٩.

٤٩٠ - الضوء اللامع ٢٧/٩.

٤٩١ - الضوء اللامع ٣٠/٩ - ٣١.

٤٩٢ - الضوء اللامع ٤٤/٩. وهذه الترجمة لم ترد في (ب، ط).

٤٩٣ - الضوء اللامع ٤٦/٩.

الشهاب أخي الزين رضوان المستملي.

سمع «العشرة العشاريات»، واليسير من «التقريب»، و«المتباينات»، وغير ذلك بقراءة عم والده رضوان المذكور.

٤٩٤ - محمد بن محمد بن أحمد، الحموي الحنفي، عرف بابن المعشوق. قرأ عليه في «البخاري»، وسمع عليه غير ذلك.

٤٩٥ - محمد بن محمد بن إسماعيل، الشمس الغانمي المقدسي.

٤٩٦ - محمد بن محمد بن إسماعيل الوفائي.

٤٩٧ - محمد بن محمد بن أيوب بن مكِّي بن عبدالواحد، شمس الدين الفوّي الشافعي.

٤٩٨ - محمد بن محمد بن أبي بكر بن خالد بن إبراهيم، الشيخ بدرالدين السّعدي الحنبلي، الذي ولي قضاء مذهبه في سنة ست وسبعين.

٤٩٩ - محمد بن محمد بن أبي بكر بن علي، العلامة الكمال أبو المعالي، ابن أبي شريف المقدسي.

قرأ عليه أشياء؛ منها في «البخاري» و«أسباب النزول» وجميع<sup>(١)</sup> «شرح النخبة».

ووصفه بالفاضل البارع الأوحد الكامل، أدام الله سعادته، ووفق إرادته، ووفر سيادته. قال: وقد قرأ عليه الكثير من فنون الحديث، وحضر المجالس الذي يُقرأ فيها عليّ، وشارك في المباحث الدلّالة

٤٩٤ - الضوء اللامع ٥١/٩.

٤٩٥ - الضوء اللامع ٥٤/٩، وهذه الترجمة ساقطة من (ط).

٤٩٦ - الضوء اللامع ٥٥/٩.

٤٩٧ - الضوء اللامع ٥٥/٩.

٤٩٨ - الضوء اللامع ٥٨/٩ - ٦٠.

٤٩٩ - الضوء اللامع ٦٤/٩ - ٦٧.

(١) من هنا إلى نهاية الترجمة لم يرد في (ب، ط).

على الاستعداد، وتأهل لأن يفى بما يعمله ويتحققه من مذهب الإمام الشافعي من أراد، ويفيد العلوم الحديثية ما يستفاد من المتن والإسناد، علماً لأهليته لذلك، وتولج في مضائق تلك المسالك، وكان ذلك في جمادى الثاني سنة ست وأربعين وثمان مائة.

٥٠٠ - ولأخي الكمال هذا - وهو الشيخ برهان الدين إبراهيم - من صاحب الترجمة إجازة فقط.

٥٠١ - محمد بن محمد بن أبي بكر ابن النظام المقرئ، نزيل الخانقاه الصلاحية بالقاهرة.

٥٠٢ - محمد بن أمير حاج محمد بن الحسن بن علي بن سليمان، الشيخ شمس الدين الحلبي الحنفي، عرف بابن أمير حاج. قرأ عليه في «شرح الألفية».

٥٠٣ - محمد بن محمد بن الحسن بن علي بن عبدالعزيز، الشمس ابن الجمال البدراني.

أخذ عن شيخنا «شرح النخبة»، وأذن له فيها كما أسلفته، وسمع من لفظه في «البخاري».

٥٠٤ - محمد بن محمد بن حسن بن محمد، العلامة الكمال الشُّمِّي.

قرأ عليه أشياء؛ من جملتها «النخبة» في سنة خمس عشرة وثمانمائة، و«تغليق التعليق» في سنة سبع عشرة وثمان مائة، وكتب عنه كثيراً، وعمل على «النخبة» شرحاً<sup>(١)</sup>، ولأجله قال صاحب الترجمة:

(صاحب البيت أدري بالذي فيه)

٥٠٠ - الضوء اللامع ١٣٤/١ - ١٣٦.

٥٠١ - الضوء اللامع ٦٩/٩ - ٧٠.

٥٠٢ - الضوء اللامع ٧٢/٩ - ٧٣.

٥٠٣ - الضوء اللامع ٧٣/٩.

٥٠٤ - الضوء اللامع ٧٤/٩ - ٧٥.

(١) وردت العبارة في (ب، ط): وكتب عنه كثيراً، من ذلك النخبة، وعمل عليها شرحاً.

وكان شيخنا يقدمه وينوه بفضيلته، بل قال: سمعتُ من فوائده. ورغب له عن تدريس الحديث بالجمالية، لكونه كان أمثل الطلبة عنده بها، ووصفه حيثُ فهرس «المشيخة» التي خرجتها لولده الماضي: بالشيخ الإمام العلامة المحدث المكثر المفيد.

ورأيْتُ بخطَّ الكمال ما ملخصه: تنبيه، اعلم أنَّ رواية السلفي عن ابن البطر عن البيع، عن المحاملي، عن البخاري لم يقع للسلفي بهذا السند سوى حديث واحد، ولا يُظنُّ أنَّ عنده «الصحيح» بهذه السلسلة، كما وهم فيه بعضُ شيوخنا الإسكندرانيين والكرماني الشارح. أفاد ذلك شيخنا الحافظ أبو الفضل العسقلاني.

قلت: وسبق إلى الغلط فيه محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن اليتيم، كما نبّه عليه شيخنا في «اللسان».

٥٠٥ - محمد بن محمد بن سليمان بن مسعود، شمس الدين ابن الشيخ شمس الدين الشبراوي، ثم القاهري المقرئ نزيل القراسنقرية، وإمامها، وريب الحجازي، والماضي أبوه<sup>(١)</sup>.

٥٠٦ - محمد بن محمد بن صالح بن أحمد بن عمر بن أحمد، ناصرالدين ابن ناصرالدين ابن السقّاح الحلبي، ابن عم عمر بن أحمد بن صالح، المشار إليه في الباب الثاني.

قرأ عليه في «البخاري»، ووصفه بالفاضل البارع، حفظه الله تعالى. وهو ممن كان سمع بقراءة صاحب الترجمة على ابن الكوكب، ودرس للمحدثين بالظاهرة القديمة، وللشافعية بالفاضلية، ومدرسة حسن.

وله ابن عم آخر يُقال له أيضاً ناصرالدين محمد بن علاءالدين بن صالح.

٥٠٥ - الضوء اللامع ٨٤/٩.

(١) برقم ٤٢٠.

٥٠٦ - الضوء اللامع ٨٦/٩.

٥٠٧ - محمد بن محمد بن عبدالله بن خيضر، الإمام القطب أبو الخير الخيصري الشَّامي، قاضيها الشافعي، وكاتب السَّرِّ بها.

حمل عن شيخنا جُملة؛ منها «الإصابة»، ولم يقرأها عليه غيره، وكان كثير الميل إليه والتَّنويه بذكره، كما قدمتُ كلامه فيه في الباب السَّابع.

٥٠٨ - محمد بن محمد بن عبدالرحمَن بن عبدالكافي السُّنباطي.

٥٠٩ - محمد بن محمد بن عبدالرحمَن بن علي، العلامة الكمال إمام الكاملية وابن إمامها. [ممن قرَّض له على بعض تصانيفه].

٥١٠ - محمد بن محمد بن عبدالرحمَن بن عمر بن رسلان البُلقيني، العلامة البندر أبو السعادات، ابن القاضي تاج الدين ابن قاضي القضاة جلال الدين ابن شيخ الإسلام سراج الدين، الذي صار قاضي الشافعية بمصر.

سمع عليه، بل قرأ عليه دروساً مِنْ «شرح النخبة» وغيرها. ولا يُلتفت لقول السُّبُط: إنه قرأ عليه - يعني «محاسن الاصطلاح» - فذاك لا أصل له، مع كثير مما ذكره في ترجمة هذا ممَّا لا يجوزُ نقله.

٥١١ - محمد بن محمد بن عبدالرحمَن بن محمد بن محمد بن عبدالرحمَن، تاج الدين ابن شيخنا أفضل الدين ابن صدرالدين ابن المسند عزيزالدين المليجي، ثم القاهري الأزهري الشافعي. كان من ملازمي مجلس الإملاء.

٥١٢ - محمد بن محمد بن عبدالسلام بن محمد، أبو الفتح ابن تقي الدين

---

٥٠٧ - الضوء اللامع ١١٧/٩ - ١٢٤.

٥٠٨ - الضوء اللامع ٩٢/٩ - ٩٣.

٥٠٩ - الضوء اللامع ٩٣/٩ - ٩٥، وما بين حاصرتين لم يرد في (ب، ط).

٥١٠ - الضوء اللامع ٩٥/٩ - ١٠٠.

٥١١ - الضوء اللامع ١٠٤/٩.

٥١٢ - الضوء اللامع ١٠٦/٩، وهذه الترجمة لم ترد في (ب، ط).

الكاازروني المدني الشافعي. كتب عنه في الإملاء، وسمع عليه غير ذلك.

٥١٣ - محمد بن محمد بن عبداللطيف بن إسحاق، القاضي ولي الدين الأموي السنباطي المالكي، قاضي القضاة بالديار المصرية. سمع عليه الكثير في رمضان وغيره.

٥١٤ - محمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد، القاضي ناصرالدين الرِّقْتاوي ثم القاهري الشافعي، أحد نوّابه، وممّن سافر صُحبته في سنة آمد إلى حلب، وسمع منه ما أملاه بها وغير ذلك.

٥١٥ - محمد بن محمد بن عبدالله، الشمس ابن المحب التّفهني، ثم القاهري الكحال.

٥١٦ - محمد بن محمد بن عبدالمنعم، القاضي بدرالدين البغدادي الحنبلي، قاضي الديار المصرية.

٥١٧ - محمد بن محمد بن علي بن أحمد الثّويري المكي، قاضيها، أبو اليمن. تقدم ذكر صاحب الترجمة له في ولده، وفي مراسلة في أثناء الباب الذي قبله، وكذا في أخرى في الباب الذي بعده.

٥١٨ - محمد بن محمد بن علي بن إدريس، أبو الطّاهر العلوي الرّبيدي الشّافعي المحدث. قرأ عليه أشياء.

٥١٩ - محمد بن محمد بن علي بن أبي بكر بن يوسف بن علي اليلداني -

---

٥١٣ - الضوء اللامع ١١٣/٩ - ١١٤.

٥١٤ - الضوء اللامع ١١٦/٩.

٥١٥ - الضوء اللامع ١٣٠/٩.

٥١٦ - الضوء اللامع ١٣١/٩ - ١٣٤.

٥١٧ - الضوء اللامع ١٤٣/٩ - ١٤٤.

٥١٨ - الضوء اللامع ١٤٥/٩ - ١٤٦.

٥١٩ - الضوء اللامع ١٤٧/٩.



بسكون اللام، قرية من غُوطَة دمشق - الدمشقي الشافعي، خطيب  
الثابتة بها.

قدم في جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين، فقرأ عليه «نغبة الظمآن»  
لأبي حيان، ومكث نحو شهرين، ثم رجع وعاد في سادس صفر سنة  
تسع وأربعين وثمان مائة، فقرأ عليه «الصحيح»، وسمع عليه «المقدمة»  
وغيرها، وعلّق عنه فوائد، وخطّب عنه مرّةً بجامع عمرو. وأخبرني أنّ  
مولده في العشر الأخير من شوال سنة أربع عشرة وثمان مائة.

٥٢٠ - محمد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد المقدسي، العلامة  
شمس الدين ابن حسان.

لازمه كثيراً، وقرأ عليه «شرح النُخبة» و«شرح الألفية» وتخريج كل  
من «الرافعي» و«الهداية» و«الكشاف» و«المصايح» و«اللسان» وغالب  
«التهذيب»، وكثيراً.

٥٢١ - محمد بن محمد بن علي ابن العماد محمد بن محمد، الشيخ  
شمس الدين الحَمَلِي البلبيسي، ثم القاهري الشافعي، عرف بابن  
العماد، وحضر عنده، وسأله عن بعض المسائل شفاهاً.

٥٢٢ - محمد بن محمد بن علي بن محمد، الشيخ البهاء ابن القَطَّان المصري.

٥٢٣ - محمد بن محمد بن علي بن محمد، المحب ابن القَطَّان. أخو الذي  
قبله، وهو الأصغر.

٥٢٤ - محمد بن محمد بن علي، جلال الدين ابن أبي الفضل ابن  
علاء الدين الرَّدَّادي الحنفي.

---

٥٢٠ - الضوء اللامع ١٥٢/٩ - ١٥٤.

٥٢١ - الضوء اللامع ١٦٢/٩ - ١٦٣.

٥٢٢ - الضوء اللامع ١٥٩/٩ - ١٦٠.

٥٢٣ - الضوء اللامع ١٦٠/٩.

٥٢٤ - الضوء اللامع ١٥٨/٩ - ١٥٩.

- ٥٢٥ - محمد بن محمد بن علي، ناصرالدين المقرئزي، أحد العشرة  
بالجمالية، وابن أخي التقي المقرئزي المؤرخ.
- ٥٢٦ - محمد بن محمد بن عمر، شجاع الدين البكتمري الشافعي. أخو  
العلامة سيف الدين الحنفي.
- ٥٢٧ - محمد بن محمد بن عمر، البدر ابن النجم ابن الزاهد.
- ٥٢٨ - محمد بن محمد بن لاجين، ناصرالدين ابن الحسام، الشهير ببيزم.
- ٥٢٩ - محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن  
إبراهيم بن أبي بكر، المحب ابن الرضي ابن المحب الطبري المكي  
الشافعي، إمام المقام بمكة. حضر دروسه في المؤيدية وغيرها.
- ٥٣٠ - محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر،  
البدر ابن القاضي بهاءالدين الأخنائي المالكي.
- ٥٣١ - محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل، الشيخ أبو عبدالله الراعي  
المغربي.
- ٥٣٢ - محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر، الشمس الزركشي، المترجم  
في «معجم» صاحب الترجمة، ووالد عبدالصمد. سمع عليه بعض  
«تغليق التعليق» في سنة ثمان وثمانمائة.

٥٢٥ - الضوء اللامع ١٥٠/٩.

٥٢٦ - الضوء اللامع ١٧٣/٩.

٥٢٧ - الضوء اللامع ١٧٨/٩.

٥٢٨ - الضوء اللامع ١٨٩/٩ - ١٩٠.

٥٢٩ - الضوء اللامع ١٩١/٩ - ١٩٤. وما بين حاصرتين ساقط من (ب).

٥٣٠ - الضوء اللامع ١٩٦/٩ - ١٩٧.

٥٣١ - الضوء اللامع ٢٠٣/٩.

٥٣٢ - الضوء اللامع ٢٠٨/٩ - ٢٠٩.

- ٥٣٣ - محمد بن محمد بن أبي السعود محمد بن حسين بن ظهيرة الفُرشِي المكي، قاضيها، الجلال أبو السَّعادات.
- ٥٣٤ - محمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن يوسف، المحب البكري المصري الشَّافعي، والد يحيى الآتي.
- سمع عليه الكثير، وكتب عنه من «فتح الباري»، ولازم مجلس الإملاء، وامتدحه بقصائد.
- ٥٣٥ - محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله، السيد العلاء ابن السيد العفيف الإيجي، نزيل الحرم.
- ٥٣٦ - محمد بن محمد بن محمد بن عبدالمنعم، الشرف ابن البدر البغدادي الحنبلي، الماضي أبوه.
- ٥٣٧ - محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، العلامة المحب أبو القاسم الثوري المصري المالكي.
- قرأ عليه «شرح النخبة» قديماً في سنة ست وعشرين، وقال شيخنا: إنها قراءة بحث وإتقان، وتحرير وعرفان، يثير خباياها وينشر خفاياها. وأذن له في إقراءها وإفادتها. وكذا قرأ عليه «الموطأ» وغيره، وأخذ عنه «شرح الألفية» و«شرح منظومة السَّاوي». وكان النور القمني رفيقاً له فيه.
- وكان كثير التَّجِيل له، والاعتماد عليه في نقل مذهبه، ووصف هو صاحبَ الترجمة بشيخنا الإمام العالم العلامة، الحافظ المتقن المحرر، فريد دهره ووحيد عصره، شيخ المحدثين، وإمام الحفاظ المتقنين، أحمد الملقب شهاب الدين، والمكنى بأبي العباس.

٥٣٣ - الضوء اللامع ٢١٤/٩ - ٢١٦.

٥٣٤ - الضوء اللامع ٢٢٢/٩.

٥٣٥ - الضوء اللامع ٢٣٢/٩ - ٢٣٣.

٥٣٦ - الضوء اللامع ٢٣٥/٩ - ٢٣٦.

٥٣٧ - الضوء اللامع ٢٤٦/٩ - ٢٤٨.

٥٣٨ - محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن نصرالله، الزين أبو البركات ابن ناصرالدين ابن المعزّل الحموي.

قرأ علي شيخنا «شرح النخبة» إلا اليسير، فسمعه بقراءة غيره، و«مناقب الشافعي»، وأشياء. وكان يجلّه، بحيث وصفه<sup>(١)</sup> بصاحبنا الفاضل، وأنه كثير الاشتغال بالعلم. سمع عليه كثيراً، وكتب بيده من تصانيفي، وهو يحبّني، حفظه الله.

وقال: إن والده حضر إليه بحماة، وأنه ذكر له أنّ عمره الآن نحو السبعين، وأنه اشتغل على الشرف يعقوب خطيب القلعة، وأما أبو البركات هذا، فكان كثير التردّد إلى القاهرة بسبب التجارة، ولا يزال معلّلاً، مع علو الهمة في الاستفادة، وآل أمره إلى أن مات بها.

٥٣٩ - محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد، العلامة البدر ابن البهاء ابن القطان، الماضي والده وعمه قريباً.

قرأ علي شيخنا الكثير من «شرح الألفية» في سنة ثلاث وثلاثين، وسمع الكثير بغير قراءته. وقرأ أيضاً أكثر من نصف «فتح الباري»، ولازمه كثيراً، وكان متزوجاً بابنة زوجته ليلي الحلبية.

٥٤٠ - محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، العلامة أبو البركات العرّاقّي. قرأ عليه في «شرح الألفية» وغيرها، وسمع عليه أشياء.

٥٤١ - محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن مسعود، الشيخ شمس الدين السنباطي، مفيد المحدثين وبركتهم، وأحد المكثرين عن صاحب الترجمة وغيره.

٥٣٨ - الضوء اللامع ٢٤٨/٩.

(١) في الدرر الكامنة ٢٤٦/٢ - ٢٤٧.

٥٣٩ - الضوء اللامع ٢٤٨/٩ - ٢٥٢.

٥٤٠ - الضوء اللامع ٢٥٣/٩ - ٢٥٥، وهذه الترجمة لم ترد في (ط).

٥٤١ - الضوء اللامع ٢٧٢/٩ - ٢٧٤.

٥٤٢ - محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله، التقي ابن فهد الهاشمي المكي.

سمع عليه «التخبة» في سنة خمس عشرة وثمان مائة بمكة.

\* محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله، النجم ابن فهد، المدعو عمر، تقدم في عمر<sup>(١)</sup>.

\*\* محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد، أبو زرعة بن فهد أخو المدعو قبله، يأتي في الكنى<sup>(٢)</sup>.

٥٤٣ - محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد، البدر الأنصاري سبط الحسيني.

٥٤٤ - محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود ابن الشهاب غازي بن أيوب بن محمود الشحنة بن الختلو بن عبد الله، العلامة قاضي قضاة الحنفية بالديار المصرية، المحب ابن الشحنة الحلبي الحنفي.

كان صاحبُ التَّرْجُمة يحتفل به ويجلُّه، ووصفه - كما تقدَّم في الباب الثالث - نقلاً عنه في عنوان رسالة بشيخ الإسلام، وكذا كتبها شيخنا في رسالة للشيخ نورالدين التلواني.

٥٤٥ - محمد بن محمد بن محمد بن محمد، الإمام الرئيس الأوحد، جمال الدين ابن السَّابِق الحموي الحنفي.

قرأ عليه «صحيح البخاري» بتمامه بالقاهرة، وانتهى في رجب سنة أربعين.

---

٥٤٢ - الضوء اللامع ٢٨١/٩ - ٢٨٣.

(١) تقدم برقم ٣١٦.

(٢) سيأتي برقم ٦٠٧.

٥٤٣ - الضوء اللامع ٢٩٠/٩، وهذه الترجمة لم ترد في (ط).

٥٤٤ - الضوء اللامع ٢٩٥/٩ - ٣٠٥.

٥٤٥ - الضوء اللامع ٣٠٥/٩ - ٣٠٦.

ووصفه بالأمير الفاضل المشتغل المحضّل الأوحد الماهر، سلّمه الله تعالى سفرأ وحضراً، وجمع له الخيرات زُمرأ.

وسمع عليه قبل ذلك «المسلسل بالأولية»، لكنه لم يتسلسل له مطلقاً، وقطعة من «المعجم الأوسط» للطبراني، وغير ذلك، وأول ما لقيه بحماة، استدعى منه الإجازة بقوله: المسؤول من سيّدنا ومولانا قاضي القضاة. حاكم الحكام، شيخ الإسلام، بركة الأنام، حافظ أهل مصر والشام، بل أهل الدنيا على التّمَام. عالم الأمة، وسراج الملة، وحجّة أهل السنة.

وكتب له صاحب الترجمة: أما بعد، فقد أجزتُ للذي تفضّل بهذا السُّؤال إجابة لمراده، وساق الإجازة. وأرّخها في ثامن عشري شعبان سنة ست وثلاثين بظاهر حماة. وكان ذلك وهو متوجّه إلى آمد.

وفي رجوعه لقيه بظاهر حماة أيضاً في يوم الخميس ثاني عشر ذي الحجة من السنة، فقرأ عليه بعضاً من أول «البخاري»، وسمع اليسير منه أيضاً بقراءة كل من ناصرالدين محمد بن محمد بن أحمد الحموي الحنفي، عرف بابن المعشوق، والشمس محمد ابن الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر الحموي الشافعي، عرف بابن الأشقر، والشمس محمد بن إبراهيم بن فرج. وسمع عليه المجلس الأول من «الأمالي الحلبية» بقراءة البقاعي. وناوله في شعبان سنة تسع وثلاثين «القاموس»، وكتب له خطّه بذلك عليه، ووصفه بالفاضل البارع الأصيل الأوحد، وقال: بارك الله تعالى في حياته، وبلغه من الدرجة العالية أقصى غاياته.

٥٤٦ - محمد بن محمد بن محمد بن مسلم، الحافظ التّاج الغرابيلي. ارتحل لصاحب الترجمة حتى حرّر نسخته «بالمشبه» غاية التحرير، وأخذ عنه أشياء.

- ٥٤٧ - محمد بن محمد بن محمد بن يحيى، البدر ابن القاضي ناصرالدين ابن المخلطة المالكي، قاضي إسكندرية.
- ٥٤٨ - محمد بن محمد بن محمد، الشمس ابن القطب ابن الأمين البدراني. قرأ عليه في «البخاري».
- ٥٤٩ - محمد بن محمد بن محمد، أبو البركات ابن الأمين بن عزوز<sup>(١)</sup> التُّونسي المالكي. كتب عنه «الإملاء»، وهو الآن أشهر من بتونس في الحديث، يروي عن ابن الجزري والواسطي وعائشة ابنة ابن الشرائحي والشَّهاب المتبولي والكلوتاتي والبرهان الحلبي وابن ناصرالدين وآخرين [ثم مات، وسُدَّ الباب]<sup>(٢)</sup>.
- ٥٥٠ - محمد بن محمد بن محمد، فتح الدين أبو الفتح السُّوهائي القاضي.
- ٥٥١ - محمد بن محمد بن محمد، أبو الطَّيِّب النَّسْتراوي القاهري.
- ٥٥٢ - محمد بن محمد بن محمد، الشيخ ناصرالدين الجعفري الموقِّع.
- ٥٥٣ - وأخوه تقي الدين أبو الوفاء محمد.
- ٥٥٤ - محمد بن محمد بن محمد، جلال الدين الدَّنديلي، ابن الشَّيخة المسفر.

٥٤٧ - الضوء اللامع ٨/١٠ - ٩.

٥٤٨ - الضوء اللامع ١١/١٠.

٥٤٩ - الضوء اللامع ١٦/١٠.

(١) في (ط): «عزوز». وضبطه المصنف في الضوء اللامع، فقال: بزايين معجمتين، ثم قال: ورأيتُه مجوداً بنون آخره بخط غير واحد؛ كالجمال البدراني.

(٢) ما بين حاصرتين لم يرد في (ب، ط).

٥٥٠ - الضوء اللامع ٩/٢٠٤ - ٢٠٥.

٥٥١ - الضوء اللامع ١٦/١٠، وقال: فيمن جده محمد بن عبدالله بن أحمد، وقد ترجمه بهذا الاسم في ٩/٢٣٠.

٥٥٢ - الضوء اللامع ١١/٩ - ١٢.

٥٥٣ - الضوء اللامع ٩/١٢.

٥٥٤ - الضوء اللامع ١١/١٠.

٥٥٥ - محمد بن محمد بن يحيى، العلامة أبو عبدالله الحكمي، نسبة  
للحكيم بن سعد العشيرة من مذحج من عرب اليمن، من أولاد  
قحطان - الغرناطي المالكي، الحاكم بمدينة حماة.

حدث عن صاحب الترجمة بأنه استفاد - كما قدمته في رحلته مع  
الأشرف لقتال التركماني - أن اسم أبي عمير المذكور في حديث  
التَّغْيِير حفص.

٥٥٦ - محمد بن محمد بن يوسف، الشيخ الفاضل أبو العزم الحلوي  
المقدسي النحوي.

٥٥٧ - محمد بن محمد بن... (١) الإمام العلامة، شمس الدين الأقفهسي  
الصُّوفي، عرف بابن سارة.

٥٥٨ - محمد بن محمد، تاج الدين، إمام جامع الصالح والخطيب بالأزهر،  
وهو من ذرية صاحب «سلاح المؤمن».

٥٥٩ - محمد بن محمد، الشرف التميمي المحلي المالكي.

سمع عليه بعض «مشيخة الفخر» باليمن سنة ثمان مائة.

٥٦٠ - محمد بن محمد، المحب المحلي، الشهير بالشاشيبي. لازم مجلس  
الإملاء وغيره.

٥٦١ - محمد بن محمود بن خليل بن أجا الحلبي، إمام الأمير أزيك الآن،

---

٥٥٥ - الضوء اللامع ٢٦/١٠ - ٢٧.

٥٥٦ - الضوء اللامع ٣٥/١٠.

٥٥٧ - الضوء اللامع ٣٧/١٠ - ٣٨.

(١) بياض في الأصول.

٥٥٨ - الضوء اللامع ٣٦/١٠.

٥٥٩ - الضوء اللامع ٣٧/١٠.

٥٦٠ - الضوء اللامع ٤٠/١٠.

٥٦١ - الضوء اللامع ٤٣/١٠.



- ثم تحوّل وولي قضاء العسكر حتى مات .
- ٥٦٢ - محمد بن مسعود بن غزوان المكي .
- ٥٦٣ - محمد بن موسى بن علي، الحافظ جمال الدين المراكشي، سبط اليافعي .
- كتب عنه «التخبة» و«شرحها»، وغير ذلك، في سنة خمس عشرة وثمان مائة فما بعدها، وسمعها عليه في تاريخه بمكة .
- ٥٦٤ - محمد بن موسى بن عمران، الشَّيخ شمس الدين الغزّي ثم المقدسي الحنفي المقرئ، الشهير بجده . سمع عليه في سنة أربع وأربعين وثمان مائة «التُّغْبَة» لأبي حيان وغيرها .
- ٥٦٥ - محمد بن ياقوت . حضر عنده في «عشاريات الصَّحابة» .
- ٥٦٦ - محمد بن يحيى بن محمد بن محمد بن محمد المناوي، الشيخ زين العابدين، ابن فقيه المذهب الشَّرَف المناوي .
- أحد من حفظ «بلوغ المرام»، وعرضه عليه مع غيره من محافظيه، وأخذ عنه دروساً في «شرح الألفية» وغيرها، ووصف والده في سنة ست وأربعين وثمانمئة بالإمام العالم الفاضل، صدر المدرسين، مفيد الطالبين، مفتي المسلمين .
- ٥٦٧ - محمد بن يوسف بن إبراهيم، الشمس المتبُولي المقرئ الضَّرير .
- ٥٦٨ - محمد بن الشيخ يوسف بن أحمد الصَّفي، الشيخ شمس الدين أبو الغيث، صاحبنا، نزيل جامع كمال .

٥٦٢ - الضوء اللامع ٥٠/١٠، وهذه الترجمة لم ترد في (ب) .

٥٦٣ - الضوء اللامع ٥٦/١٠ - ٥٨ .

٥٦٤ - الضوء اللامع ٥٨/١٠ - ٥٩ .

٥٦٥ - الضوء اللامع ٧٠/١٠ .

٥٦٦ - الضوء اللامع ٧٥/١٠ .

٥٦٧ - الضوء اللامع ٨٨/١٠ .

٥٦٨ - الضوء اللامع ٨٩/١٠ - ٩٠ .

سمع الكثير عليه، وعرض عليه في سنة أربع وثلاثين «العمدة». ووصف والده بالشيخ القدوة، الفاضل العامل الكامل، بقیة السلف الصالحين، أبي المحاسن.

٥٦٩ - محمد بن يوسف بن علي الدميري القاضي بدرالدين.

قرأ عليه «سيرة ابن سيد الناس» بتمامها في مجالس، آخرها يوم العشرين من رجب سنة أربع وأربعين، ووصفه بالشيخ المحدث المشتغل الفاضل. و«مسند الشافعي»، وانتهى في العشرين من شعبان من السنة. وتصنيفه «بلوغ المرام»، وانتهى في سابع ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين، ووصفه فيه بالفاضل المحدث، المجيد الأوحد. و«البلدانيات» للسلفي في ثاني عشرين جمادى الأولى من السنة، ووصفه بالفاضل. وكذا قرأ عليه «الشمال النبوية» للترمذي. وفي «الأدب المفرد» للبخاري، وكذا «الصحيح»، ووصفه على الجزء الأول منه بالموثوق، وعلى الثاني بضابط الأسماء، ومشيخه في غيرهما، وما علمت من صار يتبع ذلك بالكشط.

٥٧٠ - محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف، الشمس أبو الفضل المؤوفي ثم القاهري الشافعي، ويعرف بزين الصالحين.

٥٧١ - محمد بن يونس بن حسين الواحي الشاهد، محب الدين ابن الشيخ المسند الآتي.

٥٧٢ - محمد أبو الجليل المكي.

أثبت اسمه فيمن سمع عليه من أمالي «عشاريات الصحابة». قال: ورفيقه ابن فهد، ولم يسمه، وكأنه أراد يحيى الآتي.

٥٧٣ - محمد بن... شمس الدين العاملي. سمع عليه في «الأمالي القديمة».

٥٦٩ - الضوء اللامع ٩٦/١٠ - ٩٨.

٥٧٠ - الضوء اللامع ٩٩/١٠ - ١٠٠.

٥٧١ - الضوء اللامع ١٠١/١٠.

٥٧٢ - الضوء اللامع ١١٦/١٠.

٥٧٣ - الضوء اللامع ١١١/١٠.

٥٧٤ - محمود بن أحمد بن حسن بن مظفر الدين الأمشاطي، أخو محمد<sup>(١)</sup> الماضي.

٥٧٥ - محمود بن محمد بن أحمد الكيلاني، ويلقب ملك التجار، وهو أخو الخوaja شهاب الدين أحمد الماضي.

لقيه بالقاهرة في سنة ثلاث وأربعين، فسمع عليه مجالس من «البخاري» وناولته سائره.

٥٧٦ - محمود بن عبدالرحيم<sup>(٢)</sup> بن أبي بكر، نورالدين الحموي، عرف بابن الأدمي.

٥٧٧ - محمود بن علي الجندي.

٥٧٨ - محمود بن عمر بن منصور، القاضي أفضل الدين، القرمي الأصل، المصري الحنفي. قرأ عليه دروساً من «شرح ألفية العراقي» وغيرها.

٥٧٩ - مرجان الأشرفي برسباني. شاد السواقى، ويقال له: ستمائة. رافق عبدالقادر بن همام في السماع في «الصحيح» وغيره على صاحب الترجمة.

٥٨٠ - مهتاً بن علي بن حسن البندراوي، العبد الصالح، نسبة لبندرة بين سنباط وطوخ، وهي إليها أقرب. كان يُقصد بالصدقة، فيقبلها ويعطيها الناس، وكان ربما قرأ على صاحب الترجمة وهو قائم على قدميه، ووصفه بالشيخ الإمام الفاضل الأوحى، وذلك حين أخذ عنه

---

٥٧٤ - الضوء اللامع ١٠/١٢٨ - ١٢٩، وهذه الترجمة لم ترد في (أ، ب).

(١) في الأصل، «أحمد»، خطأ، وقد تقدم برقم ٣٤٥.

٥٧٥ - الضوء اللامع ١٠/١٤٤ - ١٤٥.

٥٧٦ - الضوء اللامع ١٠/١٣٧ - ١٣٨.

(٢) في (ح): «عبدالرحمن»، خطأ.

٥٧٧ - الضوء اللامع ١٠/١٤١.

٥٧٨ - الضوء اللامع ١٠/١٤٢ - ١٤٣.

٥٧٩ - الضوء اللامع ١٠/١٥٣. وهذه الترجمة لم ترد في (أ، ط)، وأضيفت في هامش

(ب) بخط المصنف.

٥٨٠ - الضوء اللامع ١٠/١٧٤.

«شرح الألفية» سماعاً إلا اليسير فقراءة، وأذن له في قراءته وإقراءه،  
وأرّخ ذلك بشعبان سنة أربعين.

٥٨١ - موسى بن أحمد بن عمر بن غنّام الشيخ شرف الدين الأنصاري  
السّنكلوني البرنّكيني<sup>(١)</sup> الشافعي.

٥٨٢ - موسى بن أحمد بن موسى، الشرف الحسنّي السرسنائي، نزيل  
الناصرية. قرأ عليه «شرح النخبة».

٥٨٣ - موسى بن أحمد بن موسى بن عبدالله، الشيخ شرف الدين الشّبكي،  
الفيقيه الشافعي. سمع عليه أشياء، منها في «الدّارمي».

٥٨٤ - ناصر بن أحمد بن يوسف الفزاري البكري المغربي، الذي جمع  
«تاريخ الرواة» في مائة مجلدة، ومات قبل إنهاءه، فترق كأن لم يكن.  
لازم صاحب الترجمة مدة طويلة. قال شيخنا: واستفدت منه. قرأ  
عليه «شرح الألفية» أو غالبه.

٥٨٥ - نعمة الله بن محمد بن عبدالرحيم بن عبدالكريم بن نصرالله الجزهي  
الشافعي.

لازمه مدّة طويلة، وأكثر عنه، وحصل كثيراً من تصانيفه، ومدحه -  
كما سلف - بأبيات<sup>(٢)</sup>.

٥٨٦ - هارون بن علي<sup>(٣)</sup> بن الشرف الهريطي. حضر عنده في «الأمالي»  
وغيرها.

---

٥٨١ - الضوء اللامع ١٧٥/١٠ - ١٧٦.

(١) في (أ): البرنمكي، وفي (ب، ط، ح): البرنكيلي. وانظر التعليق على ترجمة  
شقيقه المتقدمة برقم ٢٨.

٥٨٢ - الضوء اللامع ١٧٦/١٠ - ١٧٨.

٥٨٣ - الضوء اللامع ١٧٩/١٠.

٥٨٤ - الضوء اللامع ١٩٥/١٠ - ١٩٦، وما بين حاصرتين زيادة من (ط).

٥٨٥ - الضوء اللامع ٢٠٢/١٠.

(٢) ٥٦١/١.

٥٨٦ - الضوء اللامع ٢٠٦/١٠، وهذه الترجمة لم ترد في (أ).

(٣) في الضوء اللامع: هارون بن حسن بن علي.

- ٥٨٧ - يحيى بن أحمد بن عبدالسلام بن رحمون القُسْتُطِينِي المغربي المالكي، عرف بالعلمي، نزل مكة. أخذ عنه في «الأمالي» وغيرها، بل قرأ عليه في «شرح الألفية»، كما قرأت بخطه في التبليغ له.
- ٥٨٨ - يحيى بن شاكر بن عبدالغني، الشرف ابن العلم ابن الجيعان، أحد الأعيان.
- ٥٨٩ - يحيى بن عبدالرحمن بن أبي الخير بن فهد، محيي الدين، ابن عم الشيخ تقي الدين، وخال ولده الشيخ نجم الدين عمر الماضي ذكرهما.
- قرأ عليه «المتباينات» وقطعة سالحة من «أماليه» في «عشاريات الصحابة» وغيرها.
- ٥٩٠ - يحيى بن عجلان، عرف بابن الشريفة.
- ٥٩١ - يحيى بن محمد بن أحمد، الشيخ [العالم]<sup>(١)</sup> محيي الدين الدماطي، ثم القاهري الشافعي.
- سمع من لفظه «الصحيح» قديماً، وكتب عنه من «إملائه» كثيراً، وقرأ عليه «شرح ألفية العراقي» أو غالبه، ولازمه.
- ٥٩٢ - يحيى بن محمد بن أبي بكر قُرَيْط، العماد الحنفي. سمع عليه بعض «المائة العشارية» باليمن سنة ثمان مائة.
- ٥٩٣ - يحيى بن محمد بن سعيد بن فلاح بن عمر التاجر القباني. قرأ عليه «الخصال» ليس إلا.

٥٨٧ - الضوء اللامع ٢١٦/١٠ - ٢١٧، وما بين حاصرتين لم يرد في (ب، ط).

٥٨٨ - الضوء اللامع ٢٢٦/١٠ - ٢٢٩.

٥٨٩ - الضوء اللامع ٢٣٣/١٠.

٥٩٠ - الضوء اللامع ٢٣٥/١٠، وهذه الترجمة لم ترد في (ط).

٥٩١ - الضوء اللامع ٢٤٤/١٠ - ٢٤٦. وما بين حاصرتين لم يرد في (ب، ط).

(١) في (أ، ب): علاء الدين.

٥٩٢ - الضوء اللامع ٢٤٦/١٠.

٥٩٣ - الضوء اللامع ٢٤٦/١٠، وما بين حاصرتين لم يرد في (ب، ط).

- ٥٩٤ - يحيى بن محمد بن عمر بن حجّجى، العلامة نجم الدين ابن القاضي بهاء الدين ابن الإمام نجم الدين السَّعدي، الدمشقي الأصل الشافعي، سبط الكمال ابن البارزي، أحد الأعيان، ممن ولي نظر الجيش وقتاً. قرأ عليه حديثاً رواه عنه في الخطبة حين صلاة التراويح بالناس لما ختم القرآن على جاري العادة، وعرض عليه محافظته كما تقدم.
- ٥٩٥ - يحيى بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد، الشرف ابن المحب البكري، الماضي والده قريباً، قرأ عليه نحو النُّصف من «صحيح البخاري».
- ٥٩٦ - يحيى بن محمد بن محمد، الشرف المناوي، قاضي الشافعية وفقههم.
- ٥٩٧ - يحيى بن يحيى بن أحمد، محيي الدين أبو زكريا القِبَّابي المصري. سمع كل واحد منهما من الآخر.
- ٥٩٨ - يعقوب بن يوسف بن علي، الشرف القرشي المغربي المالكي.
- ٥٩٩ - يوسف بن أحمد بن غازي بن محمد بن أبي بكر بن أيوب، صلاح الدين الأيوبي.
- لازمه طويلاً، ويحث عليه «النخبة»، وكتبها بخطه. وكذا بحث عليه في «مختصر الكرمانى في علوم الحديث»، وكان الكتاب معه، ثم كتب عنه «شرح النخبة»، وكان يستحسنه جداً، وحضر في إملائه على «شرح البخاري»، وأثنى عليه شيخنا في «معجمه»، وقال إنه استفاد منه.
- ٦٠٠ - يوسف بن أحمد بن نصرالله، الجمال ابن قاضي القضاة المحب

٥٩٤ - الضوء اللامع ٢٥٢/١٠ - ٢٥٤، وهذه الترجمة لم ترد في (ب، ط).

٥٩٥ - الضوء اللامع ٢٥٧/١٠ - ٢٥٨.

٥٩٦ - الضوء اللامع ٢٥٤/١٠ - ٢٥٧.

٥٩٧ - الضوء اللامع ٢٦٣/١٠ - ٢٦٤.

٥٩٨ - الضوء اللامع ٢٨٧/١٠.

٥٩٩ - الضوء اللامع ٢٩٣/١٠ - ٢٩٤.

٦٠٠ - الضوء اللامع ٢٩٩/١٠ - ٣٠٠.

البغدادي الحنبلي. قرأ عليه «الخصال المكفرة» من تصانيفه، وسمع عليه غيرها.

- ٦٠١ - يوسف بن أحمد الرُّومي الصَّحراوي، عُرِفَ بِسِنَان.
- ٦٠٢ - يوسف بن شاهين، الشَّيخ جمال الدين أبو المحاسن الكركي، سبط صاحب الترجمة.
- ٦٠٣ - يوسف بن محمد بن يوسف بن الحسن بن محمود، العز ابن العلامة جلال الدين ابن العلامة عزالدين الحلواني، حفيد شارح «البيضاوي». أخذ عنه في سنة أربع وثلاثين فما بعدها.
- ٦٠٤ - يوسف بن...<sup>(١)</sup>، الشَّيخ نجم الدين التَّعزي.
- ٦٠٥ - يونس بن حسين بن علي بن محمد<sup>(٢)</sup> بن زكريا الواحي. كتب عنه كثيراً من «أماليه».
- ٦٠٦ - يونس بن فارس، الشرف أبو البرِّ القادري.
- \* أبو بكر. تقدم في آخر الهمزة<sup>(٣)</sup>.
- ٦٠٧ - أبو زرعة ابن الشَّيخ تقي الدين ابن فهد.
- سمع عليه «المتباينات» و«تخريج الأربعين النووية» وغيرها من تأليفه.

٦٠١ - الضوء اللامع ١٠/٣٠٢.

٦٠٢ - الضوء اللامع ١٠/٣١٣ - ٣١٧.

٦٠٣ - الضوء اللامع ١٠/٣٣٤.

٦٠٤ - الضوء اللامع ١٠/٣٣٩.

(١) بياض في الأصول.

٦٠٥ - الضوء اللامع ١٠/٣٤٢ - ٣٤٣. وهذه الترجمة لم ترد في (ب).

(٢) في (ح): «محمد بن محمد».

٦٠٦ - الضوء اللامع ١٠/٣٤٤.

(٣) بالأرقام ١٢٢ - ١٣٥.

٦٠٧ - الضوء اللامع ١١/١١١.

٦٠٨ - أبو سهل بن عمار. تقدم في عمار.

٦٠٩ - أبو العباس البليني.

\* أبو العباس الشاذلي. هو أحمد بن محمد بن عبدالغني السُرسي الحنفي<sup>(١)</sup>. قرأ عليه «شرح ألفية العراقي».

\*\* أبو العباس المجذلي. هو أحمد بن عبدالله بن محمد بن داود، تقدم<sup>(٢)</sup>.

٦١٠، ٦١١ - أبو الفتح وأبو الفضل ابنا الجمال المرجاني المكيان. حضرا عنده في «الأمالي».

\*\*\* أبو مدين الرملي. هو علي بن إبراهيم بن أحمد. مضى<sup>(٣)</sup>. ورأيت شيخنا سمّاه إبراهيم، وهو سهو، فقد حرّز لي اسمه ونسبه حفيد له ممن أخذ عني، اسمه خليل بن محمد.

٦١٢ - أبو التّجّاج بن محمد بن إبراهيم المرشدي، أخو عبدالرحمن وعبدالأول الماضيين.

سمعوا عليه بمبنى في سنة أربع وعشرين «المتباينات» و«تخريج

---

٦٠٨ - هذه الترجمة لم ترد في (أ)، ووردت هكذا في (ب، ط)، وأشار المصنف إلى هذه الكنية في الضوء اللامع ١١/١١٦، وقال: في يحيى بن محمد بن عمار، وكان ترجمه بهذا الاسم في الضوء ١٠/٢٥٢، وهذه الترجمة تقدمت في كتابنا هذا برقم ٣٠٣ باسم علي بن محمد بن عمار.

٦٠٩ - الضوء اللامع ١١/١١٩.

(١) تقدم برقم ٩٠، وانظر الترجمة رقم ٦٦.

(٢) تقدم برقم ٤٨.

٦١٠، ٦١١ - الضوء اللامع ٧/٦٧، واسم كل منهما: محمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف.

(٣) برقم ٢٥٦.

٦١٢ - الضوء اللامع ١١/١٤٦، وقال: واسمه محمد، ومضى في المحمدين. وقد تقدم عنده في ٦/٢٤١ - ٢٤٣. وانظر ترجمة أخيه عبدالرحمن رقم ١٨٧، وعبدالأول رقم ١٧٢.



الأربعين النووية»، وغيرهما من تصانيفه<sup>(١)</sup>.

٦١٣ - بدرالدين ابن العدّاس، إمام خانقاه شيخو، وخازن الكتب بجامع شيخو.

٦١٤ - برهان الدين، صهر الشّهّاب ابن سفري. سمع عليه مع صهره «المتباينات».

٦١٥ - الشيخ تقي الدين ابن الحريري، نفع الله به.

قرأ عليه في «البخاري»، وبلغ له هكذا. وليس هذا بالتّقي أبي بكر بن علي، الذي أجاز لي مِنْ دمشق، وإن كان هو دمشقيّ أيضاً.

٦١٦ - جمال الدين الحرّضي المكي. لقيه بها، فسمع عليه في «تخريجه للأربعين النووية».

وحرّض - بمهمتّين مفتوحتين - بلد مشهور بأطراف اليمن، خرج منه جماعةٌ فضلاء.

٦١٧ - زين الدين الأنبائي. حضر عنده في «الأمالى القديمة».

٦١٨ - الشيخ زين الدين التّابلسي. قرأ عليه في «البخاري».

٦١٩ - شمس الدين بن هلال التّاجر.

٦٢٠ - شمس الدين الإسكندري.

---

(١) هذه الترجمة لم ترد في (ب، ط).

٦١٣ - الضوء اللامع ١١/١٥٣، فيمن لقبه بدرالدين.

٦١٤ - الضوء اللامع ١١/١٥٣، فيمن لقبه برهان الدين.

٦١٥ - الضوء اللامع ١١/١٥٤ - ١٥٥.

٦١٦ - الضوء اللامع ١١/١٥٧، فيمن لقبه جمال الدين.

٦١٧ - الضوء اللامع ١١/١٥٨، فيمن لقبه زين الدين.

٦١٨ - الضوء اللامع ١١/١٥٨، فيمن لقبه زين الدين.

٦١٩ - الضوء اللامع ١١/٢٧٥، وسماه محمد بن محمد بن محمد الدمشقي.

٦٢٠ - الضوء اللامع ١١/١٦٠، وهذه الترجمة لم ترد في (ب).

\* شمس الدين الشبراوي . مضى في : محمد بن سليمان بن مسعود ،  
وكذا مضى ابنه (١) محمد .

٦٢١ - شمس الدين الطيبي .

\* محب الدين ابن القاضي عزالدين التويري المكي . هو أحمد بن  
محمد بن أحمد . تقدم (٢) .

\*\* ناصرالدين الفزاري المغربي المؤرخ . هو ناصر بن أحمد بن  
يوسف (٣) .

٦٢٢ - نور الدين الدجوي القاضي . أظنه مباشر البيروسيّة .

\*\*\* نور الدين الزمزي المكي . مضى في علي بن أحمد بن علي بن  
محمد بن داود (٤) .

٦٢٣ - ابنُ البدرِ محمد بن إبراهيم بن أيوب الحمصي ابن العُصَيَّاتي .  
أظنه (٥) محمد الذي أجاز لي في سنة ثمان وخمسين من دمشق . قال  
صاحب الترجمة في ترجمة والده من ثاني «معجمه» (٦) : ولقيت ولده  
بحمص ، وهو فاضل ، فقرأ عليّ وأجزت له .

٦٢٤ - وفيمن قرأ على شيخنا شخص حموي خطيب ، يقال له : ابن الشيخ  
بدر ، فيحرّر أمره .

(١) تقدم الأول برقم ٤٢٠ والثاني برقم ٥٠٥ .

٦٢١ - الضوء اللامع ١١/١٦٠ .

(٢) برقم ٨٠ ، ولم ترد هذه الفقرة في (ب ، ط) .

(٣) تقدم برقم ٥٨٤ .

٦٢٢ - الضوء اللامع ٥/٢٨٢ .

(٤) تقدم برقم ٢٦٢ .

٦٢٣ - الضوء اللامع ١٠/٢٣٦ .

(٥) وجزم به المصنف في الضوء اللامع ، فقال : هو محمد .

(٦) المجمع المؤسس ٣/٢٨٣ .

٦٢٤ - الضوء اللامع ١١/٢٣٦ .

٦٢٥ - ابن الشهاب ابن حرمي . سمع منه بعض إماء «عشاريات الصحابة»  
في سنة ثلاث عشرة .

٦٢٦ - البليسي ، لم يُسَمَّ .

\* \* \*

هذا آخر ما أردنا ذكره من تجريد أسماء مَنْ أخذ عنه روايةً أو درايةً،  
وهم نحو الستمائة، من غير التزام لاستيفاء ما علمته مِنْ ذلك، فضلاً عن  
الجميع الذي لا يمكن الإحاطة به، وكيف يمكن الإحاطة بذلك، وقد قرأتُ  
بخط صاحب الترجمة على الجزء الأول من «صحيح البخاري» وقف  
الناصرية تبليغاً لأربعة عشر نفساً بالقراءة عليه، وعلى الثاني لآخرين سواهم  
أو ثلاثة، وعلى الثالث لآخر، وعلى جزء أول من نسخة ثانية لستت، وعلى  
آخر مِنْ ثلثه لغيرهم . كل ذلك بالقراءة، فهذا لا يتهيأ حصره .

وممن كان يضبطُ الأسماءَ في مجالسه غالباً الشيخ شمس الدين ابن  
قمر، وفي بعض الأحيان الشيخ نعمة الله الجرهني والشرف يونس القادري .  
وبخطه على «السنن» للدارقطني طبقة حافلة، وصاحبنا النجم بن فهد  
الهاشمي في «المجالسة» للدينوري، والطبقة بخطه في ظاهر نسخة  
المحمودية، وكتبه في «المحاملات» و«المحدث الفاصل»، وأشياء من  
جملتها المقروء من «مسند أبي يعلى» . ولو استوفيت ذلك فقط لطلال .

ولقد كان صاحبُ الترجمة يقول: لو استقبلتُ مِنْ أمري ما استدبرتُ،  
لضبطت ذلك . انتهى .

وأقول على سبيل الإجمال: إننا لا نعلمُ كبيرَ أحدٍ مِنَ النَّاسِ في سائر  
الأقطار إلا وقد أخذ عنه، وصيرهُ إماماً يعتمدُ عليه، ويرجع فيما يشكُلُ  
عنده إليه، بل لا أعلم في زمنه من شدَّتْ إليه الرُّحالُ مِنْ سائر الآفاق

٦٢٥ - الضوء اللامع ١١/٢٥٣ .

٦٢٦ - الضوء اللامع ١١/١٩٢ .

والمحالّ غير ذاته الشَّريفة لعلوِّ رتبته المنيفة. وكم ممَّن نأت عنه دياره، وطالت في لقيّه أسفاره، ممَّن - ربما - يكون أقدم منه ميلاداً قصده للأخذ عنه دراية وإسناداً. وهذا لعمري كافٍ في الدلالة على فخره وسموِّ محله وقدره.

وقد صار الرؤوس في الدُّنيا في زمنه من أخذ عنه لفصاحته ولسانه، حتى ولي قضاء الشَّافعية ببلده في حياته غير واحدٍ وممن تحمّل عنه، فكيف بعد مماته. وكذا كان قاضي المالكية والحنابلة بها ممَّن هرع لبابه، وعدّوا أنفسهم من تلامذته وطُلابه، وولي الشَّام أيضاً في حياته العلامةُ الونائي، الفائق في علومه وتدقيقاته، وغير واحدٍ ممَّن عدّ في أصحابه، وصيّره شيخاً له مع تحرّيه وانتخابه. وكان قاضي الشافعية والحنفية بحلب في أيامه من أكبر الآخذين عنه، الناشرين لعلوِّ مقامه. وأمّا من كان من طلبته في قضاء مكة المشرفة، فالشافعي والمالكي الفاسي الفائق في الحفظ والمعرفة.

إلى غير ذلك مما يطول استيعابه، ويعسرُ في الحالة الرَّاهنةُ انتخابه، مع أن جلالته بدونه معلومة مقرّرة، وسيادته في الخافقين قبله وبعده منتشرة، غير أنّها في فخر المنسوبين إليه أليقُّ، وعند ذكر المتلمذين لجنابه أوفق، رفعهم الله إلى المحلّ الأسنى، وختم لنا ولهم بالحسنى، بمئه وكرمه.

وطال ما مثل الأبناسي والونائي والقياتي بين يديه، بجانب الكرسيّ الموضوع لجلوس القارئ عليه.

وقد كنتُ عزمْتُ أولاً أن أذكر تراجمهم مكملًا، ثم رأيتُ أن الأولى إفرادهم في تأليفٍ، مع التنبيه على من يدخل منهم في أنواع علوم الحديث الشريف، كرواية كلِّ من الفريقين<sup>(١)</sup> عن صاحبه، والسابق واللاحق، مما يشهد لعلوِّ مراتبه، والكبير عن الصَّغير، والمتَّفِق والمفتروق، والمؤتلف والمختلف، إلى غير ذلك من اللطائف، كالقول بأن فيمن أخذ عنه ممَّن يحفظ «الشفاء» الميمونيّ والشبراوي وغيرهما، وممن يحفظ «المصابيح»

(١) في (ح): القرنين.

القِمَّصِي والأردبيلي، وممن يحفظ «شرح النخبة»: البدر حسن الدِّمِياطِي  
الضَّرِير وكاتبُه، وممن يحفظ «بلوغ المرام» ممن قدَّمته في أسماء تصانيفه  
كما تقدم، وفيمن قرأ عليه في «البخاري» حفظاً: الشهاب الحلبيُّ الضَّرِير،  
والبدر حسن الطنتدائي الضَّرِير والحاج علي الغلام. يسر الله ذلك بفضلِه.

## الباب التاسع

## الباب التاسع

في ذكر مرضه ووفاته وغسله وتكفينه، والصلاة عليه

ومشهده الجليل، وما قيل عن أهل الصلاح فيمن حضره من الأولياء وغيرهم، ومكان دفنه، وما تُلِيَّ عند قبره من الختمات، وما رُؤِيَ له من المنامات، وما أوصى بفعله بعد موته، ونبذة من أحوال بنيه وبناته وأبنائهم، وكذا أحوال زوجاته وسراريه ومن علمته من خَدَمِهِ، وغير ذلك.

[مرضه]:

أما مرضه رحمه الله، فكان ابتداءه في ذي القعدة من سنة اثنين وخمسين وثمانين مائة بعد أن بلغني - مما لم أستحضره حين إثباته الآن - أنه قصَّ على جماعة مجلس الإملاء في ربيع الأول من السنة التي توفي فيها، أنه رأى في المنام بعض الرؤاة، وأظنه أبا مصعب، وأنه قدَّم إليه مائدة فيها عشرة أرغفة، العاشر منها مكسورٌ منه شيءٌ يسير، فأولَّه له بعض الحاضرين بعشر سنين تفاؤلاً، فما كان إلا دون عشرة أشهر، ومات.

ونحوه أنَّ الكمال المجذوب حضر إلى منزل شيخنا مرة في يوم الجمعة باكرَ النَّهار، مع أنه لم تجرِ عادته بمجيئه إلى منزله. نعم، رأيتُه جلس بين يديه مع الجماعة في مجلس الإملاء بالكاملية، وكتب كما تقدم، فلما حضر جلس في الدَّرْكَاءِ بين البابين، وأغلق باب الزَّلَّافة، وطرِدَ مَنْ كان هناك من الخدم ونحوهم، وأنفق ظهورُ شيخنا لمن ينتظره للقراءة ببابه، وكثًّا ثلاثة: ابن حسان وابن قمر وأنا ثالثهما، فصادف الكمال بالباب، فجلس بجانب باب

السُّتارة، والكمال قريبٌ منه، واتفق مجيءُ سبط شيخنا، فوقف قريباً من جدّه، ثم طلب الكمال من شيخنا شيئاً، فأخرج له من جيبه - فيما أظنّ - ديناراً، ثم قال له: وأيضاً، فأعطاه آخر، ثم طلب أيضاً، فأعطاه آخر، واستمر هكذا إلى أن استوفى، إما سبعة، فيما يغلب على الظنّ، أو ستة، وأهابُ أن أجزمَ بأنّها مجموعُ ما كان في جيبه، فلما صارت بيده، أدارها في كفّه، ثم دفعها للسُّبط، فاستمرت معه يسيراً، ثم أخذها منه بعزم وهو يصيح ويقول له: هو لا يسهلُ عليه أن يعطيها، وأعادها لشيخنا قائلاً له: خذها وقم عنا، وصار يكرّر ذلك حتى تغيّر لونُ شيخنا من صنيعة، وقام فدخل وانصرفنا. فلم يلبث رحمه الله تعالى إلا يسيراً بعد ذلك جداً، ثم عزل، وأقام يسيراً، ثم مات، فكانت حياته بعد هذه الواقعة عددَ القُدُر، إمّا سبعة أو ستة كما تقدم. وبعد هذا المجلس صار شيخنا يذكر الكمالَ بالجميل، ويقول: كنتُ أعرفه بمصر على خير يحفظ «التنبيه» و«الألفية»، وربما أرسل إليه الكمال بعضَ مَنْ يروم منه شيئاً من الدُّنيا لوفاء دَيْنِه ونحو ذلك، فيقول شيخنا للشهاب بن يعقوب: صالح عنّا قاصِدُ الشَّيخ. رحمهم الله تعالى وإيانا.

ولمّا مرض رحمه الله - كما أسلفنا - في ذي القعدة، حضر مجلسُ الإملاء في حادي عشره، ورجع إلى الحلبيّة، فأقام عندها إلى أن تعشّى، ثم رجع إلى منزله، فقدموا له العشاء، فما امتنع من الأكل مراعاةً لخاطر أهله، فنُقِل ذلك عليه (بحيث تقياً)<sup>(١)</sup> وتغيّر مزاجُه، وأصبح يومَ الأربعاء ضعيفَ الحركة، فحضر الجماعة للتوجه في خدمته على العادة بجامع طولون، فما استطاع، واستمر مكتوماً ولا يعلم به كثير أحدٍ، وهو يطلع إلى المدرسة للصلوات والإقراء على العادة، بل حضر مجلسَ الإملاء في يومِ الثلاثاء خامسِ عشري الشهر المذكور، فأملى مجلساً وهو متوعكٌ، ثم اشتدَّ به الوعك وتضرّر بالكتمان كثيراً، وخشي الأطباء أن ينالوه مسهلاً لأجل سنّه، فأشير بلبن الحليب، فتناوله فلانت الطَّبِيعَة قليلاً، وأدى ذلك إلى نشاط يسيرٍ ونوع خِفَّةٍ، وصار مسروراً بذلك، فيقول: خرج جُويزاتٌ وبتُّدقاتٌ ونحو ذلك.

(١) ما بين قوسين ساقط من (أ).



ثم عاد الکتمان، وتزايد الألم بالمعدة، وصار يحسُّ بشيءٍ ثقيلٍ على معدته، بحيث كان يقول: هذه بقايا الغبن من سنة تسع وأربعين وتوابعها، وينشد قولَ الفرزدق:

قوارِضُ تَأْتِينِي وَيَحْتَقِرُونَهَا وَقَدْ يَمَلَأُ الْقَطْرُ<sup>(١)</sup> الْإِنَاءَ فَيَفْعُمُ  
وقال سبطه: إنه أنشده في مرضه هذا:

عمارة الجسم نَفَسٌ وهُدْمُهُ إِذَا احْتَبَبَسَ

ولم يترك رحمه الله جمعة، بل ولا جماعة. نعم، لم يستطع صلاة عيد الأضحى، وكان يوم الثلاثاء بعد أن سمعنا عليه «فضل عشر ذي الحجة» لابن أبي الدنيا (يوم عرفة)<sup>(٢)</sup>، وهو آخر شيءٍ سمعناه، بل سُمِعَ عليه مطلقاً. وصلى الجمعة التي تليه، توجه وهو راكب والناس في خدمته، حتى صلينا معه الجمعة في الصف الأول برواق البسملة من جامع الحاكم، وطلع بعد فراغه من باب النَّصْر، فركب وهو بالطيلسان كما مضى، وسأله بعضُ العوامِّ وهو ظاهرٌ من الجامع الدعاء، فقال له بعزمٍ: غفر الله لك.

وتوجَّه إلى الحلبية، فاستعطف خاطرها في انقطاعه عنها، وحالَّها واسترضاهما.

وكان رحمه الله قد استشعر بالوفاة، بحيث كان إذا أخبر بالمنامات وشبهها مما يدلُّ على رجاء صحَّته وحصول بُرئه، يقول: أمَّا أنا، فلا أراني إلاَّ في تناقُصٍ، وما أظنُّ الأجلُ إلاَّ قد قرُبَ، ثم ينشد:

ثاءُ الثَّلَاثِينَ قَدْ أَوْهَتْ قُوَى بَدَنِي فَكَيْفَ حَالِي فِي ثَاءِ الثَّمَانِينَا  
ويقول: اللهمَّ حرمتني عافيتك، فلا تحرمني عفوك. انتهى.

وقد سأل الملك الكامل الشرفَ أبا المكارم محمد بن عبد الله بن

(١) في (ب): «القطن».

(٢) ما بين قوسين ساقط من (ب).

الحسن بن عين الدولة الصفراوي (عن سنّه<sup>(١)</sup>)، فارتجل:

يا سائلي عن قوى جسمي وما فعلت فيه السنون ألا فاعلمه تبييناً<sup>(٢)</sup>  
ثاء الثلاثين أحسنست الفئور<sup>(٣)</sup> بها فكيف حالي مع ثاء الثمانيناً

بل سمعت شيخنا بعد وفاة مُستلمي مجلسه الزين رضوان - وكانت في رجب سنة وفاته - يقول: هذه أمارّة الرّحيل، في محرّم هذه السنّة توفّي من رؤوس المجلس البرهان بن خضر، والشّهاب الرّيشي، وفي صفرها الزين السنديسي، وفي شوال السنّة الماضية المحبّ البكري.

قلت: وكذا مات [من جماعته في شوال سنة وفاته الشّهاب الرّداي، وفي رمضانها]<sup>(٤)</sup> تغري برمش الفقيه، ومن غير جماعته من الأعيان العماد إسماعيل بن شرف المقدسي في ربيع الآخر من سنة وفاته، وأبو الفتح ابن أبي الوفاء في شعبانها، ومن خيار المباشرين الصّاحب كريم الدين ابن كاتب المناخاة، وجماعة ليس هذا محلهم.

ثم إنّ نحو ما تمثّل به شيخنا قول الفضيل بن عياض:

بلغت الثمانين أو جزتها فمأذا أو مل أو أنتظر  
أت لي ثمانون<sup>(٥)</sup> من مولدي ودون الثمانين لي مغتبر  
علّنتي السنون فأبليتني فرّق العظام وكلّ البصر

وقول القائل:

إنّ الثمانين وبلغتها قد أحوجت سَمعي إلى تُرجمان

(١) ما بين قوسين ساقط من (ب).

(٢) في (ب): يقيناً، تحريف.

(٣) في (ب): «القبور».

(٤) ما بين حاصرتين لم يرد في (ب).

(٥) في (أ): «ثمانين»، خطأ.

قلتُ: وقد أسندَ الخطيب في ترجمة أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن فضالة الأدمي القاري، صاحب الأرخان، وأحسن الناس صوتاً بالقرآن، وأجهرهم به، مِنْ طريق عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم الإمام، قال: رأيتُ أبا بكر الأدمي في النَّوم بعدَ موته بمُدَيْدَةٍ، فقلت له: ما فعل الله بك؟ فقال: أوقفني بين يديه، وقاسيت شدائد وأموراً صعبةً، فقلت له: فتلك الليالي والمواقف والقرآن؟ فقال: ما كان شيءَ أضرَّ عليَّ منها، لأنَّها كانت للدنيا. فقلت له: فإلى أيِّ شيءٍ انتهى أمرُك؟ قال: قال لي تعالى: إني آليتُ على نفسي أن لا أعدِّبَ أبناءَ الثَّمانين. انتهى.

وورد حديثٌ فيه بشارة لمن عمَّر ثمانينَ، استوفى طرُقَه صاحبُ التَّرجمة في كتابه «الخصال المكفرة»، وساق عقبها للحسين بن الضَّحَّاك قوله مِنْ أبيات:

عذيرٌ وإن أنا لم أغتذِرْ	أما في ثمانين وفيئها
عَنِ ابْنِ ثَمَانِينَ دُونَ الْبَشْرِ	وَقَدْ رَفَعَ اللهُ أَقْلَامَهُ
فِي الْأَرْضِ نَصَبٌ صُرُوفِ الْقَدْرِ	وَإِنِّي لِمَنْ أَسْرَا إِلَهَهُ
أُثَابٌ وَإِنْ يَقْضَى شِراً غَفَرَ	فإن يقض لي عملاً صالحاً

وقوله أيضاً:

فِي الْأَرْضِ تَحْتَ قَضَاءِ اللهِ وَالْقَدْرِ	أصبحتُ في أسراءِ الله مُخْتَبَساً
لَمْ تُبْقِ بَاقِيَةَ مِثِّي وَلَمْ تَذَرِ	إِنَّ الثَّمَانِينَ إِذْ وَفِيَتْ عِدَّتْهَا

انتهى.

وكان ابنُ عيينة يُنشدُ:

ثمانينَ عاماً لا أبأ لك يَسَامِ	سئمتُ تكاليفَ الحياةِ ومَنْ يَعِشْ
---------------------------------	------------------------------------

ولأبي الصَّلاح ابنِ عَمِ الدَّولة الصَّفراوي<sup>(١)</sup>:

(١) في هامش (ط) - وأظنه بخط الزبيدي شارح القاموس - ما نصه: لعل هذه القطعة =

أَوْمَلُ مِنْ بَعْدِ الثَّمَانِينَ مِنْ عُمْرِي  
سِرَاعاً وَلَمْ أَشْعُرْ بِهِنَّ وَلَمْ أَذِرْ  
دَحِي لَيْلَةً قَدْ رَاعَهَا وَضَحَ الْفَجْرِ

ثَمَانُونَ<sup>(١)</sup> مِنْ عَمْرِي تَقَضَّتْ فَمَا الَّذِي  
أَطَايِبُ أَيَّامِي مَضَيْنَ حَمِيدَةً  
كَأَنَّ شَبَابِي وَالْمَشْيِبُ يَرْوَعُهُ  
ولبعضهم:

فَقُتُّهُ وَتَرَاحَى الْحَيْنُ بِي حِينَا  
مَنْ ذَا يَقَاوِمُ تَيْنِ الثَّمَانِينَا  
وَلَيْسَتْ أَقْدِرُ أَزْقِي سَمِّ تَسْعِينَا  
وَيَرْحَمُ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينَا

أَفَلْتُ مِنْ سَبْعِ السَّبْعِينَ مُنْهَزِمًا  
وَفِي الثَّمَانِينَ تَيْنٌ يُشَاوِرُنِي  
وَقَدْ أَتَتْ حَيَّةُ التُّسْعِينَ تَلْسَعُنِي  
فَأَسْأَلُ اللَّهَ تَأْمِينًا وَمَغْفِرَةً  
ولأسامة بن مرشد<sup>(٢)</sup>:

وساءني ضعفٌ رجلي واضطرابٌ يدي  
كخَطِّ مُرْتَعِشِ الْكَفَيْنِ مُرْتَعِدِ  
مِنْ بَعْدِ حَظْمِ الْقَنَا فِي لَبَّةِ الْأَسَدِ  
رِجْلِي كَأَنِّي أَخْوَضُ الْوِخْلَ فِي الْجَلْدِ  
هَذَا عَوَاقِبُ طُولِ الْعُمُرِ وَالْمُدَدِ

مَعَ الثَّمَانِينَ عَاثَ الضَّعْفُ فِي جَسَدِي  
إِذَا كَتَبْتُ فَخَطِي خَطُّ مُضْطَرَبِ  
فَاعْجَبْ لَضَعْفِ يَدِي عَنْ حَمْلِهَا قَلَمًا  
وَإِنْ مَسَّيْتُ وَفِي كَفِّي الْعَصَا ثَقَلْتُ  
فَقُلْ لِمَنْ يَتَمَنَّى طُولَ مُدَّتِهِ

قلت: ولم يبلغ الحال - والله الحمد - بصاحب الترجمة هذا، وإنما  
أوردتها مع ما قبلها استطراداً.

= أنشدها الثعالبي في «يتمة الدهر» للمعز الفاطمي صاحب مصر، لكن أنشد:  
ثلاثون من عمري مضين فما الذي أوئل من بعد الثلاثين من عمري  
ومن تأمل في البيت الثالث، بل الثاني، عرف أن الصواب «ثلاثون». وأما أبو الصلاح  
فلا أعرفه، فإن كان ممن آخر عن صاحب «اليتيمة» - وهو الغالب على الظن - فقد  
ظهر أن الخطأ في نسبة القطعة إليه محقق.

(١) في (ط): «ثمانين»، خطأ.

(٢) الأبيات في كتاب الاعتبار لأسامة ص ١٨٢، طبع دار الأمانة بالرياض.

وتردّد الأطباء لصاحب الترجمة، ولم يكن يرى استخدام أهل الذمة في ذلك، بل سمعته مراراً يقول - وأظنه لغيره -: «يأتينُ المسلمونُ على أموالهم وأبدانهم أعداءهم؟ انتهى».

وصار هو ينظرُ في «القانون» وشبهه من كتب الفن، ويتكلّم مع أهله إذا حضروا عنده بأمتن كلام، حتى إنّ ابن صَغير - وهو من أفاضلهم - بلغني عنه أنّه قال: وددت لو كنتُ لازمته في ذلك سنةً.

وكان من جملة من حضر إليه: أبو الفضل محمد بن محمد بن أبي القاسم بن محمد البجائي المغربي، الذي كان عاتباً على الزمن وأهله، وانفرد بالطبع الذي قلّ من يشارِكه فيه، وانكشف حاله قبل مماته، لا سيّما في أشرف بلاد الله، التي ذهبَ بعضُ الصّحابة رضوانُ الله عليهم إلى مضاعفة السيئات فيها كالحسنات، كما أخبرني به ثقاتُ أهلها، حتى من أخذ عنه، كما بيّنته في موضع غير هذا. وكان حضوره عند صاحب الترجمة بعد أن تكرر على سمعه من الثناء عليه من بعض طلبته الذي تسلط على كتاب الله بما قرّره له على ما أخبر به أبو الفضل غير واحد ممن شافهني من قاعدة كُليّة - زعم - ينضبُ بها المقصود، ممن عرّف كلامه في السخط والرّضا، مبالغة زائدة في وصفه، ممّا كنتُ أستحيي من ذكره بين يديه، كقول القائل في حقّه: لو اشتغلَ بحفظ الرجال ونحوها من متعلّقات الحديث ما كان بعد مُضيّ سنة يلحق<sup>(١)</sup> في ذلك، فما كان إلّا أن جلس ودار بينهما الكلام في شيء من العلاج ونحوه، ظهر له أمره، وبيّن ترجمته، لِمَنْ يثقُ به بعد مفارقتة، ولا يقال: كيف عرف حاله من جلسة واحدة، لكون مثل ذلك لا يخفى على مثله.

وقد حقق لي أمره العلامةُ قاضي المذهب العز الحنبلي بما بسطته في مكان غير هذا، وكذا العلامة جمال الدين بن السّابق الحموي، بل قال لي: إنّه كان غلطَ فيه في أول الأمر، ثم رجع إلى الصّواب، وكشف حاله حتى

(١) في (ب): «يلي».

في ديانته بما لم تجرِ عادتي بإثبات مثله، وإنما الحامل للإشارة إلى ذلك  
دَفْعُ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِالهُوَى.

ثم عَظَّمَ الكَرْبُ واشتد الخطب، وهرع النَّاسُ كِبَارُهُمْ وصغَارُهُمْ، مِن  
الأمرء والقُضاة والعلماء والمباشرين والطلبة والصُّلحاء أفواجاً أفواجاً  
لعيادته، واستغاثوا مبتهلين إلى الله تعالى في طلب عافيته.

### [من عاد ابن حجر في مرضه]:

ومَن حضر إليه: الأمير دولات باي، والقاضي وليُّ الدين السَّفطي،  
وهما ممن ناواه، وسأله الثَّاني - بعد أن جلس عند باب المجلس الذي فيه  
أمُّ أولاد صاحب الترجمة، وحسر عن رأسه حسبما أخبرني به الشَّيخ  
جلال الدين ابن الأمانة - براءة الذَّمَّة، فقال: ممَّاذا؟

ونحوه ما أجاب به الشَّيخ مدين، حيث جاءه بعد موت القاياتي شافعاً  
في وليِّ الدين بن تقي الدين البلقيني ليحصل له الرضا عنه، فقال: أمَّا  
الظاهر فقد حصل لمجيئكم، وأما الباطن فيحتاج إلى علاج، فسكت الشَّيخ.  
وكذا حضر إليه الشَّرَف يحيى بن العطار، وكان منجماً عنه،  
وحصلت بينهما مذاكرة لطيفة، وأظهر شيخنا بشرى بالاجتماع به على جاري  
عادته في التودُّد مع مَنْ يفهم منه شيئاً، وأرسل إليه تُحفاً على يد الشَّيخ  
شمس الدين القَمَني خازن الكتب بالمؤيَّديَّة.

وكذا جاء إليه القاضي كمال الدين بن البارزي، وقاضي القضاة البدر  
العنتابي، وكنتُ حاضراً حين مجيئه، فتذاكرا، وسمعتَه يقول له: قد  
سمعتُ على العراقيِّ، وأحبُّ الوقوفَ على مروياته، فقال له شيخنا: لا  
يُوجدُ مجموعُهُ في موضع واحد، مِن أجل أنه لم يعتنِ بذلك فيما وقفنا  
عليه، وكذا لم يعتنِ بجمعها ولده، بل ولا غيره مِن طلبته، لكن أخرج  
لكم ترجمته مِن «معجم شيوخي»، وفيها الكتب والأجزاء التي قرأها، أو  
سمعتها عليه، وهي تأتي على كثيرٍ مِن مروياته، فإذا حصلتم هذا، يتبع  
الباقي.

وممن جاء لعيادته الشيخ مدين، وأحضر له كتاباً كان في عاريته، وعُدَّ هذا من مكاشفاته.

إلى أن كان يوم الثلاثاء رابع عشري ذي الحجة، حضر عنده قاضي المالكية البدر بن التنسي مع الجماعة على العادة للسلام عليه، فأطال الجلوس معه، واستأنس به، وبعد أن ظهرُوا، استدعى بالوضوء، وأخذ يتوضأ، فما تمكَّن، ومن يومئذ اشتدَّ مرضه جداً، بحيث صار يصلي الفرض جالساً، وترك قيام الليل، وصرَّع يوم الأربعاء، ثم تكرر ذلك منه، وسُمِعَ منه يوم الجمعة عند الأذان لها إجابة المؤدِّن.

وكانت وفاته ليلة السبت ثامن عشري ذي الحجة، بعد العشاء بنحو ساعة رمل، بعد أن جلس حوله سبطه ومن جماعته الفخر بن جوشن، والشيخ شمس الدين السنباطي، والشهاب الدوادار، وقرؤوا عنده سورة يس مرة، ثم أعيدت إلى قوله تعالى: ﴿سَلِّمُ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَجِيمٍ﴾، ثم مات.

وتولى السنباطي المذكور تغميضه، وأخذ ولده يوم السبت في تجهيزه، فغسل بحضرة الشيخ زين الدين البوتيجي، ويقال: إنه لم يخرج منه كثير شيء.

### [جنازته]:

وحصل - وهو على الدكة وكذا في حال المسير بجنازته - غيم، وأرخت السماء مطراً خفيفاً جداً لا يُبَلُّ الثياب شبه الغبوق.

وقد أشار إلى ذلك ابن النقاش في مرثيته الآتي ذكرها، وغيره، وعمل ذلك في بيتين الشهاب المنصوري وغيره كما سيأتي<sup>(١)</sup>.

وكُفِّنَ في إزار في وسطه ساترٌ للعورة شدَّ بحفاظٍ ولفافتين لجميع بدنه وقميص وعمامة، فهذه خمسة. قال لي سبطه: وثوبٌ آخر، فالله أعلم. وجعلوا على تابوته مُرَقَّعة الخانقاه الصلاحية.

(١) انظر ص ١٢٣٧ من هذا الجزء.

وكانت ساعة عظيمة، وأمرأ مهولاً، ووقع التَّوْحُ (١) في سائر التَّوَّاحِي مِنْ أصناف الخلق، حَتَّى مِنْ أَهْلِ الدِّمَّةِ.

واجتمع في جنازته مِنْ الخلق مَنْ لَا يَحْصِيهِمْ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، بحيث ما أَظُنُّ كَبِيرَ أَحَدٍ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ تَخَلَّفَ عَنْ شَهودِهَا. وَقُلْتُ الْأَسْوَاقُ وَالذِّكَاكِينَ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ حُزِرَ مِنْ مَشَى فِي جِنَازَتِهِ بِنَحْوِ خَمْسِينَ أَلْفِ إِنْسَانٍ، وَعِنْدِي أَنَّهُ لَا يَتَهَيَأُ حَصْرُهُمْ، وَلَا يُدْرِكُ حَدَّهُمْ (٢).

وقد احتجَّتْ لِلوَضُوءِ وَأَنَا تُجَاهَ الظَّاهِرِيَّةِ الْقَدِيمَةِ فِي أَوَائِلِ الجِنَازَةِ، فدخلتها وتوضأتُ بعد دخول الطَّهَّارَةِ، ثمَّ ظَهَرْتُ، فَإِذَا النَّاسُ لَمْ يَتَكَامَلِ اجْتِيَازُهُمْ.

وقد رَوَيْنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: حَضَرْتُ جِنَازَةَ أَبِي الْفَتْحِ الْقَوَّاسِ الرَّاهِدِ مَعَ الدَّارِقُطْنِيِّ، فَلَمَّا نَظَرَ الدَّارِقُطْنِيُّ إِلَى ذَلِكَ الْجَمْعِ الْكَثِيرِ، أَقْبَلَ عَلَيْنَا، وَقَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَهْلَ بْنَ زِيَادِ الْقَطَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَوْلُوا لِأَهْلِ الْبِدْعِ: بَيْنَا وَبَيْنَكُمْ يَوْمَ الْجِنَازَةِ. انْتَهَى.

وقد حُزِرَ مَنْ شَهِدَ جِنَازَةَ صَاحِبِ هَذِهِ الْمَقَالَةِ الْإِمَامِ الْمُبَجَّلِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، فَكَانَ عِدْداً بِالْغَايَةِ، بَلْ قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ: إِنَّهُ قَرَأَ بِخَطِّ الْبِيهَقِيِّ فِي رِوَايَةِ ذِكْرِهَا أَنَّهُ أَسْلَمَ يَوْمَ مَاتَ عَشْرُونَ أَلْفاً مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ. قَالَ: وَهِيَ فِي كِتَابِ أَبِي نَعِيمٍ، يَعْنِي «الْحَلِيَّةَ»، فَقَالَ عَشْرَةَ أَلْفٍ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قُلْتُ: وَتَحَدَّثَ النَّاسُ كَثِيراً مِنْ الصُّلَحَاءِ وَأَرْبابِ الْأَحْوَالِ بِشَهُودِ الْخَضِرِ (٣) وَغَيْرِهِ جِنَازَتَهُ، وَسَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.

(١) ومعلوم أن هذا الفعل مما نهينا عنه، بدلالة كثير من الأحاديث الواردة في ذلك، وقد أخبر النبي ﷺ أنه من فعل الجاهلية.

(٢) في (ب، ط): «عدهم».

(٣) هذا مما لا يضح، وقد كان صاحب الترجمة الحافظ ابن حجر رحمه الله لا يرى حياة الخضر عليه السلام، ويرجح وفاته قبل بعثة النبي ﷺ، وقد ألف في ذلك كتاب =



وفي ظني أَنَّهُ ما بعد جنازة التقي ابن تيمية أحفل منها، وما رأينا أحداً من الشيوخ يذكر أَنَّهُ رأى مثلها، بل ولا ما يقاربها، حتى بلغني عن الشيخ شمس الدين النَّسائي أَنَّهُ حضر جنازة البلقيني ولم تكن كهذه.

وتولى الأمراء مقدّموا الألوّف حمل جنازته. وكان جهد الشخص السّديد الذي يتمكّن من الوصول إلى نعشه، أن يمسّ التّعش برأس إصبه.

وساروا وعلى مشهده من الخفر والسّكون والتّؤدة والمهابة والجلالة ما لا يعبر عنه، إلى أن وصلوا إلى سبيل المومني، وافترق النَّاس سماطين، واجتاز نعشه من بينهما، فكانت هيئة مهولة. وقال بعض طلبته حينئذٍ مواجهاً للسّفطي: قتلوه قاتلهم الله، وأمن على دعائه.

وتلقّى السّلطان جنازته ليشهد الصّلاة عليه، ورام قاضي القضاة علم الدين البلقيني الصلاة عليه إماماً، فأخّره السلطان، وأشار إلى أمير المؤمنين الخليفة العباسي بالتقدّم، ويقال: إنه قال: هو أمير المؤمنين وأنت أمير المؤمنين، فصلّى بالناس عليه. وكذا لما حضر شيخنا صاحب الترجمة الصّلاة على القاياتي، قدّم السّلطان أمير المؤمنين.

وتوجهوا بشيخنا إلى المحل الذي عُيّن لدفنه، ومعه أيضاً من الخلق المشاة من لا يحصيهم إلا الله تعالى، حتى جاوزوا قبة الإمام الشافعي رضي الله عنه، وانتهوا إلى تربة بني الخروبي المقابلة لجامع الدّيملي والسّروتين، فدفنوه هناك بمقصورة صدر التربة المذكورة من جهة يسار القبلة في فسقية فيها غيره، وكرهنا له ذلك، وهو فما كان أشدّ إنكاره - رحمه الله ورضي الله عنه - لمثل هذا، والله يعفو عنم أشار بذلك، وزعم أَنَّهُ أوصى به، فإنّ هذا شيء اختلقه التماساً لمرضاة ولده وعياله، والذي وجد في بعض وصاياها السابقة الوصيّة بدفنه بحوش والده، وهو بتلك النواحي أيضاً، لكن اعتدّر عن ذلك بما لا يسوى سماعه، ولو وفقّ القائم بأعباء هذا الأمر

---

= «الزهر النضر في نبأ الخضر» استقصى أقوال العلماء في هذه المسألة وأدلتهم، ثم قال: والذي تميل إليه النفس من حيث الأدلة القوية خلاف ما يعتقد العوام من استمرار حياته.

لرشده، لكان حيث فَوَّتْ عَلَى الرَّجُلِ مِقْصِدَهُ أَشَارَ بِمَقْبَرَةِ الصَّلَاحِيَةِ سَعِيدِ  
السُّعْدَاءِ، لِيَتِمَّكَنَ أَتْبَاعُهُ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِهِ كُلِّ قَلِيلٍ مِنْ غَيْرِ مَزِيدٍ كَلْفَةٍ وَلَا  
نَصْبٍ، وَلَكِنْ الْأَمْرُ بِيَدِ اللَّهِ تَعَالَى يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ. وَمَا أَحَقَّهُ بِقَوْلِ الْقَائِلِ:

لَمْ أُنْسَ يَوْمَ تَهَادَتْ نَعْشُهُ أَسْفَاً أَيْدِي الْوَرَى وَتَرَامِيهَا عَلَى الْكَفَنِ  
كَزَهْرَةٍ تَتَهَادَاهَا الْأَكْفُ فَلَإِ يُقِيمُ فِي رَاحَةٍ إِلَّا عَلَى ظَعَنِ

وقد شوهد كذلك؛ كان النَّاسُ يَتَعَلَّقُونَ لِيَدْرِكُوا التَّعْشَ بِأَيْدِيهِمْ أَوْ  
بِمَنَادِيلِهِمْ، ثُمَّ يَمْسَحُونَ بِهَا وُجُوهَهُمْ، وَيَقُولُ الْقَائِلُ:

عَجِباً لِقَبْرِ فِيهِ بَحْرٌ زَاخِرٌ عَجِباً لِبَحْرِ لُفٍّ فِي أَكْفَانِ  
وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ الْقَائِلِ:

انْظُرْ إِلَى جَبَلٍ يَمْشِي الرَّجَالُ بِهِ وَانْظُرْ إِلَى الْقَبْرِ مَا يَحْوِي مِنَ الصَّلْفِ  
وَانْظُرْ إِلَى صَارِمِ الْإِسْلَامِ مُنْعَمِداً وَانْظُرْ إِلَى دُرَّةِ الْإِسْلَامِ فِي الصَّدْفِ

ولما انتهوا مِنْ دَفْنِهِ، أَخَذُوا فِي الْقِرَاءَةِ عِنْدَهُ بَعْدَ الذِّكْرِ وَالِابْتِهَالِ فِي  
الدُّعَاءِ لَهُ سَاعَةً طَوِيلَةً، وَأَقَامُوا عَلَى قَبْرِهِ أُسْبُوعاً، تَخْتَمُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَبَلِيَّةٍ  
عِنْدَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ الْخَتَمَاتِ. فَيَطُولُ التَّهَارُ جَمَاعَةً مِنْ طَلِبَتِهِ يَخْتَمُ كُلُّ  
وَاحِدٍ مِنْهُمْ الْقُرْآنَ غَالِباً، وَمِنْ الْعَصْرِ يَأْتِي الْقُرَّاءُ وَيَكُونُ خَتْمُهُمْ قُبَيْلَ  
الشمس، فَلَا يُحْصَى كَمْ تُلِّيَ عَلَى قَبْرِهِ مِنَ الْخَتَمَاتِ. وَبَلَّغَنِي أَنَّ الْعَلَامَةَ  
الجلال المحلي جمع جماعة بيته وقرؤوا ختماً، وأهدوا ثوابه في صحيفته.

وقال الوُعَاظُ عِنْدَ مَحَلِّ دَفْنِهِ مَا عَمِلَ الشُّعْرَاءُ فِيهِ مِنَ الْمَرَاثِي وَغَيْرِ  
ذَلِكَ، وَكَثَرَ الْإِنْشَادُ لِمَرِيَّةِ الشَّيْخِ شَهَابِ الدِّينِ الْحِجَازِيِّ بِخُصُوصِهَا مِنَ  
الوعاظ والعامة، بحيث لم يشتهر غيرها. وأطعم بثرته مِنَ الْمَأْكَلِ وَشَبَّهَهَا  
شيءٌ كثير.

وعند تمام الشَّهْرِ فُرِّقَ عَلَى أَكْثَرِ الطَّلِبَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ مَا يَفُوقُ  
الوصف، ما بين عشرين ديناراً للشخص الواحد - وهم عددٌ يسير يَأْتِي  
بِإِيَّانِهِمْ - إِلَى نِصْفِ دِينَارٍ.

وصلَّوْا عليه صلاة الغائب بغالب البلاد، وحصل الضَّجيج والنبكاء والانتحابُ أسفاً على فقدِه، فمن الأماكن التي صُلِّيَ عليه بها كما علمته: مكة المشرفة، على ما كتب به إليَّ صاحبنا ابنُ فهد الهاشمي محدِّثها.

وبيتُ المقدس، كما أخبرني به الشيخ شمس الدين ابن (١) الشيخ يوسف الصَّفِّي، وكان هُنَاكَ. قال: وتوجَّهْتُ إلى بلد الخليل عليه الصلاة والسلام، فصلوا عليه به في الجمعة القابلة، وكانت ساعةً عظيمةً في الموضوعين.

وحلب، على ما أخبرني به غيرُ واحد، وما أشكُّ أنَّه فُعِلَ كذلك بدمشق، بل وبغيرها من البلاد النائية، تقبَّلَ اللهُ منهم.

وأشيع بعد وفاته إشاعة امتلأت الأقطار والتَّواحي من ذكرها، أنه تُمَثَّلُ بما أودعه الشَّيخ شهاب الدين الحجازي كما سيأتي في مرثيته مما نُسِبَ للعلامة الزمخشري، وصار غالبُ النَّاسِ حتَّى العوام والنِّساء والصِّبيان يُشدها، ويتحب، ولم يصحَّ ذلك عندي، فالله أعلم.

### [المنامات التي رؤيت له]:

وأما المنامات التي رؤيت له في حياته وبعد موته، فشيءٌ كثير، لا أستطيع الإحاطة به، فمن ذلك: ما قرأته بخط برهان الدين البقاعي بظاهر مجلِّد من «تذكرة» صاحب الترجمة، فقال، ومنه نقلت حرفاً بحرف: لما كانت سنة أربعين وثمانين مائة وقع بعضُ مَنْ يدَّعي العلمَ مِنَ الأروام في واقع بَشِيع في مجلس الحديث عند السُّلطان الملك الأشرف بقلعة الجبل بالقاهرة في رمضان، فادَّعى عليه عند شيخنا قاضي القضاة شيخ الإسلام، حافظ العصر، إمام أهل الدهر، المتفرِّد منذ أزمان بالدِّبِّ عن دين الإسلام، والمناصلة عن سُنَّة سيد الأنام، عليه أفضل الصلاة والسلام، أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن

(١) «بن» ساقطة من (أ)، وهو محمد بن يوسف بن أحمد. مترجم في الضوء اللامع

علي بن حجر الشافعي، صاحب هذه «التذكرة»، أطال الله بقاءه، لرفع الدين بقمع المعتدين، في قصة مطوّلة، تعصب فيها مع الرّومي أبناء جنسه وبعض الأتراك، بواسطة ميلهم إليه لأجل اللسان والمذهب، وغير ذلك على العادة، فشرع شخص من الأتراك يذكر قاضي القضاة المشار إليه بما لا يليق بمقامه، فقال له آخر منهم: لا تفعل؛ فإنّي رأيتُ له مناماً عجيباً، وحكى له المنام. فاجتمعت بذلك الرائي في يوم الثلاثاء سادس عشر من الشهر من السنة، فحدثنا من لفظه، وهو طقتمر بن عبدالله الناصري، قال:

لما توجّه السلطان الملك الأشرف سنة ست وثلاثين وثمانين مائة إلى آمد، فوصلنا إلى البيرة على شاطئ الفرات، رأيت في المنام ليلة ست وعشرين من رمضان تلك السنة كأنّي دخلتُ مسجداً صغيراً، وفيه شيء كأنّه قبرٌ محجّرٌ عليه بحشيب، وفي ذلك الحشيب طاق، وإلى جانب ذلك التحجير نعش خشب أبيض بأربع قوائم، وعلى النعش شخصٌ ممدود، عليه ثياب بيض شديدة البياض جداً، بحيث إنّها لا تُشابه ثياب أهل الدنيا، كأنها أكفان، وليس من جسده شيء يُرى، وإلى جانبه أشخاص ألوانهم خضّر. وكان قاضي القضاة الشافعي ابن حجر في محراب ذلك المسجد يصلي إماماً ووراء السلطان من جهة يمينه وقاضي القضاة البساطي المالكي من جهة يساره يصليان مأمومين، فأدركتُ معهم بعض الصلاة، ولم أعلم أيّ صلاة هي، فلما سلمتُ قمت، فوضع بعض أولئك الأشخاص أيديهم على كتفي، وقالوا لي: أما تعرفُ هذا؟ وأشاروا إلى ذلك الذي على النعش، فقلت: لا، فقالوا: هذا رسولُ الله ﷺ واستدار القاضي الشافعي، فدعا ثم قام القاضي المالكي، فجاء إلى النبي ﷺ، فسلم عليه ومدّ يده إلى صدر النبي ﷺ ففرّج بعض الأكفان يسيراً، وأخذ من هناك ياسميناً قدر ما وسعه كفه، ثم تأخّر، وشرع يقرّبه إلى أنفه ويشمّه، ثم يمدّ يده، ثم يردّها إلى أنفه ويشم، وتناثر من يده خمسُ زهرات أو ست، ثم قام الشافعي، فجاء فسلم على النبي ﷺ، وقبّل صدره، وشرعاً يتكالمان بكلام لم أسمع أحسن منه ولا ألدّ، ولم أحفظ منه شيئاً، واستمر على ذلك زماناً طويلاً، لعله بمقدار ما يطبخ الإنسان لحماً ويُضجّه، ثم أدخل يده الواحدة تحت كتف النبي ﷺ

والأخرى تحت وسطه، فأدخله إلى ذلك المكان المحجّر من تلك الطاق من جهة رجلي النبي ﷺ، والمكالمة مع ذلك بينهما مستمرة، حتى انتهت وقت التسيح وهما على ذلك. انتهى.

وقد أسلفت في الباب الرابع أنه رُويَ النَّبِيُّ ﷺ في مجلس إملائه<sup>(١)</sup>.

وكذا رُويَ ﷺ في مجلس أسماعه؛ فمن ذلك: أن أم محمد فاطمة ابنة محمد بن محمد زوج الحاج محمد النجار، عرف بالعاقل، كانت جالسةً بالإيوان الجنوبي من المدرسة المنكوتيرية للسمع على صاحب الترجمة في «المعجم الأوسط» للطبراني، فحصلت لها في حالة السماع إغفاءة، فرأت عن يمين الكرسي الذي كان يجلس عليه القارئ حلقةً لطيفةً، فيها شخصٌ مرتدي بكساءٍ أو غيره أبيض لامع البياض، وقد سطع نور الرجل<sup>(٢)</sup> حتى غلب على نور الشمعة<sup>(٣)</sup>. قالت: فتناولتُ لأنظره، وقلت: ما لهذا؟ فقبل: أما تعلمين؟! هذا رسول الله ﷺ، جاء يحضرُ حديثه. قالت: فأردتُ أن أضجَّ بالصلاة عليه، وإذا صياحُ السامعين قد ارتفع بالصلاة عليه والسلام، فانتبهتُ على ضججتهم: «صلى الله عليه وسلم»، وحدثتُ بهذه الرؤية في ليلة الإثنين عُرة رجب سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة، وكتبها عنها صاحبنا النجم ابن فهد الهاشمي وغيره من أصحابنا، وممن سمعها الشمس السنباطي.

وبلغني عن بعض المنسُوبين إلى الخير أنه في السنة التي مات فيها صاحبُ الترجمة كان بالحجاز، وأنه بعد الزيارة - وكان ذلك قبيل موت صاحب الترجمة بأيام - رأى في منامه كأنه في المدينة النبوية، وباب الحجرة الشريفة مغلوق، والناس قيام ينتظرون فتحه، وقد ازدحموا، وطال وقوفهم

(١) مسألة رؤية النبي ﷺ بعد وفاته مما انتشر بين المتصوفة، ولا يصح ذلك، فما أُزِرَ عن الصحابة رضوان الله عليهم، وهم كانوا أشد شوقاً إلى رؤيته ﷺ، أنهم رأوه أو أنه عليه السلام زارهم أو أتاهم في مجالسهم، والعجب من المصنف رحمه الله كيف يأتي بهذه الحكايات التي لا تصح ولا تنفق مع العقيدة الصحيحة.

(٢) في (ب، ط): «سطع نوره».

(٣) في (أ): «الشمس».

وهم كذلك، وأنه قيل لهم: لا يفتحه إلا ابن حجر. قال فما لبثنا أن جاء  
المشار إليه، ففتح لهم فدخلوا وزاروا.

وأخبر شخص أنه رأى كأنَّ النبي ﷺ بالمدرسة المنكوتمية وهو  
صاحب الترجمة يتحدثان، وخلفهما الرأي وجامعه، ويليهما جماعة  
كثيرون، وكأنهم في انتظار صلاة العصر (يوم الجمعة)<sup>(١)</sup>، فقام صاحبُ  
الترجمة إليهما، وأمر جامعه بالصلاة للقوم إماماً، ورجع إلى مكانه.

وحكى الفاضل الأمير تغري برمش الفقيه أنه رأى في ليلة النصف من  
ربيع الآخر سنة سبع وأربعين وثمانين مائة كأنه في جامع كبير أو نحوه، وجماعة  
مُطَبِّلَسُونَ أكثر من مائة هناك، وكانهم حضروا لدرس أو إملاء، وثمَّ شيخٌ كبير  
متصدِّرٌ في القبلة وهو يُملي عليهم الحديث، وأنه جَلَسَ بينهم، وصار يُباحث  
الشيخ في الحديث ومتعلقاته، وأنَّ الجماعة جعلوا يُشيرون إليه بالسكوت، وأنه  
سأل مَن بجانبه عن هذا الشيخ المُملي، فقال: هو الشيخ الإمام أبو بكر  
الإسماعيلي الحافظ الفقيه صاحب «المستخرج»، وأنه لما علم ذلك، استجى  
منه، فقال لهم الشيخ: دعوه يتكلم، فإنه تلميذ أو من تلاميذ ابن حجر.

وبلغني عن بعض الصالحين أنه رأى كأنه بالموقف، ورام دخول  
الجنة، فقيل له: حتى يدخل الشيخ شهاب الدين ابن حجر.

وأخبرني البدرُ حسين الأزهري أنه رآه في المنام وبين يديه جفنةٌ كبيرة  
ممتلئة لبناً، والتأس يجيئون فيشربون منها وهي على حالها لا تنقص شيئاً.

وبلغني عن الشمس الدميري - أحد الموقعين - أنه رأى ليلة وفاة  
صاحب الترجمة أنَّ البحر قد نشف، ولم يبق منه إلا مقدار مجرأة فيها ماء  
يسير، بحيث إنَّه توضأ منه، فصار يصعد معه الرمل لقلته. قال: فلما  
أصبحتُ، سمعت بموت صاحب الترجمة.

وبلغني عن البرهان الترقّي - أحد الموقعين بالدست - أنَّ زوجته  
استيقظت صبيحة الليلة التي تُوفي فيها صاحب الترجمة، ولم تكن علمت

(١) ما بين قوسين ساقط من (ب).

بموته وهي مرعوبة، وقالت: سمعتُ قائلاً يقول: الصَّلَاةُ عَلَى شَيْخٍ مِنْ آلِ بَيْتِ النَّبِوةِ.

ومنه ما بلغني عن الشيخ يحيى العجيسي المغربي نزيل النَّاصرية أنه سمع بعد موته في اليقظة هاتفاً يقول: بعد أحمد وسعد ما يضحك أو يفرح أحد.

وكذا حكى البدرُ حسن الطنتدائي الضَّرير أنَّ شخصاً أخبره في سنة موت صاحب الترجمة أنَّه رأى في منامه كأن اثنين واقفين عند بابي زُوَيْلَةَ، وأحدهما يقول للآخر: أين تريد؟ فقال: أريد حَسَفَ هذه البلدة. فقال: ما دامَ هذا - وأشار إلى شيخ الإسلام - وكان جالساً ببايوان هناك ومعه آخر. قال: وفي الظَّنِّ أنَّه أشار إلى الآخر أيضاً - لم يَضُرَّها شيءٌ. قال البدر: فحكيتُه لصاحب التَّرجمة فتبسَّم، ثم حكيتُه للظَّاهر جُقمُق، فقال: نفعنا الله ببركته.

وتوارد الأخبار عن غير واحد ممَّن ناوأ صاحبَ التَّرجمة سرّاً أو جهراً ممَّن مات في حياته أو بعده، أنَّهم في عدم راحةٍ مِنْ أَجله انتقاماً مِنْ رَبِّ العِزَّةِ المنصِّفِ المظلومِ ممَّن ظلمه، أحببْتُ الإضرابَ عن تفصيل ذلك.

ومنه ممَّا أخبرني به الشيخ عزالدين السُّنباطي، نفع الله به، قال: رأيتُ كأني بين يدي صاحب التَّرجمة أنا والقاضي ولي الدين ابن تقي الدين البلقيني، وكان صاحبُ التَّرجمة دفعَ لوليِّ الدين المذكورِ مِنَ القصبِ الأبيض قلماً بغير براية، وقال له: قُلْ لصاحبك - وسَمَّى الشَّرَفَ يحيى ابنِ العطار -: قد تقدَّم الخصمُ والمدعى عليه في الطَّلَبِ، والحاكم لا يحتاجُ إلى بَيِّنَةٍ. قال: فلم يلبث إلا دُونَ شهرٍ ومات الشَّرَفُ المذكور.

قلت: ونحو هذا قول القاضي بكار لأحمد بن طولون عن نفسه وقد ظلمه: شَيْخُ فَاِنٍ وعليل مُدْنَفٌ، والملتقى قريبٌ، والله القاضي. انتهى.

وكذا تواترت المناماتُ عنه نفسه، أنَّه في رفعةٍ إلى الغاية، حتى إنَّ فقيه الشَّافعية الشرف المناوي حكى أنَّه رأى في المنام غيرَ واحدٍ ممَّن ولي القضاء وليس فيهم أحسنَ رؤيةً منه، قال: وما هذا إلا ببركة السُّنَّةِ النَّبِويةِ.

وبلغني عن بعض الأعيان المعتبرين ممن أخذت عنه أنه رأى عقيب وفاته كُلاً من الإمام الأعظم محمد بن إدريس الشافعي والليث بن سعد الفهمي أعاد الله علينا من بركاتهما، وهما في همة، وأنه سألهما أو أحدهما أو واحداً ممن حضر عن سبب ذلك، فأجيب بالاهتمام بضيافة ابن حجر رحمة الله عليهم أجمعين.

وأخبرني العلامة الزين قاسم الحنفي أنه رآه بعد موته، وسأله عن حاله، فقال: بشرني بشرني بشري، وكررها، ومدّ يده. قال: فقلت له: طيب طيب، أو كما قال في منام طويل.

ورأيت أنا في ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين قاضي القضاة وليّ الدين السنباطي المالكي وهو راكب بغلة ولا وجع بعينه، فنزل وسلم عليّ، فقلت له: كيف حال شيخنا، وأشرت إلى صاحب الترجمة؟ فقال: بخير، واستيقظت وكنت أضمرت أشياء كثيرة أسأله عنها، فما تيسر.

وأخبرني الشيخ برهان الدين ابن سابق نزيل المنكوتيرية وإمامها أنه رأى وهو بيت المقدس صاحب الترجمة في المنام وعليه حُلّة بيضاء حرير، بطائنها من ذهب يلمع، وعلى رأسه عمامة بيضاء، في هيئة لم ير أبهج منه فيها، وأنه ناوله شيئاً، وأمره بالسّلام على أهل بيته.

ولو أردت تتبّع ذلك، لجاؤ في كراريس، لكن في هذه الإشارة كفاية، والله تعالى يحشرنا معه في زُمرة المصطفى ﷺ، ويزيدنا بمحبته والانتساب لجنابه في الدارين شرفاً، إنه قريب مجيب.

ومما يلتحق بذلك أنّ أبا البركات محمد بن إبراهيم العسقلاني والد الزين أبي بكر الخانكي رأى قبيل موت صاحب الترجمة بيسير في اليقظة الشيخ عمر [بن الشيخ علي] <sup>(١)</sup> الزيني. وكان من صلحاء تلك النّاحية. وهو في بئر ممتلئة طيناً وقد تضحّخ منه، فسأله: لأيّ سبب [عملت ذلك؟] فقال: سببه موت ابن حجر. قال: فلم يلبث أن مات بعد أن <sup>(٢)</sup> توجه أبو البركات

(١)(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ب).



المذكور إلى الشمس الشطنوفي الماضي عند ذكر محنة صاحب الترجمة، وأعلمه بذلك وحذّره من تغير خاطر شيخ الإسلام عليه، وأنه ينبغي له تدارك ذلك قبل الوفاة بالتوجه إليه والاعتذار والاستغفار، وأنه فعل ذلك رحمه الله ونفعنا ببركته.

ولو أردت استيعاب المنامات المتعلقة بصاحب الترجمة - خصوصاً قبيل وفاته - لطال، مع كونه كان يتوقّف في صحّة كثير منها. وقد رأيتُه ضَبَطَ بعضاً مما رآه هو من المنامات رحمة الله عليه.

### [وصيته]:

وأما وصيته، فله عدّة وصايا، اعتمدوا الأخيرة منها. وقد كتب لي سبطه نسختها، ونصّها:

يقول راجي رحمة ربه جلّ وعز، كاتب هذه الأسطر، أحمد بن علي بن حجر: إن هذه الوصية صدرت عني امثالاً لأمر خيرة الله تعالى من خلقه، محمّد ﷺ، أنني أوصيتُ بثلك ما تحت يدي من مال الله سبحانه لمن يُذكر فيه من معيّن ومُبهّم، وأن يباشر تفرقة ذلك ممن بيديه أخي في الله تعالى القاضي ناظر الجيوش المنصورة محبّ الدين، رزقه الله تعالى العفو والعافية في الدنيا والآخرة، كذلك مع ولدي محمد، فمن ذلك ما هو في ذمتي لامرأتي أنس خاتون ابنة القاضي ناظر الجيوش كريم الدين بن<sup>(١)</sup> عبدالعزيز رحمة الله تعالى عليه، بقية قيمة<sup>(٢)</sup> كساوي ثلاثمائة دينار ذهباً أشرفياً وظاهرياً، وما هو تحت يدي بقية وصية ابن الداراني تقدير خمسين ديناراً، تُدفع للمولى زين الدين عبدالغني القمني، بصرفها مصرفها، ومما<sup>(٣)</sup> هو في ذمتي ممّا يُصرفُ مصرفَ الزكاة المفروضة مائة دينار.

وأن تحت يدي على سبيل الوديعة لبلقيس بنت المرحوم شمس

(١) في (أ): «أبو»، تحريف.

(٢) «قيمة» ساقطة من (ط).

(٣) في (ب، ط): «وما».

الكَمَاخِي، وهي زوج فخر الدين القاباتي، مِنَ الذَّهَبِ الأفلوري مائتي دينار وتسعة وثمانين ديناراً تنقص عن الثلاثمائة أحد عشر ديناراً.

وما هو في مصرف الوصية لفخر الدين سليمان ابن المرحوم سراج الدين الخروبي خمسون ديناراً، ولولد أخيه أبي الخير ابن بدر الدين ابن سراج الدين ثلاثون ديناراً، ولولدي أخيه الآخر نور الدين علي ابن عزالدين ابن سراج الدين، وأخيه نظير ذلك، وما هو لولدي شرف الدين ابن سراج الدين، الموجودين الآن بالسوية بينهما خمسون ديناراً، ولبنت أمة بنت سراج الدين من ابن مشرف عشرون ديناراً، ولفاطمة بنت نور الدين علي بن أحمد بن يسير<sup>(١)</sup> [خمسون ديناراً ولمحمد بن شرف الدين محمد بن أحمد بن يسير]<sup>(٢)</sup> ولأخيه أربعون ديناراً بالسوية بينهما. ولخاص بنت ناصرالدين محمد بن حجر زوج ابن مرزوق ولولدها جمال الدين بالسوية بينهما أربعون ديناراً.

وأن يخرج من الثلث مائة دينار يفرقها القاضي محب الدين المشار إليه أعلاه على من يختار من معارفه بحسب ما يقتضيه رأيه في ذلك.

وقد أوصيت لكل من طلبة الحديث النبوي المتحققين<sup>(٣)</sup> بطلبه والاشتغال به أكثر من الاشتغال بغيره من سائر العلوم الدينية ممن شهد لهم بذلك جماعة أهل العلم بالحديث، وهم: القاضي نور الدين ابن سالم، وبرهان الدين البقاعي، وتقي الدين القلقشندي، ونجم الدين عمر بن فهد المكي، وقطب الدين الخيضر، وشمس الدين بن قمر إمام المدرسة الركنية ببيرس، ومحمد بن عبدالرحمن السخاوي، وفخر الدين عثمان الديمي، وزين الدين قاسم بن قطلوبغا الحنفي، بمائتي دينار، تقسم بينهم بالسوية، ولكل من كان يواظب مجلس الإملاء بالسوية بينهم مائة دينار،

(١) في (ب): «بشير» ن. وهو تحريف. وترجم المصنف لفاطمة هذه في الضوء اللامع

٩٦/١٢، فقال: ابنة أبي القاسم البالسي المصري، ويعرف بابن اليسير - بمهمله - ككبير.

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ب).

(٣) في (أ): «المحققين».

ولكل من كان يتعاهد ذلك أحياناً وأحياناً منهم مائة دينار بينهم بالسوية،  
يقدم الأحوج فالأحوج.

ولكل من سجن على دين شرعي وشهد أهل سوقه أنه عجز عن وفاء  
ما سجن لأجله من غير إنفاق في معصية مائتي دينار على المحاصصة  
بينهم.

ولزين الدين القمني عشرون ديناراً، ولعمر الإسكندراني عشرة دنانير،  
والشهاب الداودار عشرة دنانير، ولولدي محمد أربعمائة دينار بالسوية  
بينهما، ولسبطي يوسف ثلاثمائة دينار، يشتري بها من كتبي ما يختار،  
ولحمل مستولده منه مائة دينار بالشرح، خارجاً عما كنت ملكته من  
مصنفاتي التي بخطي في حال صحتي، ليقيه على طلبة العلم الشريف من  
أهل الحديث النبوي، ويكون مقر ذلك تحت يده في طول حياته، ثم من  
بعده يستقر ذلك في المدرسة المحمودية بخط الموازينيين. ومن جملته  
الأجزاء الحديثية الثرية، المجلدات منها والأجزاء الثرية، وفيها جملة كثيرة  
من أجزاء المحمودية من أوقاف المحمودية، وليعجل بإفرادها وتحويلها إلى  
المدرسة المحمودية.

وجميع ما أقررت به يخرج من رأس المال، وجميع ما أوصيت به  
يخرج من ثمن الفلفل الذي بالإسكندرية والذي بمصر، فالأول عشرون  
حملاً، والثاني خمسة وثلاثون حملاً، وإن كان لا يوفي ذلك، فليكمل من  
سائر التعلقات.

وأوصيت للمصونة فرح خاتون أخت امرأتي شقيقتها بمائة دينار في  
مقابل أجرة حصتها من القاعة سكني.

وأقررت بأنني لا أستحق في قاعة خالي صلاح الدين الزفتاوي الكاتبة  
بمصر مقابل المقياس شيئاً، بعد أن وضح لي أن الاستحقاق لربع ذلك بعد  
والدتي قبلي انتقل إلى غيري بطريق معتبر شرعي، وأن الذي تحصل في  
طول المدة صرف في ترميم المكان المذكور، إلا قدر سنتين وأزيد من ذلك

في ذمّة تاج الدين ابن حَتِّي<sup>(١)</sup> التاجر، المذكور، وأن تحت يدي مسطوراً  
 شرعياً لورثة المرحوم جلال الدين محمد<sup>(٢)</sup> ولد<sup>(٣)</sup> المرحوم نورالدين علي  
 الطنّبذّي في ذمّة شهاب الدين أحمد البرماوي بقية معاملة بينه وبين  
 تاج الدين ابن حَتِّي، وأنه كان يُبدي بمقتضى مسطور شرعيّ في ذمّة المقرّ  
 الكمالي كاتب السّرّ الشريف ألف دينار، وتسلم المسطور المذكور لما  
 انفصلت من وظيفة القضاء في أول سنة إحدى وخمسين أمين الحكم  
 العزيز<sup>(٤)</sup> إذ ذاك، بمقتضى إشهاد عليه، وهو القاضي ولي الدين الأسيوطي،  
 وتسلم منّي أيضاً مسطور المعاملة بين ولدي الطنّبذّي جلال الدين وبين  
 تاج الدين [ابن حَتِّي المتضمن الرهن الزركش على ما وقع البيع فيه وبرتت  
 ذمّة ابن]<sup>(٥)</sup> حَتِّي منه إلا قدر معين، بشهادة زين الدين القمني.

وأن فخرالدين بن ذؤيب تسلم مني ألف دينار ذهباً، منها خمسمائة دينار  
 على أن يشتري بها<sup>(٦)</sup> من أصناف التجارة بالإسكندرية، فيُسأل عمّا فعل فيها،  
 والقول قوله، وللوارث تحليفه. وأن المسطور المكتتب عليه أن الذي تسلم منّي  
 من الفلوس المضروبة وغيرها ممّا يشهد بها<sup>(٧)</sup> المسطور المذكور، وذكر أنه  
 اشترى به الكودة ما ذكر، أنه خزّنه بالمخزن المنسوب إليّ بفندق الكارم، لم  
 يقع بيني وبينه فيه حساب ولا مفاصلة، وعليه الخروج من عهده، فإنّي ما  
 أمضيت ذلك، وعليه خلاص نفسه من تبعته. وكذا عليه خروجه من تبعه السفرّة

(١) ضبطه المصنف في الضوء اللامع ٢٤٣/١١، فقال: بكسر ثم فوقانية مشددة مكسورة،  
 ثم قال: أحد التجار، ذكر في وصية شيخنا، وكان حياً في سنة خمس وخمسين.

(٢) «محمد» لم ترد في (ب).

(٣) في (أ): «والد»، خطأ، فقد ذكره المصنف فيمن نسبته الطنّبذّي من الضوء اللامع  
 ٢١٣/١١، فقال: نورالدين علي ابن التاجر الشهير وابنه الجلال محمد، توفي قبل  
 شيخنا، وله ذكر في وصيته.

(٤) «العزيز» لم ترد في (ب، ط).

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (ب).

(٦) في (ب): «يشتري لها بها»، وفي (ح، ط): «يشتري لي بها».

(٧) في (ب، ط): «به».

المجهّزة إلى الإسكندرية على سبيل الشركة بيني وبينه، فإنه لم يخلص من تبعتها، ولا تحرّر بيني وبينه في ذلك حساب.

هذا ما كتبه إلي السُّبُطُ، ونفدَ ولده وباقي الورثة غالبَ ذلك. وأمّا الكتبُ، فما وفّوا بقصده، حتّى ولا في كتب الأوقاف التي كانت تحت يده والأجزاء الحديثية، وتفرّق كل ذلك والكثير منه، لا سيما مصتفات الغير التي بخطّه، حمل إلى الجمالي ناظر الخواصّ صفواً عفواً من غير مقابل في ذلك، وكان الابتداء فيه بواسطة السُّبُط، وتعطل الانتفاع به، بل ونسائها إلا ما كان بيّضَ منها في حياته، وكذا ما بيّضه بعد موته، وكانت في ذلك حركات وقلقل واضطراب شديد، لا أطيل بإيرادها، والأمر بيد الله يفعل ما يشاء.

### [زوجاته وبنوه وذريته]

وأما من علمته من زوجاته وبنيه وذريته:

#### [زوجته أنس خاتون]:

فأوّل زوجاته: شيختنا الرئيسة الأصيلة أنس<sup>(١)</sup> ابنة القاضي ناظر الجيش - كان - كريم الدين عبدالكريم بن أحمد بن عبدالعزيز بن عبدالكريم بن أبي طالب بن (علي بن)<sup>(٢)</sup> سيدهم اللخمي النستراوي الأصل المصري.

وأُمُّها ماتت في المحرم سنة إحدى وعشرين، وهي سارة بنت ناصرالدين محمد بن أنس بنت منكوتمر نائب السلطنة، المتوفى متاخم القرن الثامن، وهو صاحب المدرسة والقاعة المتجاورتين.

كان مولد أنس تقريباً في سنة ثمانين وسبعمائة، وتزوَّجها شيخنا

---

(١) مترجمة في الضوء اللامع ١٠/١٢ - ١١، وقال المصنف: وقد أطلت ترجمتها في الجواهر.

(٢) ما بين قوسين ساقط من (أ).

بإشارة وصيه العلامة ابن القطان في شعبان سنة ثمان وتسعين وسبعمائة، وحصل لها بواسطة ذلك خيرٌ كثير، وهي - وإن كانت من بيت رئاسة وحشمة، ولوالدها سماعٌ من الجمال ابن نباتة وابن البوري وغيرهما، وسمع منه صاحب الترجمة قليلاً، وكذا كان عمه البدر حسن بن عبدالعزيز ممن سمع على الحجّار وعبدالرحمن بن مخلوف بن جماعة وآخرين، وكتب عنه الحُفَّاطُ - لكنّه لم يعتن بها بالنسبة إلى السَّماع والإجازة أحدٌ من أقاربها، فأسمعها زوجها من شيخه حافظ العصر العراقي، حيث جاء إلى منزله لوداعه عند توجّهه لبعض سفراته «الحديث المسلسل بالأولية»، وكذا أسمعها إياه من لفظ الشرف ابن الكويك في يوم ختمه «صحيح مسلم»، وأجاز لها باستدعاءٍ شاميٍّ مؤرّخ في ذي القعدة سنة ثمان وتسعين جماعة؛ منهم: أبو الخير ابن<sup>(١)</sup> الحافظ العلائي، وأبو هريرة ابن الحافظ الذهبي، وباستدعاءٍ بمنى، مؤرّخ بصفرة سنة ثمان مائة، جماعة، وبآخر بمنى أيضاً مؤرّخ بربيع الآخر من السنة شخصٌ واحدٌ، وبآخر مع ابنتها زين خاتون في سنة اثنتين وثمان مائة غالبٌ من لقيه زوجها في رحلته الشاميّة، وبآخر مع ابنتها زين خاتون وفرحة، مؤرّخ بربيع الأول سنة سبع وثمان مائة، جماعة من الشاميّين أيضاً، إلى غير ذلك من الاستدعاءات المتأخّرة.

واستولدها صاحب الترجمة عدّة أولاد، زين خاتون وفرحة السّابِقُ ذكرهما، وغالية، ورابعة، وفاطمة. ولم تأت منه بذكرٍ قط. نعم، كانت تجيء بين كل بطين بسقطٍ ذكراً.

### [ابنته زين خاتون]:

فأما أولتھن<sup>(٢)</sup>، وهي بكرُ أولاده، فمولدها في ثاني عشر ربيع الآخر سنة اثنتين وثمان مائة، واعتنى بها أبوها، فاستجاز لها في السنة المذكورة

(١) «ابن» ساقطة من (أ).

(٢) وهي زين خاتون، ترجمها المصنف في الضوء اللامع ٥١/١٢.

فما بعدها خلقاً<sup>(١)</sup>، وأسمعها على شيخه العراقي والهيثمي، وأحضرها على ابن خطيب دارياً في الثالثة الجزء الثالث من أول «حديث المخلص».

وتزوجها الأمير شاهين العلاني قطلوبغا الكركي، الذي صار داوداراً صغيراً عند المؤيد، ثم بطل إلى أن مات في ذي القعدة سنة ستين وثمانين مائة بدمشق كما قرأته بخط ولده، وقال: إنه قرأ القرآن وصلى به، وكتب بخطه «الشفاء» و«الموطأ» وغيرهما، لكنه خَسَّ بالورق، فلم ينتفع بها. قال: وكان في خُلُقِهِ شِدَّةٌ وزعازرة، وأثنى على فروسيته. انتهى.

فاستولدها عدة أولاد، ماتوا كلهم في حياة أمهم؛ منهم: أحمد. ذكره شيخي في استدعاء ولده محمد في سنة خمس وعشرين وثمانين مائة، وعزيزة. ذكرها الشيخ رضوان في استدعاء مؤرِّخ بذي القعدة سنة ثلاثين. ولم يتأخر من أولادها إلا أبو المحاسن يوسف الآتي ذكره.

وكانت قد تعلَّمت الكتابة والقراءة، وماتت وهي حاملٌ بالطَّاعون سنة ثلاث وثلاثين وثمانين مائة، فجمعت لها شهادتان.

### [ابنته فرحة]:

وأما فرحة<sup>(٢)</sup>، فمولدها في رابع عشري رجب سنة أربع وثمانين مائة، واستجيز لها - كما تقدَّم - في سنة سبع وثمان مائة، ثم بعد ذلك [ في ذي القعدة سنة ثمان عشرة ]<sup>(٣)</sup>.

وتزوجها (بكرًا)<sup>(٤)</sup> شيخ الشيوخ محب الدين ابن الأشقر، الذي وليَ نظر الجيش وكتابة السَّرِّ، وكان أحد أعيان الديار المصرية، ومات في أوائل رجب سنة ثلاث وستين، وعمل بعضُ الأدباء صدأقها في أرجوزة كما تقدَّم<sup>(٥)</sup>.

(١) في الأصول: «خلق»، والصواب ما أثبت، وهو كذلك في ترجمتها من الضوء اللامع ٥١/١٢.

(٢) مترجمة في الضوء اللامع ١١٥/١٢.

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ب).

(٤) ساقطة من (أ).

(٥) ٥٠٥/١.

واستولدها ولدًا مات صغيراً في حياة أمه<sup>(١)</sup>.

وكانت وفاتها في ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين، بعد أن حجّت في العام قبله مع زوجها، ورجعت موعكةً حتّى ماتت عن ثلاث وعشرين سنة وتسعة أشهر.

#### [ابنته غالية]:

وأما غالية<sup>(٢)</sup>، فمولدها في ذي القعدة سنة سبع وثمان مائة، واستجيز لها جماعة، وماتت هي وفاطمة الآتية بالطاعون في ربيع الأول سنة تسع عشرة وثمان مائة مع بعض عيال أبيها.

#### [ابنته رابعة]:

وأما رابعة<sup>(٣)</sup>، فولدت في رجب سنة إحدى عشرة وثمان مائة. وأسمعها والدها على المراغي بمكة في سنة خمس عشرة، وأجاز لها جمع من الشّاميين والمصريين.

وتزوجها الشهاب أحمد بن محمد بن مكنون، ودخل بها بكرًا، وهي ابنة خمس عشرة سنة، فولدت منه بنتاً أسماها غالية، ماتت في حياتهما بعد أن استدعى لها الشيخ رضوان وغيره، ثم مات زوجها عنها في رمضان سنة تسع وعشرين<sup>(٤)</sup>، فتزوجها المحبّ ابن الأشقر المذكور أيضاً، واستمرت حتى ماتت عنده في سنة اثنتين وثلاثين وثمان مائة.

وعمل صداقها في أرجوزة الهيتمي وهي بكر، ثم الصّلاح الأسيوطي

(١) في (ط): «في حياة أبيه».

(٢) مترجمة في الضوء اللامع ٨٥/١٢.

(٣) مترجمة في الضوء اللامع ٣٤/١٢.

(٤) في (ب، ط): «تسع عشرة»، وهو خطأ. وقد أرخ المصنف وفاته سنة ٨٢٩ في ترجمته من الضوء اللامع ٢٠٨/٢. وكذا ذكره الحافظ ابن حجر في «إنباء الغمر» ١٠٩/٨ في وفيات هذه السنة.



الشَّريف وهي ثَيِّبٌ، كما قَدَّمْتُ ذلك في كلِّ منهما مِنَ البابِ الثَّالثِ<sup>(١)</sup>.

### [ابنته فاطمة]:

وأما فاطمة، فمولدها في ربيع الآخر سنة سبع عشرة، وماتت كما تقدَّم قريباً.

وحجَّت أمُّهُنَّ صُحْبَةً شيخنا في سنة خمس عشرة، وكذا حجَّت بعد ذلك في سنة أربع وثلاثين بمفردها، وجاورت ومعها سبطها المشارُ إليه وهو صغيرٌ.

وحَدَّثت بحضور شيخنا، قرأ عليها الفُضلاءُ، وكانت تحتفل بذلك، وتُكرم الجماعة. وقد خرَّجَتْ لها «أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً»، قرأتها عليها بحضوره أيضاً. وكان أسلف لها بالإعلام بذلك على سبيل المُداعبة بقوله: قد صرَّت شيخَةً، إلى غير ذلك ممَّا يثقلُ على النِّساء. وكانت كثيرة الإمداد لشيخنا العلامة ابن خضر، وهو الذي كان يقرأ لها «البخاري» في رجب وشعبان من كلِّ سنةٍ بالمدرسة، وتحتفل يومَ الختم بأنواعٍ مِنَ الحلوى والفاكهة وغير ذلك، ويهرعُ الكبارُ والصِّغار لحضور هذا اليوم، وهو قُبَيْلَ رمضان، بين يدي صاحب الترجمة. ولما مات ابن خضر قرأها لها سبطها سنةً واحدةً في حياة جدِّه، وكان في أوائل ما لَيْسَ زِيَّ الفُقهَاء، واستمر حتى الآن.

ولم تزل على جلالتها وتصوُّنِها لم تُضبط لها هفوةٌ ولا زلَّةٌ، بل مات كلُّ أولادها (بين يديها)<sup>(٢)</sup> فصبرت واحتسبت، إلى أن ماتت بعد أن كانت مِنْ مدَّةٍ أوقفت ما بقي مِنْ أملاكها على سبطها وذريَّته. وكذا كانت رَغِبَتْ له عن رزقٍ باسمها.

وكان شيخنا رحمه الله كثيرَ التَّبجيلِ لها والتَّعظيمِ، لا سيما وهي

(١) ٥٠٠/١ و ٥٤٣.

(٢) مترجمة في الضوء اللامع ٨٨/١٢.

(٣) ما بين قوسين ساقط من (ب).

عظيمة الرغبة فيه، بحيث إنه لما تسرّى وغضبت أمها الست سارة، كانت معه في ذلك أخفّ حالاً من أمها، وبلغني أنّها حينئذٍ عيّنته. فاعتذر بميله للأولاد الذكور، فدعت عليه أن لا يُرزق ولداً عالماً، فتألم لذلك، وخشي من دُعائها، وقال لها: أحرقت قلبي، أو كما قال. حكاها لي سبطها، وقال: إنّها كانت مجابة الدعاء، وإنّها رأت ليلة القدر عياناً.

وكانت وفاتها في يوم الثلاثاء ثاني عشرين<sup>(١)</sup> في ربيع الأول سنة سبع<sup>(٢)</sup> وستين وثمان مائة، وصُلّي عليها بجامع المارداني، ودُفنت بترية سلفها بالقرب من الجامع المذكور عند أولادها، ولم تخلف بالنسبة لما كان في حوزتها إلاّ اليسير، لكونها كانت ذا عيال وحشمة، ولها مكارم، بحيث لا تزال تستدين وتنفق وتهبّ وتعطي سبطها العطاء الجزيل، وولد ابن أختها، وسبط أختها، ومن يدخل إليها من العجائز وغيرهن ممن يلدن بالزّوساء ونحوهم. ولو عاشت قليلاً، لانكشف الحال، ولكن جمّل الله ولفظ، وما شك أنّ ذلك حصل ببركة زوجها، بل من بركته أنّها خُطبّت غير مرّة، وأرسل لها القاضي علم الدين البلقيني على يد ولده أبي البقاء رحمهم الله المهر، ذاكراً أنّه إنما قصد صون بيته<sup>(٣)</sup>، بجلالته وما أشبه ذلك، فأقام عندها المهر مدّة، ويقال: إنّها لم تكن تآبى ذلك، لكن عصمها الله تعالى ببركة زوجها.

ولي في ذلك شائبة عمل، فإنّي عند سماع ذلك حصل عندي انزعاج كبير من أجل ما كان بين الشيخين رحمهما الله تعالى، لا سيما وتزويجه بها يؤدي إلى سكناه بمنزله وغير ذلك، فاجتمعتُ به. وكان رحمه الله سليم الباطن، فخيلته بأمر أباديتها له، فصرّح لي بالرجوع، ولم أجد عنده هو كبير اكتراث بذلك، وإنّما الوسائط هم الآفات.

وبالجملة، فأراد الله تعالى بها خيراً، فإنها إن شاء الله تعالى تكون

(١) في (أ): «عشر».

(٢) «سبع» ساقطة من (أ).

(٣) في (أ): «بيتها».

زوجة شيخنا في الآخرة. ومن الاتفاقيات الغريبة أنَّ عمَّ والدها البدر حسن كان جواداً، كثير المكارم، وركبه بسبب ذلك دَيْنٌ كثير، وهو لا يترك عادته في العطايا والجدود لحسن ظنّه بالله تعالى، فاتفق أن ماتت زوجته، وتركت مالاً جزيلاً، فورثها، ثم مات عقبها، فوفى ميراثه منها بديونه طبقاً بطبق، ولم يورث شيئاً.

ونحوه ما اتفق لابن أخيه كريم الدين عبدالكريم والد المترجمة لما مات، لم يخلف إلا ستمائة درهم، أخرج بها مع ثياب يسيرة وأثاث قليل. وقريب منه ما اتفق لهذه كما أسلفته.

### [سبط ابن حجر]:

ولم تخلف - كما أسلفت - من بنيتها أحداً. بلى خلفت سبطها الجمال أبا المحاسن يوسف بن شاهين الكركي<sup>(١)</sup>. ومولده - كما قرأته بخط جدّه صاحب الترجمة - في ليلة الإثنين عند صلاة العشاء ثامن ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وثمان مائة، ونشأ عزيزاً مكرماً في حجر جدّيه، واستُجيز له غير واحد من المسندين، منهم الكمال بن خير، وسمع على جدّه كثيراً، بل أسمعته بقراءته<sup>(٢)</sup> على تجار البالسية جزءاً، وسمع على غيره يسيراً.

وكان بزياً أبناء الجند، حتى في المذهب، فأشير عليه بالتزبي بالفقهاء وبالانتماء للشافعية، وقرّر في نظر المنكوتمرية، لكونه أرسد الموجودين من ذرية الواقف، وقرأ حينئذ على البرهان بن خضر والبدر بن القطان يسيراً، وقرأ على جدّه - فيما شاهدناه - «التقريب» وغيره، وكتب عنه في «الأمالي»، وقابل عليه أشياء من تصانيفه. وقرأ عليه «البخاري» و«الثخبة» داخل البيت.

(١) ترجمه المصنف في الضوء اللامع ٣١٣/١٠ - ٣١٧ وترجمته فيه شبيهة جداً بما ترجمه هنا، كما له تراجم في كل من الأعلام ٢٣٤/٨، بدائع الزهور ١٩٨/٣، البدر الطالع ٣٥٤/٢ - ٣٥٥، فهرس الفهارس ١١٣٩/٢ - ١١٤١، معجم المؤلفين ٣٠٤/١٣، المنجم في المعجم ص ٢٣٩، نظم العقيان ص ١٧٩، هدية العارفين ٥٦٣/٢.

(٢) «بقراءته» ساقطة من (ط).

وتردّد معنا يسيراً إلى العز ابن الفرات، وقرىء عنده اليسير على غيره من المسندين، وما أكثر من ذلك، بل كنت أقصد التجوّه به عند ابن الفرات، فلا يتّفق إلا في اليسير من الأوقات.

ولما مات جدّه، اشتغل يسيراً، فأخذ الفرائض عن الشيخ أبي (١) الجود المالكي، وحضر التّقسيم عند العلاء القلقشندي، ويسيراً عند الجلال المحلي، وكذا حضر عند الشيخ أحمد الأبدّي (٢) في العروض ونحوه، وتردّد لغيرهم، وعاونّه الشّمس المحلي الذي كان منتمياً لصهره ابن البلقيني في نظم أشياء، وقرأ على الرّشّيدي جملة، وحصل.

وصاهر أكبر القائمين في مقاهرة جدّه، وهو ولي الدين ابن تقي الدين البلقيني، فتزوج أخته، واستولدها عدّة أولاد، تأخّر منهم حين تبييض هذا الكتاب عزيز الدّين محمد، الملقّب حجر، الذي توفي بعد ذلك في الطاعون في ليلة الأحد خامس رمضان سنة ثلاث (٣) وسبعين وثمان مائة عن دون ثمان سنين، ودُفِنَ بمدرسة خاله ولي الدين ابن تقي الدين البلقيني.

وأنكر العقلاء عليه التّزويج المذكور، وقاسى منها مشقّة، وآل الأمر إلى الفراق، وهجوها بقصيدة بعد أن سافر إلى الشّام وكيلاً عنها وعن أختها في ضبط تركة (٤) أخيهما المذكور، ممّا كان الأوّل به خلافه، ولم يحصل على طائل.

وفي هذه السّفرة أخذ عن من أدركه هناك من بقايا المسندين، ومدح صهره المذكور لمّا ولي الشّام بقوله، كما رأيت بخطه:

(١) في (أ): «أبو»، خطأ.

(٢) بضم الهمزة وتشديد الموحدة، نسبة إلى بلدة بالأندلس، وهو شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن، توفي سنة ستين وثمانمائة، مترجم في الضوء اللامع ١٨٠/٢ - ١٨١.

(٣) في (ب، ط): «اثنين وسبعين».

(٤) «تركة» ساقطة من (أ).

بَشُرْ بِبِلَادِ الشَّامِ مَعَ سُكَّانِهَا      بُولِي دِينَ قَدْ وَلِيَهَا حَاكِمَا  
حَبِيرُ إِمَامٍ نَاسِكٌ مُتَعَفِّفٌ      بِالْعِزِّ لَمْ يَنْبَرِحْ مُهَاباً رَاحِمَا  
ويقوله أيضاً:

لِتَهْنِ بِكَ الْعَلِيَاءَ يَا شَيْخَ عَضْرِهِ      وَيَا عَالِمَا حَازَ الْكَمَالِ بِأَسْرِهِ  
وَيَا مُفْرَدَاً فِي وَقْتِنَا بَوْلَانِهِ      قَدُمَ فِي أَمَانٍ بِالْوَلَاءِ وَنَضْرِهِ

وهجا خاله بما سيأتي في ترجمته.

وكان مِنْ مَدَّةِ شَرَعٍ فِي تَرْتِيبِ «طَبَقَاتِ الْحِفَاطِ» [للذهبي على الحروف بإشارة جده، بعد أن أعطاه نصف «ترتيبها» له، فكمل عليه، ثم التمس من القاضي علم الدين التقريضي<sup>(١)</sup> عليها فراه نقل عن جده أشياء فأفحش في إنكارها بهامش النسخة في غير ما موضع مما لا أحبُّ ذكره، لكونه انتقص فيه شيخنا، ثم استرضى حتى كتب.

وكذا كتب له على الكتاب اسمه صاحبنَا القُطْبِ الخِضْرِي بعد أن وصف هو القُطْبِ فِي الخُطْبَةِ بشيخه العلامة حافظ الوقت، وكذا وصف تقي الدين القلقشندي بشيخه، وما علمته قرأ على واحدٍ منهما، ورأيت بخطه أنه مدح أولهما بقوله:

لِتَهْنِ بِكَ الْعَلِيَاءَ يَا قُطْبَ عَضْرِهِ      وَيَا حَافِظَا حَازَ الْفَخَّارِ بِأَسْرِهِ  
وَيَا مُفْرَدَاً فِي وَقْتِنَا بِذِكَايِهِ      قَدُمَ فِي أَمَانٍ بِالْهِنَاءِ وَنَضْرِهِ

واختصر «قضاة مصر» لجده، فأساء الصنيع، خصوصاً حيث وصف الأصل بقوله: وجدتُ فِيهِ بعضَ إِعْوَازٍ فِي مَوَاضِعٍ، مِنْهَا إِسْهَابُهُ فِي بعضِ التراجم، وإجحافه فِي بعضها، ومنها: إخلاله بتحرير مَنْ تَكَرَّرَتْ وِلَايَتُهُ، والاقْتِصَارُ عَلَى ذِكْرِ بعضها، ومنها: إغفاله ذَكَرَ مَنْ أَخَذَ الْمُتَرْجِمُ عَنْهُ، وَمِنْ صُرْفِ فِي الْغَالِبِ، ومنها: إهماله بعضَ تراجم أسقطها أصلاً ورأساً، ولعلها

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (أ).

كانت في زجاجات (!) فلم يظفر بها المبييض. إلى أن قال: فأناقش المؤلف في مواضع قد قلّد فيها غيره، وهي منكّرة، وقال في موضع آخر من الكتاب: وإذا تأمل المنصف يتحقّق أنّ الصواب ما حرّره، وأنّ شيخنا رحمه الله لم يحرّر هذا الكتاب، فهذا الموضع من المواضع التي قلّد فيها بعض من صنّف في القضاة، ولم يحرّرها. وفوق كلّ ذي علم عليم. انتهى.

ولذلك كتب قاضي القضاة المحبّ الحنفي الذي تزوّج السبّط ابنته بعد في سنة تسع وسبعين، إذ وقف على ذلك ما نصّه: كأنّه ينسب جدّه إلى القُصُور في البلاغة، وإلى قلّة المعرفة بالأدب، وأنّه أبصر منه بذلك، ثمّ بيّن أنّ الصواب جُزّاءات لا زجاجات.

قلت: والإنكار عليه في ذلك أن لو فرض صحّة قوله، فكيف وتلك كلمات رام أن يعلو فيها فهبط.

ومن القبائح التي رأيتها في هذا المختصر: أنّه عقد فصلاً في من حصلت له محنة بعد دخوله في المنصب بضرب أو سجن أو إتلاف روح، وكأنّه جعل لمن تأخّر مستنداً، وكذا عقد لمن وليّ القضاء من الموالي ترجمة، وذكر لبعض أصحابه أنه قصد بذلك أن يكون له بهم أسوة إذا ولي. وبالله يا أخي، اعذرني في ما أشرت إليه، فحقّ شيخنا مقدّم.

وعمل «جزءاً» جرّد فيه أسماء الشيوخ الذين أجازوا له ونحوهم في كراريس، لا تراجم فيها، وقع له فيه تحريف أسماء، لكون اعتماده فيها على النّقل من الاستدعاءات، ومواضع سقط عليه من الأنساب، فلزم تكرير الواحد في موضعين فأكثر وهو لا يشعر، وربما يكون تكرارها في موضع واحد وأماكن يضبطها بالحروف أو بالقلم وهي خطأ، ومواضع لا يُحسّن قراءتها، فيخليها من النّقط، فضلاً عن الضّبط، وأماكن يحذف ما يكون شهرة الشّخص به، بحيث يمرّ عليه من يعرفه فيظنّه آخر لعدم اشتهاه بذلك، بل ربما يكون في ذلك الوصف مع ذلك للمذكور تنقيصاً، إلى غير ذلك ممّا الحامل على التّعريض له ما سبق. ومن كان هذا شأنه في شيوخه، لا يليق به ما تقدم.

ودرّس للمحدثين بالقُبَّةِ البَيْرَسِيَّةِ برغبةِ الشَّيْخِ قاسمِ الحنفي لهُ عنها، وعمل حينئذٍ إجلاساً بحضرةِ القاضي علم الدين البُلْقِينِي وصهره ولي الدين وغيرهما، ولم أكن إذ ذاك بمصر، وشرع في شرح «بلوغ المرام» وكأنَّه اعتمد على القطعة التي عملها جدُّه من «شرح المحرر» لابن عبد الهادي، وكذا استنزل أولادَ الشَّيْخِ بدرالدين ابن الأمانة عَنُ تدریس الحديث بالقُبَّةِ المنصورية بنحو ثلاثمائة دينار، وافتتح الدَّرْسَ بالكلام على حديث قبض العلم، وذلك في سنة أربع وسبعين، وعند انتهاء غالبِ المعترين من شيوخ الرواية، قام فطلب ودار على المتأخرين.

وأكثرَ مِنْ كتابةِ الأجزاء وغيرها، وليس خطه في ذلك بالطائل، لا سنداً ولا متنأً، وفارقته وهو يكتبُ في «الخادم» للزرکشي، ثم بعد أن كتب منه نحوَ الرُّبْعِ باعهُ للشَّيْخِ شمس الدين بن قاسم، واستنسخه<sup>(١)</sup> في باقيه.

وحجَّ في حياةِ جدِّيه سنةَ ثمان وأربعين وثمان مائة، وصُحِبَتْهُ الطَّوْاشِي سُنْبُلُ فتي جدِّته وغيره، وكتب معه جدُّه إلى القاضي أبي اليمن ما نصُّه: إنَّ مُحضرها الولد العزيز يوسف سبط العبد تهيأ لقضاء فريضة الحج، وما كان العبدُ يتمنى إلاَّ أن يكون صُحْبَتْهُ، ولكن الأمور تجري بقدر، وليس للعبدِ حيلةٌ في دفع المقدور، ولا غنى له عن ملاحظتكم وموانستكم، فإنَّه صغير السنِّ، وما سافر قطُّ ولا تغرَّبَ عَنُ أهله ليلةً واحدةً، ولكن أوقع الله تعالى في قلبه هُجران أرضه والميلَ الكَلْبِيَّ إلى قضاءِ فرضِهِ، فنسأل الله تعالى أنْ يبلغه منيَّته، ويعيده إلى وطنه بعد قضاءِ وطره، إنَّه سميعٌ مجيب.

ورجع فأخبر جدّه بإكرام المذكور له، فراسله صُحْبَةً ناصرالدين ابن المهندس موقع الحكم في جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين وثمان مائة، وصدُرُ الرُّسالة: بوصف المكتوب إليه بالإمام الفاضل الكامل قاضي المسلمين، خطيب الخطباء، أبي اليمن. إلى أن قال: وأن محضرها الولد ناصرالدين موقع الحكم العزيز، عزم على المجاورة بالحرم الشَّريف، وتوجَّه

(١) في (أ): «فاستحسنه»، تحريف.

وَصُحْبَتَهُ أَهْلَهُ وَعِيَالَهُ، وَلَا غِنَى بِهِ فِي مُدَّةِ إِقَامَتِهِ عَنْ مَلَا حِظَّتِكُمْ وَمَسَاعِدَتِكُمْ، وَالْمَسْئُولُ شَمُولُهُ بِنَظَرِكُمْ الْعَزِيزُ، وَعِنَايَتِكُمْ بِهِ، وَهَذَا بِحَسَبِ الْإِدْلَالِ، وَقَدْ وَقَفَ الْعَبْدُ عَلَى مَطَالَعَتِكُمْ إِلَى الْجَنَابِ الْعَالِيِ الظَّهِيرِيِّ ابْنِ الطَّرَابِلَسِيِّ، وَفِيهِ السَّلَامُ عَلَى الْعَبْدِ، فَاللَّهُ الْمَسْئُولُ أَنْ يَسْلِمَ عَلَيْكُمْ وَيَسْلَمَكُمْ، وَالْعَبْدُ يَسْلَمُ عَلَيْكُمْ ثَانِيًا، وَعَلَى الْوَلَدِ الْعَزِيزِ نَوْرُ الدِّينِ.

وقد وصل الولد يوسف والطواشي سُنْبِلَ، وَكُلُّ مِنْهُمَا رَطْبُ اللِّسَانِ بِالِدُّعَاءِ وَالثَّنَاءِ وَالِاغْتِبَاطِ بِالْوَالِدِ وَالْوَلَدِ، وَهَذَا هُوَ الْمَعْهُودُ، وَوَصَلَ مَا تَفَضَّلَ بِهِ الْوَلَدُ الْعَزِيزُ مِنَ الْهَدِيَةِ الطَّيِّبَةِ، فَاللَّهُ تَعَالَى يُجَازِيكُمْ خَيْرَ الْجَزَاءِ، وَيَعِينُكُمْ عَلَى مَا أَنْتُمْ فِيهِ مِنْ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ، وَيُؤَيِّدُكُمْ بِمَعُونَتِهِ، وَيُؤَيِّدُكُمْ بِعِنَايَتِهِ، وَيَجْمَعُ الشَّمْلَ بِكُمْ فِي الْحَرَمِ الشَّرِيفِ قَرِيبًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

ثم حج في حياة جدته سنة إحدى وستين وثمانين مائة.

وكانت للمدرسة المنكوتمرية جهة بالشَّامِ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ الْجَمَالِيُّ نَاطِرَ الْخَاصِ بِوِاسِطَةِ الشَّرِّعِ عِنْدَهُ، حَتَّى عَوَّضَهُ عَنْهَا أَقْطَاعًا كَانَ بِاسْمِهِ اشْتَرَاهُ مِنْهُ بِشَمْنٍ، ثُمَّ عَمِلَهُ رِزْقَةً بَدَلًا عَنِ الْجِهَةِ الْمَذْكُورَةِ، وَلِذَلِكَ تَلَاشَى حَالُ الْمَدْرَسَةِ، لَا سِوَمَا وَهُوَ لِيَنَّ الْجَانِبِ، وَلَا يَسْتَشِيرُ أَحِبَّابَهُ، وَثَوْقًا بِنَفْسِهِ.

وَكَثُرَ الْخَلْلُ فِي تَصَرُّفَاتِهِ لِذَلِكَ، حَتَّى كَانَ مِنْ جَمَلَةِ أَعْمَالِهِ اسْتِبْدَالُهُ سَكَنَ جَدِّهِ، ثُمَّ اشْتَرَاهُ لِنَفْسِهِ وَهَدَمَهُ، وَبَالَغَ فِي أُمُورِ كَانَ الْوَقْتُ فِي غَنِيَّةٍ عَنْهَا، وَتَحَمَّلَ لِذَلِكَ ذُبُونًا كَثِيرَةً، وَبَاعَ نَفَائِسَ كُتُبِهِ، وَاسْتَبَدَلَ غَيْرَهُ مِنْ الْأَمَاكِنِ، وَمَعَ ذَلِكَ فَلَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُ إِنْهَاءُ مَوْضِعٍ صَالِحٍ لِلسُّكْنَى.

وبالجملة، فهو إنسانٌ خَيْرٌ سَاكِنٌ، حَسَنُ الْفَهْمِ، مُتَعَبِّدٌ بِالصَّوْمِ، مُنْجَمِعٌ عَنِ النَّاسِ، وَاللَّهُ تَعَالَى يُعِينَهُ وَيَسُدُّهُ.

### [سُرِّيَّتُهُ خَاصٌ تَرَكَ:]

إِذَا عَلِمَ هَذَا فَنَقُولُ: إِنَّ صَاحِبَ التَّرْجَمَةِ لَمَّا رَأَى كَثْرَةَ مَا تَلِدُهُ أُمَّ أَوْلَادِهِ مِنَ الْإِنَاثِ، وَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ ذَكَرٌ، وَلَمْ يُمْكِنِ التَّرْوِيجُ مِرَاعَاةً لِخَاطِرِهَا، اخْتَارَ التَّسْرِيَّ، وَكَانَتْ لَزَوْجَتِهِ جَارِيَةً جَمِيلَةً، يُقَالُ: إِنَّهَا طَطْرِيَّةٌ، اسْمُهَا خَاصٌ



ترك، فوقع في خاطره الميل إليها، فاقتضى رأيه الشريف أن أظهر تعيظاً منها بسبب تقصيرها في بعض الخدمة، وحلف أنها لا تقيم بمنزله، فبادرت زوجته لبيعها بعد أن أمرها أن تأمر القاصد بعدم التوقف في بيعها بأي ثمن كان. قال: وكل ما رُميت به من الزيادة على ذلك، أقوم لك به، ففعلت.

وأرسل هو الشيخ شمس الدين ابن الضياء الحنبلي، فاشتراها له بطريق الوكالة، وأقامت ببعض الأماكن حتى استبرأها، ثم وطئها، فحملت بولده القاضي بدرالدين أبي المعالي محمد.

وكان مولده في ثامن عشر صفر سنة خمس عشرة وثمانمائة، واستدعى صاحب الترجمة بالطلبة ونحوهم يوم السابع إلى منزل أم أولاده، وعمل لهم شواء، فكانت العقيقة عندها وهي لا تشعر. وأقام عند أمه وشيخنا يتردد إليهما حتى بلغ الخبر أم أولاده قبل انفصال الولد عن الرضاع، فركبت هي أو أمها<sup>(١)</sup> من فورها إلى المكان الذي كانا به، وأحضرتهما معها إلى منزلها، فتركتهما ببعض المعازل إلى أن حضر شيخنا من الركوب وليس عنده شعور بما وقع، فاستخبرته عن ذلك، فما اعترف ولا أنكر، بل ورى بما يفهم منه الإنكار، فقامت وأخرجت الولد وأمه، فسقط في يده، ويادر فاخطف الولد، وذهب به إلى بعض من يثق به من النسوة بمصر، ثم توجهت إليه أمه بعد ذلك. ولم تزل به إلى أن زوجها بالزين عبدالصمد ابن صاحبه الشيخ شمس الدين الزركشي، أحد من سمعنا عليه الحديث، واستمرت معه حتى ماتت<sup>(٢)</sup>.

### [ابنه محمد]:

وأما الولد<sup>(٣)</sup>، فأشغله والدّه بحفظ القرآن، فحتمه.

(١) في (ب): «هي وأمها».

(٢) في (ب): «حتى مات».

(٣) مترجم في الضوء اللامع ٢٠/٧.

وصلى بالنَّاسِ على جاري العادة في رمضان سنة ست وعشرين وثمانين  
مائة بالخانقاه الرُّكْنِيَّة البَيْبَرُوسِيَّة، وحضر الأعيان، وكتب قاضي القضاة  
العلاء ابن المغلي لصاحب التَّرجمة حينئذٍ ما سلف في الباب الخامس في  
فصل المطارحات. وأسمعه الحديث على الواسطي والفخر الدَّندبلي  
وجماعة.

وأجاز له باستدعاء والده في سنة مولده فما بعدها خلقٌ مِنْ كبار  
المسندين، ذكر الكثير منهم والده في «معجم شيوخه»، ومنهم عائشة ابنة  
محمد بن عبدالهادي، وأبو بكر بن الحسين المراغي.

وأثبت الحافظ أبو التَّعيم اسمه قديماً فيمن يستجاز. وترجمه، فقال: سمع  
بقراءتي على عثمان الدَّندبلي «جزء ابن حذلم»، وكتب عن والده باستملائي  
كثيراً، وأجاز له خلقٌ لا يُحصون، منهم عائشة ابنة ابن عبدالهادي. انتهى.

وكنْتُ أسمع أنَّ والده صنَّف «بلوغ المرام» لأجله، ولا أستبعد ذلك،  
فإنَّه كما تقدم - فرغ مِنْ تأليفه سنة ثمان وعشرين، لكنه ما تيسَّر له حفظه،  
بلى، حفظ يسيراً منه وَمِنْ غيره، وكتب عَنْ والده كثيراً مِنْ مجالس الإماء  
كما قرأت [ذلك بخط المستملي الذي أسلفت حكايته، ورأيت كثيراً منها]<sup>(١)</sup>  
بخط البدر المذكور. ولازم مجلسه، حتَّى سمع عليه شيئاً كثيراً مِنْ الكتب  
الكبار في رمضان وغيره.

واشغل بالقيام بأمر القضاة والأوقاف ونحوها حتى فاق، وصارت له  
خبرة تامَّة بالمباشرة والحساب، واشتدت محبَّة والده له، بحيث لا يصبده  
عنه صادٌّ، ولا يرده عنه رادٌّ، والله درُّ القائل ممَّن توفي له عدَّة أولاد، ثم  
وُلِدَ له بعد تعطُّشٍ واشتياقٍ:

أحِبُّهُ حُبَّ الشَّحِيحِ مَالِهِ      قد كان ذاقَ الفَقْرَ ثُمَّ نَالَهُ

انتهى.

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (أ).

وولي في حياته عدة وظائف، أجلها مشيخة خانقاه الببّرسية،  
وتدريس الحديث بالحسينية<sup>(١)</sup>، ناب عنه فيهما والده. والإمامة بجامع  
طولون، وغير ذلك.

وكان حسن الشكالة، متكرماً على عياله، قل أن يكون في معناه من  
نظرائه مثله.

ولما مات والده، ما التفت لشيء من وظائفه، حتى ولا ما يصلح أن  
يكون باسمه، كالخطابة بجامع عمرو، والخزن لكتب المحمودية، والمرتب  
بالجوالي، ونحو ذلك. نعم، جهّزت له مربعة ببعض جوالي أبيه، فأباها.

وأمضى أكثر ما أوصى به والده من الصدقات ونحوها، وهو قدر  
كبير، بحيث قضى الناس العجب من ذلك، لكنه - عفا الله عنه - ضيّع ما  
كان الأولى به الحرص على بقائه من تصانيف أبيه وغيرها ممّا كتبه بخطه،  
ونقل أكثر ذلك لناظر الخاصّ الجمال يوسف ابن كاتب حكّم كما تقدّم  
قريباً. وتفرقت شذراً مذراً من غير مُقابل في ذلك، بحيث لم يحصل  
الانتفاع ممّا لم يبيّض في حياته إلا بما عملت<sup>(٢)</sup> الفكر في تحصيله منه  
بخطي، وهو شيء كثير، فله الحمد.

وقد رأيت بخط ابن أخته هجواً فيه، وأستغفر الله من حكايته:

قولوا لخالي الذي قد كنتُ راجيه      عند الشدائدِ في تقديمِ إخلاي  
ضيّعت كتباً بلا حقّ خسرتُ بها      دنيا وأخرى فقد أدّيت يا خالي

وأيضاً:

قولوا لخالٍ قد غدا خالياً      من عقله والعلم والمالِ  
أخلّيت دار الخير من كتبها      ونحكّ منذ أدعوك يا خالٍ

(١) في (ب): «بالحسنية».

(٢) في (أ، ط): «أعملت»، تحريف.

وأيضاً:

قولوا لذا الحال الذي قد عدا  
الله حسبي وكفى عالماً  
مُسْتَنْقِصاً قَدْرِي بِإِذْلالِ  
بِالنَّقْصِ وَالْإِكْمَالِ يَا خَالِي  
ولله درُّ القائل:

وإنَّ ابْنَ أَخْتِ الْقَوْمِ مُضْعَى إِنَاؤُهُ  
وَحِرْصَتِ كُلِّ الْحَرْصِ أَنْ يُقْبَلَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ عَلَى الْمُطَالَعَةِ وَالِاسْتِغْثَالِ  
عَلَى بَعْضِ جَمَاعَةِ أَبِيهِ، كَابْنِ حَسَّانٍ وَغَيْرِهِ، وَكَادَ يُوَافِقُ عَلَى ذَلِكَ، لَكِنَّهُ مَا  
تَمَّ.

وسمعت مَنْ يَذْكُرُ عَنِّ شَيْخِنَا صَاحِبِ التَّرْجَمَةِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: قَلَّ أَنْ  
يَجْتَمِعَ الْحِظُّ لِأَمْرٍ فِي نَسْلِهِ وَتَصَانِيفِهِ مَعًا. انتهى.

وقد حدّث باليسير، وخرّجت له «جزءاً»، وكتب على الاستدعاءات،  
وقابل معي بعضاً من تصانيف والده، وعرضت عليه حسبه القاهرة ومصر،  
فما وافق، وكانت الخيرة في ذلك. وكذا التمس منه بذل شيء في عود  
وظيفة مشيخة الخانقاه، فتوقف إلا أن أضيف النظر لها. ولم تكن همته  
منصرفه لشيء من ذلك.

وقد حجّ في حياة أبيه سنة ثلاث وثلاثين وثمانين مائة، ثم بعده غير  
مرّة بتجمل زائد، ومصرف كبير، وجاور، وأنشأ عدّة أماكن في حياة أبيه  
وبعده، أنفد غالبها في الثقة مع ما تخلف من تركة والده عن آخره، بحيث  
يزيد ما صرفه من بعد موته وإلى أن مات على ثلاثين ألف دينار، وكاد  
الحال أن يضيّق، لكن جمّل الله تعالى ببركة والده.

وابتدأ به الوعك، وقاسي شدائد أقام فيها أزيد من مائة يوم، وتفتّحت  
في أعصابه عدّة أماكن، وتخلّى، وانتحل، وصار إلى هيئة أرجو أن يكفر  
عنه بسببها. كل ذلك وهو صابراً حامداً شاكراً، إلى أن مات مبطوناً شهيداً  
يوم الأربعاء سادس عشر جمادى الثاني سنة تسع وستين وثمانين مائة، ودُفِنَ

مِنْ يَوْمِهِ بِتُرْبَةِ جَوْشَنَ بَعْدَ أَنْ شَهِدَهُ جَمْعُ جَمٍّ، مِنْهُمْ الشَّافِعِيُّ وَالْحَنْفِيُّ،  
وَمَشَى مَعَهُ إِلَى مَحَلِّ دَفْنِهِ فِي طَائِفَةٍ كَثِيرَةٍ.

وَحَلَّفَ وَلَدًا ذَا أَوْلَادٍ وَزَوْجَةً، وَقَوَّمَتْ أَمْلَاكُهُ بِنَحْوِ ثَمَانِيَةِ آلَافِ دِينَارٍ.

وَاسْتَبَدَّ بِالتَّكَلُّمِ فِي تَرِكْتِهِ ابْنُ أُخْتِهِ الْجَمَالِ يَوْسُفَ، فَسَبَّحَانَ الْفَعَّالَ  
لَمَّا يَرِيدُ. وَأَخْبَرَنِي ابْنُ أُخْتِهِ الْمَذْكُورِ أَنَّهُ رَأَى الزَّيْنَ شَعْبَانَ ابْنَ ابْنِ (١) عَمِّ  
شَيْخِنَا فِي الْمَنَامِ بَعْدَ مَوْتِ الْبَدْرِ، فَسَأَلَهُ عَنْهُ: هَلْ جَاءَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ:  
وَصَلَّ إِلَيْنَا بَعْدَ مَوْتِهِ بِسِتَّةِ أَيَّامٍ، صَالِحَ عَنْهُ أَبُوهُ بِخَمْسَةِ وَسِتِّينَ، فَاسْتَبَشَّرْتُ  
لَهُ بِذَلِكَ.

### [أبناء محمد ابن الحافظ ابن حجر]:

وَأَتَّكَلَ فِي حَيَاتِهِ عِدَّةَ أَوْلَادٍ، فَمِمَّنْ عَلِمْتُهُ:

### حوراء (٢):

كَانَ مَوْلُدُهَا فِي لَيْلَةِ الثَّلَاثَاءِ قَبْلَ أَذَانِ الْفَجْرِ بِسَاعَةِ ثَامِنِ عَشْرِ ذِي  
الْقَعْدَةِ الْحَرَامِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِيَةِ مِائَةٍ، وَكَانَ ذَلِكَ بَعْدَ وِفَائِ النَّبِيِّ،  
فَحَصَلَتْ الْبُشْرَى بِذَلِكَ لِلْمُسْلِمِينَ، وَكَانَ أَبُوهَا يَوْمئِذٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ حَاجًّا،  
وَلَعَلَّهُ كَانَ حِينئِذٍ بِالْحَوْرَاءِ أَوْ بِقُرْبِهَا، فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ.

وَانْتَقَلَتْ أُمُّهَا - وَهِيَ رُومِيَّةٌ، تُسَمَّى بُلْبُلَ - فِي أَوَّلِ مُحْرَمِ سَنَةِ خَمْسِ  
وَثَلَاثِينَ، وَقَدْ أَكْمَلَتْ ابْنَتُهَا هَذِهِ سَنَةً وَاحِدَةً وَشَهْرًا وَثَلَاثِيَةَ الشَّهْرِ، فَامْتَنَعَتْ  
مِنْ قَبُولِ ثَدِي غَيْرِ أُمِّهَا، فَفُطِمَتْ، وَأَعَانَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِبِرْكَةِ جَدِّهَا، فَعَاشَتْ،  
ثُمَّ مَاتَتْ بِالطَّاعُونَ فِي سَادِسِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَثَمَانِيَةِ مِائَةٍ،  
فَلَمْ تَكْمَلِ الثَّمَانَ.

(١) «ابن» ساقطة من (أ)، وقد قال عنه المصنف في ترجمته من الضوء اللامع ٣/٣٠٤:

وهو حفيد عم شيخنا، يجتمع معه في محمد الثالث.

(٢) مترجمة في الضوء اللامع ١٢/٢٣.

## جويرية<sup>(١)</sup>:

كتبها جدُّها في استدعاء لوالدها مؤرَّخ برجب سنة خمس وثلاثين،  
وباستدعاء بعد ذلك.

## ولطفة<sup>(٢)</sup>:

وكان مولدها في أول العشر الثالث من ذي القعدة سنة ست وثلاثين  
وثماني مائة، واستجاز لها جدُّها وغيره، وعاشت حتَّى تزوجت بيوسف ابن  
الشَّرْفِي يحيى ابن بنت المكي. وماتت شهيدةً في ليلة الاثنين ثامن رجب  
سنة أربع وخمسين وثمان مائة بعد أن حجَّت مع أبويها وزوجها، ودُفِنَتْ  
بثربة مقابلة للصُّوفية البيبرسية، ثم نُقِلَتْ بعد مُدَّةٍ إلى جَوْشَن.

## وحسين<sup>(٣)</sup>:

وكان مولده في أوائل شوال سنة إحدى وأربعين، ومات في شعبان  
سنة اثنتين وأربعين عن دُونِ سنة. أرَّخه جده في «تاريخه».

## [علي]:

ولم يخلف - كما قدمته - غير ولد واحد، اسمه علي<sup>(٤)</sup>، كان مولده  
في ليلة السبت ثاني ذي القعدة سنة تسع وثلاثين، كما أرَّخه جده في  
«تاريخه»<sup>(٥)</sup> ودعا له، فقال: أنشأه الله صالحاً في دينه ودُنياه.

وقد نشأ في كنف أبويه في غاية من الرفاهية، وأجاز له غير واحد،

(١) مترجمة في الضوء اللامع ١٨/١٢.

(٢) مترجمة في الضوء اللامع ١٢٢/١٢.

(٣) كذا في الأصول، وقد ترجمه جده الحافظ ابن حجر في إنباء الغمر ٨٠/٩، والمصنف  
في الضوء اللامع ١٢١/٣، فسمياه حسناً.

(٤) مترجم في الضوء اللامع ٢٨٣/٥.

(٥) إنباء الغمر ٣٩٠/٨.

وأخضِرَ مجلسَ جدِّه، وتردَّدَ له الفقيه جعفر السَّنهوري القاريء للتَّعليم وغيره، وحجَّ مع أبويه، وجاور، ومات كلُّ مِنْ أبويه في حياته، فصبر ورزق عدَّة أولاد، تأخَّر حين تبييض هذه التَّرجمة منهم محمد، [وهو ذكي فطن، أرجو فيه الخير]<sup>(١)</sup>، وابنتين غيره.

### [ومن زوجاته:]

ومن زوجات صاحب التَّرجمة أيضاً...<sup>(٢)</sup> زوجة الزين أبي بكر...<sup>(٣)</sup> الأمشاطي. تزوجها بعد موته، وكان أسند وصيته إليه.

وعتيقة العلَّامة نظام الدِّين يحيى ابن العلَّامة سيف الدِّين الصِّيرامي، شيخ الظَّاهرية، تزوَّجها في مجاورة أمِّ أولاده في سنة أربع وثلاثين، وكان سيِّدُها قد مات في سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة، ورزقَ منها شيخنا ابنةً في يوم الثلاثاء خامس رجب سنة خمس وثلاثين، وهي بقاعة المشيخة بالبَيْرسية، سماها آمنة<sup>(٤)</sup>. وكتبها في بعض استدعاءات ولده محمد، ثم ماتت في ثالث عشر شوال سنة ست وثلاثين وبموتها طُلِّقت أمُّها، فإنَّه كان علَّقَ طلاقها عند سفره إلى آمد على موتها، وتزوَّجها بعده الشَّريف الجرواني<sup>(٥)</sup>.

### [زوجته ليلي الحلبية:]

ومنهن ليلي ابنة محمود بن طوغان الحلبية<sup>(٦)</sup>، تزوجها حيث سافر مع

(١) ما بين حاصرتين زيادة من (ب)، وكانت موجودة في (ح)، ثم شطبت.

(٢) بياض في الأصول.

(٣) بياض في الأصول.

(٤) مترجمة في الضوء اللامع ٣/١٢.

(٥) هو جلال الدين محمد بن أحمد بن عبدالله، المتوفى سنة ٨٨٢. مترجم في الضوء

اللامع ٧٤/٧ - ٧٥.

(٦) مترجمة في الضوء اللامع ١٢/١٢٣.

الأشرف إلى آمد في سنة ست وثلاثين، وكانت ذات ولدَيْنِ بِالْغَيْنِ، واستمرت معه إلى أن سافر مِنْ حلب، ففارقها، لكنَّه لم يُعلمها بِالطَّلَاقِ، وإنَّما أَسْرَهُ لبعضِ خِوَصِهِ. والتمس منه أن لا يُعلمها بذلك إلا بعد مُضِيِّ المَدَّةِ التي كان عَجَلٌ لها التَّفَقُّعُ عنها عندَ سفره، حيث تحضَّرُ للمطالبة بالتَّفَقُّعِ المُستقبِلة، فيعلمها حينئذٍ بذلك.

ثم راسل<sup>(١)</sup> بعض أحبائه الحلبيين في تجهيزها له إن اختارت، ويعلمه بأن يعلمها بأنَّ الحامل له على الطَّلَاقِ الرَّفْقُ بها لثلاثِ تَخْتَارِ الإقامة بوطنِها، أو يحصل لها نصيبُها، فلا تتضرَّرَ بشبكته. وكان في الكتاب المذكور - كما قرأتُ بخطه - وصفه لها بأنَّها نَعَمُ المِراةُ عَقْلاً وَحُسْنَ خَلْقٍ وَخُلُقٍ، ويأمرُه بوعدها بكل جميل، وأنها إن قَدِمَتْ لا يكونُ عنده أعزُّ منها، وينزلها أحسنَ المنازل، ويعوِّضها عن كلِّ شيءٍ مِنَ الفِرشِ والأمتعة، ولا يُحَوِّجُها لشيءٍ. وسترى ذلك إن فعلت. قال: فَإِنَّ رَغْبَةَ العِبدِ فيها قوِيَّةٌ ظاهراً وباطناً.

فامتثلت إشارته، وتجهَّزت حتى قَدِمَتْ عليه مصر، فاستعادها بعد أن أنزلها بقاعةِ المشيخة بالبيبرسية، واحتفل بشأنها، وكادت أمُّ أولاده تُقَدُّ غُبْنًا. واستمرت في عصمته حتى سافرت إلى حلب، وصُحِبَتْها الشَّيْخُ شمس الدين بن قمر، لزيارة أهلها في نصف شوال سنة إحدى وأربعين وثمان مائة. ففارقها حينئذٍ، وقال: إنَّها أكملت في عصمته خمس سنين سواء، ثم عادت في رجب مِنَ السَّنَةِ التي تليها، فأعادها إلى عصمته، واستمرت معه حتى مات، وورثته.

ولم يكن - مع شدة ميله إليها - بيتٌ عندها، إنَّما كان يجيئها في يومي الثلاثاء والجمعة من كل أسبوع غالباً، كما سلف في الباب السَّابِعِ، ولم يُرْزَقَ منها أولاداً، وهو القائل في حقِّها ما أسلفته مِنَ التَّنْظِمِ في الباب الثاني<sup>(٢)</sup>، صان الله حِجابَها.

(١) في (أ): «أرسل».

(٢) ١٩٨/١



وقد تأخّرت بعده دهرًا، وتزوجت عدّة أزواج، ثم ماتت في منتصف شهر رجب سنة إحدى وثمانين وثمانمائة بعد زوج ابنتها البدريّ ابن القطان، رحمهما الله وإيانا.

### [خدمته]:

وأما خدمته، فأنجب مَنْ علمته منهم: فاتن الطّواشي الحبشي<sup>(١)</sup>. قرأ وكتب. وياقيهم فيه<sup>(٢)</sup> كثرة، ومنهم: ريحان وموفق الحبشيان، ولم يتخلّف بعده مِنْ خدمه كثيرٌ أحدٍ، والله المستعان.

---

(١) مترجم في الضوء اللامع ١٦١/٦.

(٢) «فيه» ساقطة من (أ).

الباب العاشر  
فيما علمته من مراشي أدباء العصر  
فيه مرتباً لهم على حروف المعجم

**الباب العاشر**  
**فيما علمته من مراثي أدياء العصر**  
**فيه مرتباً لهم على حروف المعجم**

وما أحقّه بقول ابن دُرَيْدٍ في قصيدةٍ طويلة:

إِنَّ الْمَمِيَّةَ لَمْ تُثْلِفِ بِهَا رَجُلًا      بل أَتَلَفْتُ عِلْمًا لِلدِّينِ مَنصُوبًا  
كَانَ الزَّمَانُ بِهِ تَضْفُو مَشَارِبُهُ      وَالآنَ أَضْبَحُ بِالتَّكْدِيرِ مَقْطُوبًا  
كَلًّا وَأَيَّامُهُ العُرُّ الَّتِي جُعِلْتُ      لِلْعِلْمِ نُورًا وَلِلتَّقْوَى مَحَارِبًا

وبقولٍ غيره:

ذَهَبَ العَلِيمُ بِعَيْنِ كُلِّ مُحَدِّثٍ      وَيَكُلُّ مَخْتَلِقٍ<sup>(١)</sup> فِي الإِسْنَادِ<sup>(٢)</sup>  
وَبِكُلِّ وَهْمٍ فِي الحَدِيثِ وَمُشْكِلٍ      يُغْنِي بِهِ عُلَمَاءُ كُلِّ بِلَادٍ

وَأَنشَدَ الشَّيْخُ محيبي الدين الكافياجي - فيما بلغني - بعد موت صاحب  
التَّرْجَمَةِ حزنًا واحتراقًا مِنْ نَظْمِ غيره:

بَكَيْتُ عَلَى فُرَاقِكَ كُلِّ يَوْمٍ      وَأَمَلَيْتُ الجِفَانَ مِنَ الجُفُونِ  
وَلَوْ كَانَ البُكَاءُ بِقَدْرِ شَوْقِي      لَمَلَأْتُ العُيُونََ مِنَ العُيُونِ

(١) في (أ): «مسند».

(٢) كذا البيت في الأصول جميعها، وهو ملحق في هامش (ب) بخط المصنف، وواضح أنه غير مستقيم الوزن. وربما كان «ويكل مختلق من الإسناد».

## [رثاء البقاعي لابن حجر]:

فمنهم برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي، فأنشدني من لفظه قوله:

رُزْءُ أَلَمٍ فَقَلْتُ: الدَّهْرُ فِي وَهَجٍ  
وللقلوب وجيبٌ في مَرَازِهَا  
وللعيون انهمالٌ كالعمامِ بكأ  
يا واحد العَصْرِ يا مَنْ لا نَظِيرَ لَهُ  
يا شَيْخَ الاِسْلَامِ يا مَوْلَى لَقَدْ خَضَعْتَ  
يا بَرَّ جَلْمٍ بِحُورِ الْعِلْمِ قَدْ تُرِكَتْ  
أَصَمَّ أَسْمَاعِنَا لَمَّا تَلَا سَحْرًا:  
قاضي القضاة المَقْدِي من بني حَجْرٍ  
فَلَوْ رَضِيَ الدَّهْرُ مِنَّا فِدْيَةً عَظُمَتْ  
ولو حُمِيتْ بِضَرْبِ السَّيْفِ ما وَجَدَتْ  
في حَقِّ عَهْدِكَ ما زِلْنَا ذَوِي شَعْفٍ  
خَفَّتْ سَجَايَاكَ وَالْأَلْبَابُ قَدْ رَجَحَتْ  
أَلْفَتْ يا حُلُوْ مَرَّ الصَّبْرِ تَرَشَّفُهُ  
مَنْ لِلْقِيَامِ بِجُنْحِ اللَّيْلِ مُجْتَهِدًا  
تُعْلِي النَّحِيبَ خُضْرَعًا وَالْأَسَى قَلْقَأً  
قَدْ كَانَ مِضْرُكَ لَيْلًا كَالنَّهَارِ بِهِ  
وَالْيَوْمَ بَعْدَكَ مِثْلُ اللَّيْلِ فِي سَدَفٍ<sup>(٣)</sup>

وَأَعْقَلَ النَّاسِ مَنْسُوبٌ إِلَى الْهَوَجِ  
يَهْوُلُ فَهُوَ بِتَشْقِيقِ الصُّدُورِ حَاجِي  
فَكُلُّ فَجٍّ بِهِ غَالٍ مِنَ اللَّجْجِي  
إِذْ كُلُّ شَخْصٍ مِنَ الْأَمْثَالِ فِي لَجَجِ  
عَلُبَ الرِّجَالِ لِمَا تُبْدِي مِنَ الْحُجَجِ  
لَمَّا سَمِعْنَا بَدَاعِي نَعْيِكَ السَّمِجِ  
قَدْ مَاتَ مَنْ تَهَزَّمُ الْأَهْوَالُ حِينَ يَجِي  
مَنْ خُلِقَهُ لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْحَرَجِ  
إِذَا - وَحَقِّكَ - جُدْنَا فِيكَ بِالْمُهَجِ  
لَهَا الْمَنَايَا إِلَيْكَ الدَّهْرُ مِنْ وَلَجِ  
بِعَهْدٍ وُدٍّ لَكُمْ بِالرُّوحِ مُنْتَزِجِ  
بِهَا نُهَاكَ عَنِ الْإِخْصَاءِ بِالسَّبَجِ<sup>(١)</sup>  
فَأَنْتَ لِلصَّبْرِ صَبٌّ بِالْعَرَامِ شَجِ  
يَبِيتُ تَرْقَعُهُ آيَاتُ ذِي النَّدَجِ  
كَأَنَّهُ فِي الدِّيَابِجِي بِالْحَرَابِ وَجِي<sup>(٢)</sup>  
شِهَابٌ فَضْلِكَ يُغْنِيهِ عَنِ الشَّرْجِ  
يَا لَهْفٍ قَلْبِي فَمَا صُبِحَ بِمُنْبَلِجِ

(١) السج: كساء أسود.

(٢) وجي، من «وجأ»، أي: ضرب وطمع بالحراب.

(٣) السدف: الظلمة.

لَكَانَ فَفُذَكَ فَمَدَّ النَّاسِ كُلَّهُمْ  
 مَنْ لِلأَحَادِيثِ يُخَيِّبُهَا وَيَحْفَظُهَا  
 قَدْ كُنْتَ لِلسُّنَّةِ العَرَا شِهَابَ عُلَا  
 مَنْ كَانَ فِي عِلْمِهِ فِي الشُّكِّ (١) مُزْتَبِكَا  
 وَأَنْتَ أذْكَى الوَرَى قَلْبَا وَرَاحِحَةَ (٢)  
 لَهْفِي عَلَيْنِكَ شِهَابَ الدِّينِ مِنْ رَجُلٍ  
 قَدْ كُنْتَ حَافِظُهُمْ فِي كُلِّ مُغْضِلَةٍ  
 كَانُوا إِذَا آذَاهُمْ مَعْنَى وَأَخْرَسَهُمْ  
 لَمَّا رَكِبْتَ عَلَى الحَدْبَاءِ مَا أَحَدٌ  
 رُوحِي فِدَى لِيَالٍ قَدْ ظَفِرْتُ بِهَا  
 أَرْوَقٌ سَمَعِي بِدُرِّ النُّطْقِ مِنْكَ وَمَا  
 كَانَهَا (٣) لَمْ تَكُنْ يَوْمًا فَيَا أَسْفِي  
 كَلَا لَعَمْرِي وَإِنِّي فَالِقُ كَبِيدِي  
 وَلَا أَحِبُّ دِيَارًا قَدْ قُبِضَتْ بِهَا  
 نَعَمَ، وَأَبْعَضْتُ - وَالله - الحَيَاةَ بِلَا  
 لَهْفِي عَلَى مَجْلِسِ الإِمْلَا وَحَاضِرِهِ  
 كَمْ فِيهِ مِنْ رَاسٍ رَاسٍ هَزَّ مِنْ عَجَبٍ  
 كَأَنَّنا لَمْ نَكُنْ يَوْمًا لَدَيْكَ وَلَا  
 فَيَا دَوَامَ افْتِكَارِي لِلسُّرُورِ بِكُمْ

وَفَقَدُ غَيْرِكَ قَدْ يُلْفَى مِنَ الفَرَجِ  
 فَوَقْتُهُ لَيْسَ دَجَالٌ إِلَيْهِ يَجِي  
 حَمِيَتْ آفَاقُهَا عَنْ مَارِدِ عِلْجٍ  
 فَأَنْتَ فِي عِلْمِكَ الأَشْيَا عَلَى تَلْجٍ  
 كَأَنَّما كُنْتَ مَسْكَاً طَيِّبَ الأَرَجِ  
 لَمَّا تَرَحَّلْتَ صَارَ النَّاسُ فِي مَرَجٍ  
 فَبَعْدَكَ اليَوْمَ لَا تَسْأَلُ عَنِ الهَمَجِ  
 فَتَخَتَ كُلُّ عَمِيٍّ مِنْهُ مُرْتَجِجٍ  
 إِلَّا انْحَنَى مِنْهُ ظَهْرٌ غَيْرُ ذِي عِوَجٍ  
 لَدَيْكَ يَا حَبْرُ بِالْأَمَالِ بَلَّ حُجْجٍ  
 طَرْفِي بِمُمْتَنِعٍ مِنْ وَجْهِكَ البَهْجِ  
 مَا كُنْتُ مِنْ بَعْدِ مَا مَرَّتْ بِمُبْتَهِجٍ  
 حُزْنِي عَلَيْنِكَ وَقَلْبِي جُدُّ مُلْتَعِجِي  
 فَتَحَوَّهَا بَعْدَ بَعْدٍ مِنْكَ لَمْ أَعْجِ  
 وَجُودِ أُنْسِكَ، فَأَعْلَمُ ذَاكَ وَابْتَهِجِ  
 مِنْ كُلِّ حَبْرٍ لِسَبِيلِ الخَيْرِ مُنْتَهِجِ  
 وَالجَمْعُ مِنْ شِدَّةِ الإِضْعَاءِ لَمْ يَمْجِ  
 بِقَوْلِكَ العَذْبِ مِنَّا قَطُّ سَرَّ نَجِي  
 وَيَا بُكَائِي طَوَالَ الدَّهْرِ وَالْأَبْجِ (٤)

(١) فِي (أ): «لِلشك».

(٢) فِي (أ): «راحتة»، تحريف.

(٣) فِي (أ): «كانه».

(٤) الأَبْج: الأَبْد.

لَأَمْلَأَنَّ بِسَيْطِ الْأَرْضِ مِنْ أَدَبٍ  
جَمَعْتُ قَلْبًا بِحُبِّ فَيْكَ مُمْتَلِكًا  
عَلَيْكَ مَنِّي تَحِيَّاتٌ أُرَدِّدُهَا  
وَجَادَ عَهْدَكَ مِنْ صَوْبِ الرِّضَا مُزَنًّا  
رَكِبْتُ فَيْكَ مَعَايِهِ مِنَ الْهَزَجِ  
إِلَى لِسَانِ بِأَنْوَاعِ الرُّثَا لَهَجِ  
مَا هَيَّجَ الْوُرُقُ قَلْبًا فَيْكَ ذَا وَهَجِ  
يَا بَحْرُ يُحْيِي بِقَاعِ الْأَرْضِ بِالْخُلُجِ

ومنهم العلامة الشَّهاب أحمد بن أبي السَّعود المنوفي، فأنشدني من لفظه أبياتاً من قصيدة يرثي بها صاحبَ التَّرجمة في وزن التي قبلها وقافيتها، حيث سُمِعَ مِنْ نَاطِمِهَا تَبَجُّحُهُ بِهَا، وَالْقَصِيدَةُ هِيَ هَذِهِ... (١).

ومنهم العلامة الشَّهاب أبو الطَّيِّب أحمد بن محمد الحجازي، فأنشدني من لفظه لنفسه قوله:

كُلُّ الْبَرِيَّةِ لِلْمَنِيَّةِ صَائِرُهُ  
وَالنَّفْسُ إِنْ رَضِيَتْ بِذَا رِيحَتْ وَإِنْ  
وَأَنَا الَّذِي رَاضٍ بِأَحْكَامِ مَضَتْ  
لَكِنْ سَتَمْتُ الْعَيْشَ مِنْ بَعْدِ الَّذِي  
هُوَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ الْمُعَظَّمُ قَدْرُهُ  
قَاضِي الْقَضَاةِ الْعَسْقَلَانِيُّ الَّذِي  
وَشَهَابُ دِينَ اللَّهِ ذِي الْفَضْلِ الَّذِي  
لَا تَفْجَبُوا لِغُلُوِّهِ فَأَبُوهُ مِنْ  
هُوَ كِيمِيَاءِ الْعِلْمِ كَمْ مِنْ طَالِبٍ  
لَا يَدْعُ أَنْ عَادَتْ عُلُومُ الْكِيمِيَاءِ مِنْ  
لَهْفِي عَلَى مَنْ أَوْرَثْتَنِي حَسْرَةً

وَقُفُولُهَا شَيْئاً فَشَيْئاً سَائِرُهُ  
لَمْ تَرْضَ كَانَتْ عِنْدَ ذَلِكَ حَاسِرُهُ  
عَنْ رَبَّنَا الْبَرِّ الْمُهَيَّمِينَ صَادِرُهُ  
قَدْ خَلَفَ الْأَفْكَارَ مِنَّا حَاسِرُهُ  
مَنْ كَانَ أَوْحَدَ عَضْرِهِ وَالنَّابِرُهُ  
لَمْ تَرْفَعِ الدُّنْيَا خَصِيماً نَاطِرُهُ  
أَزْبَى عَلَى عَدَدِ التُّجُومِ مُكَاسِرُهُ  
قَبْلَ عَلِيٍّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرُهُ  
بِالْكَسْرِ جَاءَ لَهُ فَأَضْحَى جَابِرُهُ  
بَعْدَ ذَا الْحَجَرِ الْمُكْرَمِ بَائِرُهُ  
رُوسُ الرُّؤُوسِ عَلَيْهِ إِذْ هِيَ حَاسِرُهُ

(١) بياض في الأصول جميعها، ولم تذكر القصيدة. وقد أشار إليها المصنف في ترجمة ناظمها من الضوء اللامع ١/٢٣٤، فقال: عمل مرثية لشيخنا... وأودعتها في الجواهر!

لَهْفِي عَلَى الْمِدْحِ اسْتَحَالَتْ لِلرُّثَا  
لَهْفِي عَلَيْهِ عَالِمٌ بِوَفَاتِهِ  
لَهْفِي عَلَى الْإِمْلَاءِ عَطَلٌ بَعْدَهُ  
لَهْفِي عَلَيْهِ حَافِظُ الْعَصْرِ الَّذِي  
لَهْفِي عَلَى الْفِقْهِ الْمُهَذَّبِ وَالْمُحَرَّرِ  
لَهْفِي عَلَى النَّخْوِ الَّذِي «تَسْهِيلُهُ»  
لَهْفِي عَلَى اللَّعْنَةِ الْعَرَبِيَّةِ كَنْمِ  
لَهْفِي عَلَى عِلْمِ الْعَرُوضِ تَقَطَّعَتْ  
لَهْفِي عَلَيْهِ خِزَانَةُ الْعِلْمِ الَّتِي  
لَهْفِي عَلَى شَيْخِي الَّذِي سَعِدَتْ بِهِ  
لَهْفِي عَلَى التَّقْصِيرِ مِنِّي حَيْثُ لَمْ  
لَهْفِي عَلَى عُدْرِي عَلَى <sup>(١)</sup> اسْتِيفَاءِ مَا  
لَهْفِي عَلَى لَهْفِي وَهَلْ ذَا مُسْعِدِي  
لَهْفِي عَلَى مَنْ كُلُّ عَامٍ لِلهَنَا  
وَالآنَ فِي ذَا الْعَامِ جَاؤُوا لِلْعَزَا  
قَدْ خَلَفَ الدُّنْيَا خَرَاباً بَعْدَهُ  
وَبِمَوْتِهِ شَعَرَ الْفُؤَادُ وَأَعْلَمَ الـ  
وَلِي الْمَحَاجِرُ طَابَقَتْ إِذْ لِلرُّثَا  
فَكَأَنَّهُ فِي قَبْرِهِ سِرّاً عَدَا  
وَكَأَنَّهُ فِي اللَّحْدِ مِنْهُ دَخِيرَةٌ  
وَكَأَنَّهُ فِي رِمْسِهِ سَيْفاً نَوَى

وَقُصُورُ أَبِيَاتِي غَدَتْ مُتَقَاصِرَةً  
دَرَسَتْ دُرُوسٌ لِلْمَدَارِسِ دَائِرَةٌ  
وَمَعَاهِدُ الْإِسْمَاعِ إِذْ هِيَ شَاعِرَةٌ  
قَدْ كَانَ مَعْدُوداً لِكُلِّ مُنَاطِرَةٍ  
رِ حَاوِي الْمَقْصُودِ عِنْدَ مُحَاوِرَةٍ  
«مُغْنِي اللَّبِيبِ» «مُسَاعِدٌ» لِمَذَاكِرَةٍ  
أَرَانَا مُغْرِباً بِصِحَاحِهَا الْمُتَطَاهِرَةِ  
أَسْبَابُهُ بِفَوَاصِلِ مُتَعَايِرَةٍ  
كَانَتْ بِهَا كُلُّ الْأَقَاصِلِ مَاهِرَةٍ  
صَحْبٌ وَأَوْجُهُ نَاطِرِيهِ نَاطِرَةٍ  
أُمْلِي النُّوَاحِي بِالنُّوَاحِ مُبَادِرَةٍ  
نَحْوِي وَعَجْزِي أَنْ أَعُدَّ مَآثِرَةٍ  
أَوْ كَانَ يَنْفَعُنِي شَدِيدُ مُحَادِرَةٍ  
تَأْتِي الْوُفُودُ إِلَى جِبَاهِ مُبَادِرَةٍ  
فِيهِ وَعَادُوا بِالذُّمُوعِ الْهَامِرَةِ  
لِكِنَّمَا الْأُخْرَى لَدَيْهِ عَامِرَةٍ  
عَيْنِ انْتَنَتْ فِي حَالَتَيْهَا شَاعِرَةٍ  
أَنَا نَاطِمٌ وَهِيَ الْمَدَامِعُ نَاطِرَةٍ  
فِي الصِّدْرِ وَالْأَفْهَامِ عَنْهُ قَاصِرَةٍ  
أَعْظَمُ بِهَا دُرُّ الْعُلُومِ الْفَاجِرَةِ  
فِي الْغَمِّدِ مَخْبُوءاً لِيَوْمِ الشَّائِرَةِ

(١) فِي (ب، ط): «عَنْ».

وَكَأَنَّهُ كُشِفَ الْغِطَاءَ لَهُ بِأَنْ  
 وَغَدَا بِأَبْيَاتٍ (١) الرَّثَا مُتَمَثَلًا  
 وَنَعَى بِهَا مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ نَفْسَهُ  
 وَلِصَاحِبِ «الْكَشَافِ» يُغزَى نَظْمُهَا  
 وَأَنَا الَّذِي ضَمَّنْتُهَا مَرثِيَّتِي  
 «قَرَّبَ الرَّحِيلُ إِلَى دِيَارِ الْآخِرَةِ  
 «وَأَزَحَمَ مَيْتِي فِي الْقُبُورِ وَوَحَدْتِي  
 «فَأَنَا الْمُسَيِّكِينَ الَّذِي أَيَّامُهُ  
 «فَلَأَنْ رَحِمْتَ فَأَنْتَ أَكْرَمُ رَاحِمٍ  
 هَذَا لَعَمْرِي آخِرُ الْأَبْيَاتِ إِذْ  
 وَأَنَا أَعُودُ إِلَى رِثَائِي عَوْدَةً  
 قَهَرْتَنِي الْأَيَّامُ فِيهِ فَلَيْتَنِي  
 هَجَرْتَنِي الْأَخْلَامُ بَعْدَكَ سَيِّدِي  
 مَنْ شَاءَ بَعْدَكَ فَلَيْمْتُ، أَنْتَ الَّذِي  
 وَسَهَرْتُ مَذْ صَرَخَ التَّعْيِ بِزَجْرِهِ  
 وَرَزَنْتُ فِيهِ فَلَيْتَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ  
 رُزَّةً جَمِيعُ النَّاسِ فِيهِ وَاحِدٌ  
 يَا نَوْمُ عَنِّي لَا تُلِمَّ بِمُقْلَتِي  
 يَا دَمْعُ وَاسِقِ تُزْبَهُ وَلَوْ أَنَّهَا  
 يَا صَبْرِي أَرْحَلْ لَيْسَ قَلْبِي فَارِغًا

قَرَّبْتُ مَنِيَّتَهُ أَفَاضَ مَحَاجِرَةَ  
 وَحَبَا بِهَا بَعْضَ الصُّحَابِ وَسَارَرَةَ  
 أَكْرِمَ بِهَا يَا صَاحِبِ نَفْسًا طَاهِرَةً  
 وَالْعَدُوِّ مِنْهَا أَرْبَعُ مُتَفَاخِرَةَ  
 جَهْرًا وَأَوْلَهَا بِغَيْرِ مُنَاكَرَةَ  
 فَاجْعَلْ إِلَهِي خَيْرَ عُمْرِي آخِرَةَ  
 وَأَزَحَمَ عِظَامِي حِينَ تَبَقَى نَاحِرَةَ  
 وَلَثَّ بِأَوْزَارِ غَدَتِ مُتَوَاتِرَةَ  
 فَبِجَارِ جُودِكَ يَا إِلَهِي زَاخِرَةَ  
 هِيَ أَرْبَعُ كَمَلْتِ تَرَاهَا بَاهِرَةَ  
 تَجَلُّو لِسَامِعِهَا بِغَيْرِ مُتَافِرَةَ  
 فِي مِضْرَمٍ وَلَا رَأَيْتُ (٢) الْقَاهِرَةَ  
 وَاحَرَ قَلْبٍ قَدْ رُمِيَ بِالْهَاجِرَةَ  
 كَانَتْ عَلَيْهِ النَّفْسُ قَدِيمًا حَازِرَةَ  
 فَإِذَا هُمْ مِنْ مُقْلَتِي بِالسَّاهِرَةَ  
 أَوْ لَيْتَ أَنِّي قَدْ سَكَنْتُ مَقَابِرَةَ  
 طُوبَى لِنَفْسٍ عِنْدَ ذَلِكَ صَابِرَةَ  
 فَالْتُّومُ لَا يَأْوِي لِعَيْنِ سَاهِرَةَ  
 بِعُلُومِهِ حَوَتْ الْبِحَارَ الزَّاحِرَةَ  
 سَكَنْتُهُ أَحْزَانٌ غَدَتِ مُتَكَابِرَةَ

(١) في (أ): «بأمثال».

(٢) في (ب): «وما رأيت».



يا أذمعي بالمُزَنِ كُونِي سَاجِرَةً<sup>(١)</sup>  
عَيْنًا بِهِ إِنْسَانٌ قُطِبِ الدَّائِرَةَ  
ومذ استضفت حَبَاكَ نَفْسًا خَاطِرَهُ<sup>(٢)</sup>  
بَسَحَائِبٍ مِنْ فَيْضِ فَضْلِكَ غَامِرَةً<sup>(٣)</sup>  
بِوَفَاةِ أَعْظَمِ شَافِعٍ فِي الآخِرَةِ  
حَازَ العُلَا والمُعْجِزَاتِ البَاهِرَةِ  
فِينَا وَجَرَدَ لِلبَرِيَّةِ بَاتِرَةَ  
وعلى صَحَابِيَّتِهِ النُّجُومِ الزَّاهِرَةِ

يا نَارَ شَوْقِي بالفِرَاقِ تَاجِجِي  
يا قَبْرُ طِبِّ قَدْ صِرْتَ بَيْتَ العِلْمِ أَوْ  
يا مَوْتُ إِنَّكَ قَدْ نَزَلْتَ بِذِي النُّدَى  
يا رَبِّ فَازَحْمُهُ وَسَقِّ ضَرِيحَهُ  
يا نَفْسُ صَبْرًا فَالتَّاسِي لَائِقُ  
المِصْطَفَى زَيْنِ السَّبِيحِينَ الَّذِي  
صَلَى عَلَيْهِ اللهُ مَا صَالَ الرَّدَى  
وعلى عَشِيرَتِهِ الكِرَامِ وَآلِهِ

ومنهم الشَّهابُ أحمد بن محمد بن علي المنصُوري، صاحب القصيدة  
الماضي ذكرها في المدائح<sup>(٤)</sup>، فقال يومَ وفاةِ صاحبِ الترجمة:

قَدْ بَكَتِ السُّخْبُ عَلَى قَاضِي القُضَاةِ بِالمَطَرِ  
وإنْ هَدَمَ الرُّكْنَ الَّذِي كَانَ مَشِيداً مِنْ حَجَرِ

ومنهم العلامَةُ الفاضل أبو هريرة عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن  
عثمان ابن القَاشِ الأصم، فقال فيما أنشدنيه لفظاً<sup>(٥)</sup>:

قِفَا نَبْكَ بالقَامُوسِ الغَامِضِ الزُّخْرِ  
مُذْكَراً لَكَ بِالأذْكَارِ ذَا أَسْفِ  
عَلَى دِيَارِ إِذَا صَحَّ الحَدِيثُ وَلِي  
عَلَى رِبَاعِ خَلاً دَرَسُ الحَدِيثِ بِهَا

(١) قال في «القاموس»: الساجر: الموضع الذي يأتي عليه السيل فيملؤه.

(٢) في (ط): «حائره».

(٣) في (أ): «غابره».

(٤) ٤٣١/١.

(٥) في (ط): «أيضاً».

وَقُلْ لِيْذِي عَذَلٍ فِي عِبْرَةٍ سَمَحَتْ:  
 وَقُلْ لِعَيْنِي الَّتِي بِالذَّمْعِ قَدْ نَزَحَتْ  
 وَابْكِي بِمَوْجٍ وَمَا الْمِقْيَاسُ يَحْصِرُهُ  
 قَاضِي الْقَضَاةِ أَمِيرٌ<sup>(١)</sup> الْمُؤْمِنِينَ سُمِّيَ  
 أَكْرَمَ بِهَا مِدْحَةً مَا حَازَهَا أَحَدٌ  
 دَعِ الْكِتَابَةَ وَاحْفَظْهَا وَسُقِ سَنَدًا  
 يَا مَوْتُ ذَكَرْتَنِي مَوْتُ النَّبِيِّ بِهِ  
 ذَكَرْتَنِي الْعُمَرَيْنِ الصَّاحِبَيْنِ أَبَا  
 يَا حَنْسُ<sup>(٢)</sup> هَا أَذْمَعِي مَعَ دَمْعِكَ<sup>(٤)</sup> ائْتَلَفَا  
 يَا حَنْسُ لَوْ نَظَرْتُ عَيْنَاكَ لَمَتَّهُ  
 يَا حَنْسُ لَوْ سَمِعْتُ أَذْنَاكَ مَنَظِقَهُ  
 يَا حَنْسُ إِنِّي عَنْ عَيْنٍ لَهُ نَظَرْتُ  
 يَا حَنْسُ قَدْ قُلْتِ فِي صَخْرِ مَرَاتِيهِ  
 مُصِيبَةٌ عَمَّتِ الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا  
 بِالْبَحْرِ وَالنَّهْرِ وَالْبَحْرَيْنِ إِذْ جُمِعَا  
 إِنْ ذَكَرْتَنِي بِوَقْتِ صَخْرِيهَا غَسَقَا  
 فَكُلُّ أَوْقَاتِي الْغَرَاءِ مَسْبِلَةٌ  
 شَبَّهُتُهُ جَالِسًا فِي الدَّرْسِ فِي فِتْنَةٍ

«دَعَهَا سَمَاوِيَّةٌ تَجْرِي عَلَى قَدَرٍ»  
 يَا عَيْنُ جُودِي وَلَا تُبْقِي وَلَا تَذْرِي  
 قَاضِي الْقَضَاةِ أَمِيرَ النَّاسِ فِي الْأَثَرِ  
 بِأَخْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ ذِي الرُّحْلَةِ الْحَجْرِي  
 فِي عَضْرَتِنَا غَيْرُ نَزْرٍ قَلٌّ فِي الْعُضْرِ  
 وَخَلَّ عَنْكَ سِوَادَ الطَّرْسِ بِالْحَبِيرِ  
 الْهَاشِمِيُّ الْمِصْطَفَى الْمَبْعُوثُ مِنْ مُضَرَ  
 بِكَرِ الصُّدَيْقِ وَبِالْفَارُوقِ<sup>(٢)</sup> مِنْ أَعْمَرِ  
 ثُمَّ اخْتَلَفْنَا بُكَأً فِي الصَّخْرِ وَالْحَجْرِ  
 وَمَا حَوَتْ مِنْ فَخَارِ الْعِلْمِ وَالْخَفْرِ<sup>(٥)</sup>  
 مِنْ ثَغْرِ مَبْسُومِهِ الْمَنْظُومِ بِالذَّرْرِ  
 لَيْسَ الْعَيَانُ - كَمَا قَدْ قِيلَ - كَالْخَبْرِ  
 فَحَوْلَ الْحَزَنِ بِالإِسْنَادِ لِلْحَجْرِ  
 رَمَى بِهَا زُحْلًا بِالقَوْسِ وَالْوَتْرِ  
 أَبْكِيهِ مِنْ عِبْرَةٍ تَجْرِي بِلا ضَجْرِ  
 أَوْ ذَكَرْتَنِي بِوَقْتِ الضَّيْفِ فِي السَّحْرِ  
 جَاهًا وَعِظْمًا وَمَا يُزْدِي مِنَ السِّدْرِ  
 هُمُ النَّجُومُ وَوَجْهُ الشَّيْخِ بِالقَمَرِ

(١) فِي (ط): «أَمِين».

(٢) فِي (أ): «وَالْفَارُوق».

(٣) يُشِيرُ إِلَى الْخِنْسَاءِ، صَاحِبَةُ الْمَرَاتِي الْكَثِيرَةِ فِي زِنَاءِ أُخْيَاهَا صَخْر.

(٤) فِي (ب): «بِذَمْعِكَ».

(٥) هَذَا الْبَيْتُ لَمْ يَرِدْ فِي (ب).

وَهُمْ طَبَاقٌ وَهُمْ يُهْدَى السَّبِيلُ بِهِمْ  
هُمُ الرِّجَالُ وَلَكِنْ شَيْخُهُمْ رَجُلٌ  
سَادَ الرِّجَالَ وَكَمْ قَدْ سَادَ مِنْ رَجُلٍ  
يُمْلِي الحَدِيثَ بِبَيْبَرِسِ حَوَى سَنَدًا  
تَالله لَوْ سَمِعْتَ حُذَاقَ شِرْعَتِنَا  
وَلَوْ رَأَوَا يَدَهُ فِي فَرْعِ رَوْضَتِهِ  
أَوْ مَا يُوَصِّلُهُ فِي الدِّينِ مُعْتَقِدًا  
أَوْ أَظْهَرْتَ حِكْمَةَ لِلشَّافِعِيِّ خَفَّتْ  
أَثْنُوا عَلَيْهِ وَمَنْ أَضْحَى يُخَالِفُهُ  
أَبْكِي عَلَيْهِ وَقَدْ سَأَلُوا جَنَازَتَهُ  
أَنْقَى مِنَ التَّلَجِ إِشْرَاقًا وَرِيحَتُهَا  
وَبُشِّرَتْ بِرِضَا الرَّحْمَنِ خَالِقِهِ  
وَعَدْتُهُ قَائِلًا لِلْقَلْبِ فِيهِ عَسَى  
يَا قَلْبُ قَدْ كُنْتَ تَخْشَى المَوْتَ ذَا حَذَرٍ  
وَأَنْتَ لِلْعَالَمِ التُّقَاشِ مُنْتَسِبٌ  
خَفَّتِ المَثُونُ وَمَا قَدْ كُنْتَ تَحْسَبُهُ  
إِنْ غَابَ شَخْصُكَ يَا مَوْلَايَ عَنِ نَظْرِي  
فَفِي أسَارِيرِكَ الحَسَنَاءُ مُشْرِقَةٌ  
يَا مَنْ مَرَا حِمُّهُ لِلخَلْقِ وَاسِعَةٌ  
اجْعَلْ عَلَيَّ مَثَنٍ هَذَا القَبْرِ سَابِعَةٌ

مِنْ حَوْلِهِ أَنْجُمٌ كَالأَنْجُمِ الزُّهْرِ  
رِجَالُهُ سَنَدٌ فِي مُسْنَدِ الحَبْرِ  
يَسُوقُهُ بَعْدَ تَحْوِيلٍ مِنَ السُّطْرِ  
عَالٍ إِلَى سَيِّدِ الكَوْنَيْنِ وَالبَشْرِ  
سَوْقِ الأَسَانِيدِ فِي إِمْلَائِهِ الجَهْرِ  
أَوْ فَسَّرْتَ آيَةً فِي مُحْكَمِ السُّورِ  
أَوْ رَتَّبْتَ سَنَدًا مِنْ «نُخْبَةِ الفِكْرِ»  
يَسْتَخْرِجُ الكُلَّ مِنْ حُرْمٍ مِنَ الإِبْرِ  
بِمَنْزِلِ دَخْصٍ كَقَشْعَمٍ<sup>(١)</sup> الحَجْرِ  
وَتَقَطَّتْ مُزْنَةً مِنْ نَسْمَةِ السَّحْرِ  
أَذَكَّى مِنَ المِسْكِ وَالتِّدِ الذِّكِيِّ العَطْرِ  
وَالحَوْرُ قَدْ زُيِّنَتْ بِالحُلِيِّ فِي السَّرْرِ  
وَهَلْ<sup>(٢)</sup> يُفِيدُ «عَسَى» مَعَ سَابِقِ القَدْرِ  
وَلَيْسَ ذُو حَذَرٍ يُنْجِي مِنَ القَدْرِ  
وَكَمْ مَعَانٍ خَفَّتْ تَأْتِيكَ فِي الصُّورِ  
قَدْ جَاءَ مُنْتَقِشًا كَالنُّقْشِ فِي الحَجْرِ  
وَعَيَّبُوا وَجْهَكَ المَحْبُوبَ فِي القَبْرِ  
سَبَطَ مِنَ الحَسَنَيْنِ: الخُلُقِ وَالبَشْرِ  
عَمَّتْ نَجِيًّا وَمَنْ فِي دِينِهِ الخَطَرُ  
مَنْ لَوْلَا رَطْبِ عَذْبِ ذِكِّ عَطْرِ

(١) القشعم: الضخم.

(٢) في (أ): «وقد».

وَالسَّامِعِينَ وَمَنْ يُغْزَى لِمَذْهَبِهِمْ  
 وَقُلْ لِمَنْ سَمِعَ الْأَبْيَاتَ يَسْتُرْهَا  
 قَدَّمْتُهَا سِلْعَةً مُزْجَاً وَنَاظِمُهَا  
 وَأَذُنٌ بِسُخْبِ صَلَاةٍ مِنْكَ ثُمَّ رِضَاً  
 وَآلِهِ وَجَمِيعِ الصَّخْبِ قَاطِبَةً  
 مَا غَرَّدَتْ وَرُزْقُهُ فِي الْأَيْكَ أَمْرَةً  
 يحدو على سنّة الهادي النبي المصير  
 فالله يسترّه في الورد والصدر  
 يعدها - حجاباً - من أعظم الكبر  
 على نبي الهدى والبشر والبشر  
 بهم هدي أمم في البدو والحضر<sup>(١)</sup>  
 بزورة المصطفى والبيت والحجر

ومنهم الفاضل التقي أبو الفضل عبدالرحيم ابن الشيخ محب الدين  
 محمد بن محمد بن أحمد ابن الأوجاعي الشافعي، أحد من أخذ عنه،  
 فأنشدني لنفسه لفظاً:

مَوْتُ الْإِمَامِ شِهَابِ الدِّينِ قَدْ جَزَعَتْ  
 وَقَالَ رَبُّعُ عُلُومِ الشُّنْعِ مُكْتَتِبَاً  
 لَهُ الْعُلُومُ وَمَا يُرْوَى مِنَ الْأَثَرِ  
 بِهِ دَرَسْتُ فَمَا بَلَّغُوِي<sup>(٢)</sup> مِنْ أَثَرِ  
 ومنهم الزين عبدالغني بن محمد بن عمر الأشليمي ثم الأزهري،  
 فأنشدني لنفسه لفظاً:

إِنَّ الْحَيَاةَ ذَمِيمَةٌ مِنْ بَعْدِ مَا  
 يَا نَفْسُ طَيِّبِي بِالْمَمَاتِ وَحَافِظِي  
 قُبِضَ الْإِمَامُ الْعَسْقَلَانِي الشَّافِعِي  
 أَنْ تَلْحَقِي هَذَا الْإِمَامَ وَتَتَابِعِي  
 ومنهم الزين عبداللطيف الطويلي الماضي في المادحين<sup>(٣)</sup> . . . . .<sup>(٤)</sup>

ومنهم الشمس محمد بن علي بن أبي بكر العسقلاني ثم المحلي،  
 نزيل القاهرة، عرف بابن دُبُوس، فأنشدني من لفظه لنفسه:

(١) هذا البيت لم يرد في (ط).  
 (٢) هنا الكلمة غير واضحة، وكذا وردت في هامش (ب) بخط المصنف، وبيض لها في (ط).  
 (٣) ٤٧٢/١.  
 (٤) بياض في الأصول، ولم تذكر المرثية.

بَكَتْ سَمَاءٌ وَأَرْضٌ      عَلَيْكَ يَا عَسْقَلَانِي  
لَكِنَّا نَتَسَلَّى      إِذْ مَا سَوَى اللَّهِ فَانِي

ومنهم<sup>(١)</sup> الشمس محمد بن علي بن محمد البهرمسي، صهر الغمري،  
فأنشدني لفظاً قوله مقتضياً للشيخ شهاب الدين الحجازي:

الْجَفْنُ قَدْ حَاكَى السَّحَابَ وَنَاطَرَهُ      فَاغْذُرْ إِذَا فَقَدَ الْمُتَيْمُ نَاطِرَهُ  
لَوْ أَنَّ عَاذِلَهُ رَأَى مَا قَدْ رَأَى      لَعَدَا لَهُ بَعْدَ الْمَلَامَةِ عَاذِرَهُ  
يَا عَاذِلِي دَغْنِي قَلْبِي حُزْنٌ عَلَى      طُولِ الْمَدَى لَمْ يَلْقَ يَوْمًا آخِرَهُ  
ذَابَ الْفُؤَادُ وَقَدْ تَقَطَّعَ حَسْرَةً      أَسْفَا عَلَى قَاضِي الْقَضَاةِ النَّادِرَهُ  
أَغْنِي شَهَابَ الدِّينِ ذَا الْفَضْلِ الَّذِي      عَن وَصْفِهِ أَفْهَامٌ مِثْلِي قَاصِرَهُ  
العسقلاني الذي كانت إلى      أَبْوَابِهِ تَأْتِي الْوُفُودُ مُهَاجِرَهُ  
يَا عَيْنُ إِنِّي نَاطِمٌ مَرْثِيَّةً      فِيهِ، فَكُونِي لِلْمَدَامِعِ نَائِرَهُ  
لِلَّهِ أَيَّامًا بِهِ وَلِيَالِيًا      سَلَفَتْ وَكَانَتْ بِالتَّوَاضُلِ زَاهِرَهُ  
تَاللَّهِ لَمْ يَأْتِ الزَّمَانُ بِمِثْلِهِ      أَبْدًا، وَلَمْ يَرَ مِثْلَهُ مَنْ عَاصِرَهُ  
شَهِدَتْ لَهُ كُلُّ الْعُقُولِ بِأَنَّهُ      مَا مِثْلُهُ، هُوَ دُرَّةٌ، هِيَ فَاجِرَهُ  
دَائَتْ لِفِطْنَتِهِ الْعُلُومُ فَلَمْ تَزَلْ      أَبْدًا إِلَيْهِ كُلَّ وَقْتٍ سَائِرَهُ  
يَا أَيُّهَا الشُّعْرَاءُ هَذَا سَوْفُكُمْ      كَانَتْ لَهُ تَأْتِي التُّجَارُ مُبَادِرَهُ  
وَالْيَوْمَ أَعْلَقَ بَابَهُ فَلْأَجَلِ ذَا      أَضَحَتْ تِجَارَتُكُمْ لَدَيْهِ<sup>(٢)</sup> بَائِرَهُ  
كَمْ مِنْ حَدِيثٍ قَدْ رَوَاهُ مَسْلَسَلًا      وَمُدَبَّجًا وَلَهُ مَعَانٍ ظَاهِرَهُ  
وَكَذَا غَرِيبًا مُسْنَدًا وَمُصَحَّحًا      جَمَلًا وَأَخْبَارًا عَدَتْ مُتَوَاتِرَهُ

(١) في هامش (ح) بخط المصنف: ثم بلغ الشيخ عزالدين بن فهد نفع الله به قراءة علي  
في ٢٨ والجماعة سماعاً، كتبه المؤلف.

(٢) في (ح): «لديكم».

إِنِّي لَأَعْجِزُ أَنْ أَعُدَّ فِضَائِلًا  
 كَمْ طَالِبِ أَقْلَامِهِ مِنْ بَعْدِهِ  
 أَسْفًا عَلَيْهِ نَقُولُ: يَا نَفْسُ اصْبِرِي  
 دَرَسْتَ دُرُوسَ الْعِلْمِ بَعْدَ وَفَاتِهِ  
 أَسْفِي عَلَى قَاضِي الْقَضَاةِ مُؤَيَّدِ  
 أَسْفِي عَلَى شَيْخِ الْعُلُومِ وَمَنْ عَدَّتْ  
 أَسْفِي عَلَى مَنْ كَانَ بَيْنَ صِحَابِهِ  
 وَلَقَدْ نَعَى قَبْلَ الْمَنِيَّةِ نَفْسَهُ  
 لَمَّا رَأَى أَجَلَ الْحَيَاةِ قَدْ انْقَضَى  
 وَيَقُولُ أَبِيَاتًا وَلَيْسَتْ نَظْمَهُ  
 وَزَمَخْشِرِي نَاطِمَ أَبِيَاتِهَا  
 كُلُّ الْوَرَى مِنْ بَعْدِهِ اسْتَعْلَمُوا بِهَا  
 «قَرَّبَ الرَّحِيلُ إِلَى دِيَارِ الْآخِرَةِ  
 «وَأَزَحَمَ مَيْتِي فِي الْقُبُورِ وَوَحَدْتِي  
 «فَأَنَا الْمُسْنِكِينَ الَّذِي أَيَّامُهُ  
 «فَلَأَنْ رَحِمْتَ فَأَنْتَ أَكْرَمُ رَاحِمِ  
 هَا»<sup>(٢)</sup> آخِرُ الْأَبْيَاتِ قَدْ أوردتها  
 وَأَعوُدُ أَذْكَرُ بَعْدَ ذَلِكَ حَالَتِي  
 وَأَقُولُ: مَاتَ أَبُو الْمَكَارِمِ وَالنَّدَى  
 مَا كَانَ أَحْسَنَ لَفْظَهُ وَحَلِيدَهُ

فِيهِ وَأَعْجِزُ أَنْ أَعُدَّ مَائِرَةَ  
 جَعُتْ وَلَمْ تُمَسِّكْ يَدَاهُ مَحَابِرَةَ  
 فَتَقُولُ: مَا أَنَا عِنْدَ<sup>(١)</sup> هَذَا صَابِرَةَ  
 وَمَعَاهِدُ الْإِمْلَاءِ أَضَحَّتْ دَائِرَةَ  
 زَقَرَاتُ قَلْبِي كُلِّ وَقْتِ نَائِرَةَ  
 أَفْكَارُ كُلِّ الْمُخْلَقِ فِيهِ حَائِرَةَ  
 كَالْبَدْرِ فِي وَسْطِ النُّجُومِ الزَّاهِرَةَ  
 إِذْ كُلُّ نَفْسٍ لِلْمَنِيَّةِ صَائِرَةَ  
 أَضْحَى يَشِيرُ إِلَى الصُّحَابِ مُبَادِرَةَ  
 لَكِنْ بِلَفْظٍ مِنْهُ أَضَحَّتْ فَآخِرَةَ  
 هِيَ أَرْبَعٌ مَعْدُودَةٌ مُتَوَاتِرَةَ  
 فَاسْمَعْ فَأَوْلُهَا أَقُولُ مُذَاكِرَةَ  
 فَاجْعَلْ إِلَهِي خَيْرَ عُمَرِي آخِرَةَ  
 وَأَزْحَمَ عِظَامِي حِينَ تَبْقَى نَآخِرَةَ  
 وَلَيْتَ بِأَوْزَارِ عَدَّتْ مُتَوَاتِرَةَ  
 فَبِحَارِ جُودِكَ يَا إِلَهِي زَاخِرَةَ  
 فِيمَا نَظَّمْتُ تَبَرُّكَأً وَمَكَائِرَةَ  
 وَأَبَتْ أَحْزَانِي بِقَلْبِي حَاضِرَةَ  
 مُلْقِي الدُّرُوسِ وَذِي<sup>(٣)</sup> الْعُلُومِ الْبَاهِرَةَ  
 مَا كَانَ قَطُّ يَمَلُّهُ مِنْ عَاشِرَةَ

(١) فِي (ط): «بَعْدِ».

(٢) فِي (ط): «هَنَا».

(٣) فِي (ط): «وَذَوِي».

لو أنه يُفدى لَكُنْتُ له الْفِدَى      وأودُّ لَوْ أَنِّي سَدَدْتُ مَقَابِرَهُ  
 لهبٌ بِقَلْبِي بَعْدَهُ لَا يَنْطَفِي      وذُمُوعٌ عَيْنِي لَمْ تَزَلْ مُتَقَاطِرَهُ  
 فَاللهُ يَسْقِي قَبْرَهُ مَاءَ الْحَيَا      أبدأً وَيُورِدُهُ سَحَاباً مَاطِرَهُ  
 ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَصَحْبِهِ      وعلى جميع التَّابِعِينَ أُوَامِرَهُ

ومنهم القيم محمد بن علي بن محمد الفالاتي، أنشدني من لفظه قوله  
 الذي ضمَّن فيه أسماء سور القرآن في رثاء صاحب الترجمة.  
 (١) .....

ومنهم الشَّيخُ المحب محمد بن محمد بن محمد القَطَّان، فأنشده من  
 لفظه قوله:

يا ذُرَّةً قُفِدَتْ وَكَانَتْ فَاخِرَةَ      فِي بَدءِ خَيْرِ حَوَالَتٍ لِلاخِرَةِ  
 مِنْ كُلِّ عِلْمٍ جازَ أَكثَرَهُ، فَرِدْ      بَحْرَ الْفَخَّارِ تَصِلُ بِحَاراً زَاخِرَةَ  
 سَفُنُ الرَّجَا كَانَتْ<sup>(٢)</sup> لَطَالِبِ بِرِّهِ      مِنْ بَعْدِ أَشْجَانِ بِفَضْلِ مَاخِرَةِ  
 تَعْنُوا الرُّؤُوسَ<sup>(٣)</sup> إِلَى وَجْهِهِ بَدِيعِهِ      وَإِذَا عَصَتْهُ أَتَتْ إِلَيْهِ دَاخِرَةَ  
 وَهُوَ الْمُكْرَمُ وَالكَرِيمُ بِنَائِهِ      مَعَ عِلْمِهِ لَوْ أُمَّ كَعْباً فَاخِرَةَ  
 لَيْلَى بِعَامِرِهَا تَشَاغَلِ قَلْبِهَا      وَلِمَنْ سِوَاهُ بِنَدَى الدَّعَاوِي سَاخِرَةَ  
 تَجْرِي عَلَيْهِ مُوَدَّعاً رُوحِي وَلَنْ      تَسْأَلُو وَلَوْ صَارَتْ عِظَاماً نَاخِرَةَ  
 قَدْ كَانَ أَوَّلَ شَاغِلِ قَلْبِي حَوِي      وَبِمَوْتِهِ فَالصَّبْرُ عَدَى آخِرَةَ  
 (٤) .....

(١) بياض في الأصول. وقال المصنف في ترجمة الناظم من الضوء اللامع ٢١٢/٨: وقد  
 كتب عن شيخنا ومدحه، بل رثاه بقطعة ضمَّنَّها أسماء السور بديعة، سمعتها منه وما  
 تيسرت كتابتها.  
 (٢) في (ب): «ما كانت»، خطأ.  
 (٣) في (ط): «الدروس».  
 (٤) بياض في الأصول مقدار ثلث صفحة.

ومنهم سبطه الشيخ جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن شاهين الكركي، واعتمادي في ذلك على خطه ولفظه<sup>(١)</sup>، فإنه قال: قلتُ أرثي جدِّي شيخ الإسلام والحفاظ شهاب الملة والدين ابن حجر العسقلاني من الطويل:

شهاب المعالي بينما هو طالعُ  
إلى الله إننا راجعون وحسبنا  
فقد أوزت الآفاق حزنًا وذلةً  
وأطلق دمع العين تجري سحاباً  
وصير طرفي لا يمل من البكا  
وفرق جمع السمل من بعد ألفة  
فوجدني ومبيري في الرثاء تباينا  
فصبراً لما قد كان في سابق القضا  
وظلقت نومي والتلذذ والهنا  
وصاحبت شهدي والتأسف والأسى  
وإني غريب لو أقمت بمنزلي  
فلهفي على شيخ الحديث وعصره  
فلهفي على تلك المجالس بعده  
فلهفي على جدِّي وشيخي وقذوتي  
فأوقائه مقسومةً في عبادة  
فقد كان ظني أن يكون معاوني  
ف عند إلهي قد جعلتُ وديعتي

فعاجلنا<sup>(٢)</sup> فيه القضا والقوارعُ  
ونعم الوكيل الله فيما نواقعُ  
وأظلمت الأنحوان ثم المطالعُ  
وأجرى عيون الشخب فهي هوامعُ  
وأحرق قلباً بالجوانح هالعُ  
وألّف دُرّ الدمع في الخد لامعُ  
فوجدني موجودٌ وصبري ضائعُ  
فليس لمقدور المشيئة دافعُ  
وألزمت نفسي أنني لا أراجعُ  
فواصلتها لما جفنتني المضاجعُ  
وإني وحيدٌ لا معين أراجعُ  
فمجلسه للعلم والفضل جامعُ  
لفقد أولي التحقيق قفر بلاقعُ  
وشيخ شيوخ العصر إذ لا منازعُ  
وفضلٍ لمحتاجٍ بسرٍ يتابعُ  
على كل خيرٍ مثل ما قيل مانعُ  
كريمٍ لديه لا تخيبُ الودائعُ

(١) في (أ): «حفظه ولفظه»، وفي (ب): «لفظه وخطه ولفظه».

(٢) في (أ): «فعالجتنا»، تحريف.



فَرَحِبُ الْقَضَا قَدْ ضَاقَ مِنْ بَعْدِ بَعْدِهِ  
فِيَا مَوْتُ زُرْ، إِنَّ الْحَيَاةَ دَمِيمَةٌ  
إِمَامُ الْهُدَى وَالْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالثَّقَى  
فَفِي النِّظْمِ حَسَانٌ، وَفِي الْجُودِ حَاتَمٌ  
عَفِيفُ السَّجَايَا بَاسِطُ الْيَدِ بِالنُّدَا  
يَرْهُدُ لَهُ قَدْ كَانَ يَحْكِي ابْنُ أَدَهْمٍ (٢)  
فَأَيَّامَهُ صَوْمٌ وَفِي اللَّيْلِ هَاجِدٌ  
فَمِنْهَاجُهُ حَاوٍ لِتَنْبِيهِ غَافِلٍ  
وَفَتَحَ لِبَارِيهِ حَبَاهُ فَوَيْدَاً  
وَتَقْرِيْبُهُ الْأَسْمَا لِتَهْذِيبِ طَالِبٍ  
فَإِنْ رُمْتَ إِتْقَانَ الْحَدِيثِ بِجَمْعِهِ  
..... (٤) .....

وكتب صاحبنا محدث الحجاز الحافظ نجم الدين عمر بن فهد الهاشمي المكي، أحد تلامذة صاحب الترجمة، لسبطه المذكور قبله، يعزيه فيه ما نصه، ومن خطه نقلت:

يقبل الأيادي العالية الجمالية اليوسفية، أحسن الله عزاءها في فقد الأحباب، وأفرغ عليها صبراً، وأجزل لها الثواب، وجعلها من الذين يوفون<sup>(٥)</sup> أجورهم بغير حساب، وينهي أنها سطرث عن كبد حرى وفؤاد

(١) في (ط): «الليث»، تحريف.

(٢) في (أ): «ابن آدم»، تحريف. وابن أدهم: هو إبراهيم بن أدهم، الزاهد العابد المشهور.

(٣) في (أ): «نافع».

(٤) بياض في الأصول. وإلى هنا تنتهي نسخة (ح)، حيث فقد منها بقية الباب العاشر والخاتمة.

(٥) في (ط): «يؤتون».

يَتَنَفَّسُ الصُّعْدَاءُ تَتْرَى، وَأَجْفَانٍ قَرِيحَةً، وَعَيُونَ بِالذَّمْعِ غَيْرَ شَحِيحَةً، لَمَّا دَهَمَ  
 مِنْ هَذَا الْخَطْبِ الْمَذَلِّهِمْ، وَالْحَادِثِ الْمُلِيمِّ، مِنْ انْتِقَالِ سَيِّدِنَا وَشَيْخِنَا، وَشَيْخِ  
 الْإِسْلَامِ، خَاتِمَةِ الْحُقَافِطِ، قَاضِي الْقَضَاةِ، شَهَابِ الدِّينِ، إِلَى جَوَارِ رَبِّ  
 الْعَالَمِينَ، نَوَّرَ اللَّهُ ضَرْيَحَهُ، وَجَعَلَ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتومِ عِبُوقَهُ وَصَبُوحَهُ،  
 آمِينَ.

فلقد أوقرَ الأسماعَ، وأبكى التَّواظِرَ، وأحزن القلوبَ والخواطرَ، وجدَّدَ  
 الأحزانَ، وأوهن الأبدانَ، وأذكر قولَ مَنْ قال مِنْ فُحول الرِّجالِ:

كَأَنَّ لَمْ يَمُتْ حَيًّا سِوَاهُ وَلَمْ تَقُمْ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْهِ النَّوَائِحُ

والله المستعان، وصبر جميل على مُصاب المسلمين، يا لَهُ مِنْ خَطْبٍ  
 جَلِيلٍ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَلَا شَكَّ أَنَّا جَمِيعاً إِلَيْهِ صَائِرُونَ، وَاللَّهُ مَا  
 أَخَذَ وَلَهُ مَا أُعْطِيَ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مَسْمُومٍ، وَفِي اللَّهِ خَلْفٌ مِنْ كُلِّ  
 فَائِتٍ وَعَوْضٌ مِنْ كُلِّ هَالِكٍ، فَبِاللَّهِ فَتَقُوا، وَإِيَّاهُ فَارْجُوا، فَإِنَّ الْمُصَابَ مَنْ  
 حُرِمَ الثَّوَابِ، وَعَزَّ نَفْسَكَ بِمَا تُعَزِّي بِهِ غَيْرَكَ، وَاسْتَقْبِحَ مِنْ فِعْلِكَ مَا  
 تَمْتَقِبِحُهُ مِنْ فِعْلِ غَيْرِكَ، وَاعْلَمْ أَنَّ أَمْضَ الْمُصَابِ فَقْدُ سُرُورٍ مَعَ حَرَمَانِ  
 أَجْرٍ، فَكَيْفَ إِذَا اجْتَمَعَا عَلَى اكْتِسَابِ وَزْرِ، وَاللَّهُ يُحْسِنُ لِلْمَخْدُومِ الْعِزَاءَ،  
 وَيَلْهَمُهُ الصَّبْرَ، وَيَضَاعِفُ لَهُ الْجِزَاءَ، وَيَشْلُجُ صَدْرَهُ بِبِرِّ الرِّضَا فِيمَا قَدَّرَ  
 وَقَضَى.

إِنِّي مُعَزِّيكَ لَا أَنِّي عَلَى طَمَعٍ  
 فَمَا الْمُعَزِّي بِبَاقٍ بَعْدَ صَاحِبِهِ  
 مِنَ الْخُلُودِ وَلَكِنْ سُنَّةُ الدِّينِ  
 وَلَا الْمُعَزِّي وَلَوْ عَاشَ إِلَى حِينٍ  
 غَيْرِهِ:

تَعَزَّى بِحُسْنِ الصَّبْرِ عَنْ كُلِّ فَائِتٍ  
 وَلَيْسَ يَذُودُ النَّفْسَ عَنْ شَهَوَاتِهَا  
 فَقِي الصَّبْرِ مَسَلَاةُ الْهُمُومِ اللَّوَاظِمِ  
 لَعَمْرُكَ إِلَّا كُلُّ مَاضِي الْعَرَائِمِ

العلومُ الكريمةُ محيطةٌ أنَّ سهامَ الأقدارِ جاريةٌ، والدنيا كلها قانيةٌ،  
 والناسُ رزغُ الموتِ، وعمَّا قليلٍ يُدرِكهم الفوتُ، وليتأسَّ المخدومُ في ذلك

بقول الله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١] وقال ﷺ: «مَنْ عَظُمَتْ مُصِيبَتُهُ، فَلْيَذْكَرْ مُصِيبَتَهُ بِي، فَإِنَّهَا لَتَهَوَّنُ عَلَيْهِ». وقد قيل: إن الله تعالى لم يخلق شيئاً قط إلا صغيراً، ثم يكبر، إلا المصيبة، فإنه خلقها كبيرة ثم تصغر.

قيل: دخل ابن عتبة على المهديّ يعزّيه بالمنصور، فقال له: آجر الله أمير المؤمنين فيمن مات، وبارك له فيما بقي من عمره من الأوقات، فلا مصيبة أعظم من مصيبته، ولا عقبى أفضل من خلفته، واحتسب أعظم الرزية.

والمخدوم يعلم أن الموت سهام يردّه سائر البشر، ومذاق سيطعمه أهل البدو والحضر، لا يسلم منه ملك نافذ الأمر، ولا فقير خامل القدر.

وما الدهر إلا هكذا فاصطبِرْ لَهُ      رَزِيَّةُ مَالٍ أَوْ فِرَاقُ حَبِيبِ  
وقد فَازَقَ النَّاسُ الْأَحَبَّةَ قَبْلَنَا      وأعيبى دواء الموت كل طبيب

غيره:

لعمرك ما الرزية هدم دارٍ      ولا شاة تموت ولا بعير  
ولكن الرزية موت شخصٍ      يموت بموته علم كثير

ولقد حصل على أهل الحرم الشريف من الأسف ما لا يعبر عنه، ولا يوصف، وابتهل الجميع إلى الله تعالى في هذه المشاعر<sup>(١)</sup> العظيمة أن يجعل ما نقله إليه خيراً ممّا نقله عنه، والرّجاء قويُّ أن يحصل للمخدوم من خيري الدارين ما يثلج به الصّدر، وتقرُّ به العين، والله تعالى يجعل التّعزية للمخدوم لا به، والخلف عليه لا منه، ولا يعصم الدهر المطروق بمثل هذا الرّزء القادح، إنّه بالإجابة جدير، وعلى ما يشاء قدير، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

(١) في (ب): «الساعة».

الخاتمة

## خاتمة

### [كتب السيرة النبوية]:

قد أفرد خلقٌ لا يمكنُ حصرهم من الأئمة سيرة سيّدنا رسولِ الله ﷺ بالتصنيف، فمنهم: محمد بن إسحاق، وهذبها عبد الملك بن هشام، وعليها وُضِعَ الشَّهلي «روضُ الأنف»، واختصره الذهبي، فسماه «بلبلُ الرّوض»<sup>(١)</sup>، والعزّ محمد ابن جماعة، فسماه «نورُ الرّوض»، والتّقي يحيى الكرمانى، فسماه «زهر الرّوض». وعمل مُغلطاي على «سيرة ابن هشام» و«الروض» كتاب «الزهر الباسم»، وهو مفيد. ولاين سعد في أول «طبقاته الكبرى» سيرة مطوّلة، وكذا لابن أبي خيثمة، ولاين عساكر في «تاريخ دمشق»<sup>(٢)</sup> وجمع أبو الشَّيخ ابن حيان، وأبو الحسين بن فارس اللّغوي السَّيرة، وكذا ابنُ عبدالبرّ، وسماها «نظم الدرر»، وابن حزم في غير «حجّة الوداع»، والدِّمياطي وعبدالغني المقدسي، وهي مختصرة<sup>(٣)</sup>، وشرحها القطبُ الحلبي

(١) في (أ): «بدليل»، تحريف. وعندي من هذا الكتاب نسخة مصورة عن مخطوطة فريدة.

(٢) وقد أفردتها بالتحقيق الدكتورة سكينه الشهابي، وطبعت في مجمع اللغة العربية بدمشق.

(٣) حققها غير واحد، منهم صديقنا الدكتور علي البواب، ونشرها في المكتب الإسلامي ببيروت ودار الخاني بالرياض.

فأجاد، وابن سيد الناس في «عيون»<sup>(١)</sup> الأثر» و«نور العيون». وكتب على «العيون» حافظ حلب البرهان الحلبي تصنيفاً، وأبو الربيع الكلاعي في «الاكتفاء»، والدّهبي في مجلد<sup>(٢)</sup> والعماد ابن كثير في مقدمة «تاريخه»، وأحسن ما شاء. والمحَبُّ الطَّبْرِي، والقاضي عزّالدين ابن جماعة في مصنّفين. ولعثمان بن عيسى بن دزباس الماراني «الفوائد المثيرة في جوامع السيرة»، ونظم العراقي «ألفيّة» في السيرة، مشى فيها على «سيرة» مختصرة لمغلطاي، كتب عليها - أعني «سيرة مغلطاي» - فوائد الشّيخان الشّمس البرماوي والشّرف أبو الفتح المراغي. وجرّد ذلك في تصنيف مفرد الشّيخ تقي الدين بن فهد المكي الهاشمي، وشرح هذا «النظم» الشهاب ابن رسلان، ومن قبله المحب ابن الهائم، لكن ما وقفت عليه. [ثم وقفت على مجلد منه]<sup>(٣)</sup> وبعض أبيات من أوّله صاحب الترجمة، كما أسلفته وتممّت عليه، لكن لم أبرّزه إلى الآن. وكذا نظم السيرة الشّهاب ابن العماد الأقفهسي، وشرحه. ونظمها أيضاً فتح الدين بن الشّهيد، والفتح ابن مسمار، وشرحه. وكذا برهان الدين البقاعي، وشرحه أيضاً، لكن إلى الآن في بيته. ولجماعة ممن أدركناهم، كالشيخ شمس الدين البرماوي في تصنيفين، وابن ناصرالدين، وكتابه حافل نفيس، والتّقي المقرئ في كتابه «الإمتاع».

وجمع المغازي: موسى بن عقبة، وابن عائذ، وعبد الرزّاق، والواقدي وسعيد بن يحيى الأموي وآخرون، منهم أبو القاسم التّيمي الأصبهاني.

ودلائل النبوة<sup>(٤)</sup>: أبو زُرعة الرّازي، وثابت السّرّسطني، وأبو نُعيم الأصبهاني، والثّقاش المفسّر، وأبو العباس المُستغفري، والطّبراني،

(١) في (ط): «عنوان»، تحريف. والكتاب مشهور مطبوع من غير تحقيق.  
(٢) وهي ضمن كتابه الكبير «تاريخ الإسلام»، وقد قام على تحقيقه الدكتور عبدالسلام التدمري، ونشره في دار الكتاب العربي. كما ألحقت السيرة النبوية بكتاب سير أعلام النبلاء المطبوع في مؤسسة الرسالة بيروت.  
(٣) ما بين حاصرتين لم يرد في (ب، ط).  
(٤) في (أ): «في دلائل النبوة».

وأبو القاسم التيمي الأصبهاني، وأبو ذر المالكي، والبيهقي، وهو أجمعها.  
وأعلام النبوة: ابن قتيبة، وأبو داود السجستاني، وابن فارس، وأبو  
الحسن الماوردي الفقيه، وأبو المطرف المغربي قاضي الجماعة، ومغلطاي.

والشمائل النبوية: الترمذي، والمستغفري الماضي. وقد شرعت في شرح  
أولهما. ولأبي البختری، وأبي علي بن هارون «الصفة النبوية» وللقاضي<sup>(١)</sup>  
إسماعيل «الأخلاق النبوية»، وللقاضي عياض كتاب «الشفاء»، واعتنى به جماعة  
كما قدمناه في الباب السابع<sup>(٢)</sup>. ولأبي الربيع سليمان بن سبع السبتي «شفاء  
الصدور» في مجلد، واختصره بعضهم. و«الوفاء» لابن الجوزي، وشوَّح في  
هذه التسمية، كما شوَّح القاضي عياض في قوله «بتعريف حقوق المصطفى». و«الافتاء» لابن الميثر، و«شرف المصطفى» لأبي سعد التيسابوري الواعظ.

والمولد النبوي: جماعة؛ منهم من المتأخرين: الزين العراقي، وابن  
الجزري في تصنيفين، والتقي أبو بكر الحصني، ثم الدمشقي، وابن  
ناصرالدين في تصنيف له. ومن قبلهم «الدُر المنظم في المولد المعظم»  
لأبي القاسم السبتي، و«الدُر التظيم في مولد النبي الكريم» لعمر بن  
أيوب بن عمر بن طغريل، و«المولد» للفخر عثمان بن محمد بن عثمان  
التوزري، والصلاح العلائي، و«إتحاف الرواة بذكر المولد والوفاء» للقطب  
القسطلاني، و«بيان السؤل في ختان الرسول» لمحمد بن طلحة بن الحسن  
النصيبی. وقفصه<sup>(٣)</sup> الكمال ابن العديم في تصنيف، و«المنهاج في شرح  
حديث المعراج» لأبي الخطاب بن دحية.

والخصائص المحمديّة: لغير واحد.

وكذا المعجزات.

وأفرد كل من نسائه ومواليه وكتبه وأردافه وغير ذلك ﷺ.

(١) في (أ): «وللفاضل».

(٢) ص ١٠١٦ - ١٠١٧.

(٣) في (ط): «ولخصه».

ولابن القيم كتاب «الهدى النبوي»، لا نظير له، وآخر أخصر منه.  
وجمع خطبه ﷺ أبو العباس المستغفري.

وأفرد الصّلاخ العلاتي لكل من إبراهيم الخليل وموسى الكليم عليهما  
من الله الصلاة والتّسليم جزءاً، وكذا عمل ابن الجزري جزءاً في «مقام  
إبراهيم»، ولابن الجوزي «قصّة يوسف» عليه السلام في مجلد.

وعمل أبو جعفر ابن المنادي وأبو الفرج ابن الجوزي وجماعة ترجمة  
الخضر عليه السلام، وهي في ثلاث تصانيف لابن الجوزي، أحدها «عجالة  
المنتظر لشرح حال الخضر» في جزء، والآخر في موته مجلد، ومختصر  
هذا في جزء. ولابن النّقاش في وفاته، وكذا للأهدل «القول المنتصر على  
المقالات الفارغة بدعوى حياة الخضر»، ولليافعي في حياته. وأحسن مصنّف  
في ذلك: كلام صاحب الترجمة الذي أفرده من كتابه «الإصابة»، وسماه  
«الزّهر النضر في حال الخضر».

وجمع جماعة لغير واحد من الصّحابة، كأبي بكر، وعمر، وعلي، وابن  
عوف، وسعد، وسعيد، والعباس، وابنه عبدالله، وأبي هريرة، وأبي ذرّ،  
ومعاوية، وتميم الداري، وخالد بن الوليد، وفاطمة الزّهراء، ومقتل ولدها  
الحسين، ومناقب السّبطين، وكذا مناقب أهل البيت، وأخبار الأحنف بن  
قيس، وغيرهم رضوان الله عليهم أجمعين. [ولابن بشكوال «الاختلاف في اسم  
أبي هريرة» في جزء، ولغير واحد مقتل عثمان وعمار بن ياسر<sup>(١)</sup>].

وأفرد الذّهبي «سيرة عمر بن عبدالعزيز» ومن قبله ابن الجوزي،  
وعبدالغني بن عبدالواحد المقدسي، ومن قبلهما أبو بكر الأجرّي، وبقّي بن  
مخلد، [والدورقي، وأبو عمر عبدالله بن أحمد الدمشقي، وابن وضاح،  
وابن عبدالحكم تأليف].

وكذا أفرد أبو العباس العذري «ترجمة الحسن بن أبي الحسن  
البصري»، و«محمد بن سيرين».

(١) ما بين حاصرتين لم يرد في (ب).



وأبو القاسم بن منده «فضائل عكرمة مولى ابن عباس».

وغيره «مقتل سعيد بن جبير» و«محنته مع الحجاج» مع الحسين، وآخر «مقتل زيد بن علي بن الحسين»<sup>(١)</sup>.

### [مناقب الأئمة الأربعة]

وغير واحد مناقب كل من أئمة المذاهب الأربعة رحمة الله عليهم.

فأفرد مناقب الإمام أبي حنيفة:

أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطَّحَاوِي، وأبو عبدالله الحسين بن علي بن محمد الصِّمِرِي، وأبو عبدالله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي، وأبو محمد عبدالله بن محمد بن يعقوب بن الحارث الحارثي، وسماه «كشف الأسرار»، وأبو محمد عبدالقادر بن محمد بن محمد القرشي مصنف «طبقات الحنيفة»، وسماه «البستان في مناقب النعمان»، وأبو القاسم عبدالله بن محمد بن أبي العوَّام السَّعْدِي، قال السُّلْفِي: إِنَّهُ جَمَعَ فِضَائِلَ الْإِمَامِ وَأَخْبَارَهُ وَأَخْبَارَ أَصْحَابِهِ وَمَنْ رَوَى عَنْهُ. [وأورد<sup>(٢)</sup> السُّلْفِيُّ إِسْنَادَهُ إِلَيْهِ فِي «فَهْرَسْتِهِ»<sup>(٣)</sup>. وأبو القاسم علي بن محمد بن كأس الفقيه القاضي، أفرد «فضائل الإمام» في جزءٍ لطيف، وأبو أحمد محمد بن أحمد بن شُعَيْب بن هَارُونَ الشُّعَيْبِي فِي مَجْلَدِ عَشْرِينَ جِزْءًا، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَثْمَانَ الذَّهَبِي، وَأَبُو الْمُؤَيَّدِ الْمُؤَقَّقِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَكِّي الْخَوَارِزْمِي، [وأبو الفضل يحيى بن الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَبْدِي، وَأَبُو يَعْقُوبَ يَوْسُفَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الرَّخِيلِ الصَّيْدَلَانِي]<sup>(٤)</sup>، وَأَبُو الْمُظْفَرِ يَوْسُفَ بْنِ قَزْغَلِي سَبْطَ ابْنِ الْجَوْزِي،

(١) ما بين حاصرتين لم يرد في (ب).

(٢) في (أ): «وأفرد».

(٣) ما بين حاصرتين لم يرد في (ب).

(٤) ما بين حاصرتين لم يرد في (ب).

وآخرون، أجمعهم<sup>(١)</sup> كتاب الخوارزمي، وهو في أربعين باباً، ضمَّ إليه مناقب صاحبيه وغيرهما.

وكذا أفرد الذهبي لكلِّ من أبي يوسف القاضي ومحمد بن الحسن صاحبي أبي حنيفة ترجمة.

وأفرد مناقب الإمام مالك بن أنس:

[أحمد بن عبدالرحمن القصري، وأبو جعفر أحمد بن محمد بن رُشيد في تصنيفِ اشتمل على مالك وسفيان والأوزاعي]<sup>(٢)</sup>، وأبو عمر أحمد بن محمد بن عبدالله الطلمنكي، وأبو بكر أحمد بن محمد اليقطيني، وأبو بكر أحمد بن مروان الدينوري صاحب «المجالسة»، [وأحمد ابن المعدل، له «رسالة في وصف سيرته»، وأحمد بن واضح]<sup>(٣)</sup> وأبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي، وأبو محمد الحسن بن إسماعيل الصَّراب، وأبو القاسم الحسن بن عبدالله بن مذحج الإشبيلي، والزُّبير بن بكار القاضي، [وأبو سعيد عبدالرحمن بن الأعرابي، وأبو عمر عبدالله بن أحمد بن ديزويه<sup>(٤)</sup> الدَّمشقي في تصنيفِ اشتمل على مالك والأعمش ومسروق وشريح والثوري والأوزاعي وابن عُيَينة والشَّعبي. وأبو محمد عبدالله بن أبي زيد صاحب «الرسالة» في مصنَّف، ضمَّ إليه الاقتداء بأهل المدينة]<sup>(٥)</sup>. وأبو ذر عبد بن أحمد الهروي، وأبو مروان عبدالملك بن حبيب السُّلمي، [وأبو نصر عبدالوهاب بن عبدالله بن الجبَّان<sup>(٦)</sup>]<sup>(٧)</sup>، وأبو

(١) في (ط): «جمعهم»، خطأ.

(٢) ما بين حاصرتين لم يرد في (ب).

(٣) ما بين حاصرتين لم يرد في (ب).

(٤) في (أ): «بزيوه». انظر ترجمته في «مختصر تاريخ دمشق» لابن منظور ١٧/١٢.

(٥) ما بين حاصرتين لم يرد في (ب).

(٦) في (أ، ط): «ابن الجيار»، تحريف. وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/٤٦٨.

(٧) ما بين حاصرتين لم يرد في (ب).

الحسن علي بن الحسن<sup>(١)</sup> بن محمد بن فهر الفهري، وأبو الروح عيسى بن مسعود الزواوي، وأبو العرب محمد بن أحمد بن تميم التميمي القاضي، وأبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي، وأبو عبدالله محمد بن أحمد بن سهل البركاني، وأبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، وأبو عبدالله محمد بن أحمد بن عمر القشيري، وأبو بكر محمد بن جعفر الميماسي، وأبو حاتم محمد بن حبان البستي [الحافظ، ومحمد بن سحنون في تصنيف فيه مالك وابن القاسم وابن وهب وأشهب وأبو الحسن محمد بن عبدالله بن زكريا بن حيويه التيسابوري]<sup>(٢)</sup>، وأبو علاثة محمد بن أنبي غسان، وأبو إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان، وأبو بكر محمد بن محمد بن وشاح ابن اللباد، [ومحمد بن وضاح، ونصر المقدسي الحافظ، وأبو يعقوب يوسف بن المدين الرخيل<sup>(٣)</sup> الصيدلاني]<sup>(٤)</sup>، وأبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري، [وله أيضاً مصنف في فضائل مالك والشافعي وأبي حنيفة]<sup>(٥)</sup>، وأبو عمر يوسف بن يحيى بن يوسف المغامي [وآخرون؛ منهم أبو طالب الخشاب، وابن المنتاب. ولبعضهم محنته]<sup>(٦)</sup>. ولأبي عبدالله محمد بن مخلد الدوري «رواية الأكاابر عن مالك» في جزء، وكذا للحافظ الرشيد أبي الحسين يحيى بن علي العطار «الإعلام بمن حدث عن مالك بن أنس الإمام من مشايخه السادة الأعلام» في كراريس.

وأفرد غير واحد - كالدارقطني والخطيب - «الرواة عن مالك»، وجماعة «عواليه»، وآخرون «غرائبه». وفي استيفاء ذلك ونحوه طوّل.

- 
- (١) في (أ): «الحسين»، وانظر ترجمته في «الديباج المذهب» لابن فرحون ١٠٤/٢.
- (٢) ما بين حاصرتين لم يرد في (ب).
- (٣) في (ط): «أحمد الرخيلي».
- (٤) ما بين حاصرتين لم يرد في (ب).
- (٥) ما بين حاصرتين لم يرد في (ب)، وكتابه هذا هو الانتقاء في فضائل الأئمة الفقهاء، وهو مطبوع.
- (٦) ما بين حاصرتين لم يرد في (ب).

## وأفرد مناقب إمامنا الشافعي رضي الله عنه:

أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري، وأبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، وهو أجمعها.

ولما أورد الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ترجمته في «تاريخ بغداد»، قال في آخرها: لو استوفينا مناقبه وأخباره، لاشتملت على عدة من الأجزاء، لكننا اقتصرنا منها على هذا المقدار، ميلاً إلى التّخفيف وإيثار الاختصار<sup>(١)</sup>، ونحن نُوردُ معالم الشّافعي ومناقبه على الاستقصاء في كتاب نُفردُ لها إن شاء الله تعالى.

وصاحب التّرجمة أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، وأبو محمد إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن القرّاب، والصّاحب أبو القاسم إسماعيل بن عبّاد، والعماد أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، وأبو علي الحسن بن أحمد بن عبدالله بن البتّاء في مصنّف غير مصنّفه الآخر، الذي جمع فيه ثناء أحمد عليه وثناءه على أحمد رحمهما الله تعالى، [والحسن بن رشيّق]<sup>(٢)</sup>، وإمام أهل الظّاهر أبو محمد داود بن علي بن خلف الأصبهاني في تصنيفين، وأبو يعلى زكريا بن يحيى بن خلاد السّاجي، وأبو الطّيب طاهر ابن الإمام يحيى بن أبي الخير العمراني الفقيه ابن الفقيه، وأبو محمد عبدالله بن يوسف الجرجاني القاضي مصنّف «طبقات الشافعية»، أفرد للإمام تصنيفاً في فضائله، وأبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي الحافظ، وأبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرّازي، وأبو القاسم عبدالمتحسن بن عثمان بن غنائم في مجلد، وفي خطبته ما يقتضي أنّه جمع مناقب مالك أيضاً. وأبو الحسن علي بن بدر التنسي، وأبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي، والحافظ أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، وأبو حفص عمر بن علي بن الملقّن، وأبو الحسين المبارك بن عبدالجبار بن الطيوري، فيما انتخبه السلفي من «حديثه»

(١) في (ب): «وإيثاراً للاختصار».

(٢) ما بين حاصرتين لم يزد في (ب).

مضافاً لفضائل أحمد، وأبو عبدالله محمد بن إبراهيم البوشنجي، وأبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان، وأبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن شاكر بن أحمد القطان، وأبو موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المدني، له «التُّصَحُّحُ بالدليل الجلي عن الإمام الشافعي» شبه المناقب، وأبو حاتم محمد بن حبان البُستي صاحب «الصحیح» في جزأين، وأبو الحسين محمد بن الحسين بن إبراهيم الأبري، وأبو بكر محمد بن الحسين بن عبدالله الأجرِّي صاحب «الشریعة» وغيرها، وأبو عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر القُضاعي، وأبو الحسين محمد بن عبدالله بن جعفر الرّازي، والحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله النّيسابوري، والإمام الفخر محمد بن عمر الرّازي. [وله أيضاً مصنّف في ترجیح مذهبه على غيره، فيه له مناقب كثيرة]<sup>(١)</sup>، والحافظ المحب أبو عبدالله محمد بن محمود بن الحسين بن الثّجار البغدادي، ومصنّفه حافلٌ. والعلامة أبو القاسم محمود الرّمخسري صاحب «الكشّاف»، له «شافی العی من كلام الشافعي». والفقیه نصر المقدسي، وأبو زكريّا يحيى بن شرف التّووي. وطائفة؛ [منهم أبو القاسم البغدادي، وضّمّ إليه فضائل أصحاب الشافعي. وجمع إسماعيل بن الحباب الجميري وغيره «محتته»، وبعضهم «سفره»]<sup>(٢)</sup>، وجمع «حليته» أبو عمرو بن الصّلاح. وأفرَدت «رحلته»، وكذا «أشعاره» بالتأليف.

[وإذا علمت هذا، فقول القاضي شمس الدين ابن خلكان<sup>(٣)</sup>: أخبرني أحدُ المشايخ المُضلاء أنه عمِل في مناقب الشّافعيّ ثلاثة عشر تصنيفاً، قد علِم ما فيه من القُصور، ولكن فوق كلّ ذي علمٍ عليماً]<sup>(٤)</sup>.

وأفرد مناقب أحمد رضي الله عنه:

أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ في مجلّد، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان اللّثباني، وأبو علي الحسن بن أحمد بن

(١)(٢)(٤) ما بين حاصرتين لم يرد في (ب).

(٣) في وفيات الأعيان ٤/١٦٧. وقد نقل صاحب كشف الظنون (٢/١٨٤٠) عن ابن الملقن أن التأليف في مناقب الإمام الشافعي تبلغ أربعين مؤلفاً فأكثر.

عبدالله بن البتاء في مصتَف غير مصتَفه الآخر الذي جمع ثناء كلِّ واحدٍ مِنَ الشَّافعي وأحمد على صاحبه. وأبو عبدالله الحُسين بن أحمد بن الحسين الأسدي، [وأبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني]<sup>(١)</sup>، وأبو محمد عبدالله بن محمد بن مندويه الشُّروطي، وأبو إسماعيل عبدالله بن محمد الهروي، الملقب شيخ الإسلام، في مجيليد. وأبو محمد عبدالله بن يوسف الجرجاني القاضي مؤلف «مناقب الشافعي» و«طبقات الشافعية»، أفرد للإمام أحمد ترجمةً، وأبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرَّازي، وأبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي، وهو أجمعها. [وأبو القاسم عبدالرحمن بن أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن منده الحافظ ابن الحافظ]<sup>(٢)</sup>. وأبو زكريا يحيى بن عبدالوهاب بن محمد بن منده الأصبهاني في مجلِّد كبير مفيد. [وآخرون؛ منهم أبو نصر الشيرازي]<sup>(٣)</sup>.

وكذا أُفردت «محنته»، و«خصائص مسنده».

وأفرد الرُّكن شافع بن عمر بن إسماعيل الجبلي الحنبلي «زبدة الأخبار في مناقب الأئمة الأبرار»، يعني الأئمة الأربعة.

وأفرد للبخاري صاحب الصَّحيح ترجمة:

الحافظ الذهبي، وأبو حفص بن الملتن وغيرهما، كشيخنا في نحو كراستين، وجدتها بخطه، سماها «هدي» أو «هداية السَّاري لسيرة البخاري»، حدَّث بها قديماً في سنة خمس وثمانمئة، وكابن ناصرالدين حافظ دمشق في جزء، سمَّاه «تحفة الإخباري بترجمة الإمام البخاري»، وعمل جامعُه «جزءاً» في ختم «الصَّحيح»، فيه نُبذةٌ مِنْ ذلك. ولورَّاقة أبي جعفر محمد بن أبي حاتم البخاري «شمائله» في نحو كراسين، رواه أبو محمد أحمد بن عبدالله بن محمد بن يوسف الفِرَّبري عن جدِّه، عن مصنفه.

ولمسلم بن الحجاج:

الشهاب أبو محمود المقدسي، وكذا لابن ناصرالدين، وجامعه في

(١)(٢)(٣) ما بين حاصرتين لم يرد في (ب).

جزء في ختم «صحيحه» أيضاً، أشار لمهماتٍ من ترجمته فيه.

ولأبي داود السجستاني:

ابن بشكوال، والشيخ تقي الدين ابن فهد الهاشمي المكي، وجامعه في «جزء» عمله في ختم «سننه».

ولأبي عيسى الترمذي:

ابن بشكوال أيضاً. وأبو القاسم عبيد بن محمد بن عباس الأسعري والتقي المكي أيضاً.

ولأبي عبد الرحمن النسائي.

جامعه في جزء يتعلّق بختم كتابه. [وجمع ابن بشكوال «أخبار النسائي»].

[سيرة الملوك والسلاطين].

وكذا أفردت أخبار جمع من الملوك ونحوهم، منهم: المأمون، أفردها بعضهم.

والمعتضد أبو العباس أحمد بن الناصر أبي أحمد الموقّ طلحة بن المتوكل أبي الفضل جعفر بن المعتصم أبي إسحاق محمد بن الرشيد هارون، جمع «سيرته» سنان بن ثابت.

وأحمد بن طولون صاحب الجامع، أفرد أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن زُولاقي المصري «سيرته». وكذا أفرد ابنُ زولاقي «سيرة ولده خمارويه»، و«سيرة الإخشيد محمد بن طُغج»، و«سيرة جوهر» و«أخبار المارداني».

وأبو الحسن علي بن الحسين الرّزّاد الدّيلمي، جمع «سيرة سيف الدولة» أبي الحسن علي بن عبدالله بن حمدان.

والوزير أبو الحسن علي بن عبدالرحمن اليازوري وزير المستنصر  
بمصر، أفرد «سيرته» بعضُ المصريين.

والصَّلاح يوسف بن أيوب - وناهيك به جلاله - أفردَها البهاء أبو  
المحاسن يوسف بن رافع بن تميم الموصلِي، ويعرف بابن شدَّاد، في مجلِّد  
سماه «النوادر السُّلطانية والمحاسن اليوسفية». وللعناد الكاتب «البرق  
السَّامي» في أخبار صلاح الدين وفتوحه وأحواله، وحوادث الشَّام في أيامه  
في تسع مجلدات.

وَنظَمَ السَّيرة الصَّلاحية أبو المكارم أسعد<sup>(١)</sup> بن الخطير الكاتب.  
وأفردتْ سيرةُ الناصر محمد بن قلاون.

ولابن الجوزي «المجد الصَّلاحي»، و«المجد العضدي»، و«الفخر  
الثُّوري»، و«المصباح المضيء لدعوة الإمام المستضيء»، و«الفاخر في  
أيام الإمام الناصر». كلُّ واحد من الخمسة في مجلِّد. ويقال: إن له  
«عقد الخناصر في ذم الخليفة الناصر»، و«الملك السَّعيد من كتاب  
العقد الفريد» لمحمد بن طلحة وغيرها، منهم:

السُّلطان عين الدَّولة محمود بن سُبُكْتِكِين، أفردَها أبو نصر محمد بن  
عبدالجبار العُتبي<sup>(٢)</sup>.

ولمحمد بن يوسف بن محمد التَّوفلي المليجي «البيان في أخبار  
صاحب الزَّمان»، يعني المهدي.

وللعز أبي عبدالله محمد بن علي بن إبراهيم بن شدَّاد الحلبي،  
المتوفى بعد الثمانين وستمائة «سيرة الظاهر بيبرس البندقداري». وكذا جمعها  
كاتبه محيي الدين بن عبدالظاهر.

(١) في (أ): «أبو سعد»، خطأ. وهو المعروف بابن مماتي، المتوفى سنة ٦٠٦هـ. انظر  
ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٨٥/٢١.

(٢) في (أ): «المغيثي»، وفي (ب، ط): «المعيني»، وكلاهما تحريف. وكتابه المشار إليه  
هو «اليميني»، المعروف بتاريخ العتبي، وهو مطبوع.



وللمؤرخ صارم الدين إبراهيم بن محمد بن أيدير بن دقماق «سيرة  
الظاهر برقوق».

ونظم العلامة البدر العيني «سيرة المؤيد»، وكذا نظمها محمد بن  
ناهض الحلبي، وعملها العيني أيضاً نثراً.

وكذا أفرد سيرة كلِّ مِنَ الظاهر ططر والأشرف برسباني بالتأليف.

وجمع بعض الدمشقيين مَمَّن أخذ عن صاحب الترجمة «سيرة الظاهر  
جقمق»، رأيتُ شيخنا وهو ينتقي منها أو يكتبها بخطه. وكنْتُ<sup>(١)</sup> أقضي  
العجب من ذلك، وما علمتُ مقصده فيه.

وكذا جمع بعض<sup>(٢)</sup> من أخذتُ عنه<sup>(٣)</sup> «أخبار الطاغية تيمور».

وأفرد العماد ابن كثير سيرة منكلي بُعَا، سمّاها «ما يُنتقى ويُبغنى في  
سيرة المقرِّ السيفي منكلي بغا».

وأفردتُ ترجمةً غير واحدٍ مِنَ العلماء والمحدثين والزُّهاد، منهم:  
«إبراهيم بن أدهم» لابن الجوزي، ومِن قبله لجعفر بن محمد الخُلدي،  
[ومحمد بن حسن بن قُتبية العسقلاني.

وأبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي لأبي القاسم بن بشكوال<sup>(٤)</sup>.  
والمؤرِّخ الصَّارم إبراهيم بن دقماق الحنفي، جمعها لنفسه.

والعز أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن محمد ابن  
قُدامة الحنبلي، أفرد أبو الفداء ابن الخبَّاز «سيرته» في مجلِّد.

(١) في (أ): «وكتب»، تحريف.

(٢) «بعض» ساقطة من (أ).

(٣) هو أحمد بن محمد بن عبدالله، المعروف بابن عريشاه، المتوفى سنة ٨٥٤هـ. وكتابه  
هو «عجائب المقدور في نوائب تيمور»، وذكره المصنف في ترجمته المطولة في  
الضوء اللامع ١٢٦/٢ - ١٣١ وقد طبع الكتاب غير ما مرة، أجودها بتحقيق صديقنا  
الدكتور أحمد فائر الحمصي.

وإبراهيم بن عبدالرحيم بن جماعة، جمعها لنفسه.

وأبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، جمعها جامعه من جزء.

وأبو بكر [أحمد بن أبي خيثمة، لابن بشكوال] (١).

وأحمد بن أبي الخير اليماني الصياد، أفردت «سيرته».

وأبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني، جمعها أبو موسى  
المديني، ومن قبله السلفي، وفيها من حدّته من شيوخه عنه، وهم نحو (٢)  
ثمانين رجلاً.

وأبو العلاء أحمد بن عبدالله بن سليمان المعري، جمعها الكمال ابن  
العديم في كتاب سمّاه «الإنصاف والتّحري في دفع الظلم والتّجري عن أبي  
العلاء المعري».

وأبو العباس أحمد بن عبدالحليم بن تيمية في «الرد الواقف» لابن  
ناصرالدين، وهو شبيه الترجمة، بل أفرد ترجمته من قبله أبو عبدالله بن  
عبدالهادي الحافظ (٣) في مجلّدة، والسّراج أبو حفص عمر بن علي بن  
موسى البزار (٤) البغدادي الحنبلي في كراريس، وحدّث بها.

وأبو العباس أحمد بن أبي الحسن علي بن أحمد بن يحيى الرّفاعي،  
عمل «مناقبه» محيي الدين أحمد بن سليمان الهمامي الحسيني في أربعة  
كراريس، ربّتها على ثمانية فصول. وللحافظ ابن ناصرالدين الدمشقي فيه  
وفي الشّيخ عبدالقادر «جزء».

(١) ما بين حاصرتين لم يرد في (ب).

(٢) «نحو» ساقطة من (ط).

(٣) هو محمد بن أحمد بن عبدالهادي، شمس الدين بن قدامة الجماعيلي المقدسي،  
المتوفى سنة ٧٤٤هـ. وكتابه هو «العقود الدرية في مناقب شيخ الإسلام أحمد بن  
تيمية». انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٣/٣٣١ - ٣٣٣، وذيل طبقات الحنابلة لابن  
رجب ٢/٤٣٦.

(٤) في (ب، ط): «البزار». وانظر ترجمته في الدرر الكامنة ٢/١٨٠، والمقصد الأرشد  
٢/٣٠٤ - ٣٠٥.

وأبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي، جمعها يوسف بن خليل.

وأبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السُّلَفي، جمعها الذَّهبي.

وأبو العباس أحمد بن محمد بن حسن بن العَمَّاز، أُفردت «مراثيه» في تأليف.

وأبو العباس البصير أحمد بن محمد بن عبدالرحمن البَلَنُسي، أُفرد له [الرَّشِيدِي] ترجمة سَمَّاهَا «نفائس الأنفاس بمناقب أبي العباس». وكذا أُفردها<sup>(١)</sup> البرهانُ الأبناسي، وسَمَّاهَا «الكوكب المنير في مناقب أبي العباس البصير».

والتاج أحمد بن محمد بن عبدالكريم بن عطاءالله، أُفردها الشَّمس محمد بن علي الشاذلي، عُرِفَ بالحكيم، وسماها «كشف الغطاء في مناقب الشيخ تاج الدين بن عطاء».

والعارف [أبو العباس أحمد بن محمد بن مثبت المولى المعروف بالرأس، في مصنَّف لصاحبه العلم أبي عبدالله محمد بن سليمان بن محمد بن عبدالملك الشَّاطِبي، سماه «المطلب العالي»]<sup>(٢)</sup>.

وأبو العباس أحمد بن محمد بن مفرِّج العشاب الإشبيلي، جمعها أبو محمد عبدالله الحريري في جزء، سَمَّاه «نثر النَّور والزَّهر».

وإسماعيل بن إسحاق القاضي، جمعها ابن بشكوال.

وأبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التَّيمي، جمعها أبو موسى المدني في جزء كبير.

والشيخ إسماعيل الجبرتي اليماني، جمعها بعضهم.

(١) ما بين حاصرتين لم يرد في (ط)، وألحق في هامش (ب) بخط المصنف.

(٢) ما بين حاصرتين لم يرد في (ط).

[وأشعب الطَّامع، وغيره ممَّن هو في معناه لأبي الوليد الفرضي] (١).  
وبشر بن الحارث الحافي مِنْ «حديث أبي عمرو بن السَّمَّاك». وكذا  
أفردها ابنُ الجوزي، [ومِنْ قبيله أبو الفضل عُبَيْدالله بن عبدالرحمن الرُّهري،  
ومحمد بن المشني الباوردي].

وجمع «ترجمة أبي عبدالرحمن بقي بن مخلد» وتسمية البلدان التي  
دخلها حفيده أبو الحسن عبدالرحمن بن أحمد.

وكذا جمع «فضائله» الأمير عبدالله بن النَّاصر (٢).

والحارث بن أسد المحاسبي، جمعها ابن بشكوال، [ومِنْ قبيله أبو بكر  
ابن عزرة] (٣).

وافتحار الدين حامد بن محمد بن محمد الخوارزمي الحنفي، ترجم  
نفسه في جزء.

وأفرد ابنُ الجوزيُّ للحسن البصري ترجمة (٤).

والرضيُّ أبو الفضائل الحسنُ الصاغاني، جمعها أبو أحمد الدمياطي.

وأبو علي الحسن بن عُليل العتري، أُفردت «أخباره».

[والعز الحسن بن علي بن إسماعيل بن إبراهيم الواسطي، أفرد تلميذه  
أبو عبدالله بن مرزوق في «مناقبه» جزء] (٥).

وأبو علي الحسين بن عبدالله بن الحسن بن سينا الفيلسوف، جمع أبو  
عبيد الجوزجاني «أخباره» في جزء.

والحسين بن منصور الحلاج، أفرد «أخباره» أبو الحسن علي بن  
أحمد بن علي المعضضي، وقرأها عليه السُّلفي، وقال: كلها موضوعات عن  
رواة مجاهيل، وليّن مؤلفها.

(١)(٢)(٣)(٥) ما بين حاصرتين لم يرد في (ب).

(٤) طبعت بتحقيق صديقنا الفاضل سليمان الحرش.

وجمع ابنُ الجوزي أخباره في تصنيفِ سَمَاءَ «القاطع لمحال المحاج بحال الحلاج».

والصَّلاح أبو الصفاء خليل بن أيبك الصفدي، جمعها لنفسه.

والشيخ داود العرب، أفردها بعضهم.

وِدْعَبْلُ بن علي الخزاعي، جمع المستنير المرزباني «أخباره».

وذو النون الإخميمي المصري، للحسن بن رشيق.

ورابعة العدوية، لابن الجوزي.

وزياد بن عبدالرحمن شبطون لابن بشكوال.

وسحْثُونُ لأبي العرب التَّميمي، وأبي جعفر تميم بن محمد بن تميم.

وسعيد بن المسيب لابن الجوزي.

وسفيان بن عُيَينة لابن بشكوال<sup>(١)</sup>.

وسفيان الثَّوري، لابن الجوزي. ومِنْ قَبْلِهِ لأبي الشيخ عبد الله بن

محمد بن جعفر بن حيَّان، [و«محتنه» لأبي يعقوب إسحاق بن محمد

الثَّستري]<sup>(٢)</sup>.

وأبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيُّوب الطَّبْراني، جمع الضِّياء

المقدسي «الذَّب عنه».

والتَّقِي أبو الفضل سليمان بن حمزة المقدسي الحنبلي، أفرده «سيرته»

البرزالي.

وأبو داود سليمان بن داود الطَّيَّالسي، جمعها أبو نُعيم الأصبهاني.

وأبو محمد سليمان بن مِهْران الأعمش، جمعها يوسفُ بن خليل،

وكذا ابنُ بشكوال.

(١)(٢) ما بين حاصرتين لم يرد في (ب).

والسَّمَوَال بن يحيى بن عَبَّاس المغربي ثم البغدادي الحاسب. رأيتُ  
بخطه كُرَاسَةً ذَكَرَ فِيهَا سَبَبَ إِسْلَامِهِ، وَهُوَ شِبْهُ التَّرْجَمَةِ لِنَفْسِهِ.

[وَشَرِيحَ الْقَاضِي، لِأَبِي الْقَاسِمِ خَلْفِ بْنِ الْقَاسِمِ الْحَافِظِ] (١).

و«كشف الغطاء عن سيرة شمس بن عطاء»، يعني قاضي القضاة  
شمس الدين الهروي، وما علمتُ تعيينَ مؤلِّفِهَا، لَكِنَّهُ مَتَعَصِّبٌ مَبْغَضٌ.

والشيخ الموفق عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة، جمعها الضيَّاء  
المقدسي في جزأين، والذهبي أيضاً.

وعبدالله ابن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، أفردَ شيوخه الحافظُ أبو  
بكر بن نُقْطَةَ فِي جِزْءٍ، فَرَادَتْ عِدَّتُهُمْ عَلَى أَرْبَعِمِائَةٍ.

وأبو محمد عبدالله بن أبي زيد المالكي صاحب «الرسالة»، جمع  
الجزؤلي «مناقبه».

وأبو محمد عبدالله بن سعد بن أحمد بن أبي جمرة، أفردَهَا تَلْمِيذُهُ  
ابن الحاج.

وعبدالله بن المبارك لابن بشكوال.

وأبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا، جمعها أبو موسى  
المديني.

وشيخ الإسلام أبو إسماعيل عبدالله بن محمد بن علي بن محمد  
الأنصاري الهروي، جمع «مناقبه» وما يتعلق بها الحافظُ عبد القادر الرَّهَّاءِيُّ  
فِي كِتَابِ «الْمَادِحِ وَالْمَمْدُوحِ»، مَجْلَدٌ ضَخْمٌ.

وأبو محمد عبدالله بن محمد بن هارون الطَّائِي، أَظَنُّهَا لِنَفْسِهِ.

وعبدالله بن وهب، لابن بشكوال.

(١) ما بين حاصرتين لم يرد في (ب).

والشيخ عبدالله المنوفي، المغربي الأصل، المصري، جمعها الشيخ خليل المالكي.

والشيخ عبدالله اليوناني الملقب أسد الشام، أفردها بعضهم.

وعبدالله الأرموي، جمع «ترجمته» حفيده الشيخ علاء الدين.

والجلال أبو الفضل عبدالرحمن بن عمر البلقيني، جمعها أخوه القاضي علم الدين صالح البلقيني.

وأبو عمرو عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي، جمعها الشهاب أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن زيد الدمشقي الحنبلي، أحد من أخذت عنه، في جزء سماه «محاسن المساعي في مناقب أبي عمرو الأوزاعي».

وعبدالرحمن بن القاسم المصري لابن بشكوال، ومن قبله لمحمد بن الحارث القروي.

والشيخ أبو الفرج عبدالرحمن بن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة، جمع «سيرته» النجم إسماعيل بن الخباز<sup>(١)</sup> في مائة وخمسين جزءاً ست مجلدات كبار، تعب فيها، ولعل المختص بالمترجم منها الثلث فقط، وبقائها في السيرة النبوية، لكون الشيخ من أمته، وفي الإمام أحمد وغير ذلك.

وأبو المطرف عبدالرحمن بن مرزوق القنازعي، لابن بشكوال.

والجمال عبد الرحيم بن الحسن الأسنائي، جمعها حافظ الوقت الزين أبو الفضل العراقي.

---

(١) هو نجم الدين إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن الخباز، توفي سنة ٧٠٣هـ. مترجم في ذيل طبقات الحنابلة ٣٥٠/٢، والدرر الكامنة ٣٦٢/١ - ٣٦٣، والمقصد الأرشد ٢٥٥/١ - ٢٥٦.

والحافظ المذكور الزين أبو الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي،  
جمعها ولده أبو زرعة الحافظ.

[وعبدالرزاق بن همام الصنعاني، جمعها ابن بشكوال، ومن قبله  
أحمد بن حنبل] (١).

والعز عبدالعزیز بن عبدالسلام السلمي، جمعها العز عبدالعزیز بن  
أحمد بن عثمان الهكاري، والكمال إمام الكاملية، وقرئت عند ضريحه.

وأبو هاشم عبدالعزیز بن محمد بن عبدالعزیز الهاشمي العباسي،  
جمعها ولد أخيه أبو المعالي محمد بن علي بن محمد بن محمد بن عشائر،  
وسمعتها من مؤلفها الحافظ برهان الدين الحلبي.

والشيخ عبدالعزیز الديريني، أفردت ترجمته فيما قيل، [بل وأشار هو  
إلى مروياته ومصنفاته في قصيدته التي أولها:

إلهي أعز عبدالعزیز بن أحمد على الدين والدنيا وساعده في غدا] (٢)

والحافظ عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي، جمعها الضياء المقدسي  
في جزأين، وسبقه إلى جمعها الفقيه مكِّي بن عمر بن نعمة المصري.

والشيخ عبدالقادر الكيلاني، جمعها أبو حفص بن الملتن ملخصاً لها  
من «البهجة»، وكذا صاحب الترجمة، ومن قبله شيخه المجد الفيروزآبادي  
صاحب «القاموس»، وسمها «روضة الناظر في ترجمة الشيخ عبدالقادر»،  
واعتنى بها صاحبنا الشيخ الثقة الورع القدوة أبو إسحاق القادري، فأجاد  
وأفاد.

وأبو القاسم عبدالكريم الرافي، جمعها الصلاح العلائي.

(١) ما بين حاصرتين لم يرد في (ب).

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من (ط).



وعبدالملك بن قُرَيْبِ الأَصْمَعِي، جمع أخباره أبو محمد عبدالله بن أحمد بن ربيعة بن زُبَيْرِ القَاضِي.

والتاج عبدالوهاب بن أبي القاسم خلف ابن بنت الأعز، جمع سيرته مؤتمن الدين الحارث بن الحسن بن مسكين.

وأبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظَّاهِرِي، أفردها بعضهم.

والإمام أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري، جمع أبو القاسم بن عساكر كتاباً حافلاً، سَمَّاهُ «تبيين كذب المفتري في الذَّبِّ عن (١) أبي الحسن الأشعري» شبه الترجمة له.

والحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر، أفردها ولده أبو محمد القاسم.

والتَّقِي أبو الحسن علي بن عبدالكافي الشُّبَكِي، جمعها ولده التَّاج، كما بلغني.

وأبو الحسن علي بن أبي القاسم بن عَزِّي بن عبدالله الدِّمِيَاطِي، عرف بابن قُفْل، جمعها تلميذه الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِالله بن النعمان في كتاب سماه «الدر المكنون في كرامات الشيخ أبي الحسن المدفون بجهة مكنون».

ونورالدين علي بن محمد بن فرحون، والد البرهان إبراهيم صاحب «طبقات المالكية»، أفردها له أخوه بدرالدين عبدالله جد شيخنا القاضي بدرالدين عبدالله بن محمد بن عبدالله.

وأبو حفص عمر بن رسلان البُلْقِينِي، جمعها ولده الجلال أبو الفضل، وقد أخذها ولده الثَّانِي القَاضِي علم الدين أبو البقاء صالح، وضمَّ إليها زيادات، فجاءت في مجلد، قرأته عليه.

والشرف عمر بن الفارض، جمعها سبَّطه عليٌّ. ولابن أبي حجلة

---

(١) في (ب): «في الرد على...»، وهو خطأ.

«الغيث العارض» عارض فيه قصائده بقصائد من نظمه، طالعته، وفيه فوائد مهمة.

والشيخ عمر العرابي<sup>(١)</sup> نزيل مكة، جمعها ولده الجمال محمد.

والشيخ عمر التَّبَّيْتِي<sup>(٢)</sup>، أفردها ولده.

والقاضي عياض بن موسى اليحصبي، صاحب «الشفاء»، أفردها الوادي آشي. وعمِلْتُ مجلساً لطيفاً في ختم «الشفاء».

والفضيل بن عياض، أفردها [محمد بن أيوب الرُّقِّي] و[<sup>(٣)</sup> ابن الجوزي].

وقاسم بن أصبغ، لمحمد بن مفرّج القاضي.

[وأبو عبيد القاسم بن سلام، جمعها ابنُ بشكوال]<sup>(٤)</sup>.

والعلم أبو محمد [القاسم بن محمد]<sup>(٥)</sup> البرزالي، جمعها الذهبي.

والإمام الليث بن سعد الفهمي، جمعها صاحبُ التَّرْجَمَةِ<sup>(٦)</sup>.

والصدر محمد بن إبراهيم المناوي، جمعها بعضهم.

وأبو الخطاب محمد بن أحمد بن خليل السَّكُونِي، جمع ابن أخيه أبو بكر بن أبي عمر كلامه نظماً ونثراً في تأليف.

---

(١) هو عمر بن محمد بن مسعود، المتوفى سنة ٨٢٧هـ. مترجم في الضوء اللامع ١٣١/٦ - ١٣٢. وولده محمد مترجم في الضوء اللامع ٢٦٣/٨.

(٢) هو عمر بن علي بن غنيم، أبو حفص سراج الدين، المتوفى سنة ٨٦٧هـ. ترجمه المصنف في الضوء اللامع ١٠٨/٦، وقال في ترجمته: وكراماته طافحة، أفردها ولده محمد في جزء.

قلت: وولده محمد ترجمه المصنف أيضاً في الضوء اللامع ٢٥١/٨.

(٣) ما بين حاصرتين لم يرد في (ب).

(٤) ما بين حاصرتين لم يرد في (ب، ط).

(٥) ما بين حاصرتين زيادة من (ط).

(٦) في كتاب المرحمة الغيثية في الترجمة الليثية. وقد طبع غير مرة.

وأبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذَّهبي، جمعها لنفسه. وكذا جمعها أبو عمرو محمد بن عثمان بن المرابط، لكنه أساء الأدب فيها بما لا يُقْبَلُ منه، ولذلك قال صاحب الترجمة: إنه تحامل عليه فيه، وقال في «الدرر»<sup>(١)</sup> إنه أفرط<sup>(٢)</sup> في ذمه، ووصف شيخنا ابن المرابط بكثرة التَّخْيِيط، وقال: كأنه ما كان يفهم.

وأبو المظفر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق الأبيوردي، أفردها السِّلَفي الحافظ.

وأبو الوليد محمد بن أحمد بن أبي الوليد محمد بن أحمد بن الحاج، جمع ولده «مناقبه» في جزء.

وأبو عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة، أخو الموفق عبدالله الماضي، جمعها الضِّياء المقدسي أيضاً.

ومحمد بن أبي بكر بن عبدالعزيز بن محمد العز بن جماعة، له كراسة سماها «ضوء الشمس في أحوال النفس»، ذكر فيها ترجمة نفسه.

وأبو الظاهر محمد بن الحسين بن عبدالرحمن الأنصاري المحلي، أفردها «مناقبه» الكمال أحمد بن عيسى بن رضوان القليوبي العسقلاني في كتاب «العلم الظاهر من مناقب الفقيه أبي الظاهر».

وأبو عبدالله محمد بن خفيف، أفردها بعضهم.

ومحمد بن صالح بن موسى الدِّمراوي، أفردها بعضُ الفضلاء ممن كتب عنه مِنْ نظمه، وهو المحب أبو الطيب محمد بن علي بن أحمد بن هبة الله المحلي، عرف بابن حُميد.

والشرف أبو المكارم محمد بن عبدالله بن الحسن بن عون الدولة

(١) ٤٥/٤.

(٢) في الأصول «أفرده»، والتصويب من «الدرر».

الصفراوي، جمع له أبو الغيث منهال بن عز القضاة محمد بن منصور بن منهال سيرة في مجلد.

وجامعه أبو الخير محمد بن عبدالرحمن السخاوي، جمعها لنفسه إجابة لمن سأله فيها<sup>(١)</sup>.

ومحمد بن عبدالعزيز بن سعادة الشاطبي، جمع ترجمته تلميذه أبو عبدالله محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان الشاطبي وسماه «الزهر المضي في مناقب الشاطبي».

والكمال محمد بن عبدالواحد بن الهمام الحنفي، [جمعها جامعه]<sup>(٢)</sup>.

والتقي أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن دقيق العيد، أفردها بعضهم في مجلد ضخيم.

والملقب (١) محيي الدين أبو عبدالله محمد بن علي بن العربي، جمعها التقي الفاسي للتحذير منه، والعلاء البخاري، والعلامة الكمال إمام الكاملية، وبرهان الدين البقاعي، وجامعه، وهو حافل لا مزيد إن شاء الله عليه.

وأبو عبدالله محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن رشيد الفهري السبتي، لأبي عمرو بن المرابط.

وأبو عبدالله محمد بن كرام، المنسوب إليه الفرقة الكرامية، جمع «مناقبه» - زعم - محمد بن الهيصم.

والشمس محمد بن محمد بن الخضر العيزري الدمشقي، جمعها لنفسه.

وحجة الإسلام أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي، جمعها القطب أبو طالب عقيل بن سريجا الحنفي، وأخذها عنه البرهان الحلبي.

(١) وهي المسماة «إرشاد الغاوي بل إسعاد السامع والراوي في ترجمة السخاوي». وعندي منها نسختان خطيتان. أسأل الله الإعانة على تحقيقها.

(٢) ما بين حاصرتين لم يرد في (ب).

ومحمد بن موسى بن عبدالعزيز المصري الملقب سيبويه، جمع  
«نواده» ابن زُولاق.

وأبو عبدالله محمد بن موسى بن الثُّعْمان الثُّعْمانِي المصري المالكي،  
أفرد «ترجمته» التَّجْمُ أبو بكر محمد بن عبد الحميد بن عبدالله القُرْشي المصري  
ثم المَكِّي المالكي في مجلد سماه «المواهب الرحمانية في المناقب النعمانية»،  
وقال: إنه أفردا مِنْ قَبْلِهِ المَحْدُثُ أبو حفص عمر بن أيوب بن عمر الحنفي،  
عرف بابن طغريل السِّيف. قلت: وسَمَّاهَا «تحفة الإخوان». وكذا لأبي بكر  
عبدالله بن أبي البركات الأكرم «الترجمان عن نَقْلَةِ ابن النعمان».

[ومحمد بن وضَّاح، جمع «أخباره وشيوخه» الذين لقيهم محمد بن  
مفرِّج القاضي.

وأبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي، أفردا البدر  
حسن بن محمد بن صالح البالسي الحنبلي، وسَمَّاهَا «زهر البستان في  
ترجمة الأستاذ أبي حيان»<sup>(١)</sup>.

ومعروف الكرخي، أفرد ابنُ الجوزي «أخباره» في جزأين.

والحافظ العلامة مغلطاي البكجري الحنفي، جمعها الزَّين العراقي.

[ومنذر بن سعيد القاضي، لأبي عمر بن عبد البر]<sup>(٢)</sup>.

وأبو الفتح نصر بن فتيان بن المُنِّي الحنبلي، جمع له أبو محمد  
عبدالرحمن بن عيسى البُرُوري الواعظ «سيرة» طويلة.

والسَّيِّدة نفيسة، جمع الشريف محمد بن سعد بن علي الجواني  
أخبارها في كتاب سماه «الرَّوْزَةُ الأنيسة في فضل السَّيِّدة نفيسة».

وأبو عبادة الوليد بن عُبيد البُحْثري الشاعر المشهور، جمع «أخباره»  
أحمد بن فارس الأديب المنبجي.

(١) ما بين حاصرتين لم يرد في (ب).

(٢) ما بين حاصرتين لم يرد في (ب).

والمحبي أبو زكريا يحيى بن شرف التّووي، جمعها تلميذه العلاء أبو الحسن بن العطار في كراسه، ورأيت في كلام الذهبي في «سير الثّباء» أنها في سنة كراريس، ويمكن أن يكون استوفى فيها المراثي، وكذا أفرد «ترجمته» محمد بن الحسن<sup>(١)</sup> اللخمي، وهو من تلامذته أيضاً، والكمال إمام الكاملية، وقد قرئت عند ضريحة بنوى. وكاتبه، وهو أجمعها، وقرئت عند ضريحه أيضاً.

[وأبو بكر يحيى بن مجاهد الألييري، ليونس بن مغيث]<sup>(٢)</sup>.

والوزير عون الدين أبو المظفر يحيى بن محمد بن هُبيرة الحنبلي صاحب «الإجماع» وغيره، جُمعت «سيرته» في مجلد.

[ويحيى بن معين، ويزيد بن هارون، أفرد «مناقب» كلّ منهما ابنُ بشكوال]<sup>(٣)</sup>.

والحافظ أبو الحجاج يوسف بن الزّكيّ عبدالرحمن المزيّ، جمع الحافظ العلائي جزءاً سمّاه «سلوان التّعزّي عن الحافظ المزي».

والشيخ يوسف الصّفيّ، اعتنى بجميع أحواله وكراماته ولده. كما أنّ ولد الشيخ عمر النّبتيّ اعتنى بجمع أحوال والده كما سلف.

وأبو إسحاق بن شهريار، جمع ابن الجزري «فضائله».

[وأبو إسحاق الجيباتي، لأبي القاسم اللبيدي]<sup>(٤)</sup>.

والشيخ أبو بكر بن قوام بن علي بن قوام بن منصور بن معلّى البالسّي، جمع له حفيده أبو عبدالله محمد بن عمر «سيرة» في ثلاث كراريس.

(١) في (ب، ط): «الحسين»، تحريف. وهو تقي الدين محمد بن الحسن بن عيسى اللخمي الصيرفي، المتوفى سنة ٧٢٨هـ. انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٤٢٣/٣.

(٢) ما بين حاصرتين لم يرد في (ب).

(٣) ما بين حاصرتين لم يرد في (ب).

(٤) ما بين حاصرتين لم يرد في (ب).

وأبو الحسن الشاذلي، وتلميذه أبو العباس المُرسِي، جمعها تلميذ  
ثانيهما التَّاج ابن عطاء في «لطائف المنن».

وأبو الحسن القاسي المالكي، جمعها تلميذه أبو عبدالله المالكي.  
وأبو الحسن القزويني البغدادي، جمعها أبو نصر هبة الله بن علي بن  
المجلي.

وأبو الحسين بن أبي عبدالله بن حمزة المقدسي الصُّوفي، جمع الضياء  
المقدسي الحافظ «جزءاً في أخباره».

والقاضي أبو الطاهر الذُّهلي، جمع عبدالغني بن سعيد «أخباره».

وأبو الطيب المتنبّي، جمع أبو الحسن محمد بن أحمد المعري  
«الانتصار المُنبّي عن فضائل المتنبّي». وكذا [جمع «سيرته» العز خسرو بن  
أحمد بن زفر الإربلي الحكيم]<sup>(١)</sup>. وكذا عمل الصَّاحِب أبو القاسم  
إسماعيل بن عبَّاد «الكشف عن مساوئ المتنبّي» في تصنيف.

وأبو العتاهية الأمدّي.

[وأبو علي البغدادي، لأبي الوليد بن الفرضي]<sup>(٢)</sup>.

وأبو علي الرُّوذباري، لبعضهم.

[وأبو العيناء الصُّرير، لبعضهم]<sup>(٣)</sup>.

وأفرد بعضهم «سيرة» لأبي القاسم الكباري.

وأبو محرز مِنَ المالكية، جمع «مناقبه» أبو عبدالله المالكي.

وأبو نواس جمع «أخباره» أبو عبدالله المرزبان، وكذا أبو العباس بن

شاهين.

(١) ما بين حاصرتين لم يرد في (ب).

(٢) ما بين حاصرتين لم يرد في (ب).

(٣) ما بين حاصرتين لم يرد في (ب).

[وأبو وهب الزاهد، لابن بشكوال] (١).

والإمام فخرالدين الرّازي، أفردها بعضهم.

ولبعضهم «صبح الهمم قاطبة المسفر عن فضائل فخر شاطبة»،  
محمد بن سليمان بن عبدالمك الشاطبي مؤلف «زهر العريش في تحريم  
الحشيش».

وابن حجاج الشاعر، جمعها بعضهم.

وجمع أبو الفرج الأصفهاني صاحب «الأغاني» «أخبار جحظة».

وهذا باب لا يمكن حصره، ولكن فيما أوردته كفاية.

وهذه الخاتمة ما علمت من سبقني إليها. نعم، وقفت بعد مدة في  
«مناقب ابن النعمان» لابن عبدالحميد على الإشارة إلى أنه لو تَبَّعَ ذَكَرُ مَنْ  
جَمَعَ كَرَامَاتِ شَيْخِهِ وَإِمَامِهِ، لَعَجَزَ عَنْ حَصْرِ ذَلِكَ بِتَمَامِهِ، وَهُوَ كَذَلِكَ كَمَا  
قَدَّمْتُهُ.

والله أسأل أن يغفر ذنوبنا، ويستتر عيوبنا، ويعيننا على القيام بما  
لصاحب الترجمة علينا من الحقوق، فقد روينا عن عَفَّانِ بْنِ مَسْلَمٍ، سَمِعَتْ  
شُعْبَةَ يَقُولُ: مَنْ كَتَبَتْ عَنْهُ أَرْبَعَةَ أَحَادِيثٍ أَوْ خَمْسَةَ، فَأَنَا عَبْدُهُ حَتَّى أَمُوتَ.

وذكر القاضي عياض في ترجمة أبي عمر بن المكوي من «المدارك»  
أنه كان في حياته كثير المحبة لسعيد بن المسيب والتنقيب عن أخباره، فلما  
احتضر، قال ابن أخيه: رأيناه يتبسّم ويشير بإصبعه، ويقول: انزل يا سيدي  
إليّ الساعة أقوم معك، فسئل، فقال: هذا سعيد بن المسيب جاءني،  
وخرجت روحه. ختم الله أعمالنا بالصالحات بمنه وكرمه.

(١) ما بين حاصرتين لم يرد في (ب).



## آخر الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر

على يد مؤلفه محمد بن عبدالرحمن السخاوي الشافعي غفر الله له ولوالديه وللمسلمين. وكان الفراغ من تحريره في أواخر صفر سنة إحدى وسبعين وثمانمائة بمكة المشرفة، نفع الله بها جامعها وكاتبها والتأخر فيها وجميع المسلمين، وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليماً كثيراً.

هذا لفظه بحروفه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً.

أوافق الفراغ من كتابتها في يوم الثلاثاء رابع عشرين شهر شعبان سنة خمس وتسعين وثمانمائة، على يد الفقير إلى رحمة ربه محمد بن علي بن إبراهيم بن حسين الفيروزبادي المكي الحنفي غفر الله له ولوالديه آمين<sup>(١)</sup>.

---

(١) ما بين حاصرتين نهاية النسخة (أ).

وجاء في آخر النسخة (ب) ما نصه: آخر الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر. قال مؤلفه فسمح الله في مدته، ومن خطه نقلت: وكان الفراغ من تحريره... ثم ذكر مثل ما في النسخة (أ).

وجاء في نهاية النسخة (ط) ما نصه: آخر الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، نفعنا الله ببركته وبركة علومه في الدنيا والآخرة يا رب العالمين، آمين وكان الفراغ من تعليقه في يوم السبت المبارك من الشهر المبارك من السنة المباركة شهر صفر الخير سنة ست وثمانين وثمانمائة.

ويقول محقق هذا الكتاب أبو مالك إبراهيم باجس عبدالمجيد غفر الله له ولوالديه: كان الفراغ من تحقيقه عند غروب يوم الأحد الحادي عشر من شوال من عام ثمانية عشر وأربعمائة وألف من هجرة خير الخلق نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

ثم كان الفراغ من تصحيحه عند منتصف ليلة الإثنين الثامن عشر من ربيع الآخر من عام تسعة عشر وأربعمائة وألف للهجرة.

وأسأل الله أن يفتني والمسلمين بهذا الكتاب، وأن يجعل عملي فيه خالصاً لوجهه الكريم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين  
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

## الفهرست

- الآيات القرآنية .
- الأحاديث .
- الآثار والأمثال والأقوال المأثورة .
- الفوائد المنثورة .
- الكتب .
- المدن والبلدان .
- الجوامع والمدارس والترب ونحوها .
- الطوائف والفرق والقبائل والجماعات وأصحاب المهن .
- الألقاب والوظائف .
- المصطلحات الحضارية .
- الشعر .
- أنصاف الأبيات .
- المصادر والمراجع .
- فهرس موضوعات الجزء الثالث
- الفهارس .

## فهرس الآيات

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾	٤	الفاتحة	١٠٣٥
﴿أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾	٢-١	البقرة	٤٤٠
﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾	٣٥	البقرة	٦٩٣
﴿وَلَنْ يَزَالَ مِنْ الْجَمَادَةِ لَمَّا يَنْفَجُرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ﴾	٧٤	البقرة	٢٧٣
﴿وَلَتَبْلُوكُمْ بِغِيءٍ مِنْ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ﴾	١٥٥	البقرة	٥٨٦
﴿يَمْرُؤِينَ بِأُنْهَارٍ مِنْ آيَاتِنَا أَشْهُرٌ وَعَشْرًا﴾	٢٣٤	البقرة	٦١٢
﴿مَنْعًا إِلَى الْحَوْلِ﴾	٢٤٠	البقرة	٦١٢
﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ . . .﴾	١٨٧-١٨٨	آل عمران	٣٤٢، ٣٤٨
﴿مُسَوِّينَ﴾	١٢٥	آل عمران	٩٤٧
﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَدِّ السَّمَاءِ﴾	١٥٤	آل عمران	٦١٣
﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾	٥٨	النساء	٤٣٦
﴿يَأْتِيهَا الْوَيْلُ مَأْتِيًا وَأُولُوا بِالسُّعُودِ﴾	١	المائدة	٥٠٥
﴿أُولَئِكَ عَلَىٰ الشُّرُكِيِّينَ أَعَزُّ عَلَىٰ الْكَافِرِينَ﴾	٥٤	المائدة	٩٥٣
﴿كُنْتُمْ رُءُوسًا عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةِ﴾	٥٤	الأنعام	٩٥٠
﴿وَكَذَلِكَ نُؤَيِّ بِبَعْضِ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾	١٢٩	الأنعام	٩٢٩
﴿وَهَكَامُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾	١٩	الأعراف	٦٩٣
﴿أَوْ أَنْتَهُمَا عَن تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقْل لَكُمَا إِيَّ الشَّيْطَانِ لَكُمَا﴾			
﴿عَدُوِّينِ﴾	٢٢	الأعراف	٦١١
﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ﴾			
﴿مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾	٣٣	الأنفال	٦٣٩

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾	٧٣	التوبة	٩٥٢
﴿تَجَرَّيْ نَحْتَهَا الْأَنْهَارُ﴾	١٠٠	التوبة	٩٣٥
﴿بِالْمُؤْمِنِينَ رِءُوفٌ رَحِيمٌ﴾	١٢٨	التوبة	٩٥٢
﴿يَسْمَعُ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرِيكَ فِينَا ضَعِيفًا﴾	٩١	هود	١٠٣٥، ٣٩٦، ١٩
﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَمَدَ عَشْرٍ كَرِيمًا﴾	٤	يوسف	٦١٣
﴿وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رِيبُكَ وَيَعْلَمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ﴾	٦	يوسف	٦١٥
﴿وَيَعْلَمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ﴾	٦	يوسف	١٠٤١
﴿إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا﴾	١٩	مريم	٦١٣
﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ﴾	١٠٥	طه	٦١٣
﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ نَسِيِّ﴾	١١٥	طه	٩٦٦
﴿فَقُلْنَا يَتَذَكَّرُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ﴾	١١٧	طه	٦١١
﴿وَمَا جَعَلْنَا لِلشَّرِّ مِنْ قَبْلِكَ الْخَلْدَ﴾	٣٤	الأنبياء	٨٩٦
﴿قُلْ رَبِّيَ أَعْلَمُ بِالنَّاجِي﴾	١١٢	الأنبياء	٩٢٩
﴿وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾	٤٠	النور	٧٦٨
﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾	٦٩	العنكبوت	٧٦
﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾	٢٤	الفرقان	٩٥٢
﴿وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾	٢٤	الفرقان	٩٥٣
﴿وَيَأْمُرُكَ وَعَمَلٌ عَمَلًا﴾	٧٠	الفرقان	٦١٣
﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾	٧٤	الفرقان	٥٤٣
﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾	٢١	الأحزاب	١٢٤٧
﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ﴾	٥٠	الأحزاب	؟
﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ﴾	٥٢	الأحزاب	؟
﴿سَلِّمْ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَحِيمٍ﴾	٥٨	يس	١١٩٣
﴿وَمَا يَتَّبِعُ إِلَّا لَمْ يُعَلِّمْهُمْ﴾	١٦٤	الصافات	٢٧٦

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
﴿وَحَذِّ بِيدِكَ زَيْفًا فَاَنْزِرْ بِهِ وَلَا تَحْنُتْ﴾	٤٤	ص	١٠١٥
﴿مُحَمَّدٌ رَسُوْلٌ اَللّٰهُ﴾	٢٩	الفتح	٦١٣
﴿اَشِدَّاءُ عَلٰى الْكٰفِرِ رَحْمَةً بَيْنَهُمْ﴾	٢٩	الفتح	٩٥٣
﴿وَمَا خَلَقْتَ الْاِنْسَ وَالْاِنْسَ اِلَّا لِيَعْبُدُوْكَ﴾	٥٦	الذاريات	٧٣
﴿اَلْقَيْنَا بَيْنَهُمْ دُوْرِيْنَهُمْ﴾	٢١	الطور	٩٤٥
﴿فَلَا تُرْكُوْا اَنْفُسَكُمْ﴾	٣٢	النجم	١٦٥
﴿وَاَنْ اَيْسَ لِلْاِنْسِ اِلَّا مَا سَعَى﴾	٣٩	النجم	٩٤٥
﴿الرَّحْمٰنُ * عَلِمَ الْغُورٰنَ﴾	٢-١	الرحمن	١٠٣٨
﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا﴾	٥	المتحنة	٦٤٨
﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اَللّٰهِ﴾	٣	الصف	٩٦٠
﴿وَمَنْ يَتَّقِ اَللّٰهَ يَجْعَلْ لّٰهُ مَخْرَجًا﴾	٢	الطلاق	٢٨٢
﴿رَبِّ وَالْقَلِيْرِ﴾	١	القلم	٣٩٦
﴿قَبِيْلًا مَّا تُوْمِنُوْنَ﴾	٤١	الحاقة	٩٥٢
﴿مِمَّا خَطَبْتُمْ اَعْرَفُوْا فَاَدْخَلُوْا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوْا لَهَا مِنْ دُوْنِ اَللّٰهِ اَنْصَارًا﴾	٢٥	نوح	١٠٤٧
﴿اِنَّ رَبَّكَ بِعَلَمِ اَنْتَ تَقُوْمُ﴾	٢٠	المزمل	٦١٣
﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلٰى قُلُوْبِهِمْ﴾	١٤	المطففين	٩٦٢
﴿يَتَأْتِيْهَا الْاِنْسَانُ اِنَّكَ كَادِحٌ﴾	٦	الانشقاق	٧٢٣
﴿سَتَقْرَبُكَ فَلَا تَسْخَى﴾	٦	الأعلى	٥٨٤
﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُوْلُ اَللّٰهِ نَاقَةَ اَللّٰهِ وَسَمِّيْهَا...﴾	١٣-١٥	الشمس	٦١٤
﴿وَالْاٰخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْاَوَّلٰى﴾	٤	الضحى	٧٥٠، ٤٣٧، ٧٥٥
﴿وَاِنَّا بِرِزْقِكَ رَبِّكَ فَسَوِيْتٌ﴾	١١	الضحى	٦٣٩
﴿اَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾	١	الشرح	٧٢٨
﴿قُلْ هُوَ اَللّٰهُ اَحَدٌ﴾	١	الإخلاص	٣٣٩

## فهرس الأحاديث

الصفحة	الحديث
١٧٦	«أجركم الله ورحمكم»
٩٦١	«آية المنافق ثلاث»
٦٧٥	«الأئمة من قريش»
٦٤٦	«أبر البر أن يصل الرجل أهل ود أبيه»
٨٧٤	«أتريد أن أدعو الله تعالى أن ينشره لك»
٥٧	«اتق الله حيثما كنت»
٩٠٥	«اجلسوا أيها الناس»
٦٧٤	«احتج آدم وموسى»
١٨١	«احفظ الله يحفظك»
٦٧٦	«احفظ ود أهلك لا تطفئه فيطفىء الله نورك»
١٠٣٩	«إذا أذن المؤذن أدبر الشيطان وله خصاص»
١٠٤٧	«إذا اقترب الزمان كثرت لبس الطيالة»
٩٥١	«إذا تكفى همك»
٩١١	«إذا صلى أحدكم فخلع نعليه فلا يؤذ بهما أحداً»
٨٦٦	«إذا طلع النجم صباحاً رفعت العاهة عن كل بلدة»
٨٧٣	«ارفعوا أيديكم فإنها أخبرتني أنها مسمومة»
٩٤٣	«ازهد في الدنيا»
١٧٥	«اعقلها وتوكل»

- ٦٧٤ «الأعمال بالنيات»
- ٩٤٧ «أعوذ بالله من عمامة صماء»
- ٩٣١ «أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد»
- ٥٧ «البسوا البياض وكفنوا فيها موتاكم»
- ٩٢٨ «التمس ولو خاتماً من حديد»
- ٨٦٧ «اللهم اغفر لحينا وميتنا وكبيرنا وصغيرنا»
- ٨٩٩ «اللهم أنت السلام ومنك السلام»
- ٩٥٠ «اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتعظيماً»
- ٧٠٧ «اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل»
- ٥٥ «أمرنا رسول الله ﷺ أن ننزل الناس منازلهم»
- ٥٩ «أمرنا معاشر الأنبياء أن نكلم الناس على قدر عقولهم»
- ٥٩ «أنا أشرف الناس حسباً»
- ٩٥٢ «أنت أقط وأغلظ»
- ٧٣٥ «أنتم شهود الله في الأرض»
- ٥٩ «أنزل الناس منازلهم من الخير والشر»
- ٥٩ «أنزلوا الناس على قدر مروءاتهم»
- ٩٣٨ «إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ»
- ٩٢٩ «إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر»
- ٩٣٠ «إن الله يقول: أنتقم ممن أبغض بمن أبغض»
- ٦٧٧ «إن امرأتي لا ترد يد لامس»
- ٨٦٨ «إن بين كل سماء وسماء خمسمائة عام»
- ٥٦ «إن رسول الله ﷺ أمرنا أن ننزل الناس منازلهم»
- ٨٧٣ «إن عضواً من أعضائها يخبرني أنها مسمومة»
- ٢٤٨ «إن في دينكم يسراً»
- ٩٥٩ «الملائكة لا يدخلون بيتاً فيه كلب ولا صورة»
- ٩٢١ «أن النبي ﷺ دخل مكة وعلى سيفه ذهب وفضة»
- ٩١٠ «أن النبي ﷺ كان إذا أراد من الحائض شيئاً ألقى على فرجها شيئاً»

- ٦١٠ «أن النبي ﷺ كان إذا أهتم قبض على لحيته»
- ٩١٢ «أن النبي ﷺ كان يصلي في نعليه»
- ٩٣٤ «إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف»
- ٨٧٤ «إن هذه العناق لتخبرني أنها أخذت بغير حق»
- ٧٢٣ «إنك إن تعط الإمارة من غير مسألة تمن عليها»
- ٩٢٢ «إنما فاطمة بضعة مني»
- ٩١٧ «إنما ينصر الله هذه الأمة بضغاثهم»
- ٩٠٦ «إنه بينما الناس يسيرون في البحر فنغد طعامهم»
- ٨٩٢ «أهل الجنة جرد مرد إلا موسى عليه السلام»
- ٦٧٤ «أولى الناس بي أكثرهم علي صلاة»
- ٩٧٤ «أيما لحم نبت من حرام فالنار أولى به»
- ٩٤٨ «بعث رسول الله ﷺ علياً رضي الله عنه إلى خير فعممه بعمامة سوداء»
- ٨٦٨ «بين كل سماء وسماء إحدى أو اثنان وسبعون سنة»
- ٦٣٢ «تجدون خير الناس في هذا الشأن أشدهم له كراهية»
- ٦٧٤ «تعلموا الفرائض»
- ٥٤٥ ، ٥٠٦ «تناكخوا تناسلوا»
- ٩٤٤ «جاء جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ فقال : يا محمد عش ما شئت»
- ١٠٠٢ «جاء العاقب والسيد صاحباً نجران إلى رسول الله ﷺ يريدان يلاعناه أي يباهلاه»
- ٥٩ «جالسوا الناس على قدر أحسابهم»
- ٩٦٠ «جعل في قبر النبي ﷺ قطيفة حمراء»
- ٩٧٧ «حسنوا نوافلكم فإن بها تكمل فرائضكم»
- ٨٧٥ «خذ شاتك يا جابر بارك الله لك فيها»
- ٩٤٨ «خرجت الملائكة يوم بدر في عمائم صفر»
- ٩٤٧ «خالفوا اليهود ولا تصموا»
- ٩٥ «دعت ياناء نحو من صاع فاغتسلت»
- ٣٦٩ ، ٣٥٧ «دعوا لي أصحابي»
- ٣٧٢ «رأيت عيسى وموسى عليهما السلام»



- ٣٧١ «رأيت عيسى وموسى وإبراهيم»
- ٢٦٠ «الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى»
- ٦٧٤ «زر غباً تزدد حباً»
- ٦٦٣ «سبعة يظلهم الله في ظله»
- ٨٧١-٨٧٠ «شراركم عزابكم»
- ٩٢٥ «صلاة في مسجدي هذا بألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام»
- ٥٧ «الصوم جنة»
- ٩٢٨ «الظالم عدل الله في الأرض»
- ٩٨٢ «عوف بن مالك . . . صاحب الجزور»
- ٩٣١ «فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على غيره من الطعام»
- ١٠٤٣ «فليخلقوا ذرة وليخلقوا حبة أو شعيرة»
- ٦٧٤ «القضاة ثلاثة»
- ٩٥٧ «قولي : السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين»
- ٦١٠ «كان إذا همه أمر نظر إلى السماء»
- ١٧٦ «كان رسول الله ﷺ إذا عزى قال : أجركم الله ورحمكم»
- ٨٩٢ «كان رسول الله ﷺ يدير كور العمامة على رأسه»
- ٩٥٢ «كان رسول الله ﷺ يكثر الذكر ويقل اللغو»
- ٩٥٨ «كان يسمعون الآية أحياناً»
- ٩١١ «كانت إحدانا إذا كانت حائضاً أمرها رسول الله ﷺ فتأزر بإزار» .
- ١٠٦١ «كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع»
- ٣٧٨ «كلام أهل السماوات : لا حول ولا قوة إلا بالله»
- ٨٧٥ «كلوا ولا تكسروا عظماً»
- ٨٩٧ «كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ أحببنا أن نكون عن يمينه يُقبل علينا بوجهه»
- ٩٤ «كن أزواج النبي ﷺ يأخذن من رؤوسهن حتى تكون كالوفرة»
- ٧٥ «كنت أفرق رأس رسول الله ﷺ وأنا حائض»
- ٩٥٧ «لا استطعت»
- ٩١٢ «لا تبع ما ليس عندك»

- ٣٤٩ «لا تسبوا أحداً من أصحابي»
- ٣٦٩ ، ٣٦٥ ، ٣٦٤ ، ٣٥٦ ، ٣٥٥ ، ٣٥٤ ، ٣٥٢ ، ٣٥٠ ، ٣٤٩ «لا تسبوا أصحابي»
- ٩٥٨ «لا تقل عليك السلام فإن عليك السلام تحية الموتى»
- ٣٦٨ «لا تقولوا في أصحابي إلا خيراً»
- ٩٢٢ «لا يجزي ولد عن والده إلا أن يجده مملوكاً فيشتريه فيعتقه»
- ١٠٣٢ «لا يدخل الجنة قتات»
- ٦٣٤ «لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر وأخروا السحور»
- ٦٧٣ «لو أن نهراً باب أحدكم»
- ٩٢٥ «لو زيد فيه إلى صنعاء اليمن فهو مسجدي»
- ٧٥ «ليست حيضتك في يدك»
- ٦٠ «ليلني منكم أولو الأحلام والنهى»
- ٦٧٤ ، ١٦٦ «ماء زمزم لما شرب له»
- ٩٥٦ «ما أنعم الله على عبد نعمة في أهل ومال وولد فقال ما شاء الله لا قوة إلا بالله»
- ٩٢٧ «ما لي أرى عليك حلية أهل النار»
- ٦١٢ «ما مات رسول الله ﷺ حتى أحل له النساء»
- ٦٨٨ «ما من نفس منفوسة تبلغ مائة سنة»
- ٨٧٥ «ما هذا يا جابر»
- ٩٣٨ ، ٦٧٥ «مثل أمي مثل المطر لا يدرى أوله خير أو آخره»
- ٣٠٢ «المكاتب قن ما بقي عليه درهم»
- ١٠٠١ ، ١٠٠٠ «من آذى لي ولياً فقد آذنى بالمحاربة»
- ٦٤٦ «من أبر البر أن تصل صديق أبوك»
- ١٠٧٦ «من أذعى ما ليس له فليس منا»
- ٨٦٠ «من أعان في خصومة بباطل لم يزل في سخط الله حتى يتزع»
- ٣٨٦ «من اعتكف فواق ناقة فكأنما أعتق نسمة»
- ٩٥٦ «من أكل البصل والثوم والكراث فلا يقربن مسجدنا»
- ٦٧٣ ، ٥٩٢ «من بنى لله مسجداً»
- ١٤٣ «من تزياً لكم فاقتلوه»

٩٤٤ - ٧١	«من حفظ على أمتي أربعين حديثاً»
٩٨٠	«من دعا على من ظلمه فقد انتصر»
٦٦	«من شاب شبية في الإسلام كانت له نوراً»
٨٩٩	«من صلى الصبح ثم جلس في صلاة»
٦٧٤	«من صلى على جنازة فله قيراط»
١٢٤٧	«من عظمت مصيبتة فليذكر مصيبتة بي فإنها تهون عليه»
٩٣٠	«من كان ذا مال ولم يحج هذا البيت»
٦٧٤	«من كذب علي متعمداً»
٣٧٣	«من مشى في ظلمة ليل إلى المسجد آتاه الله نوراً يوم القيامة»
٩٢٤ ، ٩٢١	«من ملك ذا رحم محرم فهو حر»
٢٤٨	«المؤمن غر كريم»
٩٧٧	«النافلة هدية المؤمن إلى ربه فليحسن أحدكم هديته وليطيبها»
٥٩	«نحن معاشر الأنبياء أمرنا أن ننزل الناس منازلهم»
٦٧٤ ، ١٨١	«نضر الله امرءاً»
٩٤٦	«نعم ولك أجر»
٩٢٤	«نهى النبي ﷺ عن بيع الولاء وعن هبته»
٩١٦	«هل تُنصرون وتُترزقون إلا بضعفائكم»
١٠٣٣	«هل خربت الجحر»
٨٧٣	«هل سممت هذه الشاة»
١٦٢	«والله لا أزيد على ذلك ولا أنقص»
٩٠٦	«يا تميم حدث الناس بما حدثتني»
٨٧٥	«يا جابر اذهب فادع لي قومك»
٦٧٤	«يا عبدالرحمن لا تسأل الإمارة»
٨٧٣	«يا فلانة احبي بإذن الله»
٥٤٤	«يا معشر الشباب»
١٠٦٧	«يا معشر من آمن بلسانه ولم يخلص الإيمان إلى قلبه»
١٠٥٥	«يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفاً عليهم الطيالة»

الصفحة	الحديث
٩٠٩	«يخرج الدجال من قبل أصبهان»
٩٠٩	«يخرج الدجال من يهودية أصبهان»
٩٥٩	«يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب»

## فهرس الآثار والأمثال والأقوال المأثورة

الصفحة	القائل	الأثر
١٠٣١	.....	إذا تزوج الشيخ شابة فرح صبيان الخطة
٧٩	الشافعي	إذا صح الحديث فهو مذهبي
		أفضل المسلمين رجل أحيأ سنة من سنن النبي ﷺ قد
٨٦	البخاري	أميتت
٩٩٣	.....	اقطعوا عني لسانه
١٠٠١	عيسى عليه السلام	أكره أن أعود لساني النطق بسوء
٦٦	علي بن أبي طالب	اللهم أصلحني بما أصلحت به الخلفاء الراشدين المهديين
٣٣٧	عبدالله بن مسعود	اللهم زدنا إيماناً و يقيناً و فقهاً
٥٩	عائشة	إن الله قد أنزل الناس منازل
٩١٩	.....	إن عمر رضي الله عنه كان يكره الاغتسال بالماء المشمس
٥٦	عائشة	إن هذا لغني لم يجمل بنا إلا ما صنعنا به
١٠٥٤	.....	إنما يشبع من اتدم بالبطيخ والجبن بالمروءة
٩١٩	عمر بن الخطاب	إنه يورث البرص (الماء المشمس)
٨٤	ابن عباس	إنه يولد في كل سبعين سنة من يحفظ كل شيء
٩٢٩	.....	إنني لأنتقم من المنافق بالمنافق
١٧٧	سودون النائب	الترك إن أحبوك أكلوك وإن أبغضوك قتلوك
١٠٤٨	ابن حجر	ثلاثة ألين لهم النظم كما ألين لداود الحديد
١٠١٤	.....	ثلاثة إن أكرمتهم أهانوك . . .
١٠٣٧	.....	حاسبوهم بالتاريخ تجدوهم كذابين

الصفحة	القائل	الأثر
٨٨٤	الخليل بن أحمد	الرجال أربعة . . .
٥٥٥	.....	رجع بخفي حنين
١٠٩٦	.....	سته لا تخطهم الكتابة . . .
٧٠٧	ابن خلدون	شرح البخاري دين على هذه الأمة
٧٤٨	.....	شنشنة أعرها من أخزم
٧٠٨ ، ٦٧٨ ، ٥٣٦	.....	صاحب البيت أدري بالذي فيه
١٠٠١	ابن حجر	صغار قوم كبار قوم آخرين
١٠٤٧	الجنيد	طريقنا مضبوط بالكتاب والسنة
٦٢٥	.....	عشر الحمار كان بشهوة المكارى
٦١	.....	عند الصباح يحمد القوم السرى
١٨٥	.....	قطع العادة عداوة مستفادة
١٢٢٢	ابن حجر	قل أن يجتمع الحظ لامرء في نسله وتصانيفه
١١٩٤	الإمام أحمد	قولوا لأهل البدع بيننا وبينكم الجنائز
١٠٦٩	الإسكندر	كف عن الشر يكف الشر عنك
٩٠٨	ابن مسعود	لأن أحلف بالله تسعاً أن ابن صائد هو الدجال . . .
٣٠٠	.....	لأن تسمع بالمعيدي خير من أن تراه
١٠٠٠	.....	لحوم العلماء مسمومة
٩٥٨	عائشة	لو علم النبي ﷺ ما أحدث النساء لمنعهن
٧٢	سفيان الثوري	لو كان الحديث خيراً لذهب كما يذهب الخير
٧٣	سفيان الثوري	ليس طلب الحديث من عدة الموت
١٠٥٧	نوح بن يزيد الجامع	ما أقيح اللحن من متفعر
٦٨٧	البخاري	ما اغتبت أحداً منذ علمت أن الغيبة حرام
		ما شبهت الناس اليوم في المسجد وكثرة الطيالة إلا
١٠٤٧	أنس بن مالك	بيهود أصبهان
٦٠	علي بن أبي طالب	من أنزل الناس منازلهم رفع المؤنة عن نفسه
		من كتبت عنه أربعة أحاديث أو خمسة فأنا عبده حتى
١٢٧٨	شعبة	أموت

الصفحة	القائل	الأثر
٨٥٠	الأصمعي	من لم يحتمل ذل التعلم ساعة، بقي في ذل الجهل أبداً
٥٩	عائشة	ناولوا هذا المسكين قرصاً
١٨١	سفيان الثوري	نسبة الفائدة إلى مفيدها من الصدقة في العلم وشكره
٧٥٤	.....	هذا الشبل من ذاك الأسد
٩٩٠	الإمام الشافعي	يحسدني من هو مني إذ ليس مثلي . . .
١٠٣٦	أبو الشيخ بن حيان	يعجبني من القراء كل ضحكك بسام

## فهرس الفوائد المنثورة

- لم يكن ابن حجر يرى استخدام أطباء أهل الذمة في علاج المسلمين ١١٩١/٣
- سيطرة اليهود والنصارى على مهنة الطب وافتتان المسلمين بهم ١٠٣٣/٣
- المغلاة في التبرك بالقبور يفضي إلى الكفر ٩٤٩/٢
- موقف ابن حجر من ابن عربي ووصفه بالملحد ١٠٤٨، ١٠٤٧، ١٠٠١، ٩٩٤/٣
- تكفير السراج البلقيني لابن عربي وابن الفارض ١٠٤٨/٣
- موقف السخاوي من ابن عربي ١٢٧٤/٣
- موقف السخاوي من فرقة الكرامية ١٢٧٤/٣
- رفض ابن حجر تدريس من كان سيء المعتقد ١٠٠٣/٣
- عمل المنجمين كفر ١٠٠٤ - ١٠٠٣/٣
- تحريم التنجيم والضرب بالرمل وأخذ الأجرة عليها ١٠٠٣/٣
- عقيدة ابن حجر والرد على الملحدين ٨٧٨/٢
- موقف ابن حجر من أهل الحلول والاتحاد ٨٥٠/٢
- محبة الصالحين لمن لم يخرج عن الكتاب والسنة منهم ١٠٤٦/٢
- إنكار ابن حجر على مدعي الصلاح من المتصوفة وليسوا كذلك ١٠٤٧/٢
- خرقة التصوف وبطلان ما ورد فيها ٩٤٠/٢
- الضابط في قبول الكرامات والخوارق أو ردها موافقة الكتاب والسنة، وإلا فهي وارد شيطاني ٩٤٢/٢
- موقف ابن حجر من التصوف والمتصوفة ١٠٤٨، ١٠٤٦/٣، ٩٦٤/٢
- الزيادة في الأذان بدعة يعزّر من يفعلها ٩١٨/٢
- بدعة صلاة تحية المسجد بعد خطبة الجمعة الثانية ٦٠٨/٢



- ١٠٤٩/٣ بدعة الزيادة في تكبير العيدين
- ٦٠٨/٢ إنكار ابن حجر كثير من البدع المحدثنة
- ٦٠٨/٢ بدعة أوراق حفيظة رمضان وأصلها
- ٦٣٨/٢ إحراق ابن حجر كتب الزندقة
- ٩١٨/٢ تعزير المبتدع إن أصر على البدعة وعاد إليها
- ٩٥٠/٢ بدع القراء
- ٦٠٨/٢ إنكار ابن حجر على من يصلي بين الخطبتين يوم الجمعة
- ١٠٤٩/٣ ، ٦٣٤/٢ السنة تأخير السحور وتعجيل الفطر
- ١٠٤٩/٣ عدم وجود صلاة ركعتين بعد أذان الجمعة
- ١٠٣٧ ، ١٠٥٤/٣ إنكاره الوسوسة في الصلاة والوضوء والنية فيهما
- متابعة السواد الأعظم في المسائل الفقهية والقراءات وعدم تتبع الشواذ
- ٩٣٧/٢ الأوقات المناسبة وغير المناسبة لسؤال المفتي
- ٦١٥/٢ ابن حجر لا يرى إثبات الهلال بالحسابات الفلكية بل بالرؤية
- ٩٧٨/٣ تعزير من يفتي بغير علم
- ٩٢٣/٢ عدم الإنكار بغير علم
- ٩٣٧/٢ بدعة تأخير الفطر وتقديم السحور في رمضان بدعوى الاحتياط
- ٦٣٤/٢ تعزير من يفتي بغير علم وتأديه
- ٩٢٦/٢ انفتال الإمام في الصلاة إلى أية جهة يكون؟
- ٨٩٧/٢ هل أذن الرسول ﷺ
- ٩٣٣/٢ حكم سائب الصحابة
- ٦٣٤/٢ بدعة قراءة الفاتحة بعد الحمد من العطاس
- ١٠٤٩/٣ النظائر التي يقرون بينها في قراءة القرآن في الصلاة
- ١٠٥٣/٣ المراد بالقراءة الشاذة
- ٩٣٤/٢ تحريم القراءة بالقراءات الشاذة في الصلاة وخارج الصلاة
- ٩٣٧/٢ نسيان حفظ القرآن وحكم الناسي له
- ٩٦٣/٢ اجتماع حروف المعجم في الآية ١٥٤ من سورة آل عمران والآية ٢٩
- من سورة الفتح
- ٦١٣/٢ الأحاديث الواردة في الطيلسان
- ١٠٥٥/٣

- من عرف طرق الحديث ولم يعرف أحكامه لا يصير من علماء الشرع  
بذلك القدر  
٧٠/١
- الخطأ في ضبط الأسماء لا يأمن منه إلا من أكثر من القراءة والسماع  
ومارس ذلك وأكثر منه  
٧٧/١
- الشافعي يحيل في تعليل الأحاديث على أهل العلم، فيقول: لا يثبت أهل  
العلم بالحديث  
٩٢٤/٢
- أهل الحديث كالصيافة يميزون صحيح الحديث من ضعيفه  
قواعد المحدثين تختلف عن قواعد الفقهاء والأصوليين في تصحيح  
الأحاديث وتضعيفها  
٩٣٨/٢
- أقل ما يكفي لمن يريد قراءة الحديث  
٦٩/١
- حدود المحدث وتعريفه  
٧٧، ٦٨/١
- حدود الحافظ وتعريفه  
٨٧، ٧٩/١
- سلسلة الحفاظ  
٩٥/١
- رفض ابن حجر قراءة المكذوبات والموضوعات عليه  
١٠٠٣/٣
- الاعتناء بالبلدانيات وأول من اعتنى بها  
١٩٥/١
- الفرق بين التصحيح والتحريف  
٣٨٣/١
- من عرف طرق الحديث ولم يعرف أحكامه لا يصير من علماء الشرع  
بذلك القدر  
٧٠/١
- لم يعتن العراقي بجمع مروياته  
١١٩٢/٣
- تعقب ابن حجر على النووي في الأذكار  
٩٥٧/٢
- تعقب الحافظ ابن حجر للمزني في تحفة الأطراف وتهذيب الكمال  
٩١٥/٢، ٣٤٠/١
- شرح حديث «تجدون خير الناس في هذا الأمر أشدهم له كراهية»  
٦٣٢/٢
- تفسير حديث «اللهم اغفر لجينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا»  
٨٦٧/٢
- القول في حديث «شراكم عزابكم»  
٨٧٠/٢
- حديث الحسن البصري عن سمرة  
٩٢٣/٢
- حديث الحسن البصري عن علي بن أبي طالب  
٩٣٨/٢
- سماع الحديث وحفظه فقط لا يجعل من الرجل محدثاً ولا فقيهاً  
٧٠/١
- إنما الحفظ المعرفة  
٨٩/١
- رواية الحديث النبوي عن الجن  
١٤٣/١

- رواية الحديث عن النبي ﷺ في المنام ١٨٣/١
- وصية الحافظ الذهبي للمحدثين ٧٢/١
- حفظ الخليفة المأمون للأحاديث النبوية ٧٩/١
- الكتب المؤلفة في الحفاظ ، وأجمعها تذكرة الحفاظ للذهبي ٨٨/١
- تشديد الإمام مسلم في (حدثنا) و(أخبرنا) ٣٥٥/١
- القول في أحاديث مستدرک الحاكم ومنهجه في التصحيح والتضعيف ٨٩٤/٢
- أحاديث سنن أبي داود ٩١٠/٢
- بيان الحديث الحسن ٩١٣/٢
- حديث الجساسة ٩٠٤/٢
- تضعيف حديث الماء المشمس ٩١٩/٢
- القول في حديث من ملك ذا رحم محرم فهو حر ٩٢١/٢
- حديث فضل الصلاة في المسجد النبوي ٩٢٥/٢
- شروط العمل بالحديث الضعيف ٩٥٤/٢
- ضبط أسماء من سمعوا صحيح البخاري من ابن حجر في الخانقاه  
البيبرسية وتسجيل أسمائهم ١٠٩٧/٣
- لا يوجد من صحيح ابن خزيمة إلا مسموع زاهر منه فقط، فهو مفقود  
قديماً ١٠٦٨ ، ١٠٥١/٣ ، ٢٤٨/٢
- شروح البخاري ٧١٠/٢
- شروح كتاب الشفاء للقاضي عياض ١٠١٧-١٠١٦/٣
- لم يسمع ابن المذهب مسند أحمد كاملاً من القطيعي، والقطيعي لم  
يسمعه كاملاً من عبدالله ابن الإمام أحمد ١٨٥/١
- في فتح الباري كثير من اختيارات ابن حجر الفقهية وغيرها ٩٦٥/٢
- أهمية فتح الباري وأن كل الصيد في جوف الفرا ٦٩٦/٢
- جل العلوم المتعارفة تؤخذ من فتح الباري ٩٥٦/٢
- تهادي الملوك لكتاب فتح الباري ٦٩٩/٢
- وليمة فتح الباري ٧٠٢/٢
- من كتب فتح الباري ٧٠٥/٢
- اختيارات ابن حجر في فتح الباري ٩٦٥/٢
- استدراك ترجمة ساقطة من تبصير المتنبه ١٠٢٥/٣

- ١١٩٤/٣ ابن حجر ممن أغلقت الأسواق يوم جنازته
- ٩٠/١ ثناء السخاوي على خط ابن حجر
- ١٠١٩/٣ وإقرار ابن حجر بسوء خطه
- ١٦٢/١ سرعة ابن حجر في القراءة
- ٦١٢/٢ تواضعه في طلب العلم
- ٧١٣/٢ مثابرة ابن حجر وتعبه في تحصيل العلم
- ١٦٧/١ علو همة الحافظ ابن حجر في نسخ الكتب وسرعته في ذلك
- ٧١٣/٢ جلد الحافظ ابن حجر في البحث والمطالعة
- ٦١٢/٢ كثرة مطالعته للمسألة الواحدة في الكتب
- ٦١٢/٢ رجوعه إلى الحق
- ٦٥٢/٢ التسمية بقاضي القضاة
- ٦٦٣/٢ الأمانة العلمية والنقل بدون عزو للمصدر
- ٦٩٧/٢ يتسع علم العالم بمراجعة تلاميذه له ومذاكرتهم إياه
- ٧١٣، ٦٩٧/٢ حرص الحافظ ابن حجر على تنشيط تلاميذه وحثهم على البحث والكتابة
- نسبة بعض الآراء إلى ابن حجر وهي ليست له، مثل قص الأظفار أيام الأسبوع، وذلك حسداً من مخالفه
- ٨٨٦/٢ أول من أذن لابن حجر في التدريس في علوم الحديث العراقي
- ١٢٧/١ أول شيوخه في الفقه ابن القطان
- ١٢٩/١ أول من أذن له في التدريس والإفتاء البلقيني
- ١٣٧/١ العراقي لقب ابن حجر بالحافظ
- ١٠٥٠/٣ البرنامج اليومي للحافظ ابن حجر
- ٨٨٦/٢ أبيات شعر في قص الأظفار منسوبة لابن حجر وليست من نظمه
- ٩٦٥/٢ اختيارات ابن حجر الفقهية
- ٩٥١/٢ مشروعية المقابلة بعد النسخ والتحريض عليها
- ٩٥٣/٢ عدم جواز إتلاف الكتاب لمجرد المخالفة في الرأي
- ١٠٢٠ - ١٠١٨/٣ عارية الكتب
- ٧٥٥، ٧٤٩، ٧١٠/٢، ٣٩٠/١ السرقات الأدبية
- ٦٢٢/٢ الكتب المصنفة في الأوائل

- أول من صنف الجدل الحسن من الفقهاء ودونه هو أبو بكر الشاشي  
القفال  
١٣٦/١
- أول من صنف أصول الإمام الشافعي في كتابه الرسالة  
أول من وضع علم العربية نصر بن مزاحم الليثي  
١٣٧/١
- اللهجات العامية الدارجة في عصر ابن حجر  
١٥٠/١
- الأمانة في رد العلم إلى أهله  
١٩١ ، ١٨١ ، ١٨٠/١
- الأمانة العلمية والنقل بدون عزو للمصدر  
٦٦٣/٢ ، ١٩١/١
- من تواضع العالم أخذ العلم عن التلاميذ ولو كانوا من صغار الطلبة  
وعزوه إليهم  
١٠٤٣/٣ ، ١٨٤ ، ١٨٠/١
- عدم الأنفة عن أخذ العلم عن دونه  
١٨٤/١
- ذم التقعر في الكلام  
١٠٥٦/٣
- صفات المؤرخ  
٦٨٦/٢
- ابن فهد هو المحرك للسخاوي لتبييض الترجمة  
٣٢٨/١
- التصرف في أصول المخطوطات دون وجه حق (هامش)  
٧٠٧/٢
- إصلاح الأخطاء الموجودة في الكتب  
٣٧٦/١
- عدم انتقاص العلماء (لحوم العلماء مسمومة)  
١٠٠٠/٣
- التشهير بالكذابين في الحديث عن رسول الله ﷺ  
١٩١ - ١٩٠/١
- عدم جواز تصرف الناسخ فيما ينسخ بحجة أنه مما لا يجوز كتابته أو  
لمخالفته وجهة نظره  
٩٥٣/٢ ، ٣٨٦/١
- الرفق بالصبيان أثناء التعليم  
٣٩٧/١
- الأرقام الهندية هي الأرقام العربية المتداولة الآن  
٢٠٠/١
- العلم دين فانظر عنم تأخذ دينك  
٥٨٩/٢
- ترتيب الأسماء في ديوان الجيش والمدارس على حروف المعجم  
٦٠٤/٢
- ضياح عشر مكتبة المدرسة المحمودية في مصر  
٦٠٩/٢
- فهرسة كتب المدرسة المحمودية على حروف المعجم وعلى الموضوعات  
٦٠٩/٢
- يتسع علم العالم بمذاكرة تلاميذه له وسؤالهم إياه عما يحتاج إلى  
بحث ونظر  
٦٩٧/٢
- حث الحافظ ابن حجر تلاميذه على البحث والتصنيف وتبع مصنفاته  
بالزيادة والنقد  
٦٩٧/٢

- الأدب مع العلماء المتقدمين والمتأخرين  
الرفق بالصبيان أثناء التعليم  
يقول ابن حجر: إنني لأتعجب ممن يجلس خالياً عن الاشتغال  
من أخلاق العلماء وطلبة العلم مع بعضهم البعض  
الحث على استثمار الوقت وعدم تضييعه  
أهمية التخصص في فن معين من العلوم  
أول من صنف في الأوائل  
عدم جدوى الاستثمار في العقار  
تهريب البضاعة خوفاً من الجمارك (المكس)  
تذبذب أسعار العملة وأثره على الناس ومعاملاتهم المالية  
تولية القضاء والمسؤولية في بلد لشخص من غير أهل ذلك البلد  
التلقيب بالإضافة إلى الدين  
لقب شيخ الإسلام  
التسمية بقاضي القضاة ومنشؤها والقول فيها  
تشبيه ابن تيمية بقبة الصخرة ملئت كتباً لها لسان ينطق  
موقف ابن حجر من ابن تيمية  
لم يثبت الحافظ المزني لقب شيخ الإسلام في عصره لغير ابن تيمية  
هل لإبراهيم عليه السلام ولأبي بكر الصديق رضي الله عنه لحية في  
الجنة  
القول الراجح عدم حياة الخضر  
عدم الخوض في تجريح الأئمة الأربعة لأنهم اجتازوا القنطرة  
الشهب السبعة في العصر المملوكي  
الحسين بن علي عليه السلام ليس مدفوناً في القاهرة كما هو شائع  
ابن حجر يعيب على أهل مصر إفراطهم في إكرام الغرباء من العلماء  
وعدم اهتمامهم بعلمائهم  
شرب ماء زمزم لقضاء الحوائج  
إهداء ماء زمزم  
كمال الظرف

قيل عن قصيدة ابن زيدون النونية : ما حفظها أحد إلا وفُجِع ببعض  
أحبابه

٣٨٥/١

٥٥٥/١

أصل مثل رجع بخفي حنين

١٠٠٦/٣

حب الوطن أمر فطري

٦٠٢/٢

توزيع الحلوى في ليالي الجمعة من شهور رجب وشعبان ورمضان

٧٧٩/٢

توارد الخواطر في المعنى يصح، ولا يصح في اللفظ إلا في النادر

٨٧٢/٢

من عاش بعد الموت بدعاء النبي ﷺ

٨٨٤/٢

لا يكون الرزق على قدر علم الرجل، فكم من جاهل أغنى من عالم

٩٦٣/٢

دعاء نافع لوجدان الضالة

٦٥/١

أول من لُقِب أمير المؤمنين في الحديث

٦٦/١

من اشتهر بلقب شيخ الإسلام

٨٧٩/٢

معنى الكرد

٨٩٢/٢

طول عمامة النبي ﷺ

٨٩٢/٢

هل لأهل الجنة لحية

٩٨٩/٣

آيات شعر قيلت في الحسد

٩٢٦/٢

زنة خاتم النبي ﷺ

١٠٥٦/٣

أول من لبس الطيالة بالمدينة جبير بن مطعم

؟

أجمع بيت شعر قالته العرب

## فهرس المؤلفات الواردة في الكتاب

- آداب الإملاء والاستملاء للسمعاني: ٧٧  
آداب الحكماء: ١٦١
- الآيات النيرات في معرفة الخوارق  
والمعجزات لابن حجر: ٦٦٤
- الإبانة: ٨٩٧
- الأبدال الصفيات من الثقفيات لابن  
حجر: ٦٦٨
- أبدال عبد بن حميد وموافقاته لابن  
حجر: ٦٦٨
- الأبدال العليات من الخلقيات لابن  
حجر: ٦٦٨
- الأبدال العوالي من أبي داود الطيالسي  
لابن حجر: ٦٦٨
- الأبدال العوالي والمواقفات الحسان من  
مسند الدارمي عبدالله بن عبدالرحمن  
لابن حجر: ٦٦٨
- إبراز المعالي الغامضة في تتابع البخاري  
بالمعارضة للسجلماسي: ٧١٢
- إتحاف الرواة بذكر المولد والوفاة  
للقطب القسطلاني: ١٢٥٣
- إتحاف المهرة بأطراف العشرة لابن  
حجر: ٢٩٩، ٦٧٢
- الإتقان في جمع أحاديث فضائل القرآن  
لابن حجر: ٦٦٣
- الإجابة لإيراد ما استدرسته عائشة على  
الصحابة للزركشي: ٣٩٢
- الأجزاء بأطراف الأجزاء لابن حجر:  
٦٧٢
- الإجماع لابن هبيرة: ١٢٧٦
- الأجوبة الجليلة عن الأسئلة الحلبية لابن  
حجر:
- الأجوبة المشرقة عن الأسئلة المفارقة  
لابن حجر: ٦٨١
- الأجوبة الموعبة عن المسائل المستغربة  
لابن عبدالبر: ٧١٢
- أحاديث أحمد عن الشافعي عن مالك  
لابن حجر: ٦٧٣
- الأحاديث المختارة مما ليس في  
الصحيحين للضياء المقدسي: ١٥١،  
٩٤٨، ٩٢٧، ٦٦٧، ١٦١



أخبار النسائي لابن بشكوال: ١٢٦١  
 أخبار جحظة لأبي الفرج الأصفهاني:  
 ١٢٧٨  
 أخبار دعبل الخزاعي للمرزباني: ١٢٦٧  
 أخبار معروف الكرخي لابن الجوزي:  
 ١٢٧٥  
 أخبار مكة للفاكهي: ٦٦٢  
 اختراع الخراج للصفدي: ٨٨٣  
 اختلاف الحديث لابن قتيبة: ١٦١  
 اختلاف الفقهاء لذكرى الساجي: ٧٨  
 الاختلاف في اسم أبي هريرة لابن  
 بشكوال: ١٢٥٤  
 اختيار دمية القصر للباخرزي، لابن  
 حجر: ٧٧٠  
 الأخلاق النبوية لإسماعيل القاضي:  
 ١٢٥٣  
 الأدب المفرد للبخاري: ١١٧٠  
 الأدب المفرد للبخاري: ٢٥١، ٦٦٤  
 الأدب للبيهقي: ٥٦، ٥٨، ١٦١،  
 ٢٥١  
 الأذكار للنووي: ١٠٨، ٥٨٣، ٥٨٧،  
 ٦٦٧، ٦٨٧، ٩٥٧، ٩٨٧، ١١١٨  
 الأربعون الأدبية لابن حجر: ٦٨٠  
 الأربعون البلدانيات المنتقاة من المعجم  
 الصغير للذهبي: ١٩٦  
 الأربعون البلدانيات لابن عبدك: ١٩٦  
 الأربعون البلدانيات للبغدادي: ١٩٥  
 الأربعون البلدانيات للسخاوي: ١٩٦  
 الأربعون البلدانيات للواني: ١٩٦

الاختلاف للحسيني: ١٧٩  
 الأحكام السلطانية للماوردي: ٣٩٠  
 الأحكام السلطانية لأبي يعلى: ٣٩٠  
 أحكام قيام الليل والوتر للفتية نصر:  
 ٧١٥  
 الأحكام لبيان ما في القرآن من الإبهام  
 لابن حجر: ٦٧٨  
 الأحكام للضياء المقدسي: ٧٢  
 الأحكام لعبدالحق الإشبيلي: ٧٢  
 الأحكام للعلائي: ٨٩٥  
 إحياء علوم الدين للغزالي: ٥٨، ٨٩،  
 ٤٤٤، ٦٦٧  
 أخبار ابن حمزة المقدسي للضياء  
 المقدسي: ١٢٧٧  
 أخبار ابن سينا للجوزجاني: ١٢٦٦  
 أخبار ابن عليل العنزلي: ١٢٦٦  
 أخبار ابن وضاح وشيوخه لابن مفرج:  
 ١٢٧٥  
 أخبار أبي نواس لابن شاهين: ١٢٧٧  
 أخبار أبي نواس لابن المرزبان: ١٢٧٧  
 أخبار الأصمعي لابن زبير: ١٢٧١  
 أخبار البحري للمنجي: ١٢٧٥  
 أخبار البقاعي للسخاوي: ١٧٣  
 أخبار الحلاج للمعضض: ١٢٦٦  
 أخبار الذهلي لعبدالغني بن سعيد:  
 ١٢٧٧  
 أخبار الطاغية تيمور: ١٢٦٣  
 أخبار المارداني: ١٢٦١  
 أخبار المدينة لابن النجار: ٩٢٥

٦٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧٥ ، ١٠٨٠ ،

١٠٨٥ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ،

١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١١١١ ، ١١١٥ ،

١١١٦ ، ١١١٨ ، ١١٢١ ، ١١٢٣ ،

١١٢٤ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ،

١١٣٠ ، ١١٣٦ ، ١١٣٩ ، ١١٤٩ ،

١١٥٢ ، ١١٥٤ ، ١١٥٦ ، ١١٧٣ ،

١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧

الأربعون المتباينة لتقي الدين الفاسي :

٦٦٩

أربعون المجيز : ١٨٨ ، ١٩٥ ، ٣٢١

أربعون المرادي : ١٩٥

الأربعون الممتازة بعوالي شيوخ الإجازة

من حديث المراغي لابن حجر : ٦٦٩

الأربعون من مسموع ابن عبدالدائم من

الترغيب للتمي ، لابن حجر : ٦٦٩

الأربعون المهذبة بالأحاديث الملقبة لابن

حجر : ١٤٩ ، ٦٦٩

الأربعون النوويّة : ٦٦٧ ، ١٠٨٥ ،

١٠٩٥ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١١١٣ ،

١١٢٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٧ ، ١١٤٩ ،

١١٥٤ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧

ارتياح الأكبَاد للسخاوي : ٣٨٥

الإرشاد للخليلي : ٧٨ ، ١٦١

الأسئلة الفائقة بالأجوبة اللائقة لابن

حجر : ٩١٥

أسباب النزول لابن حجر (الإعجاب

بيان الأسباب) : ٦٦١ ، ١٠١٤ ،

١١١٣ ، ١١٥٦

الأربعون التالية للمائة العشارية لابن

حجر : ١١٢٧

الأربعون التساعيات لأبي علي

الصيرفي : ٣٧٧

الأربعون لجلال الدين البلقيني تخريج

الشيخ رضوان : ٧٣٧

الأربعون للحاكم : ١٥٢

أربعون حديثاً بلدانية لابن أبي الصيف :

١٩٥

أربعون حديثاً عن أربعين شيخاً لفاطمة

بنت الحافظ ابن حجر تخريج

السخاوي : ١٢١١

أربعون حديثاً في أربعين موضعاً لابن

العمادية : ١٩٦

الأربعون العالية لمسلم علي البخاري في

صحيحهما لابن حجر : ٦٦٩

الأربعون العشاريات الإسناد إلى

الصحابة لابن حجر : ٦٧١

الأربعون العشاريات لابن الجزري :

٣٧٨

الأربعون العشاريات للعراقي : ٣٣٨ ،

٣٧٨

الأربعون الكبرى لعبدالقادر الرهاوي :

١٥٨

الأربعون المتباينة الإسناد والبلدان

للرهاوي : ١٩٦

الأربعون المتباينات لابن حجر =

الأربعون المتباينة .

الأربعون المتباينة لابن حجر : ١٥٤ ،

الأطعمة لعثمان الدارمي: ٩٧٣  
الاعتراف بأوهام الأطراف لابن حجر:  
٦٧٢  
الإعجاب ببيان الأسباب لابن حجر:  
١١١٣، ١٠١٤، ١١٥٦  
أعلام النبوة لأبي داود السجستاني:  
١٢٥٣  
أعلام النبوة لابن فارس: ١٢٥٣  
أعلام النبوة لابن قتيبة: ١٢٥٣  
أعلام النبوة للماوردي: ١٢٥٣  
أعلام النبوة لأبي المطرف المغربي:  
١٢٥٣  
أعلام النبوة لمغلطاي: ١٢٥٣  
الإعلام بمن حدث عن مالك بن أنس  
الإمام من مشايخه السادة الأعلام  
للرشيد العطار: ١٢٥٧  
الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني: ١٢٢،  
٣٨٦، ١٠٣٤، ١٢٧٨  
الأفراد للدارقطني: ٣٦٧  
أفراد مسلم على البخاري لابن حجر:  
٦٦٨  
إقامة الدلائل على معرفة الأوائل لابن  
حجر: ٦٦١  
الاقتراح لابن دقيق العيد: ٧٥٦،  
١٠٧٧  
الاقتفاء لابن المنير: ١٢٥٣  
الإقناع لأبي جعفر بن الباذش: ٩٣٦  
الاكتفاء في شرح ألفاظ الشفاء لابن متى  
القرشي: ١٠١٧

أسباب النزول للواحدي: ١٩٣  
الاستدراك على العراقي في تخريج  
الإحياء لابن حجر: ٦٦٧  
الاستنصار على الطاعن المعثار لابن  
حجر: ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٨١،  
٢٨٢  
الاستيعاب لابن عبد البر: ١٦١، ١٠٢١  
أسد البقاع الناهسة لمعتدي المقادسة  
للبقاعي: ٣٢٥  
الإشارة إلى وفيات الأعيان المنتقى من  
تاريخ الإسلام للذهبي: ٢٨٩  
أشعار الشافعي: ١٢٥٩  
الإصابة في تمييز الصحابة: ١٧٨،  
٣٧٤، ٦٨١، ٨٩٦، ١١٣٥،  
١١٤١، ١١٥٩، ١٢٥٤  
إصلاح ابن الصلاح لمغلطاي: ٣٩١  
إصلاح مشيخة ابن البيلياني لابن حجر:  
١١٣٩  
الأطراف لخلف: ٣٥٠  
أطراف الصحيحين على الأبواب مع  
المسانيد لابن حجر: ٦٧٢  
أطراف المختارة لابن حجر: ١٥١، ٦٧٢  
الأطراف للمزي = تحفة الأشراف  
بمعرفة الأطراف.  
أطراف المسند = إطراف المسند الحنبلي  
= المسند المعتلي . . .  
الأطراف لأبي مسعود: ٣٧١، ٩١٦  
إطراف المعتلي = المسند المعتلي  
بأطراف المسند الحنبلي لابن حجر.

الأماي الحلبية لابن حجر: ١١٦٦  
 أماي ابن شكروية: ٣٨٢  
 أماي الرفاعي: ٣٩٦  
 الأماي لأبي زرعة العراقي: ٢٨٥  
 أماي ابن عساكر: ٥٨٨  
 أماي العراقي: ١٣٧، ٢٧١  
 الأماي لأبي علي القالي: ٥٣٧  
 أماي المحاملي: ٣٦٣  
 أماي محمد بن إسماعيل الوراق:  
 ٣٦٢  
 أماي ابن الملقن: ٢٦٥  
 أماي الولي العراقي: ١١٠٧  
 الإمتاع بالأربعين المتباينة بشرط السماع  
 لابن حجر: ٥٨١، ٦٦٩  
 الإمتاع للمقريزي: ١٢٥٢  
 الأمثال للعسكري: ٥٦، ٦٠  
 الإملاء لابن حجر: ١٠٧٠، ١٠٧٥،  
 ١٠٩٢، ١٠٩٤، ١١٢١، ١١٢٦،  
 ١١٢٨، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٤٤،  
 ١١٤٥، ١١٦٧ (وانظر الأماي لابن  
 حجر).  
 الإنارة بطرق حديث غب الزيارة لابن  
 حجر: ٦٧٤  
 الإنارة في أطراف المختارة = أطراف  
 المختارة لابن حجر.  
 إنباء الغمر: ١٠١، ١٠٦، ٩٥٣،  
 ١٠٢٦، ١٠٤٢، ١٠٥١، ١٠٧٥،  
 ١٠٨٤، ١٠٨٩، ١١٢٠، ١١٢٤،  
 ١١٥٤

الاكتفاء للكلاعي: ١٢٥٢  
 التقاط اعتراض ابن عبد الهادي من منتقاه  
 من شرح مسلم للنووي، لابن  
 حجر: ٦٧٧  
 ألفية الحديث للعراقي: ١٢٦، ١٣٧،  
 ٢٧١، ٢٧٨، ٦١١، ٩٥٥،  
 ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٧، ١٠٧٨،  
 ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨٢، ١٠٨٧،  
 ١٠٩٢، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠٥،  
 ١١٢٤، ١١٣١، ١١٣٧، ١١٣٨،  
 ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٥، ١١٤٨،  
 ١١٥٤، ١١٦١، ١١٦٣،  
 ١١٦٤، ١١٦٩، ١١٧١، ١١٧٢،  
 ١١٧٣، ١١٧٦، ١١٨٦  
 ألفية السيرة للعراقي: ١٢٥٢  
 ألفية ابن مالك: ١١٤٦  
 الإلمام لابن دقيق العيد: ٧٢، ٦٦١  
 الأماي لابن حجر: ٥٨٤، ٦٦٣،  
 ١٠٢٧، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٨٢،  
 ١٠٨٣، ١٠٨٧، ١٠٩٢، ١٠٩٤،  
 ١٠٩٩، ١١٠٢، ١١٠٤، ١١٠٧،  
 ١١٠٨، ١١١٠، ١١١١، ١١١٧،  
 ١١١٨، ١١٢٥، ١١٢٧، ١١٢٨،  
 ١١٣٥، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٤١،  
 ١١٥٥، ١١٦٦، ١١٧٠، ١١٧٢،  
 ١١٧٣، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧،  
 ١٢١٣، ١٢٥٢ (وانظر الإملاء لابن  
 حجر).  
 الأماي الحديثية المطلقة لابن حجر: ٦٦٨

٧٣٠ ، ٧٢٨  
 بديعية الصفي الحلبي : ٨٦٤  
 بديعية الوجيه العلوي = الجوهر الرفيع .  
 بديعية الوجيه العلوي : ٧٦٥  
 بذل الماعون بفضل الطاعون لابن  
 حجر : ٦٦٤ ، ١١١٢ ، ١١١٩ ،  
 ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٥  
 البردة للبوصيري : ١١٤٧  
 البرق السامي للعماد الكاتب : ١٢٦٢  
 برنامج شيوخ ابن حجر : ٣٣٣  
 البرهان الواضح للناس لابن أبي اليمن  
 المكي : ٧٤١  
 البستان الزاهر في طبقات علماء بني  
 ناشر للزيدي : ٣٠٦  
 بستان العارفين للنووي : ٩٦٣  
 البستان في مناقب النعمان للقرشي :  
 ١٢٥٥  
 البسط المبعوث لخبر البرغوث لابن  
 حجر : ٦٦٤  
 البشرانيات : ٣٦٢ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩  
 بشرى اللبيب بذكرى الحبيب لابن سيد  
 الناس : ٢٥٢  
 البعث لابن أبي داود : ١٢٧ ، ٢٥٧  
 بلبل الروض للذهبي : ١٢٥١  
 البلدانيات للسلفي : ١١٧٠  
 بلوغ المرام من أدلة الأحكام لابن حجر :  
 ٦٦١ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٨ ، ١٠٩٢ ،  
 ١٠٩٧ ، ١١٥٤ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ،  
 ١١٨١ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٧ ، ١٢٢٠

الانتصار المنبي عن فضائل المتنبي  
 للمعري : ١٢٧٧  
 الانتصار لابن أبي عصرون : ٧٠  
 الانتفاع بترتيب العلل للدارقطني على  
 الأنواع لابن حجر : ٦٨٠  
 انتفاض الاعتراض لابن حجر : ٣٩٤ ،  
 ٦٧٦  
 أنس العاقل وتذكرة الغافل لأبي  
 النرسي : ٥٩  
 الأنساب للسمعاني : ٣٧٩  
 الإنصاف والتحري في دفع الظلم  
 والتجري عن أبي العلاء المعري لابن  
 العديم : ١٢٦٤  
 الأوائل لابن حجر : ٢٩١ ، ٣٣٦ ، ٦٦٢  
 الأوائل لأبي الشيخ : ٦٦٢  
 الأوائل لابن أبي شيبه : ٦٦٢  
 الأوائل للطبراني : ٦٦٢  
 الأوائل لابن أبي عاصم : ٦٦٢  
 الأوائل لأبي عروبة الحراني : ٦٦٢  
 الأوائل للعسكري : ٦٦٢  
 إيضاح بغية أهل البصرة في ذيل الإشارة  
 للتقي الفاسي : ٢٨٩  
 الإيمان لابن مندة : ١٦١ ، ٣٧٢  
 الإيناس بمناقب العباس لابن حجر : ٦٨١  
 البحر للروياتي : ٣٧٦ ، ٣٩٠  
 البخاري = صحيح البخاري .  
 بديعة البيان في وفيات الأعيان لابن  
 ناصر الدين : ٨٨  
 بديعية ابن حجة الحموي : ٢٩٥ ،

البهجة: ٩٤٣، ١٢٧٠  
 بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من  
 الشافعية المعتبرين للغزي: ٣١٤  
 البيان للعمرائي: ٤٤٤، ٨٩٧  
 بيان السؤل في ختان الرسول لمحمد بن  
 طلحة النصيبي: ١٢٥٣  
 بيان الفصل لما رجع فيه الإرسال على  
 الوصل لابن حجر: ٦٨٠  
 البيان في أخبار صاحب الزمان  
 للمليجي: ١٢٦٢  
 تاريخ الإسلام للذهبي: ١٠١٢  
 تاريخ أصبهان لأبي نعيم: ٩٠٩  
 تاريخ بدر الدين العيني: ٣٣٤  
 تاريخ البرزالي: ٧٣٤  
 تاريخ بغداد: ١٦٤، ١٦٦، ٢٦٦، ٣٣٩،  
 ٣٩٥، ٨٨٩، ٩٤٧، ١٠٣٣، ١٢٥٠  
 تاريخ ابن تغري بردي: ٣١٨  
 تاريخ تقي الدين القاسي: ١٠٧  
 تاريخ ابن حجر = إنباء الغمر.  
 تاريخ حلب لابن العديم: ٣٠٢  
 تاريخ حلب لابن خطيب الناصرية:  
 ٣٣٤، ٣٠٢  
 تاريخ الخطيب = تاريخ بغداد.  
 تاريخ ابن خطيب الناصرية: ٣٠٣  
 تاريخ ابن أبي خيثمة ابن أبي: ٣٦٠،  
 ٣٦٥  
 تاريخ دمشق لابن عساكر: ٣٦٠،  
 ٣٦٩، ١٢٥١  
 التاريخ للسخاوي: ٦٠٧

تاريخ ابن عساكر = تاريخ دمشق.  
 تاريخ العلاء ابن خطيب الناصرية: ١٩٠  
 تاريخ قزوين للرافعي: ١٩٠  
 تاريخ ابن كثير: ١٢٥٢  
 تاريخ مصر للقبط الحلبي: ٣٩٤  
 تاريخ نيسابور للحاكم: ٩٤  
 التبصرة لأبي إسحاق: ١٣٥  
 التبصرة والتذكرة للعراقي = ألفية  
 العراقي.  
 تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن  
 حجر: ١٠٢، ٢٩٩، ٦٥٩، ٦٧٩،  
 ٧١٢، ١٠٠٩، ١٠٢٥، ١١٣٥،  
 ١١٣٨، ١١٤١، ١١٥٠، ١١٦٦  
 التبيان في آداب حملة القرآن للنووي:  
 ٩٣٧  
 التبيان لبديعة البيان لابن ناصر الدين:  
 ٨٨  
 تبين العجب فيما ورد في صوم رجب  
 لابن حجر: ٦٦٤  
 تبين كذب المفترى في الذب عن أبي  
 الحسن الأشعري لابن عساكر:  
 ١٢٧١  
 التبع للدارقطني: ٣٥٩  
 تمة خبايا الزوايا لعز الدين الحسيني:  
 ٧٤٠  
 تجريد لحق المزي بالأطراف لابن  
 حجر: ٦٧٣  
 تحرير التفسير من صحيح البخاري لابن  
 حجر: ٦٧٦

تخريج الأربعمين النووية بالأسانيد العلية

لابن حجر: ١٥٤، ٦٦٧، ١٠٨٥،

١٠٩٥، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١١١٣،

١١٢٨، ١١٣٠، ١١٤٧، ١١٤٩،

١١٥٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧

تخريج ابن الحاجب: ١١٥٣

تخريج الرافعي لابن الملقن: ٣٨٦

تخريج الرافعي لابن حجر = تخريج  
أحاديث الرافعي.

تخريج فوائد شهدة الكاتبة لابن

الأخضر: ٣٦١

تخريج الكشاف لابن حجر = التخريج  
الواف...

تخريج ما يقوله الترمذي وفي الباب

لابن حجر: ٦٦٦

تخريج الهداية لابن حجر: ١١١٦،

١١٦١

التخريج الواف بأثار الكشاف لابن

حجر: ٦٦٦، ١١٦١

التدريب للبلقيني: ٧١٥

التدوين في أخبار قزوين: ١٠٣، ١٩٠

التذكرة لابن حجر: ١٧٧، ١٨٥،

١١٩٨

التذكرة للصفدي: ٣٨٤

التذكرة لعلم الدين البلقيني: ٣١٦

التذكرة الأدبية لابن حجر: ١٥٢،

٧٧١، ٩٥٧

التذكرة الحديثية لابن حجر: ٦٨٠

تذكرة الحفاظ للذهبي: ٨٨، ٣٣٩، ٣٩٥

تحرير المشتبه = تبصير المشتبه.

تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي:

١٥١، ٣٤٠، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٥٨،

٣٦٨، ٧١٥، ٩١٢

تحفة الإخباري بترجمة الإمام البخاري

لابن ناصر الدين الدمشقي: ١٢٦٠

تحفة الإخوان لابن طغريل: ١٢٧٥

تحفة الأطراف للمزي = تحفة  
الأشراف.

تحفة الأنفس الزكية في سير الملوك

المرضية لأبي حامد المقدسي: ٧٤٢

تحفة الكرام للتمقي الفاسي: ٧٣٢

تخريج أحاديث إحياء علوم الدين

للعراقي: ٦٦٧، ٧١٥

تخريج أحاديث الأذكار لابن حجر =

تخريج الأذكار.

تخريج أحاديث الرافعي: ١١٣٥،

١١٥١، ١١٦١ (وانظر: التلخيص

الحبير).

تخريج أحاديث شرح التنبيه للزنكلوني،

لابن حجر: ٦٦٦

تخريج أحاديث مختصر الكفاية لابن

حجر: ٦٦٧

تخريج الأحاديث النبوية المنقطعة من

السيرة الهشامية لابن حجر: ٦٦٧

تخريج الإحياء للعراقي = تخريج

أحاديث الإحياء.

تخريج الأذكار للنووي، لابن حجر:

٥٨٣، ٥٨٧، ٦٦٧، ٩٨٧، ١١١٨

- التذكرة في معرفة رجال العشرة  
للحسيني: ١٧٨، ١٧٩
- ترجمة الأبيوردي: ١٢٦٤
- ترجمة أحمد بن الفرات ليوسف بن  
خليل: ١٢٦٥
- ترتيب صحيح ابن حبان لابن بلبان:  
٧١٥
- ترجمة إسحاق الحارثي لابن  
بشكوال: ١٢٧٢
- ترتيب طبقات الحفاظ لسبط ابن حجر:  
١٢١٥
- ترجمة أسد الشام: ١٢٦٩
- ترتيب غرائب شعبة لابن مندة، لابن  
حجر: ٦٦٤
- ترجمة إسماعيل الجبرتي اليماني:  
١٢٦٦
- ترتيب فوائد تمام الرازي: ٣٥٦
- ترجمة إسماعيل القاضي لابن بشكوال:  
١٢٦٥
- ترتيب فوائد تمام على الأبواب لابن  
حجر: ٦٦٤
- ترجمة الأسنائي للعراقي: ١٢٦٩
- ترتيب فوائد سمويه على المسانيد لابن  
حجر: ٦٦٤
- ترجمة أشعب لأبي الوليد الفرضي:  
١٢٦٦
- ترتيب المبهمات على الأبواب لابن  
حجر: ٦٧٩
- ترجمة الأعمش لابن بشكوال: ١٢٦٧
- ترتيب مستند الطيالسي لابن حجر:  
١٥١، ٦٦٤
- ترجمة الأعمش ليوسف بن خليل:  
١٢٦٧
- ترتيب مسند عبد بن حميد لابن حجر:  
١٥١، ٦٦٤
- ترجمة افتخار الدين الخوارزمي لنفسه:  
١٢٦٦
- ترجمة الأوزاعي لأحمد بن محمد  
الدمشقي: ١٢٦٩
- ترجمة بشر الحافي للباوردي: ١٢٦٦
- ترجمة إبراهيم بن أدهم لابن الجوزي:  
١٢٦٣
- ترجمة الأوزاعي لأحمد بن محمد  
الدمشقي: ١٢٦٩
- ترجمة بشر الحافي لأبي الفضل  
الزهري: ١٢٦٦
- ترجمة إبراهيم بن أدهم للخلدي: ١٢٦٣
- ترجمة بشر الحافي لابن الجوزي:  
١٢٦٣
- ترجمة إبراهيم بن أدهم لابن قتيبة  
العسقلاني: ١٢٦٣
- ترجمة إبراهيم بن جماعة لنفسه: ١٢٦٤
- ترجمة بشر الحافي لأبي الفضل  
الزهري: ١٢٦٦
- ترجمة بقي بن مخلد لعبدالرحمن بن  
محمد: ١٢٦٦



ترجمة ابن حجر لأبي ذر الحلبي: ٣٢٠

ترجمة ابن حزم: ١٢٧١

ترجمة الحسن البصري لابن الجوزي:

١٢٦٦

ترجمة الحسن البصري للعذري: ١٢٥٤

ترجمة أبي الحسن القزويني لابن

مجلي: ١٢٧٧

ترجمة ابن خفيف: ١٢٧٣

ترجمة ابن أبي خيثمة لابن بشكوال:

١٢٦٤

ترجمة أبي داود السجستاني لابن

بشكوال: ١٢٦١

ترجمة أبي داود السجستاني للسخاوي:

١٢٦١

ترجمة أبي داود السجستاني لابن فهد:

١٢٦١

ترجمة أبي داود الطيالسي لأبي نعيم

الأصبهاني: ١٢٦٧

ترجمة داود العرب: ١٢٦٧

ترجمة ابن دقماق لنفسه: ١٢٦٣

ترجمة ابن دقيق العيد: ١٢٧٤

ترجمة الدمراوي لابن حميد: ١٢٧٣

ترجمة ابن أبي الدنيا لأبي موسى

المديني: ١٢٦٨

ترجمة الديريني: ١٢٧٠

ترجمة الذهبي لابن المرابط: ١٢٧٣

ترجمة الذهبي لنفسه: ١٢٧٣

ترجمة ذي النون لابن رشيق: ١٢٦٧

ترجمة البيهقي للسخاوي: ١٢٦٤

ترجمة البخاري لابن حجر = هداية

الساري لسيرة البخاري.

ترجمة البخاري لابن حجر: ١٠٦٩،

١٠٧٨، ١١٤٧، ١١٤٩، ١١٥٢،

١١٥٣، ١١٥٩

ترجمة البخاري للذهبي: ١٢٦٠

ترجمة البخاري للسخاوي: ١٢٦٠

ترجمة البخاري لابن الملقن: ١٢٦٠

ترجمة البرزالي للذهبي: ١٢٧٢

ترجمة الترمذي للأسعدي: ١٢٦١

ترجمة الترمذي لابن بشكوال: ١٢٦١

ترجمة الترمذي لابن فهد: ١٢٦١

ترجمة تقي الدين السبكي لتاج الدين

السبكي: ١٢٧١

ترجمة ابن تيمية لابن البزار البغدادي:

١٢٦٤

ترجمة ابن تيمية لابن عبدالهادي:

١٢٦٤

ترجمة الجيباتي للبيدي: ١٢٧٦

ترجمة جلال الدين البلقيني لعلم الدين

البلقيني: ١٢٦٩

ترجمة ابن أبي جمرة لابن الحاج:

١٢٦٨

ترجمة الحارث بن أسد المحاسبي لابن

بشكوال: ١٢٦٦

ترجمة الحارث بن أسد المحاسبي لابن

عزرة: ١٢٦٦

ترجمة ابن حجاج الشاعر: ١٢٧٨

- ترجمة رابعة العدوية لابن الجوزي: ١٢٦٧  
 لابن بشكوال: ١٢٦٩
- ترجمة الرافعي للعلائي: ١٢٧٠  
 ترجمة ابن رشيد لابن المرابط: ١٢٧٤  
 ترجمة الزين العراقي لأبي زرعة العراقي: ١٢٧٠
- ترجمة سحنون لتميم بن محمد: ١٢٦٧  
 ترجمة سحنون لأبي العرب التميمي: ١٢٦٧
- ترجمة السخاوي لنفسه: ١٢٧٤  
 ترجمة سراج الدين البلقيني لولده علم الدين: ٣١٦
- ترجمة سعيد بن المسيب لابن الجوزي: ١٢٦٧  
 ترجمة سفيان الثوري لأبي جعفر بن حيان: ١٢٦٧
- ترجمة سفيان الثوري لابن الجوزي: ١٢٦٧  
 ترجمة سفيان بن عيينة لابن بشكوال: ١٢٦٧
- ترجمة السلفي للذهبي: ١٢٦٥  
 ترجمة السموأل لنفسه: ١٢٦٨  
 ترجمة ابن شبطون لابن بشكوال: ١٢٦٧
- ترجمة شريح القاضي لخلف بن القاسم: ١٢٦٨  
 ترجمة الصاغانى للدمياطي: ١٢٦٦  
 ترجمة الصدر المناوي: ١٢٧٢  
 ترجمة الصفدي لنفسه: ١٢٦٧  
 ترجمة الصفراوي لابن منهال: ١٢٧٤
- ترجمة عبدالرحمن بن القاسم المصري لابن بشكوال: ١٢٦٩
- ترجمة عبدالرزاق الصنعاني للإمام أحمد: ١٢٧٠
- ترجمة عبدالرزاق الصنعاني لابن بشكوال: ١٢٧٠
- ترجمة عبدالعزيز العشائري لابن عشائر: ١٢٧٠
- ترجمة عبدالغني المقدسي للضياء المقدسي: ١٢٧٠
- ترجمة عبدالقادر الكيلاني لابن حجر: ١٢٧٠
- ترجمة عبدالقادر الكيلاني للفيروزآبادي: ١٢٧٠
- ترجمة عبدالقادر الكيلاني للقادري: ١٢٧٠
- ترجمة عبدالقادر الكيلاني لابن الملقن: ١٢٧٠
- ترجمة عبدالله بن هارون الطائي: ١٢٦٨
- ترجمة عبدالله المنوفي لخليل المالكي: ١٢٦٩
- ترجمة عبدالله بن وهب لابن بشكوال: ١٢٦٨
- ترجمة أبي العتاهية: ١٢٧٧
- ترجمة العراقي لابن حجر: ٢٨٤
- ترجمة ابن عربي لابن إمام الكاملية: ١٢٧٤
- ترجمة ابن عربي للبقاعي: ١٢٧٤
- ترجمة ابن عربي للتقي الفاسي: ١٢٧٤

ترجمة القاسم بن سلام لابن بشكوال:

١٢٦١

ترجمة القاسم بن عساكر لابنه

القاسم بن عساكر: ١٢٧١

ترجمة القاضي عياض للوادي آشي:

١٢٧٢

ترجمة القنازعي لابن بشكوال: ١٢٦٩

ترجمة الليث بن سعد لابن حجر:

١٢٧٢ (وانظر المرحمة الغيثية).

ترجمة ابن المبارك لابن بشكوال:

١٢٦٨

ترجمة ابن مجاهد الألبيري ليونس بن

مغيث: ١٢٧٦

ترجمة محمد بن سيرين لأبي العباس

العذري: ١٢٥٤

ترجمة مسلم بن الحجاج للسخاوي:

١٢٦٠

ترجمة مسلم بن الحجاج لأبي محمود

المقدسي: ١٢٦٠

ترجمة مسلم بن الحجاج لابن

ناصر الدين: ١٢٦٠

ترجمة مغلطاي للعراقي: ١٢٧٥

ترجمة منذر بن سعيد البلوطي لابن

عبدالبر: ١٢٧٥

ترجمة الموفق بن قدامة للضياء

المقدسي: ١٢٦٨

ترجمة النبتيتي لولده: ١٢٧٢

ترجمة النسائي للسخاوي: ١٢٦١

ترجمة ابن عربي للسخاوي: ١٢٧٤

ترجمة ابن عربي للعلاء البخاري:

١٢٧٤

ترجمة العز بن عبدالسلام لابن إمام

الكاملية: ١٢٧٠

ترجمة العز بن عبدالسلام للهكاري:

١٢٧٠

ترجمة أبي علي البغدادي لأبي الوليد

الفرضي: ١٢٧٧

ترجمة عمر البلقيني لجلال الدين

البلقيني: ١٢٧١

ترجمة عمر العرابي لولده محمد:

١٢٧٢

ترجمة أبي عمر بن قدامة للموفق

المقدسي: ١٢٧٣

ترجمة العيزري: ١٢٧٤

ترجمة أبي العيناء الضرير: ١٢٧٧

ترجمة الغزالي للبرهان الحلبي: ١٢٧٤

ترجمة الغزالي لابن سريجا: ١٢٧٤

ترجمة ابن الفارض لسبطه علي: ١٢٧١

ترجمة الفخر الرازي: ١٢٧٨

ترجمة الفضيل بن عياض لابن

الجوزي: ١٢٧٢

ترجمة الفضيل بن عياض للرقبي:

١٢٧٢

ترجمة القابسي لأبي عبدالله المالكي:

١٢٧٧

ترجمة قاسم بن أصبغ لابن مفرج: ١٢٧٢

تعجيل المنفعة لابن حجر في رجال  
الأربعة: ١٧٨، ١٠٢٧

تعريف أولي التقديس بمراثب  
الموصوفين بالتدليس لابن حجر:  
٦٧٩

تعليق سبط بن العجمي على سيرة أبي  
الفتح اليعمري: ٢٩٧  
تعليق على البخاري لسبط بن العجمي:  
٢٩٧

تعليق على الشفاء لابن متى القرشي:  
١٠١٧

التعليق على المستدرك للحاكم، لابن  
حجر: ٦٦١

التعليق على الموضوعات لابن الجوزي  
لابن حجر: ٦٦١

تغليق التعليق لابن حجر: ٢٦٧،

٢٦٩، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٨١،

٢٨٤، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣١٠، ٣٢٢،

٣٢٩، ٣٣٩، ٣٦١، ٣٦٦، ٦٥٩،

٦٦٥، ١٠٧٢، ١٠٧٧، ١١٠٩،

١١١٧، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٧،

١١٦٢

تفسير البيضاوي: ٧١٥

تفسير ابن أبي حاتم: ٣٤٨

تفسير أبي حيان: ٩٣٦

تفسير الطبري: ٣٤٤

تفسير ابن عطية: ٩٣٧

تفسير القرطبي: ٨٩٢

تفسي ابن مردويه: ٣٦٤

ترجمة أبي نعيم الأصبهاني للسلفي:  
١٢٦٤

ترجمة أبي نعيم الأصبهاني لأبي موسى  
المديني: ١٢٦٤

ترجمة نور الدين بن فرحون  
لبدر الدين بن فرحون: ١٢٧١

ترجمة النووي لابن إمام الكاملية: ١٢٧٦

ترجمة النووي للخمي: ١٢٧٦

ترجمة النووي للسخاوي: ١٢٧٦

ترجمة النووي لابن العطار: ١٢٧٦

ترجمة ابن الهمام للسخاوي: ١٢٧٤

ترجمة أبي وهب الزاهد لابن بشكوال:  
١٢٧٨

ترجمة يوسف الصفي لولده: ١٢٧٦

الترغيب للثيمي: ٨٧، ٢٥٥، ٦٦٩

الترغيب والترهيب للمنذري: ٣٩٧،

٦٦١، ١٠٨٣، ١١١٩، ١١٣٧،

١١٤٧، ١١٤٨، ١١٥٠

تسديد القوس مختصر مسند الفردوس  
لابن حجر: ٦٦٧

التسهيل في النحو لابن مالك: ١٢٣٥

التشويق إلى وصل المهم من التعليق  
لابن حجر: ٦٦٦

التصحيف للدارقطني: ٦٨٠

تصنيف في ابن عربي للثقي الفاسي:  
٢٨٩

تصنيف في ابن عربي للسخاوي:  
١٠٤٠

تلخيص المفتاح: ٧١٥، ١١٣٥  
تلخيص تهذيب الكمال لابن حجر =  
تهذيب التهذيب.

تلخيص زوائد البزار للهيثمي، لابن  
حجر: ٦٦٤

تلقيح فهوم الأثر لابن الجوزي: ٦٦٢  
التلقيح في شرح الجامع الصحيح  
للبرهان الحلبي: ٦٧٦

التمييز في تلخيص تخريج أحاديث شرح  
الوجيز لابن حجر: ٦٦٦

التنبيه في الفقه: ١١٥٥

التنقيح للزرركشي: ٦٧٧

تنوير عين الأرمذ في الذب عن مسند  
أحمد لابن حجر: ٦٦٣

تهذيب الأسماء واللغات للنووي: ٣٢١

تهذيب التهذيب لابن حجر: ١٦٧،

٣٠١، ٣٤٩، ٦٥٩، ٧١٥،

١١٢٣، ١١٥٠، ١١٦١

تهذيب الكمال للمزي: ٨٨، ١٦٧،

٣٠٣، ٣٤٠، ٣٤٨، ٣٤٩، ٨٠٥

التهذيب في الفقه للبغوي: ٩٦٠

التوشيح للتاج السبكي: ٣٨٩

توضيح المشتبه لابن ناصر الدين: ٢٩٩

التوفيق لوصل المهم من التعليق لابن

حجر: ٦٦٦

التيشير: ١٣٩

التيشير في القراءات لأبي عمر الداني:

٩٣٤، ٩٣٦

ثبت البدر البلقيني: ٧٥٨

تقديم أبي بكر لابن حجة الحموي:  
٢٩٥

تقريب التهذيب: ٧١٢، ١١٥٦، ١٢١٣  
تقريب الغريب الواقع في البخاري:  
٦٧٧

تقريب المنهج بترتيب المدرج لابن  
حجر: ٦٧٩

تقويم السناد بمدرج الإسناد لابن حجر:  
٦٨٠

تقويم اللسان لقاسم الحنفي: ٧١٢

التقييد في معرفة رواة المسانيد لابن  
نقطة: ١٤٩، ١٦٨، ٢٨٣

التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق في  
كتاب ابن الصلاح للعراقي: ٢٧٠،

٧١٥

التكملة لوفيات النقلة للمندري: ٦٢٦

تلخيص آداب الطعام والمنام والحمام  
لابن حجر: ٦٦٤

تلخيص التصحيف للدارقطني، لابن  
حجر: ٦٨٠

تلخيص التهذيب لابن حجر = تهذيب  
التهذيب.

تلخيص الجمع بين الصحيحين لابن  
حجر: ٦٦٠

التلخيص الحبير لابن حجر ٣٠٤ (وانظر  
تخريج أحاديث الرافعي).

تلخيص المتفق والمفترق للخطيب  
البغدادي لابن حجر: ٦٨٠

تلخيص المستدرک للذهبي: ٩٤٤

جزء أبي الجهم: ١٢٧، ١٨٢، ١٩٤،  
 ٢٥٨، ١٠٨٢، ١١٣٨  
 جزء حديث النجم الباسي لابن حجر:  
 ٦٧٠  
 جزء ابن خذلم: ١٢٢٠  
 جزء الحوراني: ١٩٣  
 جزء سلوت في ثبت كلوت لابن حجر:  
 ١١١٠، ١١٢٨، ١١٥٥  
 جزء سفيان بن عيينة: ١٢٧، ٢٥٨  
 جزء علي بن عبدالعزيز البغوي عن أبي  
 عبيد: ٣٦٢  
 جزء الغسولي: ٥٩  
 جزء في الأذكار لابن حجر: ١١٣٩  
 جزء في ترجمة الرفاعي وعبدالقادر  
 الكيلاني لابن ناصر الدين: ١٢٦٤  
 جزء في الحج لابن حجر: ١٥٤  
 جزء في الحفاظ لابن الجوزي: ٨٨  
 جزء في شيوخ سبط ابن حجر: ١٢١٦  
 جزء فيه التعقب على ابن الجزري في  
 مشيخة الجنيد لابن حجر: ٦٦٨  
 جزء فيه الداعي البشير لتخريج أحاديث  
 ابن بشير لابن حجر: ٦٦٧  
 جزء فيه عشرة أحاديث من عشرة الحداد  
 لابن مكتوم الشيباني: ١٨٣  
 جزء فيه عشرون حديثاً صحيحة أو  
 حسنة فيما يقوله المكلف في يومه  
 وليلته لابن حجر: ٦٦٥  
 جزء مأمون بن هارون: ١٢٧، ٢٥٨  
 جزء محمد بن عاصم الثقفي: ٣٦٩

ثبت البرهان الحلبي: ١٩٠  
 ثبت الحديثي لابن حجر: ٦٧١  
 ثبت سبط ابن العجمي: ١٨٣  
 ثبت ابن عمار: ٣٠٥  
 الثقات لابن حبان: ٥٨، ٨٣، ٣٥٦،  
 ٦٦٨  
 ثناء أحمد علمي الشافعي وثناء الشافعي  
 على أحمد لابن البناء: ١٢٥٨  
 ثنائيات الموطأ لابن حجر: ٦٦٨  
 جامع البخاري = صحيح البخاري.  
 جامع الترمذي = سنن الترمذي.  
 الجامع الصحيح = صحيح البخاري.  
 الجامع الكبير من سنن البشير التذير  
 لابن حجر: ٦٦١  
 الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع  
 للخطيب البغدادي: ٦٩  
 الجامع للخطيب البغدادي: ٥٨، ٧٧،  
 ٧٩، ٨٦  
 جامع مسلم = صحيح مسلم.  
 الجامع المفيد في صناعة التجويد  
 للسنيهوري: ٧٤١  
 الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٨٤،  
 ٣٤٨  
 جزء الأنصاري: ١٩٤  
 جزء البطاقة: ١٥٦، ١٧٣، ١٩٤  
 جزء بيبي الهرثمية: ٣٠٣  
 جزء ثبت بصيام السبت لابن حجر:  
 ٦٦٤  
 جزء ابن الجراح: ١٩٤

حاشية الكشاف لسعد الدين: ٣٧٥  
الحاصل للأرموي: ٦٣٤  
الحاوي: ١٣٥، ٨٧٧  
الحاوي الصغير: ٨٥، ١٠٨، ١٢٣،  
١١٢٤، ١٠٦٦، ١١٣٥  
الحاوي للماوردي: ١٠٨، ٣٩٠  
الحث على طلب العلم للسليمانى: ٨٢  
حجة الوداع لابن حزم: ١٢٥١  
الحجة للنواجي: ٧٣١  
حديث التقي الدجوي لابن حجر: ٦٧٠  
حديث ابن الشخير: ٥٩  
حديث أبي طاهر المخلص: ١٢٧  
حديث الطيوري انتخاب السلفي:  
١٢٥٨  
حديث الغز الطيبي لابن حجر: ٦٧٠  
حديث أبي عمرو بن السماك: ١٢٦٦  
حديث القضاة لابن حجر: ١٥٤  
حديث المخلص: ٢٥٩  
حديث المخلص انتقاء البقال: ٣٦٨  
حديث المخلص لأبي الفتح بن أبي  
الفوارس: ٣٦٨  
حديث ابن مسعود: ١٢٧  
حديث ابن مسعود لابن صاعد: ٢٥٧  
الحديث المسلسل بالأولية = المسلسل  
بالأولية.  
الحديث المسلسل بالمحبة: ٩٧٩  
حديث قتيبة للعيار: ١٦١  
الحريات: ٣٧٨

جزء ابن مخلد: ١٢٧، ٢٥٨  
جزء ابن مسدي: ١٩٤  
جزء اليونارتى: ٣٨٢  
جلب حلب: ١٧٧  
جمع الجوامع: ١٠٢٤  
جمع الجوامع: ١٣٨، ٩٥٥  
جمع الجوامع للسبكي: ٩٣٧  
الجمع بين الصحيحين: ٧٢  
الجمع بين الصحيحين على الأبواب  
لابن حجر: ٦٦٠  
الجمع بين الصحيحين للحميدي:  
٣٤٩، ٣٥٢، ٣٧٣، ٩١٦  
الجمع بين الصحيحين للمقدسي: ٣٨٧  
جمهرة اللغة لابن دريد: ٣٢١  
الجواب الجليل عن زيارة الخليل لابن  
حجر: ٦٨١  
الجواهر والدرر للسخاوي: ١٠٢٩  
الجواهر الرفيع ودوحة المعاني في معرفة  
أنواع البديع ومدح النبي العدناني  
للوجيه العلوي: ٧٢٣، ٧٦٥  
حاشية ألفية العراقي للسخاوي: ٣٩٧  
حاشية الجاربردي على تفسير  
البيضاوي: ٧١٥  
حاشية صحيح البخاري لأبي ذر  
الهروي: ٣٧١  
حاشية على تقريب التهذيب لقاسم  
الحنفي: ٧١٢  
حاشية على المشتبه لقاسم الحنفي:  
٧١٢

خطط القاهرة لابن طوغان الأوحدي:

٣٩٤

الخطط للمقرئزي: ٣٨٩

الخلاصة في النحو لابن مالك: ٧٥٢

٧٥٣

خلاصة منتخب تلخيص المفتاح لابن

جماعة: ٧١٥

الخلعيات: ٦٦٨

خماسيات الدارقطني لابن حجر: ٦٦٨

الداعي البشير لتخريج أحاديث ابن

بشير: ٦٦٧

الدر المكنون في كرامات الشيخ أبي

الحسن المدفون بجهة مكنون لابن

النعمان: ١٢٧١

الدر المنظم في المولد المعظم لأبي

القاسم السبتي: ١٢٥٣

الدر النظيم في مولد النبي الكريم لابن

طغرل: ١٢٥٣

الدرية في تلخيص تخريج أحاديث

الهداية لابن حجر: ٦٦٧

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن

حجر: ١٠١، ١٠٤، ١٠٨، ١١٦،

٣٠٨

الدرر المضية من فوائد إسكندرية: ١٤٦

الدعاء للطبراني: ١٦٠، ٢٥٥

دلائل النبوة للبيهقي: ٢٦٦، ٤١٦،

٩٨٢، ١٢٥٣

دلائل النبوة لثابت السرقسطي: ١٢٥٢

دلائل النبوة لأبي ذر المالكي: ١٢٥٣

الحصن الحصين لابن الجزري: ١٤٩،

١٠٨٨، ١١٤٩

حل أغراض البخاري المهمة في الجمع

بين الحديث والترجمة للسجلماسي:

٧١١

حلية الأولياء لأبي نعيم: ٥٦، ٥٩،

٢٥٤، ٩١٧، ٩٢٩، ١١٧٥

حلية الشافعي لابن الصلاح: ١٢٥٩

حياة الحيوان للدميري: ٦١٣

حياة الخضر لليافعي: ١٢٥٤

الخادم للزركشي: ١٢١٧

خيابا الزوايا: ٧٤٠

ختم البخاري للسخاوي: ١٠٨٧

ختم الشفا للسخاوي: ١٢٧٢

ختم سنن أبي داود للسخاوي: ١٢٦١

ختم سنن النسائي للسخاوي: ١٢٦١

ختم صحيح البخاري للسخاوي: ١٢٦٠

ختم صحيح مسلم للسخاوي: ١٢٦١

الخراج ليحيى بن آدم: ١٦١

خريدة القصر للعماد الكاتب: ١٥٢

خصائص الإمام أحمد: ١٢٦٠

الخصال المكفرة للذنوب المقدمة

والمؤخرة لابن حجر: ٣٣٧، ٦٦٣،

١٠٩١، ١١١٩، ١١٢٥، ١١٤٠،

١١٥٥، ١١٧٣، ١١٧٥، ١١٨٩

خطب النبي ﷺ لأبي العباس

المستغفري: ١٢٥٤



ذليل تاريخ بغداد: ١٠٣٣  
 ذليل تاريخ بغداد للسمعاني: ٦٧، ٨٨٩  
 ذليل تذكرة الحفاظ للحسيني: ٨٨  
 ذليل تذكرة الحفاظ لابن فهد: ٨٨  
 ذليل سير النبلاء للثقي الفاسي: ٣٣٣  
 ذليل طبقات الحفاظ لتقي الدين بن  
 فهد: ٣١٦  
 ذليل طبقات الحفاظ لابن حجر: ١٤١  
 ذليل طبقات الحفاظ للعفيف المطري:  
 ١٠٦  
 الذليل على المختلطين للعلائي، لابن  
 حجر: ٦٧٩  
 ذليل مشيخة الفخر البخاري: ١٠٩٣  
 ذليل منظومة ابن دانيال في القضاة لابن  
 نصر الله العسقلاني: ٤٠٧  
 ذليل ميزان الاعتدال للبرهان الحلبي:  
 ٣٢٥  
 ذليل ميزان الاعتدال لسبط بن العجمي:  
 ٢٩٧  
 رحلة الشافعي: ١٢٥٩  
 الرد الوافر على من زعم أن ابن  
 تسمية شيخ الإسلام كافر لابن  
 ناصر الدين الدمشقي: ٧٣٤،  
 ١٢٦٤  
 ردع المجرم عن سب المسلم لابن  
 حجر: ٦٤٥  
 ردع المجرم في الذب عن عرض  
 المسلم لابن حجر: ٦٦٥

دلائل النبوة لأبي زرعة الرازي: ١٢٥٢  
 دلائل النبوة لأبي القاسم التيمي  
 الأصبهاني: ١٢٥٣  
 دلائل النبوة للطبراني: ١٢٥٢  
 دلائل النبوة للمستغفري: ١٢٥٢  
 دلائل النبوة لأبي نعيم: ٨٧٤، ١٢٥٢  
 دلائل النبوة للنقاش: ١٢٥٢  
 دمية القصر للمباخرزي: ١٧٥، ٧٢٩،  
 ٧٧٠  
 ديوان ابن حجر: ٣٠٨، ٣١٩، ٤٣١،  
 ٨٥٠، ١١٥٤  
 ديوان ابن حجر جمع الشهاب  
 الحجازي: ٤٨٦  
 ديوان الحرم لنور الدين بن حجر: ١٠٧  
 ديوان خطب ابن حجر: ١١٥١  
 ديوان الخطيب لابن حجر: ١١١٤  
 ديوان القيراطي: ٧٧١  
 ديوان الملك الأشرف: ٧٣٣  
 ديوان الملك الكامل: ٧٣٣  
 الذب عن الطبراني للضياء المقدسي:  
 ١٢٦٧  
 الذخائر: ٧١  
 ذكر الباقيات الصالحات: ٦٦٥  
 الذكر للفريابي: ١٦١  
 ذم الكلام للهروي: ٦٦، ١٦١  
 ذليل التقييد للثقي الفاسي: ٢٨٩، ٣٣٤  
 ذليل العبر لابن حجر: ٢٨٥  
 ذليل العبر للحسيني: ٩١  
 ذليل بديعة البيان لابن حجر: ٨٨

زهر الحمائل للمصفيدي: ٦٦٢  
زهر الربيع في شواهد البديع لابن  
قرقماس: ٧٤١  
زهر الروض للتقي الكرمانى: ١٢٥١  
زهر العريش في تحريم الحشيش  
للزركشي: ٣٩٣ «هامش»  
زهر العريش في تحريم الحشيش لمحمد  
الشاطبي: ١٢٧٨، ٣٩٣  
زهر الفردوس لابن حجر: ٦٦٧  
الزهر المضي في مناقب الشاطبي  
لمحمد بن سليمان الشاطبي: ١٢٧٤  
الزهر المطلول في بيان الحديث المغلول  
لابن حجر: ٦٧٩  
الزهر النضر في حال الخضر لابن  
حجر: ١٢٥٤  
الزهر النضر في نبأ الخضر لابن حجر:  
٨٩٦  
الزهور المقتطفة من تاريخ مكة المشرفة  
للتقي الفاسي: ٧٣٢  
زوائد الأدب المفرد للبخاري على الستة  
لابن حجر: ٦٦٤  
زوائد البزار على الستة لابن حجر:  
١٠٧٣  
زوائد البزار للهيثمي: ٦٦٤  
زوائد الروضة للنووي: ٧٩  
زوائد صحيح ابن حبان: ١٠٧٥  
زوائد الغاز للغزي: ١٩٠  
زوائد ما في الكتب الأربعة لابن حجر:  
٦٦٠

رسالة في وصف سيرة الإمام مالك  
لأحمد بن المعدل: ١٢٥٦  
الرسالة لابن أبي زيد القيرواني: ٢٨١،  
١٢٥٦، ١٢٦٨  
الرسالة للشافعي: ١٣٦، ٥٩٩  
الرسالة للقشيري: ٩٦٣  
رفع الإصر عن قضاة مصر لابن حجر:  
١٠١، ١٧٩، ٣٣٤، ٤٠٨، ٦٤٥،  
١٠٩٤، ١٢١٥  
رفع الستر عن حكم الصلاة بعد الوتر:  
١١١٢  
الرواة عن مالك للخطيب البغدادي:  
١٢٥٧  
الرواة عن مالك للدارقطني: ١٢٥٧  
رواية الأكابر عن مالك لمحمد بن مخلد  
الدوري: ١٢٥٧  
رواية الصحابة عن التابعين للخطيب  
البغدادي: ٦٨٠  
الروض الأنف للسهيلي: ١٢٥١  
الروض الباسم لمغلطاي: ١٢٥١  
روضة الطالبين للنووي: ١٢٨، ١٠١٧  
روضة الناظر في ترجمة الشيخ عبدالقادر  
للفيروزيادي: ١٢٧٠  
الرياض النضرة للمحب الطبري: ٦٦  
زبدة الأخبار في مناقب الأئمة الأبرار  
للجلبي: ١٢٦٠  
الزهد لابن المبارك: ٢٥٣  
زهر البستان في ترجمة الأستاذ أبي حيان  
لابن البالي: ١٢٧٥

سنن أبي داود: ٥٦، ١٧٧، ١٩٤،  
٢٤٢، ٣٣٧، ٩١٠، ١٠١٩، ١٢٦١

سنن سعيد بن منصور: ١٠٣٣

سنن الشافعي: ١٩٤

سنن الشافعي رواية ابن عبدالحكم:  
١٦١، ٢٤٦

سنن الشافعي رواية المزني: ٢٤٥

سنن الطيالسي: ٦٦٨ (وانظر مسند  
الطيالسي).

السنن على الصحيحين مما هو صحيح  
لابن حجر: ٦٦٠

سنن ابن ماجه: ٥٧، ١٦٠، ١٦٢،  
٢٤٤، ٣١٨، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٧

٣٦١، ٦٥٣، ٦٥٤، ١٠٢٠

١٠٩٢، ١١١١

سنن أبي مسلم الكجّي: ٣٦٣

سنن النسائي: ٥٧، ٢٤٣، ٣٤٣،  
١٠٦٥، ١١١١

سنن النسائي الكبرى (الكبير): ١٦٣،  
٢٤٣، ٣١٧، ٣٦٩، ١٠٣٧

١١١٤

سير أعلام النبلاء للذهبي: ١٢٧٦

سيرة الإخشيد محمد بن طغج لابن  
زولاق: ١٢٦١

سيرة الأشرف برسبائي: ١٢٦٣

سيرة ابن بنت الأعز لابن مسكين:  
١٢٧١

سيرة جوهر الصقلي لابن زولاق:  
١٢٦١

زوائد مسند أحمد بن أبي منيع لابن  
حجر: ٦٦٤

زوائد مسند الحارث بن أبي أسامة على  
السة وأحمد لابن حجر: ٦٦٤

زوائد المعجم الكبير للطبراني،  
للهمشي: ٧١٤

زوائد المعجمين للهمشي: ٧١٤

الزورة الأنيسة في فضل السيدة نفيسة  
للجواني: ١٢٧٥

زيادات بعض الموطآت على بعض لابن  
حجر: ٦٦٨

الستون العشارية للعراقي، لابن حجر:  
٦٧١

سداسيات الرازي: ٢٥٧

سفر الشافعي: ١٢٥٩

سلاح المؤمن: ١١٦٨

سلوان التعزي عن الحافظ المزني  
للعلائي: ١٢٧٦

السلوك للمقرئزي: ٣١٨

سنن البيهقي: ٧٠، ٢٥٠، ٣٤٠،  
٣٦٠، ٩٣٠

سنن الترمذي: ٥٧، ١٤٧، ١٥٤،  
١٩٣، ٢٤٣، ٣٤٣، ٣٤٧، ٦٥٣

٦٧٢، ٦٧٦، ٩١٤، ٩٢١، ٩٣٠

٩٣٣، ١٠٨٣، ١٠٦٥، ١١١١

سنن الدارقطني: ١٦٠، ١٨٤، ١٩٤،  
٢٥٠، ٣٤٧، ٦٧٢، ١٠٩٠

١١٧٩

سنن الدارمي: ١٩٤، ١١٧٢

سيرة عمر بن عبدالعزيز لعبدالغني  
المقدسي: ١٢٥٤

سيرة عمر بن عبدالعزيز لأبي عمر  
الدمشقي: ١٢٥٤

سيرة عمر بن عبدالعزيز لابن وضاح:  
١٢٥٤

سيرة العز بن قدامة الحنبلي لابن  
الخباز: ١٢٦٣

سيرة أبي الفتح اليعمري = عيون الأثر.  
سيرة أبي الفرج بن قدامة لابن الخباز:  
١٢٦٩

سيرة أبي القاسم الكباري: ١٢٧٧  
سيرة ابن قوام البالسي لحفيده محمد بن  
عمر: ١٢٧٦

سيرة المتنبلي للإربلي: ١٢٧٧  
سيرة محمد بن الحسن الشيباني  
للذهبي: ١٢٥٦

سيرة المعتضد لستان بن ثابت: ١٢٦١  
سيرة ابن المني للبزوري: ١٢٧٥  
سيرة المؤيد للبدر العيني: ١٢٦٣  
سيرة المؤيد لابن ناهض: ٧٢٥،  
١٢٦٣

سيرة موسى عليه السلام للعلائي:  
١٢٥٤

السيرة النبوية لابن إسحاق تهذيب ابن  
هشام: ٢٥١

السيرة النبوية للبرماوي: ١٢٥٢  
السيرة النبوية لابن جماعة: ١٢٥٢  
السيرة النبوية لابن حزم: ١٢٥١

سيرة الخضر لأبي جعفر بن المنادي:  
١٢٥٤

سيرة الخليل عليه السلام للعلائي:  
١٢٥٤

سيرة خمارويه لابن زولاق: ١٢٦١

سيرة ابن أبي الخير الصياد: ١٢٦٤

سيرة ابن سبكتكين للعتبي: ١٢٦٢

سيرة سليمان بن حمزة المقدسي  
للبرزالي: ١٢٦٧

سيرة ابن سيد الناس (عيون الأثر):  
١١٧٠، ١٠٢١

سيرة سيف الدولة لابن الزراد الديلمي:  
١٢٦١

سيرة ابن طولون لابن زولاق: ١٢٦١

سيرة الظاهر لابن عبدالظاهر: ١٢٦٢

سيرة الظاهر برفوق لابن دقماق: ١٢٦٣

سيرة الظاهر ببيرس البندقداري لابن  
شداد الحلبي: ١٢٦٢

سيرة الظاهر جقمق: ١٢٦٣

سيرة الظاهر ططر: ١٢٦٣

سيرة عمر بن عبدالعزيز للأجري:  
١٢٥٤

سيرة عمر بن عبدالعزيز لبقري بن مخلد:  
١٢٥٤

سيرة عمر بن عبدالعزيز لابن الجوزي:  
١٢٥٤

سيرة عمر بن عبدالعزيز للدورقي:  
١٢٥٤

سيرة عمر بن عبدالعزيز للذهبي: ١٢٥٤

١١٥٧ ، ١١٥٩ ، ١١٦١ ، ١١٦٣ ،

١١٦٤ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ،

١١٧٦

شرح ألفية العراقي في الحديث

للسخاوي: ٣٩٧ ، ١٠٨٧

شرح ألفية العراقي في السيرة لابن

رسلان: ١٢٥٢

شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم: ٣٦٩

شرح بديعية البيان في وفيات الأعيان

لابن ناصر الدين: ٨٨

شرح بديعية ابن حجة الحموي: ٧٢٨

شرح بلوغ المرام لسبط ابن حجر:

١٢١٧

شرح التحفة: ١٩٠

شرح التعجيز: ٧٠

شرح التنبية للزنكلوني: ٦٦٦

شرح جمع الجوامع: ١٣٨ ، ١٠٢٤

شرح جمع الجوامع لابن جماعة =

الغرر اللوامع في شرح جمع

الجوامع .

شرح جمع الجوامع للزركشي: ٧١٤

شرح الحاوي للبارزي: ١٣٥

شرح الحاوي للقونوي: ٨٧٧

شرح الحاوي لابن الملقن: ٩٥٤

شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني

للأقفهسي: ٢٨١

شرح الرسالة للقفال الكبير: ١٣٦

شرح سنن الترمذي لابن حجر: ٦٧٦

شرح سنن الترمذي للعراقي: ٧١٤

السيرة النبوية لابن أبي خيثمة: ١٢٥١

السيرة النبوية لابن درباس = الفوائد

المثيرة .

السيرة النبوية للدمايطي: ١٢٥١

السيرة النبوية للذهبي: ١٢٥٢

السيرة النبوية لابن سيد الناس: ١٠٩٢

السيرة النبوية لأبي الشيخ بن حيان:

١٢٥١

السيرة النبوية لعبدالغني المقدسي:

١٢٥١

السيرة النبوية لابن فارس: ١٢٥١

السيرة النبوية للمحب الطبري: ١٢٥٢

السيرة النبوية لمغلطاي: ١٢٥٢

سيرة ابن هبيرة: ١٢٧٦

سيرة ابن هشام: ٦٦٧ ، ١٠٨٠ ، ١٢٥١

سيرة الوزير اليازوري: ١٢٦٢

سيرة أبي يوسف القاضي للذهبي:

١٢٥٦

الشاطبية للشاطبي: ٧٤٦ ، ٨٨٨ ،

٩٣٤ ، ١٠٤٨ ، ١١٠٩ ، ١١٣٥

شافعي العي من كلام الشافعي: ١٢٥٩

شذور الذهب لابن هشام: ٧١٥

شرح ألفية العراقي في الحديث: ١٢٦ ،

١٣٧ ، ٢٧١ ، ٦١١ ، ٧١٥ ، ٨٧٥ ،

١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ،

١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٧ ،

١٠٩٢ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠٥ ،

١١٢٤ ، ١١٣١ ، ١١٣٧ ، ١١٤٢ ،

١١٤٣ ، ١١٤٥ ، ١١٤٨ ، ١١٥٤ ،

شرح صحيح البخاري لمغلطاي : ٣٨٠  
شرح صحيح البخاري لابن الملقن :  
٣٩١

شرح صحيح البخاري للمهلب : ٦١٥  
شرح صحيح مسلم للنووي : ٨٧ ،  
٣٥١ ، ٦٧٧ ، ٩٢٥ ، ٩٥٧

شرح صفوة الزيد لابن رسلان الرملي :  
٣٣٧

شرح عقود الدرر في علوم الأثر لابن  
ناصر الدين الدمشقي : ٧٣٧

شرح العمدة للبرماوي : ٣٩٣

شرح العمدة لابن الملقن : ٦٧٧

شرح اللمع لأبي إسحاق : ١٣٥

الشرح الكبير على المنهاج = شرح  
المنهاج لابن الملقن .

شرح المحرر لابن حجر : ١٢١٧

شرح مختصر التبريزي للسفطي : ١٢١

شرح مصابيح السنة للتوربشتي : ٩١٣

شرح معاني الآثار للطحاوي : ٦٧٢ ،

١٠٨١

شرح منظومة الحفاظ لابن ناصر الدين :

٨٢ ، ٧٣٧

شرح منظومة الساوي : ١١٦٣

شرح منهاج البيضاء : ١٣٨

شرح منهاج البيضاء لابن إمام

الكاملية : ٧٣٧

شرح المنهاج للإسنوي : ٩١٩

شرح المنهاج للسبكي : ٩٣٧

شرح سنن أبي داود للخطابي : ٣٩١  
شرح سنن أبي داود لابن رسلان  
الرملي : ٣٣٧

شرح سنن النسائي للحسيني : ٩١  
شرح السنة للبخاري : ٣٩١  
شرح سيرة عبدالغني المقدسي للقطب  
الحلي : ١٢٥١

شرح الشاطبية للجعبري : ٨٨٨

شرح الشفا لابن أقيصر : ١٠١٧

شرح الشفا للمتجاني : ١٠١٦

شرح الشفا لسبط ابن العجمي : ١٠١٧

شرح الشفا للشمس الحجازي : ١٠١٧

شرح الشفا لشهاب الدين الرملي : ١٠١٧

شرح الشفا للعراقي : ٣٣٨

شرح الشفا لابن العمك : ١٠١٧

شرح الشفا لابن مرزوق : ١٠١٦

شرح الشمائل النبوية للسخاوي : ١٢٥٣

شرح صحيح البخاري للبرهان الحلي :

١٩٠ ، ٣٢٥

شرح صحيح البخاري لابن بطال : ٣٩١

شرح صحيح البخاري لابن حجر = فتح  
الباري .

شرح صحيح البخاري للخطابي : ٣٩١

شرح صحيح البخاري للعيني : ٢٨٦ ،

٣٩٤ ، ١٠٢١

شرح صحيح البخاري للكرماني : ١١٤ ،

٣٣٦ ، ٦٦٢ ، ٧١٥

شرح صحيح البخاري لمحمد بن

إسماعيل التيمي : ٣٩١

١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١١٠٨ ، ١١١٥ ،  
١١٤٤ ، ١٢٠٩ ، ١٢٥٣ ، ١٢٧٢

شفاء الصدور: ٨٧٤

شفاء الصدور لأبي الربيع السبتي:  
١٢٥٣

شفاء الغلغل في بيان العلل لابن حجر:  
٦٧٩

شمائل البخاري لأبي جعفر البخاري:  
١٢٦٠

الشمائل النبوية لأبي البخاري: ١٢٥٣  
الشمائل النبوية للترمذي: ١٦١ ، ٢٥٢ ،  
١١٧٠

الشمائل النبوية للمستغفري: ١٢٥٣  
شيوخ عبدالله بن أحمد بن حنبل لابن  
نقطة: ١٢٦٨

صبح الهمم قاطبة المسفر عن فضائل  
فخر شاطبة: ١٢٧٨

الصحاح للجوهري: ٩٥٦ ، ٥٢٤ ،  
٥٥٦ ، ٧٢٧ ، ٧٣٩ ، ٨٧٩ ، ١٠١٤ ،  
صحيح الإسماعيلي: ٣٦٣ ، ٣٧٢ ،  
٩١٧

الصحيح = صحيح البخاري .

صحيح البخاري: ١١٤ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ،  
١٢٨ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٨٣ ،  
١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٥ ، ٢٤٢ ، ٢٨٦ ،  
٢٨٨ ، ٣١١ ، ٣٢١ ، ٣٢٩ ، ٣٣٦ ،  
٣٤٣ ، ٣٤٦ ، ٣٧١ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ،  
٣٨٧ ، ٤١٠ ، ٤١٥ ، ٤١٨ ، ٤٦٧ ،  
٤٨٣ ، ٥٥٧ ، ٥٩٤ ، ٦٠٩ ، ٦١٥

شرح المنهاج لابن الملقن: ١٢٩ ،  
٩٥٥

شرح المهذب للتوحي: ٩٢٥

شرح نخبة الفكر لابن حجر: ٤١٩ ،  
٧٥٧ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٧٩ ،

١٠٨٣ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٥ ،  
١٠٩٨ ، ١١٠٥ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ،

١١١٦ ، ١١١٨ ، ١١٢١ ، ١١٢٦ ،  
١١٣٠ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ،

١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٤٠ ، ١١٤٢ ،  
١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ،

١١٥٦ ، ١١٥٩ ، ١١٦١ ، ١١٦٣ ،  
١١٦٤ ، ١١٦٩ ، ١١٧٢ ، ١١٧٤ ،

١١٨١

شرح الهدية لابن الشحنة: ٣٢٩

شرح الهداية لابن الهمام: ٣١٢ ،  
١١٤٩

شرح البخاري لابن حجر = فتح  
الباري .

شرح نخبة الفكر للشمني = نتيجة النظر  
في نخبة الفكر .

شرف أصحاب الحديث للخطيب  
البغدادي: ٢٨٣

شرف المصطفى لأبي سعد النيسابوري:  
١٢٥٣

الشرعة للأجري: ١٢٤٩

شعب الإيمان لليهقي: ٥٨

الشفاء للقاضي عياض: ٢٥٢ ، ٣٣٨ ،  
٨٧٢ ، ٩٥١ ، ٩٥٣ ، ٩٩٧ ، ١٠٠٤

١٠٧٥ ، ١٠٦٥ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٢

١٢٠٨ ، ١١١١ ، ١٠٨٦ ، ١٠٧٦

١٢٦١

الصفة النبوية لأبي علي بن هارون:

١٢٥٣

صفة النبي ﷺ لمحمد بن هارون: ١٠١

صفوة الزيد: ٣٣٧

الضعفاء لابن حبان: ٨٣ ، ١٥٨ ، ٣٦٨

الضعفاء للذهبي: ٨٤

الضعفاء للعقيلي: ٣٨٦

الضعفاء والمتروكون للنسائي: ٩٤٦

ضوء الشمس في أحوال النفس لابن

جماعة: ١٢٧٣

ضوء الشهاب لابن حجر: ٧٧٠

١٠٨٦

ضياء الأنام بعوالي شيخ الإسلام البلقيني

لابن حجر: ٦٦٩

طبقات الحفاظ للذهبي: ١٤١ ، ٣١٦

٧١٥ ، ١١١٤

طبقات الحنابلة لابن رجب: ٩٤١

طبقات الحنفية لعبدالقادر القرشي:

١٢٥٥

طبقات الشافعية للإسنوي: ٣٩٢

طبقات الشافعية للجرجاني: ١٢٥٨

١٢٦٠

طبقات الشافعية الكبرى للسبكي:

٣٩٢ ، ٩١٣

طبقات الشافعية الوسطى للسبكي: ٣٩١

طبقات الشافعية لابن كثير: ٢٨٣

٦٦٢ ، ٦٥٣ ، ٦٤٦ ، ٦٣١ ، ٦٣٠

٩٢٥ ، ٩١٦ ، ٦٧٦ ، ٦٦٦ ، ٦٦٥

٩٨٥ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥١ ، ١٠٦٥

١٠٧٤ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨٢

١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦

١٠٨٧ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٤

١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠

١١٠١ ، ١١٠٥ ، ١١١٤ ، ١١١٦

١١١٧ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٦

١١٣١ ، ١١٣٣ ، ١١٣٦ ، ١١٣٩

١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٣ ، ١١٥٤

١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٦١

١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٧٠

١١٧١ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٧

١١٧٩ ، ١١٨١ ، ١٢١١ ، ١٢١٣

١٢٦٠

صحيح ابن حبان: ١٦٠ ، ٢٤٩

٣٤٠ ، ٣٤٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢

٣٧٤ ، ٦٧٢ ، ٩١٦ ، ١٠٧٥

١٢٥٩

صحيح ابن خزيمة: ٥٦ ، ١٦٠ ، ٢٤٨

٣٤٠ ، ٣٤٧ ، ٦٧٢ ، ١٠٥١

١١١٤ ، ١٠٧٥

صحيح أبي عوانة: ٣٦٠ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥

صحيح مسلم: ١٠٢٢ ، ٥٦ ، ٥٧

٦٠ ، ١٦٢ ، ١٨٧ ، ١٩٥ ، ٢٤٢

٢٤٩ ، ٣١٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢

٣٥٥ ، ٣٥٩ ، ٣٧٠ ، ٣٨٧ ، ٤٥٧

٦٥٤ ، ٦٦٧ ، ٩٠٧ ، ٩٢٥ ، ٩٥٧



طرق حديث مثل أمتي مثل المطر لابن حجر: ٦٧٥

طرق حديث المجامع في رمضان لابن حجر: ٦٧٤

طرق حديث المسح على الخفين لابن حجر: ٦٧٣

طرق حديث المغفر لابن حجر: ٦٧٤

طرق حديث من بنى لله مسجداً لابن حجر: ٦٧٣

طرق حديث من صلى على جنازة فله قيراط لابن حجر: ٦٧٤

طرق حديث من كذب علي متعمداً لابن حجر: ٦٧٤

طرق حديث نضر الله امرأ... لابن حجر: ٦٧٤

طرق حديث يا عبدالرحمن لا تسأل الإمارة لابن حجر: ٦٧٤

الطهور لأبي عبيد: ١٦١

الطهارة للنسائي: ١٥٤

الطوالع للبيضاوي

طوق الحمامة لابن حزم: ١٢٦

العباب في بيان الأسباب: ٦٦١

العبر للذهبي: ٩١، ٢٨٥

عجائب المقدور في نوائب تيمور لابن عربشاه: ١٢٦٣

العجاب في تخريج ما يقول الترمذي وفي الباب لابن حجر: ٦٦٦

عجالة القرى في مختصر تاريخ أم القرى للفتحي الفاسي: ٧٣١

طبقات الشافعية لابن الملقن: ٣٩١، ٣٩٢

الطبقات الكبرى لابن سعد: ١٢٥١

طبقات المالكية لابن فرحون: ١٢٧١

طرق حديث احتج آدم وموسى لابن حجر: ٦٧٤

طرق حديث الأعمال بالنيات لابن حجر: ٦٧٤

طرق حديث الإفك لابن حجر: ٦٧٤

طرق حديث أولى الناس بي أكثرهم علي صلاة لابن حجر: ٦٧٤

طرق حديث تعلموا الفرائض لابن حجر: ٦٧٤

طرق حديث جابر في البعير لابن حجر: ٦٧٤

طرق حديث الصادق المصدوق لابن حجر: ٦٧٥

طرق حديث صلاة التسيب لابن حجر: ٦٧٣

طرق حديث الغسل يوم الجمعة من رواية نافع عن ابن عمر لابن حجر: ٦٧٤

طرق حديث قبض العلم لابن حجر: ٦٧٤

طرق حديث القضاة ثلاثة لابن حجر: ٦٧٤

طرق حديث لو أن نهراً بباب أحدكم... لابن حجر: ٦٧٣

طرق حديث ماء زمزم لما شرب له لابن حجر: ٦٧٤

عجالة المنتظر لشرح حال الخضر لابن  
الجوزي: ١٢٥٤  
العجالة شرح المنهاج لابن الملقن:  
٩٥٥  
عجب الدهر في فتاوى شهر لابن  
حجر: ١٦٦، ٦١٦  
عشاريات الصحابة المسماة بالإصابة لابن  
حجر: ٥٨١، ٥٨٢، ١٠٩٦،  
١١٢٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧٣،  
١١٧٩  
العشارية الستون لتكمل مائة بالأربعين  
لابن حجر: ٦٧١  
عشرة الحداد: ١٨٣، ١٨٤، ١٨٩،  
١٩٤، ١٩٥  
العشرة العشارية لابن حجر: ٦٧١،  
١١٤٩  
عقد الخناصر في ذم الخليفة الناصر  
لابن الجوزي: ١٢٦٢  
العقد الفريد لابن عبد ربه: ٧٢٢  
عقد اللاكلي في القراءات السبع العوالي  
لأبي حيان: ١٠٤٨  
عقود الدرر في علوم الأثر: ٧٣٧  
العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة  
للمقرئزي: ٣٠٣  
العلل للترمذي: ٩١٤  
العلل للدارقطني: ٥٨، ٣٥٩، ٦٨٠،  
٩١٢  
العلل لعلي بن المديني: ٣٦٧  
علل الأحاديث التي في صحيح مسلم

لأبي الفضل بن عمار الشهيد: ٣٧٠  
العلل المتناهية لابن الجوزي: ١٥٨  
العلم لأبي خيثمة: ١٨٩  
العلم الظاهر من مناقب الفقيه أبي ظاهر  
للقليوبي: ١٢٧٣  
علم الوشي فيمن يروي عن أبيه عن  
جده لابن حجر: ٦٨٠  
علوم الحديث للحاكم: ١٦١  
علوم الحديث لابن أبي الدم: ٣٩١  
علوم الحديث لابن الصلاح: ٢٧٠،  
٣٩١، ٧٥٥، ١٠٩٩، ١١٥١  
علوم الحديث للعلاء التركماني: ١٠٧٨  
العمدة: ١٢٣، ٢٧٣، ٣٧٥، ٦٧٧،  
٦٧٩، ٧٤٧، ٧٥٠  
عمدة الأحكام لعبدالغني المقدسي:  
١٢٤  
العنوان: ١٣٩  
عنوان الشرف الوافي لابن المقرئ:  
١٤٧، ٧٨٧، ١٠٨٦  
العنوان في القراءات: ٩٣٤  
عوالي البخاري لابن حجر: ٦٦٧  
العوالي التالية للمائة العالية لابن حجر:  
٦٧٠  
عوالي الدبوسي: ٦٦٨  
العوالي للعراقي: ٢٧١  
عوالي مالك: ١٢٥٧  
عوالي ابن المقير: ٦٦٨  
العين للخليل بن أحمد: ٧٢٢

١٠٩٣ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٢٤ ،  
 ١١٢٥ ، ١١٣٢ ، ١١٣٥ ، ١١٣٨ ،  
 ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٥٠ ، ١١٦٣ ،  
 ١١٦٤  
 الفتح القربي في مشيخة الشهاب  
 العقبي : ٩٩٧  
 الفخر النوري لابن الجوزي : ١٢٦٢  
 الفرس للأصمعي : ٩٥٦  
 فصل الربيع في فضل البديع لابن أبي  
 الأصبح : ١٤٩ ، ١٦٨ ، ٧١٥  
 الفصح لثعلب : ٧٤٧  
 فضائل الأوقات للبيهقي : ١٦١  
 فضائل الإمام أبي حنيفة لابن كأس :  
 ١٢٥٥  
 فضائل بقي بن مخلد لابن ناصر : ١٢٦٦  
 فضائل الشافعي للجرجاني : ١٢٥٨  
 فضائل ابن شهر يار لابن الجزري :  
 ١٢٧٦  
 فضائل الصحابة لخيشمة بن سليمان :  
 ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٣٦٨  
 فضائل الصحابة لطراد الزينبي : ٣٦٠ ،  
 ٣٦٢  
 فضائل الصحابة لابن عساكر : ٣٦٠  
 فضائل عكرمة مولى ابن عباس لابن  
 مندة : ١٢٥٥  
 فضائل القرآن لأبي عبيد : ٢٥٦  
 فضائل مالك والشافعي وأبي حنيفة لابن  
 عبدالبر : ١٢٥٧  
 فضول اللسان لقاسم الحنفي : ٧١٢

عيون الأثر في فنون المغازي والسير  
 لابن سيد الناس : ٢٥٢ ، ١٢٥٢  
 غرائب شعبة لابن مندة : ١٦١ ، ٦٦٤  
 غرائب مالك : ١٢٥٧  
 غراس الأساس للزمخشري : ٧١٤  
 الغرر اللوامع في شرح جمع الجوامع  
 لابن جماعة : ٧١٤  
 غريب الحديث لأبي عبيد : ٣٦٢  
 غيث الأدب الذي انسجم في شرح لامية  
 المعجم للصفدي : ٧١٩  
 الغيث العارض لأبي حجلة : ١٢٧٢  
 الغيث الفائض في علم الفرائض  
 لتاج الدين الحسيني : ٧٣٩  
 الفاخر في أيام الملك الناصر لابن  
 الجوزي : ١٢٦٢  
 فاضلات النساء لابن الجوزي : ١٩٠  
 فتاوى ابن الصلاح : ٩٣٧  
 فتاوى شهر لابن حجر : ١٦٦  
 فتح الباري لابن حجر : ١٠٢ ، ٢٩٧ ،  
 ٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ،  
 ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٩ ، ٣٣٦ ، ٣٩٤ ،  
 ٤٠١ ، ٤٠٤ ، ٤٠٩ ، ٤١٨ ، ٤٢٠ ،  
 ٤٢٧ ، ٤٣١ ، ٤٣٦ ، ٤٤٥ ، ٤٦٧ ،  
 ٤٨٢ ، ٤٨٥ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٨ ،  
 ٥٢٦ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ،  
 ٥٦٣ ، ٥٧٧ ، ٦١٦ ، ٦٣٢ ، ٦٣٤ ،  
 ٦٥٢ ، ٦٥٩ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٧٠٥ ،  
 ٨٦٦ ، ٨٦٩ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٦٥ ،  
 ١٠٠٢ ، ١٠٠٧ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١

القاطع لمحال المحاج بحال الحلاج

لابن الجوزي: ١٢٦٧

القاموس المحيط للفيروزآبادي: ١٤٨،

١٦٢، ٦٥٣، ٦٧٥، ٧١٥،

١١٦٦، ١٢٧٠

القانون في الطب لابن سينا: ١١٩١

القراءة خلف الإمام للبخاري: ٣٨١

قصة يوسف عليه السلام لابن الجوزي:

١٢٥٤

القصد لأحمد بمن كنيته أبو الفضل

واسمه أحمد: ١٠٢

القصد المسدد في الذب عن مسند

أحمد لابن حجر: ٦٦٣

قصص الأنبياء للكسائي: ٩١٣

قصيدة شيخ علي: ١٨٧

قضاة مصر لابن حجر = رفع الإصر عن

قضاة مصر.

قلائد الأفراح لشمس الدين الهيثمي:

٥٥٠

قهوة الإنشاء لابن حجة الحموي:

٤٣٦

قوة الحجاج في عموم المغفرة للحجاج

لابن حجر: ٦٦٥

القول البديع للسخاوي: ١٠٨٧

القول الجاذ لمن قرأ بالشاذ لأبي القاسم

النويري: ٩٣٨

القول المسدد في الذب عن مسند أحمد

لابن حجر: ٢٩٢، ٦٦٣، ١١١٨،

١٢٤٣

فهرست تصانيف ابن حجر: ١١٢٩

فهرست ابن حجر: ١٢٨، ٢٤١،

٦٧١، ١١٤٩

فهرست السلفي: ١٦٨، ١٢٥٥

فهرست الشرف بن الكويك لابن حجر:

٦٧١

فهرست علم الدين بالإجازة لابن حجر:

٦٧١

الفهرست الكبير = فهرست ابن حجر.

فهرست مرويات ابن حجر = فهرست

ابن حجر.

فهرست مرويات القاضي جلال الدين

بالإجازة لابن حجر: ٦٧١

فهرست نخبة الفكر للشمني: ٢٨٠

الفهرست لابن النديم: ٦٦٢

فوائد الأبتوسي: ٣٦٢

فوائد تمام الرازي: ٣٦٠، ٣٥٦، ٦٦٤

فوائد الرحلة: ١٨٩

فوائد أبي زكريا المزكي: ٣٦١

فوائد الزينبي: ٣٦٥

فوائد سنمويه: ٦٦٤

فوائد أبي شريح الأنصاري: ٣٤٠

فوائد شهدة الكاتبة: ٣٦١

فوائد أبي فتح الحداد: ٣٦٤، ٣٦٦

الفوائد المثيرة في جوامع السيرة لابن

درياس: ١٢٥٢

الفوائد المجموعة بأطراف الأجزاء

المسموعة لابن حجر: ٦٧٢

الكلام المنتصر على المقالات الفارغة  
 بدعوى حياة الخضر للأهدل: ١٢٥٤  
 الكاشف للذهبي: ٦٦، ٣٤٣، ٣٤٨،  
 ٣٤٩، ١٠٧٣  
 الكاف الشاف في تخريج أحاديث  
 الكشاف لابن حجر: ٦٦٦  
 الكامل لابن عدي: ٧٧، ٣٧٨، ٧١٥  
 كتاب الحفاظ لابن الدباغ: ٨٩  
 كتاب النسائي الكبير = سنن النسائي  
 الكبرى.  
 الكشاف للزمخشري: ٣٧٥، ٤٧٩،  
 ٦٦٦، ١١٦١، ١٢٣٦  
 كشف الأسرار لعبدالله بن محمد  
 الحارثي: ١٢٥٦  
 كشف الستر بركعتين بعد الوتر لابن  
 حجر: ٦٦٤  
 كشف الغطاء عن سيرة شمس بن عطاء:  
 ١٢٦٨  
 كشف الغطاء في مناقب الشيخ  
 تاج الدين بن عطاء للشمس  
 الشاذلي: ١٢٦٥  
 الكشف عن مساويء المتنبي  
 للصاحب بن عباد: ١٢٦٩  
 كشف المشاكل لابن الجوزي: ٧١٢  
 الكلام على تراجم البخاري لابن  
 جماعة: ٣٩١  
 الكلام على حديث تنزل الرحمت على  
 مكة للسخاوي: ٥٨٦، ٥٨٨

الكلام على قوله: إن امرأتي لا ترد يد  
 لأمس لابن حجر: ٦٧٧  
 الكنز وذيات: ١٦١  
 لامية الشاطبي: ١٠٤٠  
 لامية العجم للطغرائي: ٧١٩  
 لذة العيش بطرق حديث الأئمة من  
 قريش لابن حجر: ٩٨٣  
 لسان الميزان لابن حجر: ١٤٢، ٢٦٨،  
 ٢٧٩، ٢٩٧، ٣٢٩، ٤٣٨، ٥١٦،  
 ٥٢٧، ٦٥٩، ٩١٨، ١٠٤٨،  
 ١٠٧٣  
 لطائف المنن لابن عطاء: ١٢٧٧  
 اللمع لأبي إسحاق: ١٣٥  
 اللمع الألمعية لأعيان الشافعية  
 للخيزري: ٣٣١  
 ما ينتقى وبيتقى في سيرة المقر السيفي  
 منكلي بغا لابن كثير: ١٢٦٣  
 المائة العشاريات للتوخى تخريج ابن  
 حجر: ١٢٨، ١٤٩، ٢٦٤،  
 ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٤،  
 ٢٨٣، ٢٩٨، ١٠٦٦، ١٠٩٣،  
 ١١٢٤، ١١٢٧، ١١٤٢، ١٠٨٥  
 المؤتمن في جمع السنن لابن حجر:  
 ٦٦١  
 المادح والممدوح لعبدالقادر الرهاوي:  
 ١٢٦٨  
 مبهمات البخاري للجلال البلقيني:  
 ٣٢١، ٣٤١  
 المبهمات لأبي طاهر المقدسي: ٦٨٠

مبهمات للقسطلاني: ٦٨٠  
 متباينات التنوخي لابن حجر: ٦٧١  
 المتباينات لابن حجر = الأربعون  
 المتباينات لابن حجر.  
 المتفق للجوزقي: ٣٦٢، ٣٦٠، ٣٤٣  
 المتفق والمفترق للخطيب البغدادي:  
 ٦٨٠، ٥٨  
 المتواري لابن بطال: ٧١١  
 مجالس الإملاء لابن حجر: ٣٠٣  
 المجالسة للدينوري: ٢٥٦، ٨٨٤،  
 ٩٣٠، ١٠٦٩، ١١١٨، ١١٥٠،  
 ١١٧٩، ١٢٥٦  
 المجد الصلاحي لابن الجوزي: ١٢٦٢  
 المجد العضدي لابن الجوزي: ١٢٦٢  
 مجمع الأحباب للشريف البواسطي:  
 ١٠٤٧  
 مجمع البحرين لابن الساعاتي: ١١٤٦  
 مجمع الزوائد للهيثمي: ٣٧٣، ٩٠٧،  
 ١٠١٤  
 المجمع العام في آداب الشراب  
 والطعام ودخول الحمام لابن حجر:  
 ٦٦٤  
 المجمع المؤسس بالمعجم المفهرس  
 لابن حجر: ٦٧٠  
 المجموع الثلاثون للسخاوي: ١٩٥  
 المجموع السابع والتسعون للسخاوي:  
 ١٥٥، ١٨٥  
 مجموع لثقي الدين الكرمانى: ٧٣٣  
 محاسن الاصطلاح وتضمين كتاب ابن  
 الصلاح للبلقيني: ٣٩١، ٦١٩،  
 ١١٥٩، ١٠٩٤  
 محاسن المساعي في مناقب أبي عمرو  
 الأوزاعي لأحمد بن محمد  
 الدمشقي: ١٢٦٩  
 محاسن الوسائل إلى معرفة الأوائل  
 للشبلي: ٦٦٢  
 المحاملات: ١١٧٩  
 المحدث الفاصل بين الراوي والواعي  
 للرامهرمزي: ٧٥، ١٨٦، ١١٧٩  
 المحرر: ٦٧٦  
 المحرر في الفقه لابن عبد الهادي:  
 ١٢١٧  
 محنة الإمام أحمد: ١٢٦٠  
 محنة الشافعي للحميري: ١٢٥٩  
 محنة سفيان الثوري للتستري: ١٢٦٧  
 مختار شعر المتقدمين لابن حجر: ٧٧١  
 المختارة = الأحاديث المختارة مما ليس  
 في الصحيحين للضياء المقدسي.  
 مختصر الأربعين المتباينات لابن حجر:  
 ٦٦٩  
 مختصر الأوائل للكرمانى: ٣٣٦  
 مختصر بذل الماعون بفضل الطاعون  
 لشرف الدين المناوي: ٦٦٤  
 مختصر التبريزي: ١٢١

مبهمات للقسطلاني: ٦٨٠  
 متباينات التنوخي لابن حجر: ٦٧١  
 المتباينات لابن حجر = الأربعون  
 المتباينات لابن حجر.  
 المتفق للجوزقي: ٣٦٢، ٣٦٠، ٣٤٣  
 المتفق والمفترق للخطيب البغدادي:  
 ٦٨٠، ٥٨  
 المتواري لابن بطال: ٧١١  
 مجالس الإملاء لابن حجر: ٣٠٣  
 المجالسة للدينوري: ٢٥٦، ٨٨٤،  
 ٩٣٠، ١٠٦٩، ١١١٨، ١١٥٠،  
 ١١٧٩، ١٢٥٦  
 المجد الصلاحي لابن الجوزي: ١٢٦٢  
 المجد العضدي لابن الجوزي: ١٢٦٢  
 مجمع الأحباب للشريف البواسطي:  
 ١٠٤٧  
 مجمع البحرين لابن الساعاتي: ١١٤٦  
 مجمع الزوائد للهيثمي: ٣٧٣، ٩٠٧،  
 ١٠١٤  
 المجمع العام في آداب الشراب  
 والطعام ودخول الحمام لابن حجر:  
 ٦٦٤  
 المجمع المؤسس بالمعجم المفهرس  
 لابن حجر: ٦٧٠  
 المجموع الثلاثون للسخاوي: ١٩٥  
 المجموع السابع والتسعون للسخاوي:  
 ١٥٥، ١٨٥

المدخل للبيهقي: ١٨٠  
 المدخل لابن الحاج: ١٠٥٥  
 مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي: ٦٢٨  
 مرثي ابن الغماز: ١٢٦٥  
 مرثية لابن الغرز: ٧٤٣  
 المرحمة الغيثية عن الترجمة الليثية لابن حجر: ٦٨٢  
 المرقص والمطرب في أخبار أهل المغرب لأبي الحسن الأندلسي: ٧٢٨  
 مزيد النفع بمعرفة ما رجح فيه من الوقف على الرفع لابن حجر: ٦٨٠  
 مسألة الساكت للسوييني: ٧٣٩  
 المساعد في النحو: ١٢٣٥  
 مساوىء الأخلاق للخرايطي: ١٦١، ٢٥٣  
 المستجاد من فعلات الأجواد: ١٩٤  
 المستخرج الجوزقي: ٣٤٠  
 المستخرج على صحيح البخاري للإسماعيلي: ٣٦٣، ٣٤٤، ٦٦٨  
 المستخرج على صحيح البخاري لأبي نعيم: ٦٦٨، ٣٤٠  
 المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم: ٢٤٩، ٣٤٣، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩  
 المستخرج لأبي عوانة: ٦٧٢

مختصر الترغيب والترهيب للمنذري لابن حجر: ٦٦١  
 مختصر تلخيص المفتاح للتفتازاني: ١١٣٥  
 مختصر التنبيه لابن النقيب: ٧١٥  
 مختصر ابن الحاجب الأصلي: ١٢٣، ١٣٨، ٥٨٢، ٦٦٧، ٩٣٦  
 مختصر الحاوي لابن المقرئ: ١٤٧  
 مختصر رفع الإصر لسبط ابن حجر: ١٢١٥  
 مختصر الروضة للشمس الحجازي: ١٠١٧  
 مختصر فتح الباري للمراغي: ٣١١  
 مختصر القاضي جمال الدين في المنطق: ٧١٥  
 مختصر الكرمانى في علوم الحديث: ١١٧٤  
 مختصر الكفاية: ٦٦٧  
 مختصر الكفاية لابن النقيب: ٧١٤  
 مختصر المزني: ١٢٩، ١٣٣  
 مختصر مسند الفردوس لابن حجر: ٦٦٧  
 مختصر منتهى السؤل في أصول الفقه لابن الحاجب: ٧٥١  
 مختصر موت الخضر لابن الجوزي: ١٢٥٤  
 المخرج من المديح لابن حجر: ٦٧٩

مسند الروياني: ٣٦٩  
 مسند السراج: ١٣٨، ١٩٤، ٦٦٨  
 مسند الشافعي: ١٣٣، ١٩٠، ٢٤٥  
 ٢٥٠، ٦٧٢، ١١٤٤، ١١٤٧  
 ١١٧٠  
 مسند الشهاب للقضاي: ٢٤٨، ٣٨٨  
 مسند الطيالسي: ١٥١، ٢٤٨، ٢٥٠  
 ٣٦٣، ٣٦٦، ٦٦١، ٦٦٤  
 مسند عبد بن حميد: ١٢٧، ١٥١  
 ١٩٣، ٢٤٧، ٣٦٤، ٦٦١، ٦٦٤  
 ١٠٩٠  
 مسند ابن أبي عمر: ٦٦١  
 مسند الفردوس للدليمي: ٥٩، ٦٦٧  
 مسند مسدد بن مسرهد: ١٦٠، ٢٤٧  
 ٣٦٥، ٣٦٦، ٦٦١  
 مسند محمد بن جحادة للخراثطي:  
 ٣٦٨  
 مسند محمد بن جحادة للطبراني: ٣٦٨  
 المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي  
 لابن حجر: ١٥١، ٢٧٨، ٢٩٣  
 ٣٣٩، ٦٧٢، ١٠٧٧، ١١٠٢  
 ١١٠٣، ١١٣٥، ١١٥٠  
 مسند الهيثم بن كليب: ٣٦٠  
 مسند أبي يعلى الموصلي: ٥٦، ٣٣٩  
 ٩٢٧، ١١٧٢  
 مسند أبي يعلى رواية ابن المقرئ: ٦٦١  
 مسند يعقوب بن شيبة: ٩٧٢

المستدرك على الصحيحين للحاكم:  
 ٣٤٠، ٣٤٥، ٣٤٧، ٦٦١، ٦٧٢  
 ٨٩٤، ٨٩٦، ٩٤٤  
 المسلسل بالآخريّة: ٣٣٨  
 المسلسل بالأولية: ١٥٤، ١٨١  
 ١٨٢، ١٨٣، ١٨٦، ١٩١، ٢٥٩  
 ٢٧٣، ٣٠٣، ٣٢٦، ١٠٩٢  
 ١١٦٦  
 مسلسل التمر: ١٥٤  
 مسند أحمد بن حنبل: ٧٠، ١٥١  
 ١٧٣، ١٧٥، ١٨٥، ١٩٤، ٢٤٧  
 ٢٧٠، ٢٧٨، ٢٩٢، ٣٤٠، ٣٤٣  
 ٣٦٣، ٣٧٢، ٤٣٦، ٦٦٨، ٦٧٢  
 ٩٠٥، ٩٠٩، ٩٢٧، ٩٣٣  
 ١٠٨٤، ١١٠٣، ١١٤٤  
 مسند أحمد بن أبي منيع: ٣٥٢، ٦٦٤  
 مسند إسحاق بن راهويه: ٣٤٤، ٦٦١  
 ٨٦٨  
 مسند البزار: ٥٦، ٣٦٠، ٣٦٤  
 ٣٦٩، ٨٦٨، ١٠٧٣  
 مسند أبي بكر بن أبي شيبة: ٣٥٧  
 ٦٦١  
 مسند الحارث بن أبي أسامة: ١٨٩  
 ٦٦٤، ٦٦١  
 مسند الحسن بن سفيان: ٣٦٣  
 مسند الدارمي: ١٢٧، ١٦١، ٢٤٦  
 ٦٦٨



مشيخة الفخر البخاري تخرج ابن

الظاهري: ١٨٣، ١٨٤

المشيخة الفخرية: ١٤٨

مصباح السنة للبيغوي: ٦٦٧،

٩١٣، ١٠٩٦، ١١١٥، ١١٣٥،

١١٦١

المصافحة للبرقاني: ٣٦٤

المصباح لأبي الكرم: ٩٣٦

المصباح المضيء لدعوة المستضيء

لابن الجوزي: ١٢٦٢

مصنف ابن أبي شيبة: ٣٥٧

مطالب التبيين في الحاشية على شرح

عقد الدين لابن جماعة: ٧١٤

المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية

لابن حجر: ٦٦١

المطالع البدرية لمن اشتهر بالصناعة

الشعرية للبشتكي: ٢٨٧

المطلب العالي لعلم الدين الشاطبي:

١٢٥

مطلع الفوائد لابن نباتة: ٧٧٢

المطول للتفتازاني: ٧٧٢

معاني الصحاح لابن هبيرة: ٧١٢

المعجم الأوسط للطبراني: ١٦٠،

٢٥٦، ٣٤٠، ٣٦٦، ٣٨٦، ٩٢٩،

١٠٥٥، ١١٦٦، ١١٩٩

معجم البرهان الشامي تخرج ابن

حجر: ٢٩٠

المشارك للقاضي عياض: ٧١٢

المشتبه = تبصير المنتبه.

مشتبه النسبة لابن حجر = تبصير

المنتبه.

المشتبه للذهبي: ٦٧٩، ٧١٥

مشكاة المصابيح للتبريزي: ٦٦٧

المشيخة الباسمة للقباني وفاطمة لابن

حجر: ٦٧٠، ١٠٢٢

مشيخة الباغبان: ١٦١

مشيخة البلياني: ١١٣٩

مشيخة الجرهني: ٣٣٤، ١١٤٧

مشيخة جمال الدين المراكشي: ١١٢٣

مشيخة الرازي: ٢٥٧

مشيخة الشمني لابن حجر: ١١٥٨

مشيخة الشمني تخرج السخاوي: ١٠٨٣

مشيخة ابن الشيرازي: ٦٦٨

مشيخة أبي الطاهر بن الكويك: ٦٧٠

مشيخة الطاوسي: ٣٣٤

مشيخة ابن عساكر: ٦٦٨

مشيخة عفيف الدين الجرهني = مشيخة

الجرهني.

مشيخة ابن أبي المجد لابن حجر:

٦٧٠

مشيخة مسعود الثقفي: ١٦١

مشيخة الفخر البخاري: ١٤٩، ١٨٢،

١٩٣، ١٩٥، ٢٨٣، ٦٦٨،

١٠٩٣، ١١٦٨

المغازي لموسى بن عقة: ١٢٥٢  
 المغازي للواقدي: ١٢٥٢  
 مغني اللبيب: ١٢٣٥  
 مفتاح العلوم للسكاكي: ٧١٥  
 المفهم للقرطبي: ٩٢٣  
 المقاصد العليات في فهرست المرويات  
 لابن حجر: ٦٧١  
 المقاصد العليات في فهرست الكتب  
 والأجزاء المروية لابن حجر: ٦٧١  
 مقام إبراهيم عليه السلام لابن الجزري:  
 ١١١٧  
 مقامات الحريري: ٧٢٩، ١١٠٨  
 المقترَّب في بيان المضطرب لابن  
 حجر: ٦٧٩  
 مقتل زيد بن علي بن الحسين:  
 ١٢٥٥  
 مقتل سعيد بن جبير: ١٢٥٥  
 مقدمة ابن الصلاح: ١٠٧٧، ١٠٩٢  
 مقدمة فتح الباري لابن حجر: ٢٩٤،  
 ٣٠٢، ٣١٠، ٦٥٩، ٩١٧  
 ١٠٧٧، ١١٣٨، ١١٤١، ١١٤٥  
 ١١٥٠، ١١٦١  
 مقدمة في علم العروض: ١٣٩  
 المقرر في شرح المحرر لابن حجر: ٦٧٦  
 مكارم الأخلاق للخرائطي: ٥٩، ٢٥٣  
 الملتقط من التلخيص في شرح الجامع  
 الصحيح لابن حجر: ٦٧٦  
 الملتقط من عوالي الدبوسي لابن حجر:  
 ٦٦٨

معجم التنوخي تخريج ابن حجر:  
 ١٧٢، ٦٦٩  
 معجم جمال الدين المراكشي: ١١٢٣  
 معجم شيوخ ابن حجر (وانظر: المجمع  
 المؤسس): ٩١، ١٠٢، ١١٦،  
 ١٨٩، ٢٠٠، ٢٦٦، ٩٨٧، ١١٦٢،  
 ١١٧٤، ١١٧٨، ١١٩٢، ١٢٢٠  
 معجم الحرة مريم لابن حجر: ٦٧٠  
 معجم الحسيني: ٩١  
 معجم الرشيد العطار: ٣٠٠  
 معجم السفر للسلفي: ٩٦٤  
 معجم السبكي: ٦٦٨  
 المعجم الصغير للطبراني: ١٦٠،  
 ١٩٦، ٢٤١، ٢٥٦، ٣٧٨، ٨٦٦  
 معجم الطبراني: ٥٨، ٧٠، ٩٤٨  
 المعجم الكبير للطبراني: ٨٩٢  
 معجم ابن فهد: ٣٢٧  
 المعرفة لابن مندة: ١٦٠  
 معرفة الخصال الموصلة إلى الظلال  
 لابن حجر: ٦٦٣  
 معرفة السنن والآثار لليهقي: ٩٢٢  
 معرفة علوم الحديث للحاكم: ٥٦  
 معيد النعم ومبيد النقم للسبكي: ٦٩،  
 ٦٢٨  
 المعين: ٤٤٤  
 المغازي لسعيد بن يحيى: ١٢٥٢  
 المغازي لابن عائد: ١٢٥٢  
 المغازي لعبدالرزاق الصنعاني: ١٢٥٢  
 المغازي لمحمد بن إسحاق: ١٢٥٢

مندة: ١٢٦٠  
 مناقب الإمام أحمد للنباني: ١٢٥٩  
 مناقب الإمام أحمد لأبي نصر  
 الشيرازي: ١٢٦٠  
 مناقب الإمام أحمد للهروي: ١٢٦٠  
 مناقب ابن الحاج لولده: ١٢٦٤  
 مناقب الحسن بن علي الواسطي لابن  
 مرزوق: ١٢٦٦  
 مناقب الإمام أبي حنيفة لأبي جعفر  
 الطحاوي: ١٢٥٥  
 مناقب الإمام أبي حنيفة للحارثي:  
 ١٢٥٥  
 مناقب الإمام أبي حنيفة لابن خسرو  
 البلخي: ١٢٥٥  
 مناقب الإمام أبي حنيفة للخوارزمي:  
 ١٢٥٥  
 مناقب الإمام أبي حنيفة للذهبي: ١٢٥٥  
 مناقب الإمام أبي حنيفة لسبط ابن  
 الجوزي: ١٢٥٥  
 مناقب الإمام أبي حنيفة للشعبي:  
 ١٢٥٥  
 مناقب الإمام أبي حنيفة للصيمري:  
 ١٢٥٥  
 مناقب الإمام أبي حنيفة لعبدالقادر  
 القرشي: ١٢٥٥  
 مناقب الإمام أبي حنيفة للعبدي: ١٢٥٥  
 مناقب الإمام أبي حنيفة لابن أبي العوام  
 السعدي: ١٢٥٥

الملتقط من المستخرج على صحيح  
 البخاري للإسماعيلي، لابن حجر:  
 ٦٦٨  
 الملتقط من المستخرج على صحيح  
 البخاري لأبي نعيم، لابن حجر:  
 ٦٦٨  
 الملتقط من مسند السراج لابن حجر:  
 ٦٦٨  
 ملحة الإعراب للحريري: ١٢٣، ١١٤٦  
 الملخص للقاضي عبدالوهاب: ٧١  
 الملك السعيد من كتاب العقد الفريد  
 لمحمد بن طلحة: ١٢٦٢  
 منازل السائرين للهروي: ٦٦  
 المناسك للجراحي: ١١٤٧  
 مناقب الإمام أحمد للأسدي: ١٢٦٠  
 مناقب الإمام أحمد لابن البناء: ١٢٥٩  
 مناقب الإمام أحمد للبيهقي: ١٢٥٩  
 مناقب الإمام أحمد للجرجاني: ١٢٦٠  
 مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي:  
 ١٢٦٠  
 مناقب الإمام أحمد لابن أبي حاتم  
 الرازي: ١٢٦٠  
 مناقب الإمام أحمد لأبي زكريا بن  
 مندة: ١٢٦٠  
 مناقب الإمام أحمد للشروطي: ١٢٦٠  
 مناقب الإمام أحمد للطبراني: ١٢٦٠  
 مناقب الإمام أحمد لأبي القاسم بن

- مناقب الإمام الشافعي للرازي : ٩٠ ، ١٢٦٤  
١٢٥٩
- مناقب الإمام الشافعي للزمخشري : ١٢٦٨  
١٢٥٩
- مناقب الإمام الشافعي للساجي : ١٢٥٨  
مناقب الإمام الشافعي للصاحب بن  
عباد : ١٢٥٨
- مناقب الإمام الشافعي لابن الطيوري : ١٢٥٨  
١٢٥٨
- مناقب الإمام الشافعي لابن عساكر : ١٢٥٨  
١٢٥٨
- مناقب الإمام الشافعي للعمراني : ١٢٥٨  
مناقب الإمام الشافعي لابن غنائم : ١٢٦٠  
١٢٥٨
- مناقب الإمام الشافعي للفخر الرازي : ١٢٥٨  
١٢٥٩
- مناقب الإمام الشافعي للقضاعي : ١٢٥٩  
مناقب الإمام الشافعي لابن القطان : ١٢٥٨  
١٢٥٩
- مناقب الإمام الشافعي لمحمد بن داود  
الظاهري : ١٢٥٨
- مناقب الإمام الشافعي لابن الملقن : ١٢٥٨  
١٢٥٨
- مناقب الإمام الشافعي لأبي موسى  
المديني : ١٢٥٩
- مناقب الإمام الشافعي لابن النجار : ١٢٥٩  
١٢٥٨
- مناقب الإمام الشافعي للمحيي الدين الهمامي : ١٢٦٤  
١٢٦٨
- مناقب ابن أبي زيد القيرواني للجزولي : ١٢٥٩  
١٢٥٩
- مناقب الإمام الشافعي للآبري : ١٢٥٩  
مناقب الإمام الشافعي للآجري : ١٢٥٩  
مناقب الإمام الشافعي للبيهقي : ٨٠ ، ١٢٥٨  
١٢٥٨
- مناقب الإمام الشافعي للبوثنجي : ١٢٥٩  
١٢٥٨
- مناقب الإمام الشافعي لابن البناء : ١٢٥٨  
١٢٥٨
- مناقب الإمام الشافعي للتنسي : ١٢٥٨ ، ١٢٦٠  
١٢٥٨
- مناقب الإمام الشافعي للجرجاني : ١٢٥٨  
١٢٥٨
- مناقب الإمام الشافعي للجعبري : ١٢٥٨  
١٢٥٩
- مناقب الإمام الشافعي للحاكم : ١٢٥٩  
مناقب الإمام الشافعي لابن أبي حاتم  
الرازي : ١٢٥٨
- مناقب الإمام الشافعي لابن حبان : ١٢٥٩  
١٢٥٩
- مناقب الإمام الشافعي لابن حجر : ٥٩٩ ، ١٠٩٥ ، ١١٤٢ ، ١١٦٤ ، ١٢٥٨  
١٢٥٨
- مناقب الإمام الشافعي لابن حمدان : ١٢٥٩  
١٢٥٨
- مناقب الإمام الشافعي للدارقطني : ١٢٥٨

مناقب الإمام مالك لابن سحنون:

١٢٥٧

مناقب الإمام مالك للسلمي: ١٢٥٦

مناقب الإمام مالك لابن شعبان: ١٢٥٧

مناقب الإمام مالك للضراب: ١٢٥٦

مناقب الإمام مالك للظلمنكي: ١٢٥٦

مناقب الإمام مالك لابن عبد البر:

١٢٥٧

مناقب الإمام مالك لأبي العرب

التميمي: ١٢٥٧

مناقب الإمام مالك لأبي علاثة: ١٢٥٧

مناقب الإمام مالك لابن غنائم: ١٢٥٨

مناقب الإمام مالك للفهري: ١٢٥٧

مناقب الإمام مالك للفريابي: ١٢٥٦

مناقب الإمام مالك للقشيري: ١٢٥٧

مناقب الإمام مالك للقصري: ١٢٥٦

مناقب الإمام مالك لابن اللباد: ١٢٥٧

مناقب الإمام مالك لابن مذحج

الإشيلي: ١٢٥٦

مناقب الإمام مالك للمغامي: ١٢٥٧

مناقب الإمام مالك لابن المنتاب:

١٢٥٧

مناقب الإمام مالك للميماسي: ١٢٥٧

مناقب الإمام مالك لنصر المقدسي:

١٢٥٧

مناقب الإمام مالك لابن وضاح: ١٢٥٧

مناقب الإمام مالك لليقطيني: ١٢٥٦

مناقب أبي محرز المالكي لعبد الله

المالكي: ١٢٧٧

مناقب الإمام الشافعي لنصر المقدسي:

١٢٥٩

مناقب الإمام الشافعي للنووي: ١٢٥٩

مناقب ابن كرام لابن الهيصم: ١٢٧٤

مناقب الليث بن سعد: ١١٤٣

مناقب الليث بن سعد لابن حجر:

٦٨٢، ١٠٤٣ (وانظر المرحمة

الغيشية).

مناقب الإمام مالك لابن الأعرابي:

١٢٥٦

مناقب الإمام مالك للبركاني: ١٢٥٧

مناقب الإمام مالك لابن الجبان: ١٢٥٦

مناقب الإمام مالك لابن حبان: ١٢٥٧

مناقب الإمام مالك للخشاب: ١٢٥٧

مناقب الإمام مالك للدولابي: ١٢٥٧

مناقب الإمام مالك لابن ديزويه: ١٢٥٦

مناقب الإمام مالك للدينوري: ١٢٥٦

مناقب الإمام مالك لأبي ذر الهروي:

١٢٥٦

مناقب الإمام مالك للذهبي: ١٢٥٧

مناقب الإمام مالك لابن الرخيل:

١٢٥٦

للرحمة

مناقب الإمام مالك لابن رشيد: ١٢٥٦

مناقب الإمام مالك للزبير بن بكار:

١٢٥٦

مناقب الإمام مالك للزواوي: ١٢٥٧

مناقب الإمام مالك لابن أبي زيد

القيرواني: ١٢٥٦

منح الباري بالسيح الفسيح المجاري في  
شرح صحيح البخاري للفيروزآبادي:

٦٧٥، ٩٤٧

منظومة الحفاظ لابن ناصر الدين  
الدمشقي: ٨٢، ٧٣٧

منظومة الساي: ١١٦٣

منظومة القضاة لابن دانيال: ٤٠٨

منظومة في النحو للأشمومي: ٧٤٥

منظومة في النحو لأبي العباس  
الشيرازي: ٧٤٠

منهاج الإصابة في معرفة الخطوط  
والإذن في الكتابة للزفتاوي: ١٧

المنهاج للبيضاوي: ١٣٨، ٧٣٧،  
١١٣٥

منهاج الطالبين للنووي: ١٠٥، ١١٤،

١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ٧٤٨، ٧٥٠،

٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٨٦٢، ٩١٩،

٩٥٥

منهاج العابدين للغزالي: ٧٥

المنهاج الفقهي: ١٣٣

المنهاج في شرح حديث المعراج لأبي

الخطاب بن دحية: ١٢٤٥

المنهاج في الفقه: ١١٣٢

المهمات للإسنوي: ١٨١

مهمات العمدة لابن حجر: ٦٧٩

المهمل من شيوخ البخاري لابن حجر:

٦٧٨

مناقب ابن النعمان لابن عبدالحميد:  
١٢٧٨

مناقب الهروي لعبدالقادر الرهاوي:  
١٢٦٨

مناقب يحيى بن معين لابن بشكوال:  
١٢٧٦

مناقب يزيد بن هارون لابن بشكوال:  
١٢٧٦

المنتقى لابن الجارود: ٦٧٢

منتقى من جزء الأنصاري: ١٥٦

منتقى من حلية الأولياء لأبي نعيم:  
٢٥٤، ٢٥٥

منتقى من العلم لابن أبي خيثمة:  
١٨٩

منتقى من مسند الحارث: ١٨٩

منتقى من مشيخة ابن البخاري لابن  
حجر: ٦٦٨

منتقى من مشيخة ابن البخاري للذهبي:  
١٨٢

منتقى من مشيخة ابن الشيرازي لابن  
حجر: ٦٦٨

منتقى من مشيخة ابن عساكر لابن  
حجر: ٦٦٨

منتقى من معجم السبكي لابن حجر:  
٦٦٨

منتقى من المقلين من مسند أحمد لابن  
حجر: ٦٦٨

منجد المقرئين لابن الجزري: ٢٩٣،  
٩٣٧

نتيجة النظر في نخبة الفكر للشمني:

٢٧٩، ٦٧٨

نثر النور والزهر للحريري: ١٢٦٥

النجوم الزواهر في معرفة الأواخر لابن

البيودي: ٦٦٢

نخبة الفكر في علم النظر لابن واصل:

٦٧٧

نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن

حجر: ٢٧٩، ٢٨٠، ٣١٠، ٣١٢،

٤٢٠، ٤٧٧، ٥١٦، ٥٥٥، ٦٥٩،

٦٦٧، ٦٧٨، ١٠٦٥، ١٠٦٦،

١٠٧٢، ١٠٧٦، ١٠٧٩، ١٠٨٣،

١٠٨٥، ١٠٨٩، ١٠٩٥، ١٠٩٨،

١١٠٥، ١١٠٧، ١١٠٩، ١١١١،

١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١٢١،

١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٣٠،

١١٣١، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٦،

١١٣٧، ١١٤٠، ١١٤٢، ١١٤٣،

١١٤٤، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٥،

١١٥٦، ١١٥٩، ١١٦١، ١١٦٣،

١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٩، ١١٧٢،

١١٧٤، ١١٨١، ١٢١٣

نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر:

٦٧٩

نزهة السامعين في رواية الصحابة عن

التابعين لابن حجر: ٦٨٠

نزهة القصاد للشريف النسابة: ٧٣٩

موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث

المختصر لابن حجر: ٦٧٧

المواهب الرحمانية في المناقب النعمانية

لأبي بكر القرشي: ١٢٧٥

موت الخضر لابن الجوزي: ١٢٥٤

الموضوعات لابن الجوزي: ٦٦١

الموطأ للإمام مالك: ٦٦٨، ٦٧٢،

٩٨٢، ١١٤٤، ١١٤٧، ١١٤٨،

١٢٠٩

الموطأ للإمام مالك رواية القعني: ١٧٢

الموطأ للإمام مالك رواية أبي مصعب:

١٦٠، ٢٤٥، ١٠٨٠، ١١٣٦

الموطأ للإمام مالك رواية يحيى الليثي:

٢٤٥

الموقظة (قصيدة) لابن حجر: ٨٨٦

الموقظة للذهبي: ٩١٣

المولد النبوي لتقي الدين الحصني:

١٢٥٣

المولد النبوي لتوزري: ١٢٥٣

المولد النبوي لابن الجزري: ١٢٥٣

المولد النبوي للعراقي: ١٢٥٣

المولد النبوي للعلائي: ٢٥٣

المولد النبوي لابن ناصر الدين

الدمشقي: ١٢٥٣

ميزان الاعتدال للذهبي: ٨٤، ٢٦٦،

٢٧٩، ٢٩٧، ٣٢٥، ٣٥٦، ٥١٦،

٥٢٧

نظم السيرة النبوية لفتح الدين بن  
الشهيد: ١٢٥٢

نظم اللآلي بالمائة العوالي = المائة  
العشاريات للتنوخي تخريج ابن  
حجر.

نخبة الظمآن لأبي حيان: ٣٨٩،  
١١٦٩

نفائس الأنفاس بمناقب أبي العباس  
للرشيدي: ١٢٦٥

النكت الظراف على الأطراف لابن  
حجر: ٦٧٢، ١١٥٠

نكت شرح صحيح مسلم لابن حجر:  
٦٧٧

النكت على الألفية لابن حجر: ٦٧٨

النكت على تنقيح الزركشي على  
البخاري لابن حجر: ٦٧٧

النكت على ابن الصلاح: ١٢٧، ١١٠٧،  
النكت على ابن الصلاح لابن حجر:  
٦٧٨، ٣٠٣

النكت على علوم الحديث لابن صلاح  
= النكت على ابن الصلاح.

النكت على علوم الحديث للعراقي =  
التقييد والإيضاح.

النكت على العمدة لابن الملقن، لابن  
حجر: ٦٧٧

النكت على الكاشف لابن حجر:  
١١٧٣

نزهة القلوب في معرفة المبدل  
والمقلوب لابن حجر: ٦٨٠

نزهة الناظر السامع في طريق حديث  
الصائم المجامع لابن حجر: ٦٧٤  
نزهة الناظر في معرفة الأواخر للصعبي:  
٦٦٢

نزهة النظر في شرح نخبة الفكر لابن  
حجر: ٦٧٧

نزول الغيث للدماميني: ٧١٩

نسخة نبيط بن شريط: ٨٧٣

النشر في القراءات العشر لابن الجزري:  
٢٩٢، ٢٩٣

نشوان المحاضرة للتوخي: ٩٦٣

نصب الراية في منتخب تخريج أحاديث  
الهداية لابن حجر: ٦٦٧

النصح بالدليل الجلي عن الإمام الشافعي  
لأبي موسى المدني: ١٢٥٩

نظم الدرر لابن عبد البر: ١٢٥١

نظم الدرر في مدح ملك العلماء ابن  
حجر للنحري: ٥٣٩

نظم السيرة الصلاحية لأسعد بن مماتي:  
١٢٦٢

نظم سيرة المؤيد للبدر العيني: ١٢٦٣

نظم سيرة المؤيد لابن ناهض: ١٢٦٣

نظم السيرة النبوية للبقاعي: ١٢٥٢

نظم السيرة النبوية لابن العماد  
الأقفهسي: ١٢٥٢



هداية (هدي) الساري لسيرة البخاري  
لابن حجر: ١٢٦٠

هدي الساري لابن حجر: ٦٧٦

الهدى النبوي لابن القيم: ١٢٥٤

الوافي: ٧١

وجهة المختار ونزهة المحتاج نظم

فرائض المنهاج لابن سويدان: ٧٣٧

الوجيز للرافعي: ٤٤٤

الوجيز للغزالي: ٦٦٦

الوجيز في علوم تتعلق بالكتاب العزيز

لأبي شامة: ٩٣٤

الوحيد في سلوك طريق أهل التوحيد:

١٤٣، ٢٣٣

الورع لأحمد بن حنبل:

الوشي المعلم للعلائي: ٦٨٠

وصية ابن عبدالسلام: ٤٧٣

الوصية لابن مندة: ٧٨، ١٨٠

الوفا بفضايا المصطفى لابن الجوزي:

١٢٥٣

الوفيات للعراقي: ١٠٦

يتيمة الدهر للثعالبي: ٧٢٩

النكت على مقدمة ابن الصلاح للعراقي  
= التقييد والإيضاح.

النكت على نكت العمدة لابن حجر:  
٦٧٧

النهاية للجويني: ١٨٠

نهاية التقريب وتكميل التهذيب بالتهذيب  
لتقي الدين بن فهد: ٣١٧

النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية  
لابن شداد: ١٢٦٢

نوادير سيبويه المصري لابن زولاق:  
١٢٧٥

النوادر والنتف لأبي الشيخ: ١٠٣٦

نور الروض للعز بن جماعة: ١٢٥١

نور العيون لابن سيد الناس: ١٢٥٢

الهداية: ٦٧٧، ١١١٦، ١١٤٩،  
١١٦١

الهداية للفرغاني: ٦٧

هداية الرواة إلى تخريج أحاديث  
المصابيح والمشكاة لابن حجر:  
٦٧٧

## فهرس المدن والبلدان

باب الصفا: ١٢٢	أمـد: ١٧٦، ٢٩٥، ٤٠٦، ٤٣١
باب الفرغ: ١٦٢	٥٨٢، ٦٠٧، ٦٤٨، ١٠٣٧
باب القنطرة: ١٠٤	١٠٤٠، ١٠٦٧، ١١٦٠، ١١٦٦
باب النصر: ١٦٢	١٢٢٦، ١٢٢٥
بئر زمزم: ١٥٤	أذرعاء: ٢٣١، ١٠٩٠
بحر الفراء: ٩٩١	أرض البقاع: ٤٠٥
بدر: ٩٤٨	الإسكندرية: ١٠٦، ١٠٨، ١١٢
بزاغة: ١٨٩، ١٩٢	١١٣، ١٤٥، ١٤٦، ١٥١، ١٩٢
بستيل: ٢٠٣	١٩٤، ٢٨٧، ٦٩٤، ٧٠٧، ٧٣٥
البصرة: ٦٢٢، ٩٤٠	٧٩٦، ٩١٨، ٩٥٣، ١٠٥٨
بعلبك: ١١٤	١١٦٧، ١٠٧٥، ١٢٠٥، ١٢٠٦
بغداد: ٨٨، ١٠٣، ١٦٥، ٣٩٥	١٢٠٧
٧٣٤، ٨٨٩، ١٠٤١	أصبهان: ٩٠٩، ١٠٥٥
١٢٥٨	البيرة: ١٨٦، ١٩٢، ١٩٥
البقيع: ٨٥، ٥٠٤، ٩٥٧	إمبابة: ١٩٢
بقيع الخبكية: ١٠٤١	إنبابة: ١٩٤
بليس: ١٧٧، ١٩٢	الأهرام: ١٥٥
البلاد الحجازية: ١١٢٩	الباب: ١٨٩، ١٩٢، ١٩٥
البلاد الحلبية: ١٧٦، ٢٩٦، ٣٣٨	باب زويلة: ١٢٠١
بلاد الروم: ٦٠٦، ١٠١٤	باب البحر: ٦٦٥

الجيزة: ٧٩٥  
 حارة بهاء الدين: ١٠٤  
 حارة الجودرية: ٥٩٦  
 الحجاز: ١١٤، ١٤٦، ٢٩٧، ٨٤٧،  
 ١١٠٣، ١١٢٩، ١١٢١  
 الحجر الأسود: ١٥٤  
 حرض: ١١٧٧  
 حلب: ١١٤، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨،  
 ١٨٣، ١٨٤، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٩،  
 ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٥، ١٩٨،  
 ٣٠٢، ٣٠٣، ٥٨٢، ٦٠٦، ٦٠٧،  
 ٦٣٧، ٧٠٧، ٧٩٦، ٩١٣، ٩٨٣،  
 ١٠٠٣، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٣٤،  
 ١٠٦٧، ١٠٧٠، ١٠٨٦، ١١١٧،  
 ١١٤٤، ١١٦٠، ١١٨٠، ١٢٢٦  
 حماة: ١٩٢، ١٩٤، ١٠٢٦، ١١١٢،  
 ١١٦٤، ١١٦٦، ١١٦٨  
 حمص: ١٨٣، ١٩٢، ١٩٥، ١١٤٦،  
 ١١٧٨  
 الحوراء: ١٥٣، ١٢٢٣  
 الحيرة: ٥٥٥  
 خراسان: ٧٠٠، ٩٤٠  
 الخربة: ١٧٧، ١٩٢، ١٩٤  
 خط الموازين: ١٢٠٥  
 الخليل: ١٣٩، ١٥٦، ١٥٧، ١٩٢،  
 ١٩٤، ٤٧٧، ١١٩٧  
 خليص: ١٥٤، ١٩٢، ١٩٣  
 خير: ٤٠١، ٨٧٣، ٩٤٨  
 داريا: ٤٩٢، ٨٣٠

بلاد السواحل: ١٩١  
 البلاد الشامية: ١٥٦، ٦٢٣  
 البلاد الشمالية: ٦٠٦  
 بلاد المغرب: ٩٥٣  
 البلاد اليمنية: ١٤٩  
 بلد الحجاز: ١١٠٣  
 بلد الخليل: ٧٠٧، ١١٩٧  
 البويرة: ٨٢٢  
 البيطرة: ٩٨٤  
 بيسان: ١٩٢، ١٩٤، ٩٠٦، ١٠٦٤  
 بيت المقدس: ١٠٤، ١١٤، ١٢١،  
 ١٥٦، ١٥٧، ١٥٩، ١٧٧، ١٩٢،  
 ٦٤٩، ٧٦٩، ٧٠٧، ٨٨٠  
 ١٠١٣، ١٠١٩، ١١٩٧، ١٢٠٢  
 التاج: ٤٠٤، ٤٢٢، ٤٦٧، ٤٩٤،  
 ٧٠٣، ٨٦٩  
 تعز: ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٩٢،  
 ١٩٣، ٢٨٣، ٦٠٨، ٧٨٣  
 تل السلطان: ١٨٣، ١٩٢، ١٩٤  
 تونس: ١١٤، ١٩١، ٩٥٣  
 الثغر: ١٠٦، ١١٢، ١٤٦  
 ثغر إسكندرية: ٩١٨، ٩٥٣  
 الجبال المقدسة: ١٩١  
 جبرين: ١٨٨، ١٩٢، ١٩٥  
 جُبَل: ٨٩٠  
 جبلة: ٨٩٧  
 جدة: ١٤٧، ١٩٢، ١٩٣، ٤٤٣  
 جزيرة الفيل: ١٩٢، ١٩٤  
 جوشن: ١٢٢٤

الزجاجون: ١١٢٧  
الزغفرينية: ١٥٦، ١٥٩، ١٩٢  
زمزم: ٢٩٢، ٢٩٣  
السحلوية: ١٨٩  
سربس: ١٨٩، ١٩٥  
السروتان: ١١٩٥  
سرياقوس: ١٥٦، ١٩٢، ١٩٤، ٥٠١  
سمثود: ٨٦٣  
سويين: ١٠٢٦  
شاطبية: ١٢٧٨  
الشام: ١٠٣، ١٥٦، ١٦٠، ١٦٢،  
١٧١، ١٨١، ١٨٢، ١٨٤، ١٩٠،  
٢٧٤، ٢٧٥، ٢٨٧، ٣٠٦، ٣٠٨،  
٤٩٢، ٥٩٥، ٥٩٩، ٦٠٣، ٦٠٥،  
٦٠٦، ٦٤٩، ٧٣٤، ٧٥٧، ٧٨٩،  
٨٥٤، ٨٧٦، ٨٧٧، ١٠٢٥،  
١١٣٨، ١١٦٦، ١٢١٤، ١٢١٨،  
١٢٦٩  
شيراز: ٢٩٢، ٧٠٢  
الصالحية: ١٥٦، ١٥٧، ١٥٩،  
١٩٤، ٣١٥  
صرفند: ١٩٢  
الصعيد: ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤  
الصفاء: ١٢٢  
صفد: ٥٣٨، ٧٢٢، ٨٧٥، ١١١٤،  
١١١٥  
طرابلس: ١٠٢٥  
الطور: ١٤٦، ١٩٢، ١٩٣  
طية المشرفة: ١٠٧٣، ١١٥٥

درب الحجاز: ٨٤٧  
درب ابن ريشة: ١٢  
دمشق: ٩١، ١١٤، ١٤٥، ١٥٦،  
١٥٧، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢، ١٧١،  
١٧٦، ١٧٧، ١٨٢، ١٨٤، ١٩٠،  
١٩٢، ١٩٤، ٢٧٤، ٢٩٥، ٢٩٧،  
٣٠٦، ٣٨١، ٥٨٢، ٥٨٩، ٥٩٥،  
٦٥٣، ٦٧٢، ٧٠٧، ٧٣٤، ٧٣٥،  
٨٥١، ٨٥٤، ٨٧٥، ٩٠١، ٩٠٣،  
١٠٧٥، ١٠٧٩، ١٠٨٣، ١٠٩٧،  
١١٠٥، ١١٢٥، ١١٤٥، ١١٤٦،  
١١٦١، ١١٧٨، ١٢٠٩  
دمهور: ٩٩٥  
دمياط: ١٩١  
الديار الشامية: ١٨١  
ديار مصر: ٥٠٣، ٨٦٨  
الديار المصرية: ١٣٥، ١٥٦، ١٨٤،  
٢٨٨، ٢٩٥، ٣٠٣، ٣١٤، ٤٣٥،  
٤٣٩، ٤٨٠، ٥٨٢، ٥٨٦، ٦١٩،  
٦٢٣، ٦٣٣، ٦٤٩، ٦٥٦، ٦٨٤،  
١٠١٣، ١٠٧٧، ١٠٩٢، ١١٢٩،  
١١٦٠، ١١٦٥، ١٢٠٩  
رحبة العيد: ٥٨١  
الركن الأسود: ١٢٢  
الرملة: ١٥٦، ١٥٧، ١٦٠، ١٩٢،  
١٩٤، ٥٨٩  
الروضة: ١٨٥، ١٠٠٢  
زبيد: ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٦٨، ١٩٢،  
١٩٣، ٢٨٣، ٦٠٨، ٦٥٣، ١٠٧٤

١٠٧٥ ، ٨٧١ ، ٨٧٠ ، ٧٦٧	عجلون: ١١٤٥
القرافة: ١١٣ ، ١٩٢	عدن: ١٤٧ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٨٣ ،
القرافة الصغرى: ٦٠٠	٧٨٦ ، ٨٩٧
قزوين: ١٠٣ ، ١٩٠	العراق: ٩٣٩
قطيا: ١٩٢ ، ١٩٤	عسقلان: ١٠٣ ، ٤٥٥ ، ٨٦١
القطيعة: ١٤٤ ، ١٤٥	عين تاب: ١٨٧ ، ١٩٢ ، ١٩٥
قطية: ١٥٦	عين زغر: ٩٠٦
قلعة الجبل: ١١٩٧	غزة: ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ،
قليوب: ١٢٢	٢٠٣ ، ٨٧٥
قنا: ١٤٤	غوطة دمشق: ١١٦١
قوص: ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٩٢	الفرات: ١٨٦
كفر الرواح: ١٩٢	فلسطين: ١٠٣
كلبرجة: ١٢٢	القايون: ١٩٤
كوم الريش: ٧٠٢ ، ٧٠٣	القايون التحتاني: ١٨٢ ، ١٩٢
المحلة: ١٠٨٢	قارا: ١٩٥
المدينة النبوية: ٨٣ ، ١١٤ ، ١٥٣ ،	القاهرة: ٩٣ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١٣٣ ،
١٥٤ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٧٠٧ ، ٨٢٥ ،	١٣٩ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ،
٨٨٢ ، ٩٠٥ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ،	١٥٦ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢٧٥ ، ٢٨١ ،
٩٢٥ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ١٠١٣ ،	٢٨٥ ، ٢٩٠ ، ٢٩٧ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ،
١٠٥٥ ، ١٠٦٧ ، ١١١٥ ، ١١٩٩ ،	٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣٩٤ ، ٤٩٣ ،
المرج: ١٩٢	٥٥٥ ، ٥٨٣ ، ٥٩٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٨ ،
المصاصة: ٩٤٩	٦٠٩ ، ٦٢٦ ، ٧٠٢ ، ٧٠٦ ، ٧٣٥ ،
مصر: ٨٨ ، ٩٢ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،	٧٥٣ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٩٥٠ ،
١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢١ ، ١٢٣ ،	١٠٢٦ ، ١٠٣٢ ، ١٠٧٥ ، ١٠٨٦ ،
١٢٤ ، ١٣٩ ، ١٤٦ ، ١٥٥ ، ١٩١ ،	١١٠٠ ، ١١١١ ، ١١١٥ ، ١١٢٢ ،
١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢٨١ ، ٢٩٧ ، ٣٠٦ ،	١١٢٣ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣٧ ،
٣٠٩ ، ٣٩٤ ، ٤٤٥ ، ٤٥٥ ، ٤٧٠ ،	١١٤٩ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٩٧ ،
٥٠٣ ، ٥٤٦ ، ٥٤٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٧ ،	١٢٢٢
٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٢٢ ، ٦٣٥ ، ٦٤٥ ،	القدس الشريف: ١٦٠ ، ١٩٤ ، ٣٠٦ ،

المملكة الحلبية: ١٣٤	٧٩٥ ، ٧٥٧ ، ٧٠٠ ، ٦٨٥ ، ٦٨٤
المملكة الحموية: ١٣٤	٨٥٧ ، ٨٤٠ ، ٨٢٠ ، ٨١٨ ، ٨٠٠
المنزلة: ٥٦٤	١٠٠١ ، ٩٩٦ ، ٩٥٠ ، ٩٤٩
منزلة الوجه: ٨٣٣	١٠٨٨ ، ١٠٧٢ ، ١٠٣١ ، ١٠١٤
المنصورة: ١٧٧	١١٦٦ ، ١١٥٩ ، ١١٤٧ ، ١١٠٤
الموازنيون: ١٢٠٥	١٢٦٩ ، ١٢١٧ ، ١٢١٥ ، ١٢٠٥
المؤمنني: ٣١٨	١٢٦٢ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٢
موردة منجني قليب: ١٢١	المصيبة: ٧٩
المهجم: ١٩٢ ، ١٤٨ ، ١٤٧	المغرب: ٦٠٨
منى: ١٩٢ ، ١٥٤ ، ١٥٣ ، ١٥٠	القسم: ١١٣
١٩٣ ، ١٠٩٨ ، ١٢٠٨	المقياس: ١٢٠٥ ، ١٨٥ ، ١١٦
منية أبي الحسين: ١١١٠	مكتون: ١٢٧١
منية الشريح: ٧٠٣	مكة المكرمة: ١٠٢ ، ١٩٢ ، ٨١
ميدان القمح: ١٠١١	١٠٧ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ١٢٢ ، ١٢٤
نابلس: ١٩٢ ، ١٩١ ، ١٥٧ ، ١٥٦	١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤
١٩٤	١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٧٨ ، ١٩٢ ، ١٩٣
النبك: ١٩٢ ، ١٨٩	١٩٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٦ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧
نجران: ١٠٠٢	٢٩٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣١٦ ، ٣٩٨
النيل: ١٠٥٢ ، ٤٣٦ ، ٤٣٨ ، ٣٨٩	٥٨٧ ، ٦٠٨ ، ٦١٤ ، ٦٣٥ ، ٧٠٦
١٠٥٣	٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٣٤٧ ، ٧٧٣ ، ٨٨٩
النيرب: ١٩٢ ، ١٥٩ ، ١٥٦	٨٩٣ ، ٩٠٥ ، ٩١٩ ، ٩٢١ ، ٩٢٦
الوجه: ٨٣٣ ، ١٥٣	٩٥٧ ، ٩٨٤ ، ٩٩٧ ، ١٠١٣
وادي الحصيب: ١٩٢ ، ١٤٨ ، ١٤٧	١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٦٦ ، ١٠٧٥
١٩٣	١٠٨٦ ، ١٠٩٥ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥
هجر: ٤٠١	١١١٣ ، ١١١٥ ، ١١٢٣ ، ١١٢٩
هو: ١٩٢ ، ١٤٤ ، ١٤٣ ، ١٤٢	١١٣٣ ، ١١٤٧ ، ١١٦٢ ، ١١٦٥
اليمن: ١٥١ ، ١٥٠ ، ١٤٩ ، ١٤٧	١١٦٩ ، ١١٧٣ ، ١١٨٠ ، ١١٩٧
٦٥٢ ، ٦٠٨ ، ٣٠٢ ، ٢٨٧ ، ١٥٢	١٢٢٣ ، ١٢٧٩
١٠٥٧ ، ٧٧٤ ، ٦٨٠ ، ٦٥٣	الممصوصة: ٩٤٩

١٠٨٥ ، ١٠٨٧ ، ١٠٩٣ ، ١١٢٣ ، ينبع : ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ،

٨٤٧ ، ٥٥٥

١١٢٤ ، ١١٦٨ ، ١١٧٧

يهودية أصبهان : ٩٠٩

## فهرس الجوامع والمدارس والترب ونحوها

- الأزهر = الجامع الأزهر .  
 أوقاف الكاملية : ١٩٥  
 البروقية = المدرسة البروقية .  
 أوقاف المحمودية : ١٢٠٥  
 البيرسية = الخانقاه البيرسية .  
 البيت الحرام : ٢٩٢ ، ٢٩٣  
 التربة الأشرفية برسباي : ١١٠٢  
 تربة بني الخروبي : ١١٩٥  
 تربة جوشن : ١٢٢٣ ، ١٢٢٤  
 تربة قجماس : ٩٩٦  
 الثابتة = المدرسة الثابتة .  
 الجامع الأزهر : ١٣٨ ، ٣٠٧ ، ٦٠٥ ،  
 ٦٠٦ ، ٦٢٤ ، ١٠٣٩ ، ١١٥٠ ،  
 ١١٥١ ، ١١٦٨  
 جامع بني أمية : ١٨١ ، ١٩٠ ، ٥٨٢ ،  
 ٦٠٧ ، ١٠٩٧  
 الجامع الجديد : ١٠٤  
 جامع الحاكم : ١١٨٧  
 جامع الحاكم الصالح : ١١٢١  
 جامع حلب الأعظم : ٣٠٣
- جامع الخطيري : ٢٦٦  
 جامع الديلمي : ١١٩٥  
 جامع ساروجا : ١٠٥٣  
 جامع شيخو : ١١٧٧  
 جامع صاروجا : ١٠٠٨  
 جامع الصالح : ١١٦٨  
 جامع طولون : ٦٠٢ ، ٦٢٣ ، ٦٤٠ ،  
 ٦٤٣ ، ١٠٥٢ ، ١١٨٦ ، ١٢٢١  
 الجامع الطولوني : ٥٩٣ ، ١٠٩٩  
 جامع الظاهر : ٥٨٩  
 جامع عمرو بن العاص : ٦٠٧ ،  
 ١١٦١ ، ١٢٢١  
 جامع الغمري : ٩٩٤  
 جامع القلعة : ٦٠٧  
 جامع الكمال : ١١٦٩  
 الجامع الكبير بحلب : ١٨٦  
 جامع المارداني : ٦٣٠ ، ١٠٤٤ ،  
 ١٢١٢  
 الجامع المقسي : ٦٦٥ ، ١٠٥٢  
 جامع المنصور : ١٦٦



دار الحديث الكاملة: ٥٨٤  
 دار العدل: ٢٨٢، ٤٧٧، ٥٠٧، ٦٠٠  
 دار النحاس: ١٠٤  
 ديوان الإنشاء: ١٨٦، ٣٢٣، ٩٩٨  
 زاوية خضر: ١٨٩  
 زاوية الشيخ يحيى الصنافيري: ١١٣  
 سبيل جقمق: ١٥٤  
 سعيد السعداء = مدرسة سعيد  
 السعداء.  
 السوق: ٩٨٣  
 سوقة الصاحب: ٦٢٥  
 السنقرية = المدرسة السنقرية.  
 الشيخونية = المدرسة الشيخونية.  
 الشرفية = المدرسة الشرفية.  
 الصالحية = المدرسة الصالحية.  
 صالحية القاهرة: ١٩٢  
 الصلاحية = المدرسة الصلاحية.  
 ضريح الشافعي: ٩٩٧  
 ضريح الليث: ١٠٤٣  
 الظاهرية القديمة = المدرسة الظاهرية  
 القديمة.  
 الفاضلية = المدرسة الفاضلية.  
 الفخرية = المدرسة الفخرية.  
 فندق المكارم: ١٢٠٦  
 فندق الموز: ١٠٥١  
 قاعة المشيخة بالبيبرسية: ١٢٢٥،  
 ١٢٢٦  
 قاعة المنكوتمية: ١٠٤  
 القراسنقرية: ١٠٠٩، ١١٥٨

الجامع المؤيدي: ٨٥٤  
 الجمالية = المدرسة الجمالية.  
 حانوت العدل: ١٠١١  
 حبس ذوي الجرائم: ٩٨٩  
 الحجرة الشريفة: ١١٩٩  
 الحرم: ٤٤٩  
 الحرم الشريف: ١٢١٧، ١٢٤٧  
 الحرم الشريف المكي: ١١٩٩  
 حرم مكة والمدينة: ٩٠٥  
 الحسينية = المدرسة الحسينية.  
 خانقاه: ١٧١  
 الخانقاه البيبرسية: ١٦٣، ١٨٤،  
 ٢٧٢، ٤٣١، ٤٨٢، ٥٠٧، ٥٦١،  
 ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٩١، ٦٠١، ٦٠٣،  
 ٦١٨، ٦٢٧، ٦٣٧، ٦٤٢، ٦٥٥،  
 ٧٠٣، ٧٩٢، ٩٨٤، ٩٩٤  
 ١٠٠٦، ١٠٢٠، ١٠٢٤، ١٠٣٠،  
 ١٠٥٢، ١٠٥٤، ١٠٩٠، ١٠٩٧،  
 ١١٣٩، ١١٧٨، ١٢٢١، ١٢٢٥،  
 ١٢٢٦  
 الخانقاه الركنية: ١٥٢، ٥٤٥  
 الخانقاه الركنية البيبرسية: ١٢٢٠  
 خانقاه شيخو: ١١٧٧  
 الخانقاه الشيخونية: ١٠٧٤  
 الخانقاه الصلاحية: ١١٩٣  
 خانقاه الناصر: ٥٠١  
 الخروبية البدرية: ٥٩٧  
 الخزانة السلطانية: ٦٥٦  
 دار الحديث الأشرفية: ٥٩٥

١٠٧٣ ، ١٢٢١  
 المدرسة الخروية : ٦٣٧  
 المدرسة الخشابية : ٦١٩ ، ٥٨٨ ، ٣٨٨  
 المدرسة الركنية ببيرس : ١٢٠٤  
 مدرسة الزيني الأستاذار : ٥٩٤  
 المدرسة الزينية : ١١٣٨  
 مدرسة سعيد السعداء : ٦٤٩ ، ١٦٤ ،  
 ١٠٩٣ ، ١١٩٦  
 المدرسة السنقوزية : ١١٤٤  
 المدرسة الشرفية : ١١٣٤ ، ١٠٨٤  
 المدرسة الشرفية البهائية : ٩٨٤  
 المدرسة الشرفية الفخرية : ٥٩٦  
 المدرسة الشيخونية : ٤٧٧ ، ٣٧٦ ،  
 ٤٩٣ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ،  
 ٦١٨ ، ٩٩٨ ، ١٠١١ ، ١٠٩١ ،  
 ١٠٩٣ ، ١١٤٢ ، ١١٤٤  
 المدرسة الصالحة : ٦٢٧ ، ٥٩٨ ،  
 ١١٢٩  
 المدرسة الصالحة النجمية : ١٧٠  
 المدرسة الصرغتمشية : ٢١٣  
 المدرسة الصلاحية : ٦٠٠ ، ٣٠٧ ،  
 ٥٩٨ ، ٦٤٩ ، ١١٠١  
 المدرسة الصوفية البيبرسية : ١٢٢٤  
 المدرسة الطيرسية : ٦٢٤  
 المدرسة الظاهرية : ١٢٢٥  
 المدرسة الظاهرية القديمة : ١١٠٩ ،  
 ١١٢٦ ، ١١٥٨ ، ١١٩٤  
 المدرسة العادلية الصغرى : ١٨١  
 المدرسة الفاضلية : ١١٥٨ ، ١٠٩٨

قبة الإمام الشافعي : ١١٩٥  
 القبة البيبرسية : ١٢١٧ ، ١١٣٢  
 قبة الخانقاه البيبرسية : ٥٩١  
 قبة الصخرة : ١٧٧  
 القبة المنصورية : ١٢١٧ ، ٥٩٣ ، ٥٨٩  
 قنطرة باب البحر : ١٠٥٢  
 الكاملية = المدرسة الكاملية .  
 الكعبة : ٦٨٩ ، ٦١٧ ، ٦١٦ ، ١٢٢  
 الكهارية = المدرسة الكهارية .  
 مارستان المنصور : ٣٧٦  
 مجلس عبدالله بن عباس : ١٥٤  
 مجلس القضاء : ٦٢٢  
 محراب الحنابلة : ١٨٦  
 المحمودية = المدرسة المحمودية .  
 المدرسة الأشرفية برسباي : ١٠٢٦  
 المدرسة الأفضلية : ١٥٣  
 مدرسة الأمير فخر الدين عثمان : ٦٢٦  
 المدرسة البرقوقية : ١٠٣٢ ، ١٠٣١ ،  
 ١٠٨١  
 المدرسة البرهانية : ٦٨٢  
 المدرسة البيبرسية : ٥٦١ ، ٤٨٢  
 المدرسة الجمالية : ٥٨١ ، ٤٧٧ ،  
 ٥٨٢ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٦١٨ ، ٦٤٩ ،  
 ١٠٧٠ ، ١٠٧٢ ، ١٠٨٦ ، ١٠٩٣ ،  
 ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١١٠٠ ، ١١٣٤ ،  
 ١١٤٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٥ ، ١١٥٨  
 مدرسة حسن : ١١٥٨ ، ٥٩٣  
 المدرسة الحسينية : ٦٤٩ ، ٥٨٩  
 المدرسة الحسينية : ١٠٦٥ ، ٥٨٩

المدرسة المؤيدية: ٥٩٧، ٦١٨،  
٦٢٩، ٦٥٦، ١٠١٦، ١٠٥٢،  
١٠٨٢، ١١٦٢، ١١٢٣، ١١٢٥،  
١١٣١، ١١٦٢، ١١٩٢  
المدرسة الناصرية: ٣٧٦، ٦٢٣،  
١٠٥٤، ١٠٧٢، ١٠٨٦، ١١٧٩،  
١٢٠١

المسجد الحرام: ٩٣، ١٢٢، ١٥٤  
المسجد النبوي: ٩٢٥  
المقام: ٢٩٢، ٢٩٣  
مقام إبراهيم عليه السلام: ١٢٥٤  
مقبرة الصلاحية: ١١٩٦  
الناصرية = المدرسة الناصرية.  
وقف قراقوش: ٦٢٤  
وقف المارستان: ٣٧٦

المدرسة الفخرية: ١٠١٢، ١١٢٨،  
١١٥٤  
المدرسة الفخرية القديمة: ٦٢٥  
المدرسة الكاملية: ١٩٥، ٦٠٠،  
٦٠٣، ٦٣٧، ١٠٢٤، ١٠٩٠،  
١١٥٣، ١١٥٩، ١١٨٥، ١٢٧٠،  
١٢٧٦، ١٢٧٤

المدرسة الكهارية: ٥٩٧، ٦١٨،  
المدرسة المحمودية: ١٧١، ٥٩٥،  
٦٠٩، ٦٩٠، ١٠١٢، ١٠١٨،  
١٠٢١، ١٠٥٢، ١٠٥٨، ١١٧٩،  
١٢٠٥، ١٢٢١  
المدرسة المنكوتمرية: ١٦٢، ٣٦٨،  
٤٠١، ٤٧٢، ٥١٧، ٥٩٤، ٦١٨،  
٧٠٣، ٩٥٥، ٩٩٤، ١٠٠٨،  
١٠٢٠، ١٠٣٨، ١٠٥٠، ١٠٥٤،  
١٠٧٠، ١١٣٠، ١١٩٩، ١٢٠٠،  
١٢٠٢، ١٢١٣، ١٢١٨

## فهرس الطوائف والفرق والقبائل والجماعات وأصحاب المهن

- |                                   |                                |
|-----------------------------------|--------------------------------|
| أهل الأصول والفقہ: ٩٣٩            | الأئمة: ٣٦١، ٣٣٨               |
| أهل البدع: ١١٩٤                   | أئمة الأدب: ٣٣٣                |
| أهل الجنة: ٨٩٢، ٩٢٣               | الأئمة الأربعة: ١٢٥٥، ١٢٦٠     |
| أهل الحديث: ٧٨، ٩٠، ٢٧٠، ٤٢٦، ٢٧١ | أئمة الحديث: ٩٤٧، ٩٣٨          |
| أهل الحبور: ١٠٠٥                  | الأئمة السبعة: ٩٣٤             |
| أهل الدولة: ٩٩٦                   | الأئمة الشافعية: ٣٣٣، ٩٢٦، ٩٣٧ |
| أهل الذمة: ٨٤٢، ٩٤٩، ١١٩١، ١١٩٤   | أئمة العصر: ٣١٩                |
| أهل السجون: ١٠٠٥                  | أبناء الجند: ١٠٠٢، ١٢١٣        |
| أهل السنة: ١٣٦                    | أرباب الأموال: ١١٩٤            |
| أهل الشام: ١٨٢                    | أرباب المناصب: ٧٠٣             |
| أهل الظاهر: ١٢٥٨                  | الإسكندرانيون: ١١٥٨            |
| أهل العلم بالحديث: ١٢٠٤           | الأشراف: ٣٣٤                   |
| أهل الفتيا: ٦٥٥                   | أصحاب الأموال: ١٠٠٩            |
| أولاد قحطان: ١١٦٨                 | الأصوليون: ١٣٥                 |
| أهل مكة: ٨٨٩، ٩٨٤، ١٠١٣           | أصحاب الحديث: ٧٩، ٨٦           |
| أهل مصر: ١٠١٤                     | الأعوجيات: ٩٥٦                 |
| أهل اليمن: ١٥٠                    | الأمراء: ٦٣٣                   |
| البغداديون: ٨٩٧                   | الأمة المحمدية: ٩٣٤، ٩٣٥       |
|                                   | الأنصار: ٨٧٢، ٨٧٥              |
|                                   | أهل الأدب: ١٤٣                 |

الزنادقة: ٨٧٧  
الزهاد: ١٢٦٣  
السقاؤون: ١٠٣٣  
السلف: ٩٣٧  
السيوفيون: ٦٣٦  
الشافعية: ١٣٢، ١٨٣، ٣٠٢، ٤٣٥،  
٤٣٩، ٤٧٧، ٥٦٤، ٧٠٣، ٧١٥،  
٨٦٠، ٩١٩، ٩٢٨، ٩٣٧، ٩٦٧،  
١٠٥٦، ١١٥٨، ١٢١٣، ١٢٦٠  
الشاميون: ٥٩٦، ٦٤٩، ٦٦٢، ١٢١٠  
الشطار: ١٠٤٠  
الشعراء: ٣٣٤، ١١٩٦  
الشيوخ: ٧٢، ٧٣، ٧٤، ١٧٢،  
٩٧٩، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١١٩٥  
شيوخ الرواية: ١٢١٧  
الصالحون: ٩٨٠، ١٠٠٢، ١٠٤٦،  
١٠٩٦، ١٢٠٠  
الصحابة: ٩٦٠  
الصلحاء: ١١٩٢، ١١٩٤  
الصوفية: ٥٤٥، ٩٦٤، ٩٨٤،  
١٠٣٠، ١١٥٤  
الصيارف: ٦٣٦  
الطلبة: ٩٦٢، ٩٧٩، ٩٩٥، ١٠٠٧،  
١٠٠٨، ١٠١٢، ١٠٤٢، ١٠٥٠،  
١٠٥١، ١٠٧٢، ١٠٧٤، ١١٣٤،  
١٠٧٥، ١٠٩٣، ١١٠٠، ١١٣٤،  
١١٥٥، ١١٩٢، ١١٩٦  
طلبة الحديث: ١٠٩٢، ١٢٠٤  
طلبة العلم: ١٠٠٨، ١٠١١، ١٠١٤،

بنات عوج: ٩٥٦  
بنو آكل المرار: ٩٥٦  
بنو إسرائيل: ٣٧٩  
بنو الأصفر: ١١٢  
بنو سليم: ٩٥٦  
بنو هلال: ٩٥٦  
التابعون: ٣٣٤  
التجار: ١١٧، ٦٣٣، ١٠١٣، ١٠٥٧  
الترك: ١٠٣، ٦٠٦  
التركمانيون: ١٧٦  
الجاهلية: ٩٨١، ٩٥٧  
الجمهور: ٩٢٣، ٩٦١  
الحریم السلطاني: ٩٨٥  
الحفاظ: ٨٨، ٨٩، ٩٢، ٩٤، ٢٧٢،  
٣٠٦، ٣٣٢، ٣٣٦، ٣٥٩، ٣٦١،  
٤٥٠، ١٠٢٢  
الحكام: ٤٤٦  
الحلييون: ٩٨٣، ١٠٢٩، ١٠٣٤  
الحنابلة: ١٧٥، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩،  
١٨٠، ١٩٧، ٣٠٤، ٣٣٨، ٧٠٣،  
٨٦٠، ٩٤١، ٩٤٢  
الحنفية: ١٧٧، ١٨٥، ٣٢٩، ٧٠٣،  
٨٦٠، ٩٣٨، ٩٨٦  
الخليليون: ٦١٨  
الدمشقيون: ٦٣٣، ١٢٦٣  
الديلم: ١٠٣  
الرؤساء: ٣١٧  
رؤساء الشام: ١٧٠  
الركب الحجازي المغربي: ٣١٤

قضاة الشام: ١٧٠، ١٨١  
قضاة الشافعية: ٦٠٧  
قضاة المذاهب: ١٠٤٠  
قضاة مصر: ٤٠٨، ٣٢٤، ١٨١  
الكافرون: ٩٥٧  
الكفار: ٩٥٢  
كندة: ٩٥٦  
اللغويون: ١٤٨  
اللنك: ١٧١، ٨٥٧  
المالكية: ١٧٧، ٣٠١، ٣١٠، ٧٠٣  
٨٦٠، ٩٣٨، ١٢٧٧  
المباشرون: ١٠٥٦، ١١٨٨، ١١٩٢  
المتدعة: ٩٤٢  
المتأدبون: ٣١٩  
المجاذيب: ١٧٤  
المجاورون بالأزهر: ١٠٣٩  
المجوس: ١١٩٤  
المحاييس: ١٠٠٧  
المحدثون: ٧٢، ٨٥، ٢٨٠، ٣٣٤  
٥٩٣، ٩٤٧، ١١٥٨، ١٢١٧  
١٢٦٣  
المحققون: ٣٠٦  
مدحج: ١١٦٨  
المذهب الحنبلي: ٣٧٦، ٣٩٦، ٤٠٧  
مذهب الحنفية: ٦٩٢  
المذهب الشافعي: ١٠٦، ١٣٠  
١١٠٦  
المرجئة: ٢٦٩  
المسلمون: ٩٥٧، ٩٩٩

١٢٠٥  
الطائفة القادرية: ١١٤٠  
الظاهرية: ٩٢٣، ٩٢٢  
العرب: ٤١٠  
عرب اليمن: ١١٦٨  
العسكر المصري: ١٧٦  
العلماء: ٧١، ٢٩٨، ٣٠٦، ٣١٠،  
٣١٧، ٣٢٠، ٣٢١، ٥٠٩، ٩٥٢  
١٠٠٢، ١١٩٢، ١٢٦٣  
علماء الحديث: ٦٢٣  
علماء الشام: ١٧١  
الغلاة: ٢٦٩  
الفرسان: ٣٣٤  
الفرنج: ١٠٤  
الفقراء: ٩٤٣، ٩٩٧، ١٠٠٧، ١٠٤٧  
فقراء مكة: ١٠١٣  
الفقهاء: ٧٠، ٧١، ٧٤، ٩٠، ١٠٤،  
١٠٥، ١٣٠، ٣٢٠، ٣٢٥، ٣٣٤  
٦٢٢، ٨٩٨، ٩٥١، ١٠٥٧  
١٢١٣  
فلاحو السلطان: ٦٣٣  
قحطان: ١١٦٨  
القراء: ٧١، ٢٩١، ١٠٤٨، ١١٩٦  
قريش: ٩٥٧  
القضاة: ١٣٣، ١٣٤، ١٧٢، ٢٦٨،  
٣٠٣، ٤٠٨، ٤٤٦، ٤٤٨، ٤٤٩  
٦٢٢، ٦٥٥، ٧٠٣، ٨٤٢، ٩٨٤  
١١٩٢، ١٢٢٠  
قضاة الإسلام: ١٠٥٦

المنافقون: ٩٥٢	المسندون: ٣٠٦، ١٠٢٢، ١٢١٤
المنجمون: ١٠٠٣	المشايع: ٣٣٣
المؤمنون: ٩٥٧	المصريون: ٩١٨، ٩٤٩، ٩٥٠،
الموقعون: ٦٨، ٨٥٥	١٢٦٢، ١٢١٠
الموقعون بالذست: ١٢٠٠	مضر: ٩٥٧
النحاة: ١٣٧، ٤٥٠	المعتزلة: ١٣٦
النصارى: ١١٩٤	المقادسة: ٦١٨، ٦٨٥
النواب: ١٠١٦، ١٠٣٩	مقدمو الألوفا: ١١٩٥
الوعاظ: ١١٩٦	المكيون: ٤٤٩
اليهود: ١١٩٤	الملائكة: ٩٥٩
يهود خبير: ١٠٥٥	الملاحدة: ١٠٠٢
يهود الشام: ٨٧٧	الملوك: ١٢١٦

## فهرس الألقاب والوظائف

إمام الحرمین: ١٣١، ١٣٢، ١٣٤،  
 ١٣٥، ١٨٠  
 إمام الحسينية: ١٠٧٣  
 إمام الحفاظ: ٣٠٩، ٣٣١  
 إمام خانقاه شيخو: ١١٧٧  
 إمام دار الهجرة: ١٣٢  
 إمام الزمان: ٤٤٤  
 إمام السفورية: ١١٤٤  
 إمام الصرغتمشية: ٢٣٣  
 إمام المالكية: ٦٠٠، ١١٥٩، ١٢٧٠،  
 ١٢٧٦، ١٢٧٤  
 إمام الكاملية: ١٠٤٢  
 إمام المدرسة الركنية ببيرس: ١٢٠٤  
 إمام المدرسة المنكوتمرية: ١٠٧٠  
 إمام المشهد: ٢٢٠، ٣٣١  
 إمام المقام: ١٢٢، ١٥٣  
 إمام المقام بمكة: ١١٦٢  
 إمام المنكوتمرية: ١٠٠٨، ١٠٧٠،  
 ١٢٠٢  
 إمام النحاة: ١٣٧

أتابك العسكر: ٦١٠  
 أديب الديار المضرية: ٤٨٠  
 أديب العصر: ٢٨٧  
 الأستاذ: ١٣٥  
 أصمعي زمانه: ٢٧٧  
 الأصولي: ٥٠٧  
 أعيان العصر: ٣٣٣  
 إفتاء العدل: ٤٦٧  
 إفتاء دار العدل: ٤٧٧  
 أفضى القضاة: ١٣٣، ٢٧٦، ٢٩٤،  
 ٥٠٤، ٥٥٠، ٦٥٢، ٧٥٤  
 إمام الأئمة: ١٣٢، ١٣٧، ٢٣٨،  
 ٢٩٩، ٣٢٠  
 إمام أتابك العسكر: ٦١٠  
 إمام الأزهر: ١١٥٠، ١١٥١  
 إمام أهل الظاهر: ١٢٥٨  
 إمام الترية الأشرفية برسباي: ١١٠٢  
 إمام الجمالية: ١٠٨٦  
 إمام جامع بني أمية: ١٠٩٧  
 إمام جامع الصالح: ١١٦٨



حافظ الشام: ١١٣٨، ٢٩٩  
حافظ العصر: ٣٠٩، ٣١٣، ٣١٥،  
٣١٨، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٣٧، ٣٣٨،  
٤٠٢، ٤٨٣، ٤٨٥، ٥٣٢، ٨٧٧،  
١١٩٧، ١٢٠٨  
حافظ مصر والشام: ٣١٩  
حافظ الوري: ٢٨٧  
حافظ الوقت: ٢٦٨، ٣٠١، ٣٣٩،  
٤٥٨، ١٠٧١  
الحاسب: ١٣٨  
الحاكم: ٣٩٧  
الحاكم بمدينة حماة: ١١٦٨  
الحبال: ٢١٦  
حجة الإسلام: ١٣١، ١٣٥، ٢٩٦  
الحداد: ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥٦  
الحرسى: ٣٤٧، ٣٤٨  
حرسى مروان: ٣٤٧  
الحفظة: ٢٧٣  
خاتمة الحفاظ: ٣٢٠، ٣٢٧  
خاتمة المسندين: ١٧٦، ١٨٤  
خازن الكتب بجامع شيخو: ١١٧٧  
خازن الكتب بالمؤيدية: ١١٩٢  
خازن المؤيدية: ١١٢٥  
خزانة الكتب بالمدرسة المحمودية: ٦٠٩  
خزن الكتب: ٦٠٩  
خطابة الأزهر: ٦٠٧  
خطابة جامع عمرو بن العاص: ٦٠٧  
الخطيب: ٤٠١  
الخطيب بالأزهر: ١١٦٨

إمام الوقت: ٤٧٥  
الأمراء: ١١٩٥  
الأمشاطي: ٢٢٧  
الأمير: ١٢٠٩  
أمير الجيوش: ٦٠١  
أمير المؤمنين: ١٧٦، ٤٤٦، ١٠١٦،  
١١٩٥  
أمير المؤمنين في الحديث: ٦٥، ٣١٣  
أمين الحكم: ١٢٠٦  
أمين الحكم بمصر: ٢٠٢  
البناء: ٢٤٦، ٢٥٧، ٢٥٨  
بواب مروان: ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣،  
٣٤٨، ٣٤٦  
التاجر: ٢٢٣، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٤٣،  
٩٨٤، ١٠٧٧، ١١٢٠، ١١٧٣،  
١١٧٧، ١٢٠٦  
تدريس الشافعية: ٤٧٧  
الجمال: ٢٥٠  
جمال المحدثين: ٢٨٤  
الجوهري: ٢٥٣  
حافظ الإسلام: ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٣،  
٤١٠، ٥١٥، ٥٢٦  
حافظ الأنام: ٣٠٥  
حافظ أهل العصر: ٥٤٥  
حافظ البلاد الحلبية: ٢٩٦، ٣٣٨  
حافظ الدنيا: ٣٠٦  
حافظ الدهر: ٣٣٠  
حافظ الزمان: ٤٤٢  
حافظ السنة: ٣٢٧

سلطان المغرب: ٦٩٩  
 سلطان اليمن: ٦٥٣  
 سيويه الزمان: ١٣٩  
 سيويه زمانه: ٥١٤  
 سيويه الوقت: ١٠٧٧  
 سيد القضاة: ٤٤٨، ٤٤٩  
 الشاعر: ١١٤٠  
 شاعر حماة: ١٨٣  
 شاعر الشام: ٤٩٢  
 شاعر العصر: ٨١٦  
 الشاهد: ٢٣٥  
 شيخ الآثار: ١٠٨٢  
 شيخ أدباء العصر: ١٠٨٢  
 شيخ الإسلام: ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨،  
 ١٣٠، ١٧٤، ١٧٨، ٢٦٦، ٢٦٨،  
 ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٩٦،  
 ٢٩٩، ٣٠٥، ٣٠٩، ٣١١، ٣١٢،  
 ٣١٤، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٥،  
 ٣٢٦، ٣٣١، ٣٤١، ٤٠٥، ٤١٦،  
 ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٤٢، ٥٠٩، ٥٤٣،  
 ٥٤٩، ٥٦٢، ٦٠٠، ٦٤٠، ٦٤٤،  
 ٧٣٤، ٧٥٣، ٧٥٤، ٨٩٤، ٩٤٢،  
 ٩٥٧، ٩٦٥، ٩٩٦، ١٠١٠،  
 ١٠٣٦، ١١٠٠، ١١١٧، ١١٦٥،  
 ١١٩٧، ١٢٠٣، ١٢٤٦، ١٢٦٨  
 شيخ الإسلام بالمملكة الحلبية: ٣٣٠  
 شيخ الأصوليين: ١٣٥  
 شيخ الإقراء: ١٣٩  
 شيخ أهل السنة: ١٣٦

خطيب الثابتية: ١١٦١  
 خطيب الحرم الشريف المكي: ١١١٩  
 خطيب الفخرية: ١١٢٨  
 خطيب القلعة: ١١٦٤  
 خطيب المنصورية: ٢٢٨  
 الخياط: ٢٣١، ٢١٥  
 الخيوطي: ٢٣٠  
 الخليفة: ٦٢٧، ١١٩٥  
 داوآدار السلطان: ٦٢٢  
 درس الحديث: ٦٥٦  
 الدوادار: ٣٢٣  
 الدوادار الكبير: ٦٤٢  
 ديوان الجيش: ٦٠٤  
 الدويدارية: ٦٣٩  
 الرحال: ٢٨٣  
 رئاسة الإفتاء في مذهب الشافعي: ١٠٦  
 رئاسة العلم: ٣٣٢  
 رئيس مصر: ١٠٨٨  
 رئيس المؤقتين بالجامع الطولوني:  
 ١٠٩٩  
 الزمزمي: ٤٣٥، ١١١٤  
 السلطان: ٣١٧، ٣١٨، ٦٣٤، ٦٣٥،  
 ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٢، ٦٤٣، ٩٨٣،  
 ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠٢، ١٠٠٦،  
 ١٠٣٠، ١٠٥٢، ١١٩٥، ١١٩٧،  
 ١١٩٨، ١٢٦٢  
 سلطان الزمان: ٥٠٣  
 سلطان العلماء: ١٣٤، ٣٢٥  
 سلطان مصر: ٤٨٥

شيخ النحاة: ٧٥٣  
 شيخ النحو: ٧٥٣  
 شيخ النحو بمكة: ١١٠٥  
 شيخ الوقت: ٣٣٧  
 صاحب حديث: ٨٠، ٧٩، ٨٦  
 الصانع: ٢٤٦، ٢٥٣، ٣٨٩  
 صدر المدرسين: ٢٦٤  
 الصوفي: ٩٦٤، ٩٦٥  
 الصيدلاني: ٢٤٨  
 الطيب: ٢٣٥  
 العابر: ٢٣٧  
 عالم أهل العصر: ٥٠٩  
 عالم البلاد الحجازية: ١١٢٩  
 عالم الحرمين: ١١٣٦  
 عالم الحنابلة: ١٨٠، ٣٣٨  
 عالم العصر: ٥٣٨  
 العدل بالزجاجين: ١١٢٧  
 العطار: ٢٥٦  
 علامة الأنام: ٣٢٦  
 علامة الوقت: ٤٧٥  
 عمدة المحدثين: ١٩١، ٢٨٠  
 فخر الإسلام: ١٣١  
 الفقهاء: ٢٤٠، ٢٥٠  
 فرضي العصر: ١٠٧٨  
 الفقيه: ٧٥، ٨٠، ٩٤، ١٢١، ١٧١،  
 ٢٦٤  
 فقيه الحرم: ٢٤٢  
 فقيه الشام: ١٨١، ٣٠٨، ٣٣٨  
 فقيه الشافعية: ٥٩٩، ٦٠٩، ١٢٠١

شيخ البيرونية: ٦٥٥، ١٠٣٠  
 شيخ الجمالية: ٦٥٥  
 شيخ الحديث: ٤٢٠  
 شيخ الحديث بالديار الشامية: ١٨١  
 شيخ الحفاظ: ٤٥٥  
 شيخ الخروفية: ٦٣٧  
 شيخ الزاوية: ١١٣  
 شيخ الشافعية: ١٣٢  
 شيخ الشيوخونية: ١١٤٤  
 شيخ الشيوخ: ٢٧٥، ٢٩٤، ٤٥٩،  
 ٨٦٤، ٥٠٧  
 شيخ شيوخ الإسلام: ٣٣٠  
 شيخ الصلاحية: ٣٠٧، ١١٠١  
 شيخ الظاهرية: ١٢٢٥  
 شيخ العصر: ١٠٨٢  
 شيخ الفقهاء: ١٣٠  
 شيخ القراء: ٢٩١، ٦٤٩، ٧٠١،  
 ١٠٨٢، ٩٥٣  
 شيخ القراءات: ١٣٣  
 شيخ اللغويين: ١٤٨  
 شيخ المتأدبين: ٣١٩، ٧٢٨  
 شيخ المحدثين: ٢٨٠، ٢٩٤، ٨٦٩  
 شيخ المحدثين بالديار المصرية: ٣١٤  
 شيخ المحدثين والقراء بالظاهرية  
 القديمة: ١١٠٩  
 شيخ المذهب: ١٧٩، ٩٩٢  
 شيخ المذهب الحنبلي: ٤٠٧  
 شيخ مشايخ الإسلام: ٢٩٥، ٣٣٠،  
 ٤٤٦، ٩٩٧

قاضي الشافعية بدمشق: ١٠٨٣  
قاضي الشافعية بالديار المصرية: ١٠٩٢  
قاضي الشافعية بصفد: ٦٤٩، ١١١٤  
قاضي الشافعية بمصر: ١١٥٩  
قاضي الشام: ٢٧٤، ٦٤٩  
قاضي الشرع: ١٠٣٠  
قاضي صفد: ٥٣٨، ٨٧٥، ١١٤٥  
قاضي طيبة: ١١٣٦  
قاضي غزة: ٨٧٥، ١١٤٥  
قاضي عجلون: ١١٤٥  
قاضي العسكر: ١١٦٩  
قاضي القضاة: ١٣٤، ١٧٢، ٢٦٨،  
٢٨٥، ٢٩٥، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣٠٩،  
٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٥، ٣١٨،  
٣١٩، ٣٢٦، ٣٣١، ٣٣٧، ٣٤١،  
٣٧٦، ٣٩٤، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٨،  
٤٣٠، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٤٦، ٤٥٥،  
٤٧٥، ٤٧٦، ٥٠٢، ٥١٢، ٥١٣،  
٥٢٦، ٥٣٨، ٥٤١، ٥٤٩، ٥٥٤،  
٥٩٥، ٦٠٥، ٦٢٦، ٦٣١، ٦٣٢،  
٦٤١، ٦٥٢، ٧٠٠، ٧٤٧، ٧٥٣،  
٧٩١، ٨١٢، ٨١٤، ٨٢٠، ٨٣٥،  
٨٣٧، ٨٦٢، ٨٦٤، ٨٦٩، ٨٧١،  
٨٧٢، ٨٧٥، ٩٩٢، ١٠٠٥،  
١٠١٥، ١٠٣٠، ١٠٧١، ١٠٨٠،  
١٠٩٤، ١١١٩، ١١٣٥، ١١٥٢،  
١١٥٩، ١١٧٤، ١١٩٢، ١١٩٥،  
١١٩٧، ١١٩٨، ١٢٠٢، ١٢١٦،  
١٢٢٠، ١٢٤٦

فقيه الكتاب: ٦٨  
فقيه المذهب: ١١٦٩  
القارىء: ١٠٥٣  
قاضي أذرعات: ٢٣١، ١٠٩٠  
قضاء إسكندرية: ١٠٧٥  
قاضي إسكندرية: ١١٦٧  
قاضي الأقضية بزييد: ٦٥٣  
قاضي جبل: ٨٩٠  
قاضي جبلة وعدن: ٨٩٧  
قاضي الجماعة: ٦٥٢، ١٢٥٣  
قاضي حلب: ٩١٣  
قاضي حمص الحنفي: ١١٤٦  
قاضي الحنابلة: ١٧٥، ١٧٧، ١٩٧،  
٣٠٤، ٥٩٨، ٦٤٦، ٦٧٨، ١١٨٠  
القاضي الحنبلي: ٥٩١  
القاضي الحنفي: ١٨٧، ٨٨٤  
قاضي الحنفية: ١٧٧، ١٨٥، ٥٩٠،  
١٠٤٣  
قاضي الحنفية بحلب: ١١٨٠  
قاضي الحنفية بمكة: ٣١٢  
قاضي دمشق: ١١٤٥  
قاضي دمنهور: ٩٩٥  
قاضي الركب الحجازي المغربي: ٣١٤  
قاضي ركب المغاربة: ١٠٩٩  
القاضي الشافعي: ١١٩٨  
قاضي الشافعية: ٥٩١، ٦١٨، ٩٩٤،  
١١٧٤، ١١٨٠  
قاضي الشافعية بحلب: ١٨٣، ٣٠٢،  
١١١٧

قاضي مكة الحنفي: ١١٣٣  
 قاضي المنصورة: ١٧٧  
 قاصع المعتزلة: ١٣٦  
 القبائي: ٢٢٣، ٢٣٨  
 القباني: ٢٢٣، ٣٣٨، ١١٧٣  
 القصار: ٢٢٩  
 القضاء: ٤٦٨  
 القضاء الأكبر: ٦٨، ٦٣٦  
 قضاء الحنابلة: ١٠٠٧  
 قضاء الديار المصرية: ٦٥٦  
 قضاء الشافعية: ٤٣٥، ٥٦٤، ٦٤٨  
 ٦٤٩، ١٠٧٢  
 قضاء الشام: ٦٠٣  
 قضاء القضاة: ٣٠٣  
 قضاء قضاة الشافعية: ٤٣٩  
 قضاء المالكية: ٧٩٦  
 القطان: ٢٢٨  
 القطب النوراني: ١٣٧  
 القيم: ١٨٥، ٥٥٢  
 قيم المعظمية: ٢٢٢  
 الكاتب: ١٢٦٢  
 كاتب التجار: ١١٧  
 كاتب السر: ٦٢٧، ٦٢٩، ١٠٤٠،  
 ١١٥٩، ١٢٠٦  
 كاتب السر بدمشق: ١١٤٦  
 كاتب سر حلب: ١٨٩  
 كاتب الطبقة: ١١١٠  
 كاتب العليق: ١١٠٤، ١١٤٨  
 كاتب الغيبة: ٩٨٤

قاضي قضاة الإسلام: ٣٢٤  
 قاضي قضاة الأمة: ٢٩٩  
 قاضي قضاة الأنام: ٥١٨  
 قاضي القضاة بالحرم الشريف المكي:  
 ١١١٩  
 قاضي القضاة بدمشق: ٣٠٦  
 قاضي القضاة بالديار المصرية: ٣٠٣،  
 ٦٢٣، ١١٦٠  
 قاضي القضاة بالديار المصرية والدولة  
 الأشرفية: ٣٢٦  
 قاضي القضاة بطيبة: ١١٥٥  
 قاضي القضاة بالممالك الإسلامية:  
 ٣٢٠  
 قاضي القضاة الحنفية: ٣٢٩  
 قاضي قضاة الحنفية بالديار المصرية:  
 ١١٦٥  
 قاضي قضاة الدين: ٨١٠، ٨٦٩  
 قاضي قضاة الشافعية: ٨٦٩  
 قاضي قضاة العصر: ٨٠٤  
 قاضي قضاة المسلمين: ٤١٨، ٤٢٥،  
 ٥٠٢، ٥٠٩، ٥٤٢، ٧٥٧، ٧٩٧  
 القاضي المالكي: ٦٥٦، ١١٩٨، ١١٢٩  
 قاضي المالكية بإسكندرية ودمشق:  
 ١٠٧٥  
 قاضي المالكية بدمشق: ١١٠٥  
 قاضي المالكية بمكة: ٣٠١، ١١٠٥  
 قاضي المذهب الحنبلي: ٣٧٦  
 قاضي المعتزلة: ١٣٦  
 قاضي مكة: ١٥٣، ٢٨٥، ٣٠١، ١٠٦٦

مشيخة الإسلام: ٦٨  
 مشيخة البيرونية: ٦٥٥، ٦٢٧، ١٠٥٤  
 مشيخة الخانقاه البيرونية: ١٢٢١  
 مشيخة سعيد السعدا: ٦٤٩  
 مشيخة الصلاحية بيت المقدس: ٦٤٩  
 مشيخة الصوفية: ٥٩١  
 مشيخة الفخرية: ١٠١٢  
 المطرز: ٢٤٢، ٢٤٣  
 المفتي: ٦٨، ١٦٢  
 مفتي الإسلام: ١٣٠  
 مفتي الأنام: ٢٧٩  
 مفتي بدار العدل: ٥٠٧  
 مفتي المسلمين: ٢٦٤، ٢٦٩، ٧٥٤  
 مفتي مصر والشام: ٧٥٧  
 مفيد الطالبين: ٢٨٤  
 مفيد الوقت: ٢٨٤  
 المقرئ: ٢١٣، ٢١٦، ١٠٨٩  
 ١١١٦، ١١٦٩  
 مكتب الوقت: ١٦٧  
 ملك التجار: ١١٧١  
 ملك الروم: ٩٥٩  
 ملك العلماء: ٥٠٩  
 ملك الفقهاء: ٣٢٥  
 ملك المشرق: ٦٩٩  
 ملك الملوك: ٦٥٢  
 منقح المذهب الشافعي: ١٣٠  
 المنمنم: ٢٣٨  
 مهندس الحرم: ١٥٧  
 المؤدب: ١٢١

كاتب المناخاة: ٧٠٣، ٩٨٣، ١١٨٨  
 كبير التجار: ١١٧  
 كبير القضاة: ٦٥٢  
 كتابة السر: ١٢٠٩، ٨٥١  
 الكحال: ٢٤٣  
 اللبان: ٢٤٨  
 اللغوي: ٢٧٧  
 مباشر الأوقاف: ٦٢٧  
 مباشر البيرونية: ١١٧٨  
 المحتسب: ٥٩٤، ١٠٢٨  
 محدث البلاد الحلية: ١٨٣  
 محدث تونس: ٩٥٣  
 محدث الحجاز: ٣٢٧، ١١٢١، ١٢٤٥  
 محدث حلب: ٣٢٠، ١٠٧٠  
 محدث الشام: ٢٧٥  
 محدث القاهرة: ٣٠٩  
 محدث مكة: ٣١٦  
 محدث اليمن: ١٤٩، ٢٨٢، ١٠٩٣  
 محقق العصر: ٣٠٧، ٤٩٣  
 المرابي: ٢٦٧  
 المزور: ١١٤١  
 المزين: ٢٢٥، ١١١  
 المستملي: ٢٧٦، ١٠٢٢، ١٠٤٦  
 المسلك: ٢٦٧  
 المسندة: ١٨٢  
 مسند مصر: ١٦٢  
 مسند مصر والشام: ٣٣٤  
 مسند الوقت: ٤٤٤

نائب السلطنة: ١٢٠٧	المؤذن: ٢٣٣
التحوي: ١٣٦، ١٣٧، ٢٧٢	المؤرخ: ٢٥٢، ٣٩٤، ١١٦٢،
نديم الظاهر برقوق: ٢٣٥	١٢٦٣، ١١٧٨
نظر البيرسية: ٦٢٧	مؤرخ الديار المصرية: ٣٠٣، ٣١٤
نظر الجامع: ٦٠٧	مؤرخ العصر: ١٦٩
نظر جامع طولون: ٦٢٣	المؤقت: ١٣٨، ٢٣٢، ١٠٨٩،
نظر الجوالي: ٦٤٩	١١٢٥
نظر الجيش: ١١٧٤، ١٢٠٩	الموقع: ١٨٩، ١٩٠، ١٠٢٢،
نظر الخانقاه: ٦٠٤	١١٦٧، ١١٣٠
نظر المدرسة الناصرية: ٦٢٣	موقع الحكم: ١٢١٧
نظر المنكوتمرية: ١٢١٣	الناسخ: ٢٣٨، ٧٠٥، ١١٤١
النقابة: ٦٥١، ١١٣٢	الناظر: ٩٩٤
النقيب: ١٠٤٧، ١٠٢٢	ناظر الأوقاف: ٦٤٩
نيابة القضاء: ٦١٨	ناظر البيرسية: ١٠٣٠
الواعظ: ٢٢٨، ٢٣٠، ١١٢٠	ناظر الجيش: ١٠٢٠، ١١٥٥، ١٢٠٧
الوراق: ٢٥٧	ناظر الجيوش: ١٢٠٣
الوزارة: ٣٢٤	ناظر الخاص: ٧٠٣، ١٠٠٨، ١٢١٨
وظيفة القضاء: ٥٦٠، ٦٢٠	ناظر الخواص: ٦٢٦، ١٢٠٧
	ناظر المدرسة: ٦٢٦

## فهرس المصطلحات الحضارية

- |                         |                      |
|-------------------------|----------------------|
| السيجان: ١٠٥٥           | الأكسية: ١٠٥٥        |
| الشختور: ١٠٠٢           | أوقاف البيرسية: ٦٣٧  |
| صكة: ٥٠٣                | أوقاف الكاملية: ١٩٥  |
| الصنجة: ١٠٣٤            | أوقاف المؤيدية: ١٠١٦ |
| الصنجة المصرية: ٥٠٨     | الأيام الأشرفية: ٤٣٧ |
| الطيالسة: ١٠٥٥          | الأيام الظاهرية: ٤٣٧ |
| الطيلسان: ١٠٥٥، ١٠٥٦    | الأيام المؤيدية: ٤٣٧ |
| عمل المواعيد: ١٩١       | التشريف السلطاني: ٦٧ |
| قربوص السرج: ١٠٠٥       | ثوب بعلبكي: ٩٩٨      |
| المحمل (محمل الحج): ٦٣٥ | الجوالي: ٩٨٥         |
| مرسوم السلطان: ٦٢٣      | الجوامك: ٦٤٤         |
| المنديل: ١٠٥٦           | الجوقة: ١٨٧          |
| المواكب السلطانية: ١٠٥٦ | خلعة الخليفة: ٦٠٦    |
| الناصرى (الدرهم): ٥٩٢   | خلعة الرضا: ٦٢٥      |
| النقود الهرجة: ٥٤٨      | الدولة الأشرفية: ٣٢٦ |
| الهرجة: ٥٠٣، ٥٠٨، ٥٤٨   | الدولة المؤيدية: ٦٥٦ |
| وقف الأسدي: ٦٢٤         | الذهب الأفلوري: ١٢٠٤ |
| وقف الطيرسية: ٦٢٤       | الربعة: ١٨٧          |
| وقف الناصرية: ١١٧٩      | الركاب السلطاني: ٧٩٨ |
| وقف بيغا التركماني: ٦٢٤ | الركب الحجازي: ٣١٤   |
|                         | الساج: ١٠٥٥          |



## فهرس الشعرا (\* )

صدر البيت	القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
<b>قافية الألف</b>				
أنس فلان الدين	غطاء	ابن حجر العسقلاني	٢	٨٥٣
ليس للعلم	الإغضاء	.....	١	١٠٠٠
أيا بدرأ سَمَا	ضياء	ابن حجر	٤	٧٩٣
يا رب ذكرني	نساء	ابن حجر	٢	٥٨٤
وكم من شدة	للرجاء	.....	١	٧٦٨
مرحباً مرحباً	الرؤساء	ابن حجر	٢	٨٣٩
أهديت نور الدين	البيضاء	البرهان القيروطي	٢	١١٠
شكراً لرب السماء	العطاء	الحجازي	٢٠	٤٢٨
جزى الله	لقائه	ابن نصر الله البغدادي	٦	٣٠٤
يا إماماً	الذكاء	النجم المرجاني	٢	٨٣٨
يا حبذا النيل	علمائها	ابن قرقماس	٢	٥٥٤
يا طالعاً للصعيد	مرآه	البدر الدماميني	٢	١٤٤
فلا ذا بسيرته	يستضاه	عبدالحاكم بن سعيد	٤	٨٥٧
مولاي نور الدين	عطا	البرهان القيروطي	٢	١١٠
أطيل الملال	الطلا	ابن حجر	٢	٧٨٢

(\* ) ويشمل الموشحات والزجل والدوبيت والأراجيز.

صدر البيت	القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
حبيبي إن العيش	الفلأ	البدر الدماميني	٢	٧٨٢
سألتك شيخ	كلا	عبدالسلام البغدادي	٤	٤٦٩
أقول وقولي جامع	كالبنا	حسن الصفدي	٢	٤٤٣
يا إماماً بفضلته	الثنا	الصلاح الأقفهسي	٢	٨١٠
ألا يا شهاباً	والثنا	البدر الدماميني	٢	٧٩٤
والناس ألف منهم	عنا	.....	١	٣٣٥
أي شيء موقع	والغنا	ابن حجر	٢	٨٠٩
بروحي أحمي	العوا	البدر الدماميني	٢	٧٨٢

### قافية الباء

لواحظه تجني	يعذب	ابن صالح الإشليمي	٥٧	٤٢٠
يا أيها الحبر	يستصعب	ابن كميل	١٣	٨٦٠
ومالك والأتعاب	يصعب	أبو حيان	٢	٣٨٩
من بعد حمد الله	مستغرب	ابن حجر	١٥	٨٦١
ولم يستفد بالمدح	أشهب	.....	١	٤٤٧
وقد حفظ الحديث	طيب	ابن صالح الإشليمي	٢	٤٢٠
ومن ذا الذي	معايه	.....	١	٦١٥
بلاد بها نيظت	تراها	.....	١	٤٤٧
حسدوك	النجيا	.....	١	٩٨٩
صب قضى	وجبا	أحمد الحجازي	١	٤٣١
أمستعبد الأجرار	وواجه	الزوين عبدالرحيم	١٢	٧٩٠
تشرش أو تقمص	حبا	الحيص بيص	٢	٣٨٩
تهن بصدر الدين	فليتأدبا	ابن حجر	٢	٨٥٢
الدويدار قال لي	مأربك	ابن حجر	٢	٦٢٣
جاشني هدية	أدبه	ابن حجر	٢	٨٤٢
بني كثر	سبه	ابن كثير المصيبي	٤	٨٨٨
هدية العبد	مكتسبه	شمس الدين المغيري	٢	٨٤٢

صدر البيت	القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
أمولاي زين الدين	المناسبة	ابن حجر	١٣	٧٩١
يا حبذا النخبة	رطبه	ابن مبارك شاه	٢	٤٢٠
أبا الفضل	صوبا	البدر الدماميني	٤	٨٣٩
إن المنية	منصوبا	ابن دريد	٣	١٢٣١
أحبابي أفنيت فيكم	شبابي	المجد بن مكانس	٢٦	٨٢٩
إن شئت	ومغتاب	أبو الطاهر الأنباري	٢	١٠٥٧
يبكي ليضحك	سحاب	.....	١	٧٦٩
حويت علوماً	خطابها	ابن ناهض الحلبي	٣	٥٦١
ما ضرَّ بحر	الكلاب	.....	١	٩٩١
تمتعت بدموع	السحب	ابن أبي السعود المنوفي	٧٨	٤٠٩
أمولاي غرس الدين	الهدب	ابن حجر	٢١	٨١١
ذهب الذين يعاش	الأجرب	.....	١	٤٤٩
لهجت بقولي	السرب	الغرس خليل	٦٣	٤٥١
أقاضي قضاة الدين	والغرب	الغرس خليل	١٥	٨١٠
كم ذا يزيد	لب	البدر البشتكي	١٠	١١٥
هذا هو السحر	عنب	الزعيفريني	١	٤٣٥
سألت رعاك الله	غروب	ابن حجر	٧	٨٧١
خيرات ما تحوي	مقلوبها	أبو الحجاج الطرطوشي	١	٣٨٣
وما الدهر	حبيب	.....	٢	١٢٤٧
لي عام	حبيبي	ابن حجر	٢	٤٨
والليالي كما علمت	عجيب	.....	٢	٧٢٥
أسيدنا	غريب	ابن المصري	٧	٨٧١
محبكم اختار	بنصبيه	ابن حجر	٢	٦٢٣
رب عياب	العيب	الإمام الشافعي	١	١٠٦٠، ٧٠٩
شكراً لسير	الغراب	إبراهيم الجحافي	٢٦	٧٨٣
أهلاً بها حسناء	التقاب	ابن حجر	٢٧	٧٨٤
يقول راجي	الوهاب	محمد الهيثمي	٦	٥٥٢

صدر البيت	القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
ثويت فيكم	الثواب	ابن حجر	٢	٧٧٨
يا أيها المولى	والأدب	ابن حجر	٧	٨٣٢
يا كعبة الطلاب	الأدب	ابن كميل المنصوري	٦	٨٣٢
وقائل	الكرب	ابن حجر	٢	٨٤٩
يا سيد الأمراء	حلب	ابن حجر	٤	٥٩١
نصرت دين الحق	المجيب	سبط الحسني	٢	٥٥٥
<b>قافية التاء</b>				
إنما الأعمال بالنيات	فرصته	ابن حجر	٢	٥٨٤
جمال أحمد	روايات	أحمد التروجي	٥٥	٤١٣
من فاته	فوات	ابن حجر	٢	٨٥٣
وليت القضاء	توليته	.....	٢	٦٢٠
لما عفوت	العداوات	الشافعي	٥	٩٩١
طارحت من حجر	وصفاته	البرهان القيرواني	٢	١١٢
أيا علماء الدين	حجة	.....	٦	٨٧٥
يقول الفقير	التي	ابن حجر	٧	٨٧٨
دع الذم	بجنة	ابن حجر	٢	٨٥١
من أودع السحر	وجنته	البدري بن صدقة	١٩	٤٤٢
قد خفقت بسعودك	رايات	.....	٤	٥٦٤
<b>قافية الشاء</b>				
أي بحر علم	تبعث	عبدالغني الإقليمي	٢	٤٧١
<b>قافية الجيم</b>				
أف لمدعي الاتحاد	أعوجا	ابن حجر	٢	٨٥٠
خيراتكم أرجو لها	والأزواج	ابن العليف	٧	٤٤٦
حسنك	حرج	.....	١	١٠٥٩
اشتدي أزمة	بالفرج	.....	١٠	١٠٦٨

صدر البيت	القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
عتبنا على ميل المنار	هرج	شعبان الأثاري	٢	٨٥٥
على البرج	المنجي	ابن حجر	٢	٨٥٥
رزء ألم	الهورج	البقاعي	٤٠	١٢٣٢
<b>قافية الحاء</b>				
كان لم يمت	النوائح	.....	١	١٢٤٦
إني لأقسم	صالح	شمس الدين المغربي	١	٨٤٣
لا يرغم	صالح	ابن حجر	٢	٨٤٣
نظروا بعين	استقبحوا	.....	٢	١٠٦٠
يا أيها الملك	ينصح	ابن حجر	٧	٨٥٦
قل للذي	ارتاحا	ابن حجر	٦	٦٤٦
بنو حجر	وسبحه	.....	١٠٩	٥٠٥
قرأنا الكتاب	الفاتحة	ابن حجر	٤	٨٠٣
لئن طولت	مدحا	النواجي	٢	٥٣٨
كتبتم رموزا	واضحه	ابن الجبان الغرناطي	٤	٨٠٢
الحمد لله	السفاحا	صلاح الدين الأسيوطي	٩٤	٥٠٠
إذا سمعت	ممدوحا	.....	٣	٣٣٥
أهلاً بأحجية	ريحا	الموفق الإبي	٢	٨٢٠
إن الأحبة بانوا	طريحا	ابن حجر	٢	٨٢٠
نسيمك ينعشني	الصباح	ابن حجر	٢	٧٧٧
هويتها بيضاء	الرداح	الناصرى وابن حجر والشاوي	٣	٧٠٤
بالشعر والثغر	مصباحي	البرهان القيرواني	٧	١٠٩
يا دهر بع	تريح	.....	٢	١٠٥٩
ألا يا نسمة الريح	تبريحي	ناصر الدين		١٨٧
ضراط البغل	الشيخ	أبو بكر المنجم	١	١٨٧
وقد نازعوك	الرياح	إسماعيل بن عباد	١	٧١٢
لي مالك	نجح	القباقبي	٢	٤٩٢

الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية	صدر البيت
٨٤٥	١٣	ابن حجر	سح	أزهور
٤٥٠	٢	ابن حجر	واضح	الاسم غير المسمى
٨٤٤	١٣	الزركشي	طرح	يا شهاباً
<b>قافية الدال</b>				
٩٨٩	١	.....	حساد	يا كعبة
١١١	٢٦	أبو الفضل القادري	منجد	رتمه غداة البين
٧٧٩	١	المجد بن مكاسن	يعدد	ويسر ناظرنا
٤٤٧	١	.....	وأطارد	أهم بشيء
١٩٧	٢	ابن حجر	تبعد	أشتاقكم شوق العليل
٤٢٤	٦٠	ابن عرب شاه	المقعد	الشوق ينهض
٧٢٤	٢	.....	نقد	جلوت على الأسماع
٤٥٠	٢	.....	مردود	قال النحاة
١٠٠٦	٤	.....	فوائد	تغرب على اسم الله
٤٦٨	٢١	عبد السلام البغدادي	وأمجادا	الحمد لله
٩٩٠	١	.....	حسادا	إن العرائن
١٩٧	٢	ابن حجر	البعادا	كل يوم يمضي
٥٣٨	٢	النواجي	إسعاده	ليهن بك العيد
٤٣١	١	الحجازي	أوحدا	إذا نوه الحادي
٥٢٣	٩٠	النواجي	المترددا	تذكر عهداً
٩٩٠	١	الشافعي	عددا	إني نشأت
٨٧٢	٥	ابن المصري	تعددا	أسيدنا قاضي القضاة
٨٥٢	٢	ابن حجر	الفردا	رأينا معيداً
٦٥٩	٤	أبو بكر البرقاني	المقصددا	وما لي فيه سوى
٤٣٢	٤٤	الشهاب المنصوري	رغدا	يا رشاً
٥١٣	٤	ابن ناصر الدين الدمشقي	وفدا	إن قيل من ترتجي
٤٠٤	٧	ابن قوق	أحمدا	إذا قيل من بحر

صدر البيت	القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
وما النور	أحمدا	البكري	١	٥٦١
خليلي غني فتننت	سهدا	البدر الدماميني	١	٧٧٨
أصبحت يا تاج	وجودا	الشريف	٦	٥٦٣
أبرز خدأ	أميدا	ابن مبارك شاه	٦٩	٤١٦
لم يردع	الحديدا	الشرف عبدالوهاب	٢	٩٦٢
ذهب العليم	الإسنادا	.....	٢	١٢٣١
من أحمد بن علي	المحتد	ابن حجر	٢	١٠٦
أثني على ربي	ويغتدي	ابن حجر	١٧	٨٥٩
وليس على الله	واحد	.....	١	٣١٠
إذا طاب أصل المرء	بالورد	القطب القسطلاني	٢	١١٧
فازداد لي حسداً	الحسد	.....	١	٩٨٩
كل العداوة	بالحسد	الشافعي	١	٩٩٠
يا كعبة	المتأكد	شمس الدين المنهاجي	١٢	٤٩٣
وبلدة لم أجد	وقد	ابن حجر	٢	١٤٤
وإن ابن أخت	جلد	.....	١	١٢٢٢
إني أجزت لهم	سندي	العلاء الدواليبي	٢٦	٤٧٤
إني أجزت لهم	مسند	ابن الجزري	٦	٢٩٣
إن يحسدوني	محسود	.....	٢	٩٨٩
ما اسم	مسود	ابن حجر	٣	٨٤٨
مع الثمانين	يدي	أسامة بن مرشد	٥	١١٩٠
وبلدة الحسن	العبيد	ابن حجر	٢	١٤٣
الحمد لله	السيد	البقاعي	١٧	٨٥٨
أرعى النجوم	تسهيدي	ابن حجر	٢	٧٧٨
وعاذلي مذرأى	وعدد	المجد بن مكاسن	١	٧٧٩
سردت	سرد	شمس الدين بن علي	٤	٨٧٨
يا من طرد	سرد	الفالاتي	٢	٥٥٢
الكرد	الطررد	ابن حجر	٤	٩٧٩

الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية	صدر البيت
٨٥٢	٢	ابن حجر	مباعد	بالله سر
٥١٧	١٠٦	النواجي	مبعد	خذوا حديث الغرام
٨٥٠	٢	ابن حجر	فعد	يا سيداً
١٢٧٠	١	عبدالعزیز الديريني	غد	إلهي أعن
١٩٧	٥	المعتضد العباسي	المنعقد	يا سيداً
٤٧٥	٦	أبو الحسن العراقي	أحمد	أشكر رب العلا
٨٥٢	٢	ابن حجر	أرمد	أنهي بحضرتك
<b>قافية الرءاء</b>				
٨٦٠	١	.....	شرارها	إذا رضيت عني
٨٥٠	٢	ابن حجر	قرار	الناس
٤٢٧	٥	ابن كحيل	تفتخر	تالله إنك ركن
٨١٢	١٠	ابن حجر	البدر	أسيدنا قاضي
٣٢٣	١	ابن المعلم	مكرره	يزداد في مسمعي
٨٨٨	٣٠	ابن حجر	وزره	بني علي
٢٨١	١	جلال الدين البلقيني	النشر	أحافظ هذا العصر
٨١٣	١٢	جلال الدين البلقيني	النشر	أحافظ هذا العصر
٧٦٧	١	.....	القطر	وإن لأخبار الأجابة
١١١	٣	البرهان القيراطي	الخفر	تقبل الله حجاً
٨٥٤	٢	ابن حجر	تحتقر	أدلت شهود الشام
٨٥١	٢	ابن حجر	محقر	والهف نفسي
٨٥٣	٢	ابن حجر	سروره	أمولاي نور الدين
٤٣٧	٨	ابن حجة الحموي	منشور	وقد طويونا
٨٢٠	٢٣	علاء الدين بن أقبرس	الدهور	أيا قاضي القضاة
٨٢٢	٢٤	ابن حجر	الزهور	رياض أم نجوم
١٢٤٧ ، ٣٢٨	٢	.....	بعير	لعمرك ما الرزية
٧٢٤ ، ٧٢١	١	.....	غبارا	إذا أبصروا



صدر البيت	القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
إذا الثريا	عارا	ابن حجر	٤	٨٦٥
يا من قطفتم	أثمارة	.....	٤	٨٥٦
يا من يروم	خبره	البدر الأنصاري	٢	٩٩٣
وإنا ومن يهدي	خييرا	.....	١	٤٠١
ما سار	متسترا	ابن حجاج السعدي	٣٥	٤٧٨
يا شهاب الدين	نثره	البدر الدماميني	١٠	٨٤٠
يا درة فقدت	لآخره	ابن القطان	٨	١٢٤٣
أهلاً بلغز	زاخرا	ابن حجر	٤	٨٠٧
ليهن أبا العباس	مبدرا	ابن المغلي	٤	٧٩٢
قد صح خمس	مقررا	ابن حجر	٣	٨٦٨
مراتب أهل الفضل	حصرا	عمر الطرابلسي	١٠	٤٧٧
أيا شهاباً رقى	قطرا	البدر البشتكي	٢	٧٩٣
الجفن قد حاكى	ناظره	البهرمسي	٣٩	١٢٤١
يا فريداً	غره	ابن حجر	٢	٨٤٠
يا أيها المولى	ظافرا	الصلاح الأقفهسي	٤	٨٠٧
أسامياً لم تزده	ذكرناها	.....	١	٥٤
عن الأصمعي	ذكره	ابن حجر	٢	٨٥٠
يا من يروم	ثمره	.....	٢	٩٩٣
يا من يقول	أحمرا	الجوجري	٢	٨٦٨
يا أيها القارئ	ظاهره	ابن حجر	٢	٨٤٩
من يأت	جهرا	ابن حجر	٢	٨٥١
إذا حمد الناس	الدهرا	.....	١	١٠٦٨
أجبت قلبك	جوهرأ	ابن المغلي	٤	٧٩٢
يا جابراً بالمكرمات	يسيرا	محمد البكري	٢٥	٥٥٩
أكل ابن القطان	سعيرا	ابن حجر	٢	١٢٥
كل البرية	سائره	الشهاب الحجازي	٦٠	١٢٣٤
يا طالباً علم	الآثار	شمس الدين بن المصري	٥	٥٣٨

الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية	صدر البيت
١٠٦٨	١	.....	داره	وكل امرىء
٨٢٧	٢٦	ابن حجر	عذارى	إن لان كالغصن
٨٥٤	٣	ابن حجر	المدزار	من للغريب
١٠٠٠	٢	.....	استنصار	وما ساد أحد
١٤٤	٢	البدر الدماميني	الأضرار	يا رب إنا قد أتينا
٦٢٢	٢	.....	بالصغار	وإذا لم يكن
٩٩٨	١	.....	بديناز	لو كل كلب
٨٠٣	٤	ابن حجر	البر	خير خير
١٠٣٠، ٣٢٢	٢	أبو القاسم بن هانيء	الخير	كانت مساءلة
١٢٤٠	٢	ابن الأوجاني	الأثر	موت الإمام
٨٥٣	٢	ابن حجر	الشجري	أتاني كتاب
٤٨٥	٢	عيسى الطنوبي	الضجر	يا طالب العلم
٤٤١	١٥	البدر بن صدقة	در	ألا يا فريد
٨٢٧	٢	المجد بن مكاس	الدر	قد فقت في النحو
٧٩٦	٢٩	البدر المارديني	الدري	لبدر سنا عليك
٨٥٤	٢	النواجي	والقدر	منارة كغروس
١٢١٥	٢	سبط ابن حجر	بأسره	لتهن بك
٤٩١	٧	البشتكي	ونشر	لحبيب وخاتم
٤٧٧	٤	عمر الجعبري	ومختصر	أبدعت يا خير
٨٨٢	٢	الشرف المناوي	العصر	إمام الهدى
١٢٣٧	٤٨	ابن النقاش	والمطر	قفا نبك
٤٣٤	٢	ابن والي	والنظر	قاضي القضاة
٧٢١	١	.....	وخاطر	يقول لنا درأ
١٠٥٩، ٣٢٠	١	.....	فكفر	حلف الزمان
٨٠٣	٣	البرهان بن زقاعة	الذكر	ما بيان ضمته
٤٥٥	٣٤	رضوان العقبي	ذكرة	الله أحمد دائماً
٨٢٧	٢	ابن حجر	شكري	يا ضامن النعماء

صدر البيت	القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
لن يبلغ الأعداء	بمكرهم	عبدالغني الإسليمي	٢	٤٧٢
ثمانون من عمري	عمري	الصفراوي	٣	١١٩٠
يا واحد العصر	القمر	عبدالرحمن الريمي	٢٧	٤٦٥
أقروا بحق جوهر	الجواهر	.....	١	٧٢١
بدت في سماء	الزهري	ابن حجر	٢٩	٧٩٨
حملت على القضاء	ثبير	.....	٢	٦٣٢
فما احتيالي	المقادير	.....	١	٧٦٤
ثلاث	والضير	ابن حجر	٢	٨٥١
دعاوى فاعل	يخبر	ابن حجر	٢	٩٩٣
عوذت سور الود	حجر	ابن حجر	١	٧٨٨
ما يضر	بحجر	.....	١	٩٩١
وقائلة من في	ضجر	غرس الدين خليل	٥	٧٨٨
صل قاصداً	حر	ابن حجر	٢١	٧٨٠
يا إماماً فاق	تأخر	ابن حجر	٤	٨١٠
أصبحت في	القدر	ابن حجر	٢	١١٨٩
أما في ثمانين	أعتذر	الحسين بن الضحاك	٤	١١٨٩
أهوى هواك	يذر	ابن حجر	١٩	٧٧٤
لك الكلام رقيق	محرر	ابن حجر	٢	٨٠٧
أي خطب أورث	وضرر	نور الدين بن حجر	١٩	١١٢
يا بني التبان	وأخسر	ابن البرددار	٣	١٨٩
الحمد لله الذي أولى	البشر	محمد الهيثمي	١٤٣	٥٤٣
فيك مولاي معال	تحصر	الصلاح الأقفهسي	٤	٨١٠
يا إماماً	يحصر	ابن حجر	٣	٨٤٨
يا سيداً	قصر	الصلاح الأقفهسي	٤	٨٠٧
دحاك الله	مقصر	.....	٢	٩٩٣
ومهفهف قد مسني	وضر	ابن حجر	٢	٧٨١
يا أيها الحسن	ضر	ابن حجر	٢	٧٨١

صدر البيت	القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
قد بكت	بالمطر	الشهاب المنصوري	٢	١٢٣٧
بلغت الثمانين	أنتظر	الفضيل بن عياض	٣	١١٨٨
ليس المسمى	النظر	خطاب بن عمر الدمشقي	٢	٤٥٠
لو ترى الأطفال	ظفر	نور الدين بن حجر	١	١١٢
أيا غرس فضل	الثمر	ابن حجر	٥	٧٨٩
العارض فوق	باهر	ابن حجر	٢	٨٥٦
أمولاي مجد الدين	اشتهر	ابن حجر	٥	٨٢٧
لقد بشر	اشتهر	ابن حجر	٢	٨٥٠
شهاب العلي	الزهر	المجد بن مكاس	٥	٨٢٦
إن لم تجودوا	السهر	المجد الزمزمي	٢	٤٣٥
دم حمد	كبير	ابن حجر	٣	٨٠٦
وافى كتاب منك	الأثير	ابن حجر	٣	٨٠٧
ما كنت أدري	كثير	أبو بكر الناشري	٣	٨٠٦
قلبي إلى الرشد	يسير	.....	٢	٨٨٠
قل للشهاب	الغير	الشرف بن المقرئ	٢	٧٨٧

### قافية الزاي

يشير إلى غر المعاني	يرمز	.....	١	٢٨٠
حمى ابن علي	حازها	البدر الدماميني	٢	٧٩٥
سكندرية كم ذا	عزا	نور الدين بن حجر	٢	١٠٩
يا إماماً	عزا	ابن حجر	٥	٨٨٥

### قافية السين

أم وأختان	إلباس	ابن حجر	٢	٨٤٦
ثنتان من أم	إلباس	ابن حجر	٢	٨٤٥
أم وأختان	إمساس	ابن الشحنة	٢	٨٤٦
بتتان من أم	الناس	ابن حجر	٢	٨٤٦
ما القول	الناس	ابن الشحنة	٢	٨٤٦

صدر البيت	القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
أقول لحبي قم	راسها	المجدد بن مكناس	٢	٧٩٥
يا إماماً	ممارسا	ابن حجر	١٠	٨٣٠
يا أديباً أصوله	مغارسا	ابن خطيب داريا	٢٧	٨٣٠
إن يبتسم ثغر	العباس	ابن قرقماس	٢	٥٥٣
رحم الله أعظماً	العباس	ابن حجر	٢	١٤٤
والشيخ لا يترك	رمسه	.....	١	٩٩٦
أمتوحش أنت	واستأنس	.....	١	٩٦٣
لقد حييت	للنفوس	ابن حجر	٨	٨٢٣
حبي الذي سادوا	داس	.....	٨	٨٨١
لك طرف أحور	مياس	ابن حجر	٢	١٧٨
عمارة الجسم	احتبس	ابن حجر	١	١١٨٧

#### قافية الضاد

مولاي نور الدين	فيضا	ابن حجر	٢	٨٥٣
-----------------	------	---------	---	-----

#### قافية الظاء

يا سيدي	والحظ	ابن حجر	٢	٨٤١
يا سيدي	يلحظ	البدر الدماميني	٢	٨٤١
يا فوز	يحفظ	ابن حجر	٢	٨٤٢
إن بيت الله	ويحظا	ابن حجر	١٠	٧٧٣

#### قافية العين

بيننا في محاسنكم	يضاع	أبو الحسن القرافي	٢	٤٧٦
شهاب المعالي	القوارع	سبط ابن حجر	٢٨	١٢٤٤
ما زلت عن	ويرفعه	محمد المولي	٢	٣٢٤
أيا من بأمر الله	ينفع	عبدالسلام البغدادي	٧	٤٦٨
بفتح الباري	جامع	شمس الدين الدجوي	٢	٤٩٨
وذو حسد	أسمع	الشافعي	٢	٩٩٠

الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية	صدر البيت
٣٨٦	١	أبو الحسن	يسمعه	لا تعذليه
٦٤٧	١١	ابن حجر	مضاعاً	يا مالكي
٦٤٧	٥	ابن دقيق العيد	مضاعاً	يا منيتي
٣٨٨	٢	البهاء بن عقيل	تفرعاً	عندي سؤال
١٠٩	١	نور الدين بن حجر	الطلعه	وطلع السلطان
١٩٨	١٢	ابن حجر	سامعه	من لديار
١٤٥	٢	ابن حجر	فظيحه	لقينا بالقطيعة
٨٣٩	٢	ابن حجر	مطاع	حاشاك تسمع
٨٣٩	٢	النجم المرجاني	أسماعي	يا سادتي
١٢٤٠	٢	الإشليمي	الشافعي	إن الحياة ذميمة
٤٧٢	٢	الإشليمي	المدامع	لقد لطف الله
٢٦٥	١	عبدالرحمن العلوي	الربيع	أجزت لسيد
١٤٠	١	.....	بالجميع	وكان من العلوم
٥٥٤	٣	محمد الراعي	وارتجع	فكم قد ثوى

### قافية الفاء

١٩٧	٢	ابن نصر الله	لطائف	شوقي إليكم
٨٠١	٢	شمس الدين الهيثمي	تحف	يا سيداً حفي
٥٥٣	٥	محمد بن عمر المصري	تعترف	يقبل الأرض
٨٤٩	٢	ابن حجر	أشرف	وما اسم
٨٠٤	١٧	الشهاب الحجازي	تشرف	أيا شيخ الإسلام
٨٠٥	٢٠	ابن حجر	مشرف	ألا يا شهاب الدين
٨٠٨	١	ابن حجر	يصرف	دمت للآداب
٨٠١	٣	ابن حجر	أعترف	أهلاً بشمس
٨٠٨	٥	الصلاح الأقفهسي	تكشف	يا فريداً
٥١٣	٦٤	شمس الدين النواجي	والطف	نفس على هام
٥٦٤	٢	شخص من المنزلة	الشغف	يقبل الأرض

صدر البيت	القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
يا زاعماً	خائفاً	ابن حجر	٢	٦٢٠
عين الوجود	تشرفا	ابن نصر الله العسقلاني	٤	٤٠٨
الحمد لله	وانصرفا	ابن القرداح	٥	٤٢٨
ما اسم	وصفه	ابن حجر	٢	٨٤٩
وشوقني ذكر	وصفه	.....	١	٣٢٥
عزلوا صالحاً	التشريفاً	شمس الدين الهيثمي	٢	٦١٩
أقمت بمصر	خاف	إسماعيل الخوافي	٢	٨٠٠
أيا من فاق	بالاعتراف	أبو بكر الخوافي	١	٨٠٠ ، ٥٥٦
شهاب المجد	انصاف	إبراهيم الخوافي	٢	٨٠٠
يا من علا	أوصاف	نعمة الله الجرهري	١٢	٥٦١
قدمت لمصر	والعوافي	ابن حجر	٢	٨٠٠
أيا ملك العلا	ووافي	محمد الخوافي	٤	٨٠٠
ماذا يرى	الخفي	الجوجري	٤	٨٦٧
يا سائلي	مسرف	ابن حجر	١٠	٨٦٤
قاضي القضاة	منصفي	الجوجري	٦	٨٦٤
يا من يسائلني	يصطفي	ابن حجر	٦	٨٦٤
انظر إلى	الصلف	.....	٢	١١٩٦
أيها الحاكم	يتحنف	.....	٧	٨٨٥

### قافية القاف

إذا جمعت	أحذق	.....	٣	٨٨٤
الناس أعداء	يرزق	.....	٢	٩٩٠
يا إماماً له	يفوق	الصلاح الأفهسي	٢	٨٠٩
إن لغز الخليل	يروق	ابن حجر	٢	٨٠٩
الحسن يا الله	وخفيها	ابن حجر	٢	١٤٣
له در فاضل	سابقاً	.....	٢	٧٢٤
إذا تأملت معناه	أوراقاً	عيسى الطنوبي	٢	٤٨٥

صدر البيت	القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
كلما أسفر النهار	واستيساقا	ابن حجر	٣	١٩٧
غواذي الغيث	مندفقه	مسافر الصوفي	٢	٥٦١
مولاي يا قاضي	بالأخداق	الحجازي	٤	١٠٠٥ ، ٤٢٨
من لصب مقيم	الفراق	عبدالغني الشرجي	٣٢	٤٧٠
يارب	الواقفي	نور الدين بن حجر	٢	١٠٨
لولا المحيا	ومغتبقي	البشتكي	٥٠	٤٨٨
غموض الحق	المحق	.....	٢	٦١٥
بالله قل لإمام	الفرق	شهاب الدين الشيرجي	٩	٤٣٤
قوم لهم	والحمق	علي بن جابر الهاشمي	٢	١٠٥٦
إننا بنو حسن	حنق	.....	٢	١٥٦
تبدت دار	النوق	ابن حجر	٢	٨٢٠
مقامي دون ما قلتم	نوقي	إبراهيم الأبي	٢	٨٢٠
لو قال	تصديقه	.....	١	١٠٠٣
أبدر الدين	وتلفيقي	ابن حجر	٢	٨٤١
واشتعل القلب	يطاق	نور الدين بن حجر	٣	١٠٩
شرح الهدى	الآفاق	الفالاتي	٢	٥٥٣
أبدى ابتسام	الآماق	البشتكي	٢٩	٤٦٣

### قافية الكاف

واني ليخفى باطني	ضاحك	الشافعي	٢	٤٤٩
وكل يدعي وصلاً	بذاكا	.....	١	٧٠٨
قل لقاضي قضاتنا	كفاك	صلاح الدين الأسيوطي	٢	٥٠٠
لو كنت تعقل	عدلتكا	الفراهيدي	٢	٨٨٤
لا تهتكن	مساويكا	.....	٢	١٠٦٧
لقد سما	وإدراك	البدر الدماميني	٢	٧٩٤
شهاب العلا	مشارك	جمال الدين المراكشي	٣	١٥٣
على كل رأس	مالك	.....	١	٧٢١



صدر البيت	القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
قد استخدم	بمهالك	.....	١	٧٢١
أيها النجم	يهلك	ابن حجر	٢	٨٥٢
<b>قافية اللام</b>				
لو طاب	قوابل	.....	١	١٠٥٩
وما أنا خاش	عاجله	.....	١	٧٦٤
ما كان ضر أحبتي	وعاجلوا	البقاعي	٣٠	٤٠٦
لا يأمن الشرير	معجل	أبو علي الشبل	٢	١٠٦٩
يقول حسودي	واصل	ابن حجر	٢	٨٤٩
كناطح صخرة	الوعل	.....	١	٩٩١
يقول أنا المملوء	جاهل	.....	٢	١٠٦٩
ألا يا ذوي	وقبول	الشريف الأسيوطي	٢٢	٨٣٤
توفر عندي	حصول	الشريف الأسيوطي	١٣	٨٣٧
وما بقيت من	العقول	.....	١	٨٧
أيا سيداً	ذيول	ابن حجر	٣٢	٨٣٥
سألت الناس	سبيل	أبو إسحاق الشيرازي	٢	٢٧٧
لك الخير	نحيل	ابن حجر	٢	٨٣٤
ومن ذا	وقيل	.....	١	٩٩٢
أجلك يا قاضي	خليل	الشريف الأسيوطي	٨	٨٣٥
أرى علل	عليل	أبو العتاهية	١	٩٩٢
هيهات أن يأتي	لبخيل	.....	١	٣٢٧
من شاء	أو قاله	صاعد بن محمد الخطيب	٢	١٠٦٩
بجامع مولانا	منالها	ابن النبيه	٢	٨٥٥
أحبه حب	ناله	.....	١	١٢٢٠
كم نعمة	أنا لها	برهان الدين المليجي	٣٦	٤٠١
إن فرق اللحظ	أموالا	الحجازي	٢٨	٤٢٩
ومن طلب العيال	العيالا	.....	١	٤٤٨

صدر البيت	القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
يا سيدي قاضي	يذبلًا	ابن حجر	٩	٨١٤
استصغر الناس	مثلا	ابن عبدالقوي	١	٥٤٣، ٣٢٨
لغزك العالي	مثلك	الصلاح الأقفهسي	٢	٨٠٩
قل لمن لم تر	مثله	الشافعي	٢	٣٢٨
ما القطر	جلا	ابن حجر	٧	٨١٩
ارض من الله	رحلك	بدرالدين بن جماعة	٢	٥٨٣
يقول راجي إله	متصلا	ابن حجر	١١	٥٨٤
أي شيء عكس	فضلك	ابن حجر	٢	٨٠٩
إن الهلال	كاملا	.....	٢	١٧٤
وحسن الخلق	أملك	ابن حجر	٢	٥٨٣
يا حافظاً	مؤملا	الجلال البلقيني	٨	٨١٤
ما اسم	أهلا	زين الدين العراقي	٧	٨١٩
هنتت بالإفتاء	مسهلا	عبدالرحمن البلقيني	١	٢٨٢
يا شيخ أهل العلم	مجبوله	الشريف الأسيوطي	٢	٨٣٨
إن كنت خنتك	المبذولا	ابن قرقماس	٢	٥٥٤
تقبل الله	موصوله	ابن حجر	٢	٨٣٨
أخف على روح	وأطولا	.....	١	١٠٥٨
شهدت بأني	تظولا	ابن حجر	٢	٧٩٦
رحلت وخلفت	ميلا	ابن حجر	٢	١٩٨
شكراً شهاب	بلا ل	البدر الدماميني	٧	٧٩٤
إلى جنة المأوى	والبال	الصفدي	٢	٣٨٤
أعاطل خذه	إمحال	البشتكي	٢٦	٤٨٧
لعمري ما أدري	ترحالي	ابن زكريا الرازي	٢	٣٨٤
لحي الله المزين	بالمحال	الصفدي الحلبي	٢	٨٨٢
قولوا لخالي	إخلا لي	سبط ابن حجر	٢	١٢٢١
قولوا لذا الخال	يأذلال	سبط ابن حجر	٢	١٢٢٢
أهلاً بها	بالصقال	ابن حجر	٧	٨٧٠

صدر البيت	القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
يا عالماً	أشكاه	.....	٢	٩٦٢
قولوا لخال	والمال	سبط ابن حجر	٢	١٢٢١
يا بدر دين الله	هلال	ابن حجر	١	٧٩٣
قد صدني	أموال	ابن حجر	٤	٦٥٣
أما والهوى	خيالك	شمس الدين النواجي	٥٣	٥٢٧
وإذ عاقت الأيام	بطائل	المحب بن الشحنة	٢	٧٥٧
إذا ما جنيت	قابل	ابن حجر	١	١٠٣٨
بلاني الزمان	للأنبل	المظفر بن علي	٣	١٧٥
يا ناطح	الجبل	.....	١	٩٩١
الحمد لله	السبل	ابن حجر	٧	٨٦٣
غزاة أفق	حله	ابن حجر	٢	٨٤٥
نزولوا بمكة	منزل	.....	٢	٣٩٨
من بعد حمد إلهي	الرسال	رضوان	٢	٨٦٣
لعمري لقد	الفضل	ابن حجر	٢	٨٣٩
أيا حاوي	فضله	الزركشي	٢	٨٤٥
أود حسادي	فعله	الصفحي الحلبي	٢	٩٨٩
سل عنه	والمقل	.....	١	١٠٥٩
أب الفضل	والنقل	النجم المرجاني	٢	٨٣٩
ما قول سيدنا	والعمل	ابن العديم	٧	٨٦٢
ومن قابل الكلب	الجهل	.....	٢	٩٩٨
أفدي شهاب الدين	قوله	البدر الدماميني	٢	٧٩٤
أيا بائع المفعول	والقيل	نور الدين بن حجر	٢	١١٤
وقد كنا نعدهم	القليل	.....	١	١١٢٢، ٨٧
يا حافظ العصر	الرحال	ابن المصري	٧	٨٧٠
دا رعدار الآس	خال	.....	٢	٨٧٩
وجه روضي	خال	.....	٢	٨٧٩
يا كاملاً	والأوائل	تقي الدين الكرمانلي	٣	٢٩١

صدر البيت	القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
أسأل الرحمن	وجل	ابن حجر	٢	٧٨٩
نسأل الله	وعزل	غرس الدين خليل	٢	٧٨٩
إذا أنت	حصل	ابن حجر	١	١٠٣٩
خلقك بدر الدين	بالمقل	ابن حجر	٢	٧٩٤
يا متهمي	علي ل	ابن حجر	٢	٧٧٧
تهن بالتشريف	الطويل	أبو اليمن المراغي	١٧	٤٩٨
<b>قافية الميم</b>				
هلا شققتم	الأقلام	ابن قطلوبغا	٣	٣٢٠
أقاضي قضاة الدين	كلامه	الشريف الأسيوطي	٢	٨٦٩
يقول الفقير	متحتم	ابن حجر	٥	٨٧٧
قوارض تأتيني	فيفعم	الفرزدق	١	١١٨٧
جوابكم يا حافظ	التميم	.....	٥	٨٧٧
كم من كلام	يفهم	.....	١	٧٠٩
حسدوا الفتى	خصوم	.....	١	٩٨٩ ، ٩٣٩
عقم النساء	لعقيم	.....	١	١٠٥٩ ، ٣٢٧ ، ٣٢١
ما صح	شامه	ابن حجر	٤	٨٧٦
أقاضي قضاة	نظاما	أبو الخير المكي	٧	٥٤٢
أيا سيداً	نظامه	ابن الديرى	٢	٤٦٧
ماذا يقول	أيامه	ابن بربطع	٤	٨٧٥
يا مالكا	خادمه	القاسم بن قطلوبغا	٨	٤٨٦
إذناً رعاك الله	منظماً	الطويلي	٥	٤٧٢
أليس عجيباً	غما	ابن حجر	٢	٧٩٣
بشر بلاد الشام	حاكماً	ابن حجر	٢	١٢١٥
أفدي الشهاب	مستلماً	ابن قرقماس	٢	٥٥٣
سئمت تكاليف	يسأم	.....	١	١١٨٩
إذا قالت حذام	حذام	.....	١	٣٠٥
حمدت الله	السلام	ابن حجر	٨	٧٤٥

الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية	صدر البيت
٣٣٥	٢	.....	يكتم	ثناؤك المشهور
٨٤٢	٢	شمس الدين المغربي	دمي	من تيمنت
٨٨٤	٢	.....	التراجم	وما الناس
٦٢٧	١	.....	تجم	ومن تكن برسول
٩٩١	١	.....	النجم	لو رجم
١٠٢٧	١	.....	رحم	ولم تزل
١٨٦	٢	.....	القدم	يا رحمة الله
٧١٣	٢	.....	التندم	ولو قبل مبكاها
٥٥٨	١٠	محمد البكري	الكرم	يا حاكم العصر
١٢٤٦	٢	.....	اللوازم	تعز بحسن الصبر
٢٩٤	٢	ابن الجزري	الزم	إذا أردت الحافظ
٨٣٨	٣	النجم المرجاني	وينظمه	يا فاضلاً
٥٣٩	٥٦	شمس الدين الطتدائي	مظالمي	إذا كان خصمي
٤٦٠	٤	أبو الوقت المرشدي	الأمم	يا سيدي
٨٥١	٢	ابن حجر	للمستفهم	لذة دنياك
٨٣٨	٣	ابن حجر	فهمه	حاشا علاه
٨٦٩	٤	الشريف الأسيوطي	ومعدوم	لك الهنا
٤٨٠	٣٠	ابن حجاج السعدي	همومه	لو نادم المشتاق
١٦٠	٢	ابن حجر	كريم	إلى البيت المقدس
٩٩١	٣	.....	بالتعظيم	لا تضع
٧٠٩ ، ٦١٦	١	.....	السقيم	وكم عائب
٩٩٠	٢	.....	ذميم	أغري الناس
٧٨٦	٢٢	إبراهيم الجحافي	الحمام	أروضة جاد عليها
٨٨١	٨	.....	سام	حبي الذي ماس
١٠٣١	٢	.....	قلم	ما رأينا

### قافية النون

٤٥٨	٥٢	شعبان الأثاري	وإحسان	أتى يهنيك
-----	----	---------------	--------	-----------

صدر البيت	الثافية	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
تطلبت إذناً	وإحسان	ابن حجر	٢	٧٨٧
لعمرك	ألحن	ابن أبي عباد	٢	١٠٥٧
جنوني في محبتكم	يكون	مجموعة من الشعراء	١٣	٧٧٦
كفم مع دم	يكون	الصفى الحلي	٢	٨٨٠
عزّ الشهاب	السراحين	.....	٢	٦٠٢
أمولاي مجد الدين	قرين	ابن حجر	٢٤	٨٢٥
شهاب العلا	وتزين	ابن مكائس	٢١	٨٢٤
ربما عالج	وتلين	علي بن الجهم	٢	٨٧٩
بروحي بدر	فزانها	ابن حجر	٢	٧٩٥
وما علي	عدوانا	.....	٢	١٠٦٠
منطق صائب	لحنا	.....	١	٧٢٧
كيد حسودي	وهنا	.....	٢	٨٨٠
فقت في اللغز	وميينا	ابن حجر	٢	٨٠٨
أفلت	حينا	.....	٤	١١٩٠
بحمد الله نبدأ	والشارحينا	شمس الدين الدجوي	٨٩	٤٩٤
عافت الماء	سخينا	.....	١	٩٦٢
أمولاي بدر الدين	وتزيننا	المجد بن مكائس	٢	٧٩٦
أيما اسم	معينا	الصلاح الأقفهسي	٢	٨٠٨
يا جاعل العلم	المسآكيننا	ابن المبارك	٦	٦٢١
ثاء الثلاثين	الثمانينا	.....	١	١١٨٧
يا سائلي	تبييننا	الصفراوي	٢	١١٨٨
يا بحر علم	بستان	ابن أبي السعود	٣	٨٨٢
عدوك مذموم	القمران	.....	٣	١٠٠٠
والناس أكيس	إحسان	.....	١	٣٣٥
ما ضرني	النقصان	.....	٢	٩٩٠
وأعاد أشرف	السلطان	شمس الدين الهيثمي	١	٥٩٧
مرضت لله	جفاني	.....	٢	٨٥٢

صدر البيت	القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
عجياً لقبر	أكفان	.....	١	١١٩٦
أجزت شهاب	بإتقاني	ابن زقاعة	٢	٧٨٧
بكت سماء وأرض	عسقلاني	ابن دبوس	٢	١٢٤١
كأنك بي أنعى	الأذنان	.....	١	٨٨٩
يا فاضلاً	جني	ابن حجر	١١	٨٤٣
أشكو إلى الله	بدني	ابن حجر	٢	٧٦٠
ما أنت أول سار	الدمن	الحريري	٢	٣٠٠
أنور الدين	مزنك	البرهان القيراطي	٢	١١٠
من سره وطن	وطني	ابن حجر	٤	٧٦٨
لم أنس	الكفن	.....	٢	١١٩٦
أحبر علمه بحر	المصون	ابن أبي السعود المنوفي	١٥	٤٠٨
بكيت على فراقك	الجفون	.....	٢	١٢٣١
لست مستبظناً	الديون	.....	٢	٤٤٨
لا تختشي	باليين	الشهاب الحجازي	٢	٤٢٨
أقاضي قضاة	حينه	الإشليمي	٢	٤٢٣
عز الشهاب	السراحين	.....	٢	٦٠٢
إنني معزيك	الدين	.....	٢	١٢٤٦
مولاي قاضي	ضرين	الإشليمي	٢	٤٢٣
لجامع مولانا	وبالزين	ابن حجر	٢	٨٥٤
من ربا عترة	الأمين	ابن العليف	٣٨	٤٤٣
سمحتهم بشرح	العين	عيسى الطنوبي	٥٩	٤٨٢
أواحد عصره	لائين	جمال الدين الزركشي	٤	٨٤٧
إن الثماني	ترجمان	.....	١	١١٨٨
لك أخبار	أحسن	ابن حجر	٤	٨٤٨
هم حملوا	لمن	المعجد بن مكاس	٢١	٧٧٩
أتى منك	من	البرهان القيراطي	٢	١١٠
ما كان يعدوك	تمن	ابن حجر	١	٧٦١

صدر البيت	القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
حبيبي في لباب	منه	أبو بكر الناشري	٢	٨٠٦
لك الرأي الرشيد	منه	ابن حجر	٢	٨٠٦
لك يا علي	عين	ابن حجر	٤	٨٥٥
<b>قافية الهاء</b>				
نزلت في هو	تاهو	ابن حجر	٢	١٤٣
أرسلت	وفاهو	شمس الدين المغربي	٢	٨٤٢
يا فاضلاً	مشبهة	ابن حجر	٢	٨٤٠
تهن ببدر الدين	إلهه	ابن حجر	٢	٧٩٦
<b>قافية الواو</b>				
جزى الله خيراً	بالعفو	.....	٢	١٠٦١
<b>قافية الألف اللينة</b>				
أتيت إلى الوجه	بنداه	ابن كميل	٢	٨٣٣
نعم عاش أقوام	والهدى	ابن حجر	٧	٨٧٢
غدا قبلة للناس	يجارى	.....	١	٧٢١
نعم بلغ العبد السما	أرى	ابن حجر	٤	٧٩٢
أخيركم أن	جرى	ابن حجر	٤	٧٩٢
نظرت لما سطرته	يعزا	ابن حجر	٢	٧٣٣
يا من هجروا	وكفى	ابن حجر	٢	٨٥٦
رأى فحجب	فقضى	ابن حجر	١	٦١٤
لجيزة مصر	مضى	البدر الدماميني	٢	٧٩٥
إن بالبيت العتيق	أتلظى	غيث الدين بن خواجا	١٠	٧٧٤
وقالوا عدى الوالي	والبلى	ابن حجر	٢	٦٤٨
رعى الله دهرأ	بالنعى	البدر الدماميني	٢	٧٨٢
مدحي في علاكم	هما	ابن حجر	٢	٧٧٨
عندي حديث	يتغنى	العصفري	٤	٦٢٨



صدر البيت	القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
أحببتنا هناكم الله	المغني	أبو الحسن العسقلاني	٢	١١٣
أنزه طرفي	زها	ابن حجر	٢	٧٩٥
لمست النواعم	القوى	المجد بن مكاس	٢	٧٨٢
سلمت وكل	والندی	البشتكي	٧	٤٨٦
بروحي شهاب	الشعري	البشتكي	٧	٤٩١
قف واستمع	الكرى	ابن حجر	٢	١٩٨
عزائمكم كالشمس	تنشى	ابن العليف	٢	٤٤٩
والفتى إن أراد	يسعى	.....	١	٤٤٨
همتي دونها السها	يتداني	ابن المظفر الشهرزوري	٢	١٧١
حديثك لي أحلى	والشكوى	محمد البكري	٣٣	٥٥٦
ردي المنام لطرف	برؤياك	شمس الدين النواجي	٧٢	٥٣٠

### قافية الياء

يقولون في ميل	جليها	ابن النبيه	٢	٨٥٥
عداتي لهم فضل	الأعاديا	.....	٢	٩٩١
ولست براء	راضيا	.....	٢	١٠٦٠
لو أنني أعطيت	والعافية	ابن شكرويه	٢	٣٨٢
إن المزين	العليا	ولي الدين	٢	٨٨٣
أرانا الجميل	مثيا	ابن كميل المنصوري	٢	٨٣٣
وما خطرت	التصابي	.....	١	٧٦٩
وخير خصال المرء	ينجيه	.....	٢	١٠٦٩
رحلت إلى	تبريحي	ابن حجر	٢	١٤٦
متى أراه	عادي	ابن المظفر الوداعي	٢	١٣٥
أبنت الفضل	البخاري	البشتكي	٢	٤٩٢
قد فزتم	الباري	ابن كحيل التونسي	٢	٤٢٧، ٣١٥
إن كنت لا تصبو	عذاري	البقاعي	٣٣	٤٠٤
قميصي ذهب	ستري	يوسف الفراء العامي	١٦	٥٦٢

الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية	صدر البيت
٤٦١	٣٦	زين الدين البكري	بي	ربابي حب زينب
٧٠٩	٢	ابن حجر	القاصي	شرحني الذي سار
٧٦٨	١	.....	فيه	ارض لمن غاب
٨٠١	٢	ابن حجر	في	وافي الحبيب
٨٠١	٢	.....	وفي	ما يقول سيدي
٥٣٤	٧٩	شمس الدين النواجي	فيه	ذاب المشوق
٣٨٥	١	ابن زيدون	تجافينا	أضحى التناهي
٤٧٣	٥	ابن نصر الله الطويلي	دعاني	دعاني من ملامكما
١٠٦٠	١	.....	معاني	إني وإن أوردت
١٠٤٨	١	ابن عربي	الولي	مقام النبوة

## فهرس أنصاف الأبيات (\*)

البيت	القائل	الصفحة
أبعد ستين مني يتغني الأدبا	.....	٩٩٦
أمن آل نعم أنت غاد فمبكر	عمر بن أبي ربيعة	٨٥
أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي	.....	٧٢٢
إن البغاث بأرضكم يستنسر	.....	١٠١٤
أهذه سير في المجد أم سور	.....	٧٢١
أيا شهاباً رقى في العلا	البدر البشتكي	٢٨٨
صاحب البيت أدرى بالذي فيه	.....	١١٥٧
فكل مكان ينبت العز طيب	.....	٧٥٠
كمبضع تمرأ إلى هجر	.....	٤٠١
لا تنه عن خلق وتأتي مثله	.....	٢٨٩
ما دمت في سفن الهوى تجري بي	ابن حجر	١٥٤
من أين للهوى الثاني صباً ثاني	.....	٧١٣
هكذا هكذا وإلا فلا لا	.....	٧٣٩ ، ٧٢٧ ، ٢٩٢ ، ٢٧٣
وذاك الكوم يرقص في الخيال	شمس الدين الدجوي	٤٩٨
وما علمتني غير ما القلب عالمه	.....	١٠٥٩
وما مثله في الناس إلا مملك	.....	٧٠٤
ومثلك لا يدل على صواب	.....	١١٢٢
ومن يشابه أباه فما ظلم	.....	٧٥٩ ، ٧٥٧

(\*) رتبت أنصاف الأبيات حسب البداية لا حسب القافية.

الصفحة	القائل	البيت
٧٤٧	.....	يا خليلي امدحاني وقولا
١٤٦	ابن حجر	يا لهفي على رؤية باقية

## فهرس المصادر والمراجع الواردة في الكتاب

- ١ - ابن حجر العسقلاني، مصنفاته ودراسة منهجه وموارده في كتابه الإصابة، شاكر محمود عبدالمنعم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٧
- ٢ - إتحاف الوري بأخبار أم القرى، ابن فهد المكي، تحقيق فهيم شلتوت، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٣
- ٣ - الأسئلة الفائقة بالأجوبة اللائقة، لابن حجر العسقلاني، تحقيق محمد إبراهيم حفيظ الله، الدار السلفية، بمباي، الهند، ١٤١٠
- ٤ - الأجوبة الواردة عن الأسئلة الوافدة، لابن حجر العسقلاني، تصحيح عمرو علي عمر، دار الثقافة العربية، بيروت، ١٤١٥
- ٥ - إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين، عبدالباقي بن عبدالمجيد اليماني، تحقيق عبدالمجيد دياب، مركز الملك فيصل، الرياض، ١٤١٦
- ٦ - الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٧ - الاعتبار، أسامة بن منقذ، تحقيق قاسم السامرائي، دار الأصاله، الرياض، ١٤٠٧هـ.
- ٨ - إنباء الغمر بأبناء العمر، ابن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦
- ٩ - بدائع الزهور في وقائع الدهور، لابن إياس، تحقيق محمد مصطفى، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.
- ١٠ - البداية والنهاية، لابن كثير، مكتبة المعارف، بيروت، ١٤١١
- ١١ - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي الشوكاني، دار المعرفة، بيروت.

- ١٢ - تاج التراجم، لابن قطلوبغا، تحقيق محمد خير رمضان يوسف، دار القلم، دمشق، ١٤١٣
- ١٣ - تاج العروس، للزبيدي.
- ١٤ - تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، بيروت.
- ١٥ - تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لابن حجر العسقلاني، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد علي النجار، دار الأندلس، جدة.
- ١٦ - تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، لأبي الحجاج المزي، تحقيق عبدالصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي، بيروت، والدار القيمة، الهند، ١٤٠٣
- ١٧ - الترغيب والترهيب، للمنزدي، تحقيق محمد مصطفى عمارة، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.
- ١٨ - تغليق التعليق، لابن حجر العسقلاني، تحقيق سعيد عبدالرحمن القرقي، المكتب الإسلامي، بيروت، ودار عمار، عمان، ١٤٠٥
- ١٩ - تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، دار عالم الكتب، الرياض، ١٤١٦
- ٢٠ - التلخيص الحبير، لابن حجر العسقلاني.
- ٢١ - تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني.
- ٢٢ - جامع العلوم والحكم، لابن رجب الحنبلي، تحقيق شعيب الأرنؤوط وإبراهيم باجنس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١١
- ٢٣ - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر العسقلاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٢٤ - ديوان الخافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق صبحي رشاد عبدالكريم، دار الصحابة للتراث، طنطا، ١٤١٠
- ٢٥ - ذيل الدرر الكامنة، لابن حجر العسقلاني، تحقيق عدنان درويش، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ١٤١٢
- ٢٦ - سير أعلام النبلاء، للذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٩
- ٢٧ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، دار الآفاق الجديدة، بيروت.
- ٢٨ - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي، دار مكتبة الحياة، بيروت.
- ٢٩ - طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي.
- ٣٠ - فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لابن حجر، دار المعرفة، بيروت.

- ٣١ - الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، لنجم الدين الغزي، تحقيق جبرائيل سليمان جبور، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٩م.
- ٣٢ - لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني، حيدر آباد، ١٣٢٩
- ٣٣ - المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، لابن حجر العسقلاني، تحقيق يوسف عبدالرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٣
- ٣٤ - معالم التنزيل، للبخاري، تحقيق محمد عبدالله النمر وآخرين، دار طيبة، الرياض، ١٤١٤
- ٣٥ - المنجم في المعجم، لجلال الدين السيوطي، تحقيق إبراهيم باجس عبدالمجيد، دار ابن حزم، بيروت، ١٤١٥هـ.
- ٣٦ - معجم الشيوخ، عمر بن محمد بن فهد، تحقيق محمد الزاهي، دار الإمامة، الرياض.
- ٣٧ - معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٣٨ - المقاصد الحسنة، للسخاوي.
- ٣٩ - معيد النعم ومبيد النقم، للسبكي، تحقيق محمد علي النجار وآخرين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٤
- ٤٠ - المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، برهان الدين بن مفلح، تحقيق عبدالرحمن العثيمين، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٠
- ٤١ - النجوم الزاهرة في تاريخ مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- ٤٢ - النجوم الزواهر في معرفة الأواخر، لأحمد بن خليل بن اللبودي، تحقيق مأمون الصاغر جي ومحمد أديب الجادر، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٤١٥
- ٤٣ - نظم العقيان في أعيان الأعيان، للسيوطي، حرره فليب حتي، المطبعة السورية الأمريكية، نيويورك، ١٩٢٧م.
- ٤٤ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

## فهرس موضوعات الجزء الثالث

الصفحة	الموضوع
٩٧٧ - ٩٧٩	الباب السابع
٩٨٠	تحريه في مأكله ومشربه
٩٨٧	ضبط لسانه
٩٩٢	سعة حلمه
١٠٠٦	بذله وسخاؤه
١٠١٢	إحسانه للغرباء
١٠١٣	بره لأهل مكة والمدينة
١٠١٤	بره بشيوخه
١٠١٧	ستره
١٠١٨	صبره على الطلبة
١٠١٨	عاريته للكتب
١٠٢١	اهتمامه بطلبته
١٠٢٣	استجلاب الخواطر
١٠٢٣	تواضعه
١٠٢٩	انبساطه
١٠٤٢	رغبته في العلم
١٠٤٣	أدبه مع العلماء
١٠٤٤	تهجده



الصفحة	الموضوع
١٠٤٤	صومه
١٠٤٥	تلاوته للقرآن
١٠٤٥	عيادته المرضي
١٠٤٦	محبته للصالحين
١٠٤٩	اتباعه للسنة
١٠٤٩	خوفه من الله
١٠٥٠	جمعه بين العلم والعمل
١٠٥٠	برنامجه اليومي
١٠٥٣	أوصافه الخلقية
١٠٦٤ - ١٠٦٣	الباب الثامن في سرد جماعة ممن أخذ عنه دراية أو رواية
١١٨٥	الباب التاسع في ذكر مرضه ووفاته وغسله وتكفينه، والصلاة عليه
١١٨٥	مرضه
١١٩٢	من عاد ابن حجر في مرضه
١١٩٣	جنازته
١١٩٧	المنامات التي رؤيت له
١٢٠٣	وصيته
١٢٠٧	زوجاته وبنوه وذريته
١٢٠٧	زوجته أنس خاتون
١٢٠٨	ابنته زين خاتون
١٢٠٩	ابنته فرحة
١٢١٠	ابنته غالية
١٢١٠	ابنته رابعة
١٢١١	ابنته فاطمة
١٢١٣	سط ابن حجر
١٢١٨	سُرِّيَّته خاص ترك
١٢١٩	ابنه محمد
١٢٢٣	أبناء محمد ابن الحافظ ابن حجر

الصفحة	الموضوع
١٢٢٣	حوراء
١٢٢٤	جويرية
١٢٢٤	ولطفة
١٢٢٤	وحسين
١٢٢٤	علي
١٢٢٥	زوجاته
١٢٢٥	زوجته ليلي الحلبية:
١٢٢٥	خدمه
١٢٢٩ - ١٢٣١	الباب العاشر فيما علمته من مراثي أدياء العصر فيه مرتباً لهم على حروف المعجم
١٢٥١	خاتمة
١٤٠٠	فهرس الموضوعات

## الفهارس

الموضوع	الصفحة
---------	--------

### فهرس الجزء الأول

مقدمة التحقيق	٥
ترجمة المؤلف	٩
النسخ المعتمدة في التصحيح	٣٤
أقسام الكتاب	٦٠
المقدمة: في التعريف بشيخ الإسلام والمحدث والحافظ	٦٣
الباب الأول: في ذكر نسبه ومولده وبلدته	٩٩
الباب الثاني	١١٩
رحلاته	١٤٢
شيوخه	٢٠٠
مروياته	٢٤١
الباب الثالث: ثناء الأئمة عليه	٢٦١
فصل: من نقل عن ابن حجر في تصانيفهم	٣٣٦
عنايته بالكتب	٣٧٥
تعقباته على الكتب	٣٧٧
المدائح التي امتدح بها	٣٩٩

### فهرس الجزء الثاني

الباب الرابع	٥٨١
وظائفه	٥٨٨

٦١٠	..... دروس ابن حجر
٦٣٣	..... بعض أعماله في القضاء
٦٤٠	..... ذكر الإشارة إلى محنته
٦٥٩	..... الباب الخامس: مصنفات ابن حجر
٦٨٦	..... صفات المؤرخ
٧١٧	..... الباب السادس: في سياق شيء من بليغ كلامه نظماً ونثراً
٧١٩	..... الفصل الأول: في تقاريفه
٧٤٦	..... الفصل الثاني: في من عرض محافظته عليه أو كتب له إجازة
٧٦٠	..... الفصل الثالث: في رسائله وخطب كتبه
٧٧٣	..... الفصل الرابع: في المقترحات والمطارحات والألغاز
٧٧٣	..... المقترحات
٧٨٣	..... المطارحات
٨٠٢	..... الألغاز
٨٤٩	..... المقاطيع
٨٥٨	..... الفصل الخامس: فيما ورد عليه من الأسئلة المنظومة وجوابه عنها
٨٩١	..... الفصل السادس: في نبذة من فتاويه المهمة
٩٦٥	..... اختياراته

### فهرس الجزء الثالث

٩٧١	..... الباب السابع
١٠٦٣	..... الباب الثامن: في سرد جماعة ممن أخذ عنه رواية ودراية
١١٨٥	..... الباب التاسع: في ذكر مرضه ووفاته وغسله وتكفينه والصلاة عليه
١٢٠٧	..... زوجاته وبنوه وذريته
١٢٢٩	..... الباب العاشر: مرثي أدباء العصر في الحافظ ابن حجر
١٢٥١	..... خاتمة: في الكتب المؤلفة في التراجم
١٤٠٣	..... الفهارس